بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض —

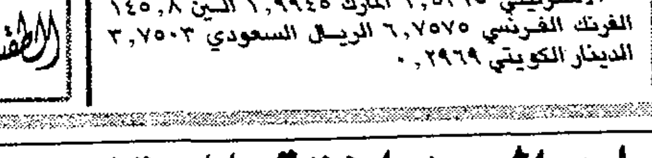
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ١٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٧/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥٤

London - Saturday, 17 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3854

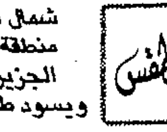
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم





الاسترليني ١,٥٣٢٥ المارك ١,٩٩٤٥ الين ١٤٥,٨
الفرنك الفرنسي ٦,٧٥٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٣
الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٩



شمال اوروبا: ترتفع درجات الحرارة والرطوبة.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: تنخفض الحرارة في المناطق الشمالية ويسود طقس صحو.

يحدث

تعقد بمقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك يومي ١٩ و٢٠ يونيو (حزيران) الحالي ندوة حول القضية الفلسطينية تنظمها اللجنة الدائمة لحقوق الشعب الفلسطيني المنبثقة عن الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

أسرارنا

تدور مجادلات ساخنة بين المستويات القيادية داخل تنظيم سياسي عربي تتعلق بترقية او عدم ترقية شخصيات جديدة الى مراتب قيادية في هذا التنظيم.

قادة التعاون العربي إختتموا اجتماعاتهم أمس

تأييد للجنة الثلاثية وتضامن كامل مع العراق

الاسكندرية - «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

اكد قادة دول مجلس التعاون العربي في ختام اجتماعاتهم أمس في الاسكندرية تاييدهم للجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء لحل الأزمة اللبنانية، ودعوا إلى انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان. وشدد البيان الختامي على تضامن دول المجلس الكامل مع العراق، وعبر عن دعم مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية للنهج الايجابي للقيادة الفلسطينية.

ويغادر الملك حسين والرئيس صدام حسين والرئيس علي عبد الله صالح صباح اليوم مطار القاهرة حيث سيكون في وداعهم الرئيس حسني مبارك.

واقر القادة جملة توصيات رفعت إليهم حول التنقل دون تأشيرة لمواطني الدول الأربع وانشاء مجلس طيران موحد.

وجاء في البيان الختامي الذي تلاه الدكتور حلمي نمر الأمين العام للمجلس:

أعرب الزعماء الأربعة عن ارتياحهم لمظاهر التأييد الجارف الذي أبدته شعوب بلادهم بكل تلقائية عبر جميع وسائل التعبير والاتصال الجماهيري ومن خلال المؤسسات في الدول الأربع طوال الشهور الاربعة الماضية للخطوة المباركة التي أقدموا عليها بتأسيس مجلس التعاون العربي، وهو تأييد يعبر عن الحس المرهف وسلامة الادراك الشعبي للمصالح القومية، بالقدر نفسه الذي أستشعر الزعماء الأربعة من خلاله تفويضا وتكليفا جديدين من شعوبهم بضرورة المضي بكل عزم وثبات في مسيرة مجلس التعاون العربي.

وأرسى الزعماء الأربعة قواعد البنية الأساسية لمجلس التعاون العربي استشرافا لمستقبل خطاه. وأصدرت الهيئة العليا في هذا الاجتماع عددا من القرارات التي تؤكد هذه المسيرة.

وقد تدارس الزعماء الاربعة نتائج اجتماعات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء ورحبوا باستئناف جمهورية مصر العربية لعضويتها العاملة في جامعة الدول العربية، وأعربوا عن ثقتهم في أن ذلك سينعكس على العمل العربي المشترك بمزيد من الفاعلية والايجابية وسيكون من شأنه تعزيز التضامن العربي ودعم قدرة الأمة على مواجهة التحديات الماثلة أمامها في جميع المجالات.

واستعرض الزعماء التطورات التي طرأت على الوضع بين العراق وإيران وأعربوا عن ارتياحهم العميق لتوقف القتال وليدء المفاوضات تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لهذا النزاع وأن وقف اطلاق النار يجب أن تكون نقطة انطلاق للوصول إلى اقامة السلام الشامل والدائم والعادل بين العراق وإيران واستقرار الأمن والسلم في المنطقة، معبرين عن أمل في الاسراع بالانتقال من حالة وقف اطلاق النار إلى مرحلة اقامة وترسيخ الأمن والاستقرار، ودعوا إلى بذل الجهود الدولية والاقليمية من أجل تنشيط وتكثيف المفاوضات المباشرة

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣ و٥)

تقرير للأطباء المعالجين في طهران

الخميني توفي طبيًا قبل عامين بعد أزمة قلبية داهمته في منزله

لندن - طهران - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

كشف طبيبان ايرانيان كانا يشرفان على علاج الخميني حتى وفاته انه كان يعاني من انتشار السرطان في جسده، وانه اوشك على الوفاة بعد اصابته بأزمة قلبية عام ١٩٨٦.

وقال الدكتور حسن عارفي، الطبيب الشخصي للخميني طوال العشرة اعوام الماضية، خلال مقابلة مع التلفزيون الايراني الليلة قبل الماضية، ان الخميني كان يتعرض لآلام في الصدر بصفة مستمرة منذ اصابته بأول ازمة قلبية عام ١٩٨٠، وهي الازمة التي جعلته يقضي ٧ اسابيع في المستشفى لتلقي انواع مختلفة من العلاج. ومنذ ذلك التاريخ ظل الاطباء يتواجدون في منزل الخميني شمال طهران على مدار الساعة.

وكشف الدكتور عارفي لأول مرة عن ان الخميني انقذ من براثن الموت بعد ازمة قلبية اخرى اصيب بها في ٢٦ مارس (اذار) ١٩٨٦. وقال ان الخميني انهار اثناء وجوده في مطبخ منزله ولكنه تمكن من استدعاء الطبيب المناوب بعد ان ضغط على احد الازرار المخصصة لذلك المنتشرة في اماكن متفرقة في المنزل.

واضاف الدكتور عارفي: «لقد كان الخميني ممددا على الارض دون نبض ولا تنفس... وبكلمات اخرى لم تكن هناك علامات على انه حي... لقد توفي للحظة».

واشار الى انه كلما تعرض الخميني لمشاكل في القلب، كان يبحث - باعتباره طبيبه الخاص - عن السبب فيجد ان هنالك مشكلة اجتماعية او سياسية وراء ذلك.

وقال ان «الآلام اصبحت اكثر تكررا ربما منذ نحو ١٠ او ١٢ شهرا مضت. وكان لذلك صلة مباشرة مع مشاكل ذلك اليوم الذي نعرفه جميعا».

ولم يوضح الدكتور عارفي قوله ولكن منذ ١١ شهرا مضت قرر الخميني قبول وقف اطلاق النار مع العراق وقال حينها ان القرار كان مميتا بالنسبة له اكثر من تجرع السم.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملكة بياتريكس ملكة هولندا لدى استقبالها الأمير سلطان امس.

ملكة هولندا تستقبل الأمير سلطان

تحول في موقف امستردام لصالح القضية الفلسطينية

امستردام - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

كان قصر «كاتس هاوس» الشهير المطل على بحيرة البجع في وسط غابة من الاشجار والحدائق والوان الطيف من الزهور النادرة، في وسط لاهاي، حيث يقيم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، محورا للمباحثات واللقاءات المهمة التي اجراها امس، في اليوم الثاني، من زيارته الرسمية لهولندا والتي تختتم اليوم، مع كبار المسؤولين والشخصيات الهولندية النافذة.

واستهل الامير سلطان برنامجه امس، بزيارة الملكة بياتريكس ملكة هولندا في القصر الملكي ونقل اليها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، ونائبه الامير عبد الله، ودار حديث ودي حول العلاقات السعودية - الهولندية.

واستقبل عند عودته الى مقر اقامته في موكب رسمي اخترق الشوارع الرئيسية في العاصمة الهولندية، ايفون فان روي، وزيرة التجارة الخارجية الهولندية، واستغرق اللقاء زهاء ٩٠ دقيقة، وحضره من الجانب السعودي السيد عبد الله السليمان الحمران، القائم باعمال السفارة السعودية لدى هولندا.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب اللقاء قالت وزيرة التجارة الخارجية الهولندية ان العلاقات التجارية بين السعودية وهولندا علاقات طيبة جدا سواء في مجال العلاقات التجارية الثنائية او الدولية والتي بدأناها عام ١٩٨٨ في اول اجتماع للجنة الاعداد المشتركة التي تقرر ان تعقد اجتماعها المقبل عام ١٩٩٠.

وقالت: اننا بحثنا المسائل التي ستطرح خلال اجتماع اللجنة وستجرى مناقشات حول التعاون الاقتصادي بين الشركات الهولندية والشركات السعودية.

واضافت: ان الشركات الهولندية ستبلغ في الوقت نفسه بفرص الاستثمار في المملكة العربية السعودية وستناقش في اجتماعات اللجنة المزيد من البلورة للاتفاق التجاري القائم بيننا وبين السعودية خاصة في ما يتعلق بالاستثمار الاجنبي هناك.

وقالت: ان ذلك بالطبع سيكون عاملا مهما في دعم التعاون الكبير بين بلدينا والذي يجب ان يستمر.

واضافت بقولها: ولقد سعدنا لسماعنا ان الامير سلطان سيزور ايضا عدة مصانع هولندية تشكل اهمية في علاقاتنا الطويلة وخاصة مصانع الطائرات ومصانع البناء وشركات الاتصالات.

وحضر الامير سلطان بعد ذلك حفل الغداء الذي اقامه على شرفه، الامير برنارد والد الملكة بياتريكس، في مقر اقامته بقصر «سوزدايك».

كما استقبل في مقر اقامته بعد ظهر امس على التوالي كلا من بولك ستين وزير الدفاع الهولندي، وسميث كروس وزيرة المواصلات والاشغال العامة الهولندية، والتقى في المساء مع رئيس وزراء هولندا واقام حفل عشاء كبيرا تكريما له.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تحولا كبيرا في الموقف الهولندي الرسمي تجاه القضية الفلسطينية ستبرز آثاره الايجابية قريبا لصالح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وذلك اثر الحوار البناء والنقاش المستنير الذي اداره الامير سلطان مع رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز ووزير الخارجية الهولندي في جلسة المباحثات الرسمية التي جرت مساء امس الاول، ومساء امس، وهو تحول شبيه بموقف الجنرال ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية السابعة، من القضية المركزية للأمة العربية في عام ١٩٦٧ اثر لقائه مع الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز (رحمه الله) في باريس قبيل حرب الخامس من يونيو (حزيران).

وقد استهدفت المباحثات المكثفة التي اجراها الامير سلطان بالدرجة الاولى كسب تأييد هولندا الواضح والصريح تجاه الحقوق العربية، وتبيان العواقب المدمرة للسياسة الاسرائيلية القائمة على اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني ورفض ارادة المجتمع الدولي نحو تحقيق السلام العادل

(التتمة على صفحة ٢)

تبرئة رفعت الاسد من تهمة القتل في فرنسا

نيس - ا.ف.ب: اصدرت محكمة نيس بجنوب فرنسا حكمها ببراءة السيد رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد من تهمة القتل في حادث اصطدام يخت بمركب صغير في ١٧ اغسطس (اب) من العام الماضي بجنوب شرق فرنسا.

وكانت النيابة الفرنسية في مدينة نيس قد اتهمت السيد رفعت الاسد في هذا الحادث استنادا إلى شهادة بعض البحارة في موناكو.

وجاء في تلك الشهادة ان يختا مملوكا لشخصية شرق اوسطية اصطدم في ١٧ اغسطس (اب) ١٩٨٨ في انتيب بمركب صغير فقتل احد ركابه وجرح آخر قبل ان يلوذ بالفرار.

وذكر الشهود ان قبطان اليخت مسجون في قضية اخرى في ملقه باسبانيا وقد اغرق اليخت بعد ذلك بناء على اوامر من مالك اليخت وهو شخصية شرق اوسطية رفيعة ذكر فيما بعد انه رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري.

وقبل ان يصدر القاضي حكمه بتبرئة السيد الاسد كان قد توجه الى اسبانيا في السادس من يونيو (حزيران) الحالي ولكن مصادر التحقيق في نيس قالت ان القاضي سافر لتعقب مواطن بريطاني يبلغ من العمر ٣٤ عاما متورط في عمليات تهريب مخدرات وعلم انه قد يكون مسجونا في ماربيا باسبانيا.

وقالت بعض المصادر انه يعتقد ان البريطاني المسجون هو الذي اشترى يختا في ماندوليو بجنوب شرق فرنسا بعد بضعة ايام من حادث التصادم المذكور ثم باعه بعد فترة قصيرة.

واضافت مصادر محكمة نيس ان القاضي لم يعثر على هذا البريطاني كي يعرف دواعي شراء اليخت وبيعه على وجه السرعة.

دي كويلار يزور المغرب والجزائر وموريتانيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

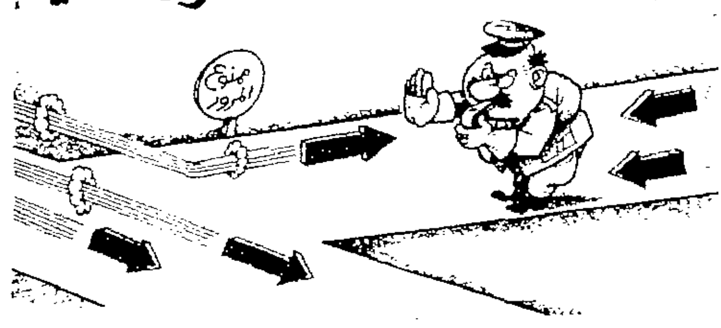
يصل الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى الرباط غدا في مستهل جولة ستقوده الى كل من الجزائر ونواكشوط وباماكو (عاصمة مالي).

وصرحت مصادر دبلوماسية مطلعة ان دي كويلار الذي يرافقه وفد على مستوى عال من موظفي الأمم المتحدة، سيستقبل من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، كما سيجري محادثات مع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي.

وأشارت هذه المصادر الى ان محادثات دي كويلار في الرباط ستشمل الى جانب قضية الصحراء الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية لمعالجة الازمة اللبنانية.

سفير البحرين في لندن لـ «الشرق الأوسط»:

بورصة الأسهم في المنامة حلقة من حلقات استكمال السوق المالية



لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد الجعفري:

يبدأ التداول اليوم في بورصة اسهم البحرين في المنامة، متاخرا عن موعده المقرر بنحو ستة اشهر، ويرجع تاجيل الافتتاح طبقا لما صرح به السيد فوزي بهزاد مدير البورصة، الى استكمال المشاورات مع السلطات المالية من اجل وضع المزيد من القواعد المنظمة لنشاط البورصة.

وقد اوضح سفير البحرين لدى بريطانيا، السيد سلمان عبد الوهاب الصباغ في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اهداف بورصة البحرين، والفوائد العملية المرجوة منها فقال: ان بورصة اسهم البحرين تعتبر حلقة من حلقات استكمال السوق المالية، ومهامها هي الاشراف على بيع وشراء الاسهم للشركات البحرينية كمرحلة الاولى.

واضاف: ان هناك فوائد كبيرة لعملية حصر بيع وشراء الاسهم في هذه البورصة، من ضمنها، التأكد من حجم التداول، ومنع المضاربة غير السليمة، والتأكد من اسعار الاسهم. فعملية تحويل ملكية الاسهم من طرف لآخر لا تتم الا عن طريق البورصة، الامر الذي يوضح حجم التداول، ويعطي البائع والمشتري فكرة عن قيمة الاسهم وحجم تداولها بشكل رسمي.

وقال ان هذه العملية ستشجع الاستثمارات البحرينية، وستحصر المضاربات المفتعلة، التي تجري من خلال رفع قيمة الاسهم باسلوب غير علمي. فعملية ارتقاء قيمة الاسهم ستكون حقيقية ونتيجة لطلب فعلي يعكس نشاط الشركة العائدة لها تلك الاسهم، وبذلك فان الشركات ستستفيد من ارتفاع قيمة اسهمها من جهة، كما ان المشتري سيكون مطمئنا لاسهم هذه الشركات نتيجة لنجاحها وقوة مركزها الذي حققته في السوق.

وحول تشكيل البورصة قال السيد الصباغ، ان لها مجلسا يناقش كل ما يدور فيها، كما ان لها نظاما داخليا، يضبط المعاملات والمداولات. وقد خصصت للمتداولين في البورصة مكاتب خاصة داخلها. واضاف انه ستكون هناك مراقبة على البورصة من جانب وزارة التجارة

(التتمة على الصفحة ٢)

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List

تصعيد اسرائيلي في جنوب لبنان

غارة على مخيم الرشيدية وجريحان في روضة للأطفال

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قصف الطيران الاسرائيلي صباح امس روضة للاطفال في مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في لبنان فاصيب طفلان احدهما في الخامسة والآخر في السادسة كانا في الروضة اثناء الغارة التي نفذتها ثمان طائرات غداة عملية للمقاومة الوطنية اللبنانية اصيب خلالها اسرائيليان في شرقي الحزام الامني الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

كما اغار الطيران الاسرائيلي عصر امس ثلاث مرات على جبل الظهر جنوب بلدة لبايا في البقاع الغربي. وقالت مصادر امنية لبنانية ان غارات العصر ترافقت مع قصف مدفعي من مواقع «جيش لبنان الجنوبي»، لكنها لم تشر الى حجم الخسائر الناجمة عن ذلك.

وافادت مصادر المقاومة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن صباح امس غارة على مخيم للاجئين الفلسطينيين في منطقة صور بجنوب لبنان.

وأشارت المعلومات الاولية التي تلقاها مقر حركة امل في العاصمة اللبنانية ان ست طائرات اسرائيلية اطلقت عند الساعة السادسة من صباح امس بالتوقيت المحلي صواريخ عدة على مخيم الرشيدية.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد اكد قبل ذلك بقليل في تل ابيب وقوع الغارة وزعم انها استهدفت مواقع الفدائيين الفلسطينيين.

وكانت مصادر القيادة العسكرية بشمال اسرائيل قد اعلنت مساء امس الاول ان اثنين من العسكريين الاسرائيليين الذين لم تحدد رتبهم اصيبا بشظايا قذائف مدفعية في جنوب لبنان قرب قرية كوكبا شرقي الحزام الامني. واعلنت المقومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن عملية قالت انها جرت على الطريق بين كوكبا وتلة بزغر.

وكان الطيران الاسرائيلي قد شن يوم الاربعاء الماضي غارتين على منطقة الجبل بجنوب شرق بيروت ذكر ان ثلاثة مدنيين استشهدوا خلالها.

وتعتبر غارة يوم امس اول غارة جوية اسرائيلية على مخيم الرشيدية منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢.

بحار اعتبر في عداد المفقودين
اصابة ناقلة نفط كانت تستعد لدخول موانىء الشرقية في لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء: افادت مصادر في المناطق الشرقية في لبنان ان ناقلة نفط صغيرة كانت تستعد لدخول احد مرافىء هذه المناطق اصيبت ليل الخميس الجمعة بقذيفة مباشرة واندلعت فيها النار.

واوضحت انه امكن اخلاء تسعة من ملاحي الناقلة واعتبر العاشر في عداد المفقودين.

واوضحت المصادر ان الناقلة «اوسكارفييرا» المحملة بمادة البنزين كانت على بعد ثلاثة اميال بحرية من مرفأ جونيه حين أصيبت بقذيفة.

وقالت المصادر ان القوات السورية التي تنتشر في المواقع المحيطة بالمناطق الشرقية شددت في الأيام القليلة الماضية حصارها لهذه المناطق خصوصا لجهة منع البواخر من دخول المرافىء.

واضافت المصادر ان القوات السورية تستخدم رادارا نصبته في بيروت الغربية لرصد تحركات السفن في اتجاه مرافىء المناطق الشرقية وتعطي اوامر لبطاريات المدفعية ببدء القصف فور ظهور اي باخرة.

واتهمت المصادر «الجهات نفسها» بأنها وراء تفجير ٣ سفن في مدينة صيدا قبل يومين بتهمة قيام اصحاب هذه السفن بتزويد المناطق الشرقية بالخضار.

وقالت المصادر ان استمرار الحصار على هذا النحو يشكل انتهاكا فاضحا لمقررات القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء. واكدت ان فعاليات المناطق الشرقية الرسمية والحزبية متفقة في رفض بدء اي مفاوضات سياسية في ظل الحصار وترى ان اي حل جدي يبدأ برفعه.

القليبي زار طرابلس بدعوة من القذافي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر ديبلوماسي عربي بتونس، ان الزيارة المفاجئة الي قام بها السيد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، يوم الخميس الماضي الى ليبيا، كانت تلبية لدعوة من العقيد معمر القذافي، وتخص آفاق تطوير هياكل جامعة الدول العربية في ضوء القرارات التي اتخذتها بشأنها قمة الدار البيضاء.

وكان السيد عبد العاطي العبيدي السفير الليبي في تونس قد تقابل في الاسبوع الماضي مع السيد الشاذلي القليبي، وسلمه رسالة خاصة من العقيد معمر القذافي تضمنت، حسب السيد عبد العاطي العبيدي، دعوة من العقيد القذافي لبحث وسائل تطبيق قرارات قمة الدار البيضاء، بشأن دعم عمل الجامعة العربية، ووسائل التنسيق بين مجموعات اتحاد المغرب العربي، ومجلسي التعاون العربي والخليجي تأمينا لمسيرة مستقبل العمل العربي المشترك بأوفر اسباب الفعالية والنجاعة.

الحسن الثاني يدعو الحجاج المغاربة للانضباط والتعاون مع بعثات الحج

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الحجاج المغاربة ان يكونوا في منتهى النظام والانضباط والوئام والانسجام والتعاون مع مختلف البعثات التي تقوم بشؤونهم وخدمتهم طوال مقامهم في البقاع المقدسة.

وقال العاهل المغربي في رسالة وجهها للفوج الأول من الحجاج المغاربة ان العالم العربي والاسلامي شهد خلال هذا العام انفراجا وانفتاحا واسعا، وتقاربا وتعاطفا كبيرا، وتماسكا متينا وصفاء روحيا وعزما صادقا على التآخي والتآزر والتعاون والتضامن بين قادة العرب والمسلمين وبلدانهم مما ابتهجت له القلوب وانشرحت له الصدور وارتاحت له النفوس والمشاعر واعتبره الجميع فاتحة عهد جديد يبشر العالم الاسلامي بالتطلع نحو غد مشرق افضل والسير في خطوات ثابتة الى الامام في كل ميدان لتحقيق المزيد من النهوض والسلام والاطمئنان.

ودعا الملك الحسن الثاني الى استحضار هذا التوجه العربي والاسلامي الأخوي من اجل الاخاء والوفاق، كما دعا الحجاج الى تقوية الشعور بالمودة بين افراد الأمة الاسلامية.

وأشار في رسالته الى ان الحكومة المغربية ستولي اهتماما كبيرا وعناية خاصة بشؤون الحج والحجاج لتيسير وسائل الحج واسبابه.

وقال انه تم توجيه الحكومة بدعم البعثات الادارية والطبية والعلمية التي تتولى شؤون الحجاج لتوفير اسباب الراحة حتى يتسنى لهم ان يؤدوا مناسك الحج في احسن الظروف.

اول اطروحة جامعية حول الانتفاضة في الجامعة التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصت جامعة تونس بنشر اول رسالة جامعية عن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي قدمها احد المبعدين الفلسطينيين لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية التابعة للجامعة.

وقررت لجنة الكلية التي ناقشت الرسالة برئاسة الدكتور التونسي الطاهر لبيب بمنح الباحث الفلسطيني احمد عبد الهادي درجة حسن جدا.

وتناولت اطروحة الانتفاضة مراحل الانتفاضة في الاراضي المحتلة اجتماعيا وتاريخيا ودورها في اعادة هيكلة المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

دعوة وزير الداخلية المصري لزيارة عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

وجه وزير الداخلية العماني بدر بن سعود بن حارب الدعوة الى وزير داخلية مصر زكي بدر للقيام بزيارة الى السلطنة. ونقل الدعوة الى الوزير المصري سفير سلطنة عمان في القاهرة علي بن سالم الهنائي.

قادة دول مجلس التعاون العربي اثناء تاديتهم صلاة الجمعة امس في مسجد المرسي ابو العباس في الاسكندرية

إختتام قمة مجلس التعاون العربي

تتمة المنشور ص ١

تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة بقصد اقامة السلام على أساس تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لسنة ١٩٨٧ واعتباره خطة سلام بما يضمن للعراق حقوقه وسيادته على أراضيه ومياهه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان أمن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية وعبر مضيق هرمز دون اعاقة.

وأكد الزعماء على ضرورة التصدي لكل المحاولات الرامية إلى عرقلة أو تأخير تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ على حساب الحقوق الوطنية والقومية العربية.

وأكد الزعماء تضامنهم الكامل مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه وحقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب، وأيدوا الدعوة إلى تكليف الامم المتحدة بتطهير شط العرب وجعله صالحا وآمنا للملاحة.

واعرب الزعماء عن قلقهم لبقاء مأساة أسرى الحرب رغم توقف العمليات الحربية الفعالة منذ ١٩٨٨/٨/٢٠ خلافا لأحكام قرار مجلس الأمن ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة بأسرى الحرب، ودعوا الأمم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية إلى اتخاذ ما في وسعها من اجراءات من أجل اطلاق سراح أسرى الحرب باعادتهم إلى أوطانهم بدون ابطاء، انهاء لمعاناتهم ومعاناة أسرهم.

وأشاد الزعماء بالجهود التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة لتحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع تؤدي إلى استتباب السلم والأمن في الخليج العربي.

وأكد الزعماء تأييدهم للشعب الفلسطيني الشقيق وحيوا انتفاضته المباركة والاستمرار في تقديم العون والمساعدة لها، واستنكروا سياسة البطش الاسرائيلية، وادانوا الاجراءات والممارسات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين في الأراضي العربية المحتلة.

وعبروا عن دعمهم للنهج الايجابي للقيادة الفلسطينية الهادفة إلى المشاركة في عملية السلام للتوصل إلى تسوية شاملة ودائمة للنزاع من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام.

ورحبوا بقرارات الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني، معبرين عن تأييدهم لمبادرة السلام الفلسطينية وترحيبهم بقيام الدولة الفلسطينية بالاستفادة من المناخ الدولي الملائم لتحقيق التسوية الشاملة.

وأكد القادة الأربعة تأييدهم للجنة العربية الثلاثية المعنية بلبنان، وأعربوا عن أملهم في ان تثمر جهودها المبذولة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية توقف نزيف الدم اللبناني وتحفظ للبنان الشقيق سيادته ووحدته وسلامة أراضيه. وأكد القادة الأربعة في هذا الصدد موقف بلادهم من ضرورة انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان، معربين عن ثقتهم في أن للبنانيين سيادة بمختلف طوائفهم بما لديهم من الوعي والحرص على سلامة بلادهم ما يغنيهم عن أي تدخل خارجي.

وقد أعرب الملك حسين بن طلال والرئيس صدام حسين والرئيس علي عبد الله صالح عن سعادتهم البالغة لزيارة جمهورية مصر العربية الشقيقة والالتقاء بالرئيس محمد حسني مبارك، كما عبروا عن شكرهم وتقديرهم البالغ للحفاوة التي استقبلوا بها من قبل أبناء الشعب المصري الشقيق.

وأعلن الزعماء الاربعة تصميمهم على مواصلة المسيرة وتكثيف الجهود على طريق العمل الوحدوي الجاد ترسيخا لأسباب المنعة وتطلعا لمستقبل أفضل لشعوبهم وشعوب الأمة العربية جمعاء.

وفي مقدمة القرارات التي اصدرتها الهيئة انشاء مجلس طيران موحد لدول المجلس يضم في عضويته سلطات الطيران المدني وشركات ومؤسسات الطيران الوطنية لدول المجلس.

ويهدف المجلس الموحد الى قيام كل من سلطات الطيران وشركات الطيران في دول المجلس بتنفيذ ومتابعة قرارات مجلس التعاون العربي ووضع البرامج وخطط العمل في اطار التعاون الشامل وتنسيق العلاقات ما بين شركات وسلطات الطيران المدني لدول المجلس وتجاه الجهات الاخرى ولهذا المجلس أن يعهد الى لجانه المختصة بتنفيذ خطة عملها.

ويصدر مجلس الطيران الموحد الانظمة والتعليمات واللوائح التنفيذية لتنظيم سير عمله ويتخذ القرارات وفق لوائحه التنظيمية لتنفيذ سياساته وخططه تحقيقا للمصلحة المشتركة وتنفيذا لهذا القرار.

ويتضمن اعفاء شركات الطيران من الرسوم والضرائب المفروضة على ايراداتها وعلى اصدار تذاكر ورسوم المسافرين المفروضة على المواطنين بدول المجلس في رحلاتهم ضمن الاقليم الواحد.

كما تقرر توحيد قوانين وانظمة الطيران المدني في دول المجلس تدريجيا وتوحيد الانضمام الى الاتفاقيات الدولية واعادة النظر في الاتفاقيات الدولية الثنائية المعقودة بين دول المجلس والدول الاخرى تحقيقا لهدف هذا القرار.

كما تقرر اقامة خطوط جوية مشتركة بعيدة المدى واعتبار اجواء الطيران لدول المجلس اقليما دوليا موحدا يضم اجواء مصر والعراق واليمن والاردن لاستثماره من جانب شركات الطيران الوطنية لدول المجلس واعتبار دول المجلس اقليما سياحيا للتعاون فيما بينها ودراسة الجدوى من اجل تأسيس شركة طيران مشتركة لدول المجلس بما يعزز قدراتها في عمليات النقل الجوي دوليا.

وتشمل القرارات ايضا تبادل المعلومات والاستفادة من المعاهد التدريبية فيها والعمل على توحيد الخدمات الخاصة بالنقل الدولي والطيران المدني والعمل على توحيد اجراءات الجوازات والجمارك والخدمات الاخرى في مطارات دول المجلس لتسهيل تنقل مواطنيها.

ومن ناحية اخرى اعطت الهيئة العليا بمجلس التعاون العربي الحق لمواطني دول المجلس بالتنقل بين دوله بجواز السفر الذي تصدره دولهم وبدون تأشيرة ولا تسري عليهم القيود المفروضة على التنقل والاقامة الواردة في قوانين الجوازات والاقامة في الدول الاعضاء.

كما اعفت مواطني دول المجلس من الرسوم المفروضة على سفرهم وانتقال مركباتهم الشخصية بين دول المجلس ومنح المواطنين الافضلية في فرص العمل وما يترتب عليها من الحقوق والالتزامات وذلك عند انتقالهم بين دول المجلس.

وكان قادة الاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية قد وصلوا الى القاهرة صباح امس الاول وكان الرئيس مبارك في استقبالهم وتوجهوا الى الاسكندرية حيث عقدت الجلسة الافتتاحية في المساء.

وتابع القادة اجتماعاتهم صباح امس فعقدوا جلستين في الصباح وحضرت وفود الدول الاربع الجلسة الاولى بينما كانت الثانية مغلقة على القادة وبعد صلاة الجمعة تناول القادة طعام الغداء في قصر رأس التين بالاسكندرية ثم عقدت الجلسة الختامية في الثامنة مساء بتوقيت القاهرة وقعوا خلالها على القرارات التي توصلت اليها الهيئة العليا لتدعيم العلاقات بين دول المجلس وتبسيط سبل الاتصال ووسائل الانتقال.

وقد اعلن الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي ان الاجتماع المقبل للهيئة العليا للمجلس سيعقد يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في صنعاء.

واضاف ان القادة الاربعة وافقوا بالاجماع على اتفاقية خاصة عن امتيازات وحصانات مجلس التعاون بحيث تكون للمجلس شخصية اعتبارية مستقلة تتضمن الشكل الهيكلي والاداري للاعضاء وموظفي الامانة كما تتضمن اسلوب تسوية المنازعات.

ملكة هولندا تستقبل الأمير سلطان

تتمة المنشور ص ١

والدائم في المنطقة، وكشف ابعاد المناورة الاسرائيلية في خطة الانتخابات المقترحة في الاراضي المحتلة.

وكان الامير سلطان قد حضر مساء امس الاول حفل العشاء الذي اقامه على شرفه رئيس وزراء هولندا في بيته هوف.

وفي نهاية الحفل القى رئيس وزراء هولندا كلمة اعرب فيها عن سعادته بزيارة الامير سلطان لهولندا منوها بالعلاقات التي تربط بين البلدين. وقال انه خلال العامين الماضيين تعمقت هذه العلاقات خاصة في مجال التفاهم المشترك والصداقة في مجال العلاقات الثنائية بين البلدين، وفي مجال النظر الى المشاكل المعقدة في الشرق الاوسط.

واضاف ان زيارة الامير سلطان الى هولندا تؤكد العلاقات الطيبة بين البلدين، وأعرب عن تقديره لمواقف المملكة من القضايا الدولية وعمق الصداقة بين المملكة وهولندا. ونوه بالحفاوة التي وجدها عند زيارته للمملكة قبل عامين وقال: ان لدينا ذكريات جميلة عن تلك الزيارة.

واعرب في ختام كلمته عن اطيب تمنياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما قدمه للمملكة من مجهودات كان لها اكبر الاثر في رفاهية الشعب السعودي وتطوره في مختلف المجالات.

وقد رد الامير سلطان بكلمة شكر فيها رئيس الوزراء على ما لقيه من حفاوة وتكريم وان دل على شيء فانما يدل على احترام وتقدير لشعب المملكة العربية السعودية وقيادتها.

وقال: ان الصداقة العتيدة بين المملكة الهولندية والمملكة العربية السعودية هي صداقة مبنية على الحب والاحترام والتعاون في خدمة الانسانية. واضاف: ان صداقة الشعوب لا تقوم الا اذا حسنت النية وصلحت السريرة ودولتانا تقومان على هذه المبادىء.

وقال: ان ما تفضلتم به من ان الله سبحانه وتعالى من علينا بخدمة الحرمين الشريفين لهو شرف عظيم من الله عز وجل ولكنه امتحان عظيم كذلك اذا لم نقم بالواجب ولذلك عندما اختار خادم الحرمين الشريفين هذا اللقب فهو شرف له وتاج على رأسه. ان ما تفضلتم به وذكرتم عن النمو في المملكة العربية السعودية انما هو فضل من الله ثم حسن القيادة.

واضاف بقوله: ارجو من جميع الاصدقاء الحاضرين ان نمارس جميعا العلاقات التجارية والاقتصادية لننمي بلدينا ونخدم من يريد خدماتنا لصالح الانسان.

الخميني توفي قبل عامين

تتمة المنشور ص ١

وعن مرض الخميني الاخير الذي ادى الى وفاته قال الدكتور عارفي انه كان بسبب السرطان الذي انتشر في كل مكان في جسده.

وقدم الدكتور عارفي والدكتور اراج فاضل، الجراح الذي استأصل الجزء المصاب بالسرطان من معدة الخميني الشهر الماضي، اول تقرير طبي مفصل عن حالة الخميني حتى وفاته في الثالث من الشهر الحالي.

وعلى صعيد آخر، اذاع راديو طهران نص رسالة تهنئة من آية الله حسين علي منتظري الى مرشد ايران الجديد علي خامنئي.

وجاء في الرسالة تمنيات منتظري لخامنئي بالنجاح والمضي قدما بالبلاد في سياسة خارجية «لا شرقية ولا غربية».

وقال محللون سياسيون ان اذاعة الرسالة تشير الى ان منتظري مايزال يحظى بنفوذ كبير على الرغم من الهجمات التي شنت عليه منذ اقالته من موقعه كخليفة معين للخميني في مارس (اذار) الماضي.

وعلى هذا الصعيد كسب رئيس الجمهورية الايرانية علي خامنئي جولة جديدة في الحرب التي يخوضها ضد اكثر من طرف لتثبيت المكانة التي حازها بعد وفاة الخميني.

فقد بعث خامنئي برسالة الى اية الله العظمى جلبا يجاني ليخطره بصورة غير مباشرة بانه يعترف به كاكبر مرجع ديني في ايران، بغية كسبه الى صفه. ورد جلبا يجاني برسالة خاطب فيها خامنئي بوصفه اية الله خامنئي، مرشد الثورة وقائد الجمهورية.

وبهذا افشل خامنئي مخطط حجة الاسلام احمد الخميني نجل الخميني ومن يحيطون به، الذين حاولوا تحريض الملالي ضد اختيار خامنئي مرشدا لايران.

وكانت شائعات قوية ترددت في ايران قد اكدت ان المراجع الدينية الشيعية في قم ومشهد رفضت الاعتراف بعلي خامنئي كقائد ديني لايران وهي المكانة التي يتبوأها بتعيينه مرشدا بينما ابدت هذه المراجع استعدادها للاعتراف به كقائد سياسي، اي كرئيس للجمهورية.

بيد ان علي خامنئي، بتحريض من علي اكبر هاشمي رافسنجاني حرص على تثبيت نفسه «كولي فقيه» لايران الامر الذي اثار اعتراض المراجع الشيعية الكبرى في قم ومشهد، فرفض كل من اية الله جلبا يجاني ومرعشي النجفي وصادق الروحاني وحسن طباطبائي القمي ارسال برقية اليه لتهنئته بمناسبة انتخابه مرشدا للثورة.

وفي بداية الاسبوع الحالي كان خامنئي يستعد لتغيير ائمة صلاة الجمعة وممثلي المرشد الذين كان اختارهم المرشد السابق الخميني، علما بان خامنئي نفسه سبق وأن ثبت الائمة والممثلين في مناصبهم، عقب وفاة الخميني مباشرة.

ووجه بعض هؤلاء الائمة والممثلين استفسارا الى اية الله محمد علي اراكي عن رايه في بقائهم في مناصبهم بعد وفاة الخميني. ورد اراكي على الاستفسار بقوله ان توصيات الخميني تبقى نافذة، وكان هذا اول تحد واجهه خامنئي في موقعه الجديد.

بيان لتاتشر حول لبنان
الحل في ايدي اللبنانيين

بعثت رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر الى سفير بريطانيا السابق في بيروت سير بول رايت برسالة يمكن اعتبارها بيانا سياسيا حول موقف «١٠ داونينج ستريت» من النزاع اللبناني.

وكان بول رايت قد بعث الى تاتشر برسالة يلفتها فيها الى احداث لبنان الاخيرة فكان ردها الاتي نصه:

«عزيزي سير بول،

شكرا على رسالتك المؤرخة في ٢٤ ابريل (نيسان) حول الوضع في لبنان.

انني اشاركك قلقك الى حد بعيد. فالقتال الذي دار في الاسابيع والاشهر الماضية قد ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى ووقوع اصابات كثيرة في صفوف سكان بيروت كما ادى الى الحاق اضرار كبرى بالمدينة نفسها. انها لمأساة كبرى. لكن كما تعرف، فان سلطتنا في المساعدة على حل الوضع محدودة بشكل كبير.

ولذا فان جهودنا قد تركزت على العمل مع شركائنا في الاسرة الاوروبية بهدف تشجيع فرقاء النزاع على الموافقة على وقف النار، مما يشكل منفسحا ضروريا للموافقة على حل سياسي للازمة. وفي بيان اصدرناه في ١٧ ابريل، كررنا دعوتنا الى جميع الفرقاء، بمن فيهم سورية، لوقف القتال والموافقة فورا على وقف النار. وقد بحثت الازمة مع الامين العام للامم المتحدة ورئيس الوزراء السوفياتي في لوكسمبورج في ١٨ ابريل. كذلك شاركنا بالطبع في البيان الذي اصدره رئيس مجلس الامن في ٢٤ ابريل. ولقد ايدنا باستمرار اللجنة الوزارية التابعة للجامعة العربية برئاسة الشيخ صباح (الاحمد) في جهودها الرامية لتحقيق وقف النار وفي سعيها الى تحقيق تسوية متفاوض عليها. وهكذا فقد شعرت بسرور فائق حين سمعت الانباء الاخيرة حول القبول بوقف النار ورفع الحصارات وهو الامر الذي اقره جميع الفرقاء في لبنان.

وفي الوقت نفسه فاننا ابقينا سفارتنا في بيروت برغم الاخطار المحيقة بالسفير وموظفيه، والذين نعتبر ان لا مديح يمكن ان يعطيهم حقهم. كذلك ساهمنا في المساعدة الطارئة للبنان من اجل رفع بعض الالام الفورية عن الناس هناك.

وفي التحليل النهائي فان للشعب اللبناني وحده ان يجد الوسائل لاعادة السلام الى البلاد، من دون اي تدخل اجنبي. لكن ارجو ان تؤكد لاعضاء الجمعية البريطانية ـ اللبنانية ان الحكومة ستظل ملتزمة بكل ثبات باعادة السيادة والوحدة والاستقلال وسلامة اراضي لبنان وسوف نبذل كل ما في وسعنا من اجل ذلك».

مارجريت تاتشر

إفتتاح بورصة البحرين اليوم

تتمة المنشور ص ١

ووزارة المالية، ومؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي).

وعبر سفير البحرين عن تفاؤله بافتتاح التداول في البورصة، وقال ان اسهم الشركات ستوضع في موضعها الحقيقي وبالتالي ستصحح اوضاع اسعار اسهم الشركات.

واكد السيد الصباغ ان التداول سيكون محصورا في المرحلة الاولى في اسهم الشركات البحرينية، وقال انه لن يكون هناك تداول بالسندات.

وتعتبر البحرين من المراكز المالية المرموقة على الصعيدين الاقليمي والعالمي، وشهد القطاع المصرفي فيها خلال الاعوام الاخيرة تطورا ملحوظا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

لقمة المقبلة تعقد في صنعاء في سبتمبر

لهيئة العليا لمجلس التعاون العربي اختتمت اجتماعاتها بالتأكيد على ضرورة ترسيخ العمل العربي المشترك

الاسكندرية ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت:

اكد قادة دول مجلس التعاون العربي في ختام اجتماعاتهم امس في الاسكندرية زمهم على ترسيخ التعاون بين بلدانهم على مختلف المستويات تجاوبا مع مشاعر لمواطنين في الاقطار الاربعة، وشددوا على ان عمل المجلس يندرج في اطار العمل العربي لمشترك. ودعا القادة إلى تمتين الروابط بين الدول العربية ليتمكن العالم العربي من بيه التحديات التي يواجهها.

وعقد الزعماء الاربعة لدول مجلس لتعاون العربي مؤتمرا صحفيا امس بقصر لمنتزه بالاسكندرية قبيل انعقاد الجلسة لختامية للهيئة العليا للمجلس مساء امس.

وتحدث الرئيس حسني مبارك في بداية لمؤتمر الذي شهده عدد كبير من مندوبي لتليفزيون والصحف ووكالات الانباء لمصرية والعربية والعالمية فقال: انني انتهز ذه الفرصة وهذا التجمع الذي ضم جلالة لملك عاهل الاردن الملك حسين والرئيس لعراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح لارحب بهم اليوم وارحب بهم كل يوم على ارض مصر كاخوة اشقاء في العمل العربي المشترك.

واضاف الرئيس مبارك قائلا اننا اجتمعنا بعد ان بحث رؤساء حكومات الدول الاربعة كافة الموضوعات وتوصلنا الى نقاط طيبة جدا ولدينا تفهم مشترك تجاه كافة القضايا ولا يوجد اي نوع من الخلافات في قضايانا لانها قضايا معروفة ومدروسة وفهمنا تقريبا واحد تجاه القضايا كافة.

وأعرب الرئيس المصري عن تمنياته بان يستمر هذا العمل لصالح الامة العربية بأكملها.

وردا على سؤال حول الاستقبال الشعبي الحافل الذي لقيه الزعماء الاربعة من جماهير الاسكندرية وهل يمثل ذلك تأكيدا شعبيا لهذا التجمع والتضامن العربي قال مبارك: هذا ليس واضحا لنا فقط ولكنه امر واضح لكل فرد رأى وشاهد على ارض الواقع من القاهرة الى بنها الى قويسنا الى طنطا ثم دمنهور فمحطة الاسكندرية وحتى في صلاة الجمعة شاهد الجميع المواطنين في الاسكندرية يقفون منذ الساعات المبكرة من الصباح وحتى عودتنا من قصر راس التين بعد انتهاء صلاة الجمعة بساعتين.. وهذا يجسد الاحساس الحقيقي للمواطن المصري تجاه اخيه وشقيقه المواطن الاردني والعراقي واليمني والمواطن العربي بصفة عامة وهو انعكاس لما يدور في وجدان المواطن المصري تجاه اخيه المواطن العربي.

وردا على سؤال آخر حول مشاعر الزعماء الثلاثة حيال هذا الاستقبال الحافل من الشعب المصري قال الرئيس العراقي صدام حسين ان الرئيس حسني مبارك عبر في كلمته عن رأينا ومشاعرنا تجاه هذا الاستقبال الحافل وانه لمن الامور المهمة لقاء الزعماء العرب الرئيس حسني مبارك وجلالة الملك حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واضاف الرئيس العراقي: ان وجودنا نحن الاربعة ولقاءاتنا سادتها روح العلاقة الطيبة التي تربط الدول الاربع عن طريق ممثليها وزعمائها فنحن نمثل ضمير الامة العربية انطلاقا من قدرات وامكانيات اقطارنا واننا كعرب مؤمنين بالامة العربية نقول اننا تصرفنا جميعا بضمير قومي خلال انعقاد قمة هذا المجلس وعبرنا عن مشاعرنا الطيبة تجاه ما شاهدناه في القاهرة وعلى طول طريق السكة الحديد بين القاهرة والاسكندرية.

وقال الرئيس صدام حسين ان الجماهير في مصر عندما كانت تهتف لم تكن تهتف لأشخاصنا ولكن كانت تهتف للامة العربية وكانت تهتف للروح العربية التي جمعتنا نحن الاقطار الاربعة واننا نعمل بكل حكمة لصالح شعب جمهورية مصر العربية وشعب جمهورية اليمن وشعب المملكة الاردنية الهاشمية والشعب العراقي.

واضاف الرئيس صدام حسين ان الروح الطيبة التي سادت بيننا هي حقيقة لا نقررها الان ولكنها موجودة حتى من قبل ميلاد مجلس التعاون العربي وان المجلس هو امتداد للروح الاخوية بين الدول الاربع الاشقاء كما هو واضح امامكم.

وقال ان رؤساء الحكومات والوزراء المعنيين بذلوا جهدا كبيرا.

وردا على سؤال موجه الى جلالة الملك حسين حول ما شاهدته الامة العربية من انتصارات خلال الفترة الاخيرة ومنها انتصار العراق واعلان قيام الدولة الفلسطينية وعودة مصر الى جامعة الدول العربية اجاب العاهل الاردني قائلا: انني معك مائة في المائة في تقريرك للواقع وكلي امل وثقة في المستقبل الواعي للامة العربية لوصولها لاهدافها وليس لدي ما اضيفه على ما ذكره سيادة الرئيس حسني مبارك والرئيس صدام حسين فلقد عبرا عما في نفسي وعما في نفوسنا جميعا تجاه الحفاوة والحب التي قوبلنا بها. في الواقع هو تعبير عما في النفس العربية في هذه المرحلة واننا استلهمنا هذا الانجاز من الضمائر العربية في كل الوطن العربي وخاصة مجلس التعاون العربي.

وردا على سؤال آخر للعاهل الاردني حول ما يتوقعه ويتمناه بالنسبة لمجلس التعاون العربي كنواة للوحدة العربية الكبرى قال: اتمنى ان يوفقنا الله في التعاون مع الاخوة العرب في التجمعات العربية الاخرى ومع اشقائنا في الوطن الكبير في ان تصل الامة العربية الى الوضع الذي نتمناه جميعا لها من حيث تأثيرها وتقدمها في مختلف المراحل وفرض احترامها في العالم لكي يتعامل معنا هذا العالم في ظل الوضع الجديد الذي نبنيه الان.

كما تحدث الرئيس علي عبد الله صالح في المؤتمر فقال لقد عبر الرؤساء مبارك وصدام حسين وجلالة الملك حسين عن كافة الامور التي تم بحثها في مجلس التعاون العربي وان النتائج التي تم التوصل اليها ليست وليدة اليوم ولكنها نتيجة لجهود سابقة من التعاون بين الاقطار الاربعة ويعتبر مجلس التعاون العربي مكسبا ليس للاقطار العربية فحسب بل للامة العربية جمعاء وهي خطوة متقدمة في طريق العمل العربي المشترك والتضامن العربي وهو يعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية وفي اطارها.

الجلسة الختامية

وقد افتتح الرئيس حسني مبارك الجلسة بدعوة وزراء الخارجية في الدول الاربع إلى توقيع اتفاقية امتيازات وحصانات دول مجلس التعاون العربي التي اعتمدها قادة دول المجلس صباح أمس.

ثم دعا وزراء العدل في دول المجلس للتوقيع على اتفاقية التعاون القضائي التي تنظم العلاقة القضائية والتشريعية بين الدول الاربع.

ثم اقترح الرئيس مبارك دعوة الدكتور حلمي نمر الامين العام للمجلس لتلاوة القرارات التي اتخذتها الهيئة. فاشار د. نمر إلى ما تم الاتفاق عليه بشأن تسهيل انتقال وعمل المواطنين بين دول المجلس والتعاون والتضامن بينها وتشكيل مجلس الطيران الموحد، فضلا عن التنسيق والتقارب بين وزارات الخارجية في دول المجلس.

واضاف ان الهيئة العليا قررت أن دول المجلس الملتزمة بعدم استخدام القوة في ما بينها ستسعى للالتزام بهذه المبادىء في العلاقات العربية.

واكد التزام دول المجلس بنص وروح اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية، واعلن أن الهيئة العليا قررت عقد اجتماعها المقبل في صنعاء من ٢٥ إلى ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ثم ألقى الرئيس مبارك كلمة جاء فيها:

الاخ جلالة الملك حسين بن طلال، الاخ الرئيس صدام حسين، الاخ الرئيس علي عبد الله صالح، الاخوة رؤساء الوزارات وأعضاء الوفود،

بحمد الله وتوفيقه انعقدت هذه الدورة الخاصة لمجلس التعاون العربي فكان عملنا فيها خالصا لشعوبنا العريقة وأمتنا المجيدة وكانت الروح التي سيطرت على مناقشاتنا ومداولاتنا هي روح الفريق المتجانس المتضامن الذي بلغ ذروة المسؤولية القومية وتمكن من ارساء تقاليد جديدة للعمل العربي المشترك ستثري المسيرة العربية على طريق الوحدة والتضامن وتلهم الاجيال المقبلة من ابناء هذه الأمة وهم يتصدون لمواجهة التحديات المتزايدة التي تعترض طريقهم إلى الغد المشرق السعيد، وبهذه الروح دارت الأحاديث والمناقشات بهدف الاتفاق على ما ينفع شعوبنا وأمتنا ويحمي حقوقها ومصالحها في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا.



الزعماء الاربعة في حوار جانبي هادىء بعد الاجتماع (تصوير: حسام دياب)

وبهذه الروح أيضا تم انجاز عمل كبير يشكل في مجموعه قاعدة صلبة لتحركنا المشترك في الفترة المقبلة ويقدم نموذجا طيبا للعمل الجماعي الهادف الذي يقوم على الجدية والثقة المتبادلة وتغليب المصالح الجماعية على اي اعتبار.

وعهد علينا أن نمضي في هذا الطريق بحسم وصلابة طوال السنوات المقبلة نبني على الأساس الراسخ الذي عمقنا جذوره حين يرتفع البناء إلى المستوى الذي يتفق مع توقعات الجماهير ويستجيب لطموحاتها وأمانيها.

ونحن نتطلع بكل الاقبال والامل إلى لقائنا المقبل في صنعاء العريقة في الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل في رحاب الشعب اليمني الشقيق صاحب الاسهام الكبير في الذود عن التراث العربي ودعم المسيرة القومية ومما يبعث على الاطمئنان والارتياح أن جماهيرنا الواعية قد ابدت فيضا من الحماسة لهذه المسيرة المظفرة. وقد رأينا هذا الحماس التلقائي على الوجوه الباسمة المشرقة لمواطنينا في كل بقعة من أراضينا وهو ما يكشف عن حس تاريخي مرهف ورؤية ثاقبة للمستقبل.

واسمحوا لي أيها الاخوة الاعزاء أن أعبر عن سعادتي البالغة بالعمل معكم في هذه الدورة واعتزازي بالصداقة المتينة التي تربطنا وبالروح القومية الرفيعة التي مكنتنا من اصدار القرارات العديدة في هذا اللقاء الاخوي المبدع.

وعلى بركة الله وثقة شعوبنا نواصل المسيرة مستلهمين أمجاد العرب ومصادر عزتهم عازمين على المضي قدما نحو غايات أمتنا العربية المجيدة مهما كانت التحديات ورغم كل العقبات فبالعزم الأكيد والارادة الصلبة والنوايا الصادقة يمضي هدير الشعوب في تيار دافق يصل ما بين المنبع العريق والهدف المرتجى، رعى الله خطانا وبارك جهودنا على طريق الحق والخير والسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكرة

مصطفى أمين

● وافق مجلس العموم البريطاني لأول مرة على اذاعة مناقشاته في التليفزيون، ونحن سبقنا مجلس العموم في اذاعة مناقشاتنا، وهكذا راى الناس وسمعوا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت!

● طالب الحزب الديموقراطي الجديد في انجلترا بخفض سن الناخب الى ١٦ سنة وخفض سن النائب الى ١٧ سنة. ووجهة النظر الجديدة ان الشباب الجديد اكثر وعياً وفهماً من الشباب القديم، بفضل انتشار التليفزيون وزيادة التعليم... ويعتقد البعض في مصر ان ازدياد عدد المعوقين في مصر سببه انتشار التليفزيون!

● تجرى غداً الانتخابات البرلمانية في اليونان. ويتوقعون سقوط حزب رئيس الوزراء بسبب طلاقه من زوجته وعلاقته الغرامية بمضيفة طيران. ونشرت صحف الحكومة والمعارضة صورة زعيم المعارضة مع صديقته.

● وقع فص ملس من خاتم زوجة رجل اعمال في بلاعة عمارة في المعادي، وعثر عليه بواب معوق مقطوع الساقين واعاده الى صاحبة الخاتم، وثمن فص الملس ١٧ الف جنيه. وهذا يؤكد ان الدنيا مازالت بخير!

● قال مذيع امريكي انه لو ان النجمة العالمية مارلين مونرو زارت المانيا الغربية وهي على قيد الحياة لما استقبلت بنفس الاستقبال الذي لاقاه الزعيم السوفيتي جورباتشوف، ومن الغريب ان الزعيم السوفيتي له شعبية في دول الغرب اكثر من شعبيته في الاتحاد السوفيتي.

● كتب الطلبة على جدران بعض البيوت في الصين «اصبروا.. الزعيم دنج لن يعيش الى الأبد... وستجيء الديموقراطية»!

● ستمتنع احزاب المعارضة في مصر عن دخول الانتخابات عندما يتم حل مجلس الشعب الحالي وتجرى انتخابات المجلس الجديد، وبعضهم يشترط تغيير الدستور لينص على ان الامة مصدر السلطات.

● ستزور وفود ايرانية بصفة غير رسمية بعض الدول العربية والدول الاوروبية والدول الشيوعية لجس النبض لتحسين العلاقات مع هذه الدول، وقد صدر قرار سري من القيادة الايرانية بوقف عمليات الارهاب بسبب الحداد!

● تجرى مباحثات بين دول الغرب لتخفيض ميزانية الدفاع بسبب ابتعاد شبح الحرب وضرورة تخصيص اعتمادات ضخمة للمحافظة على البيئة.

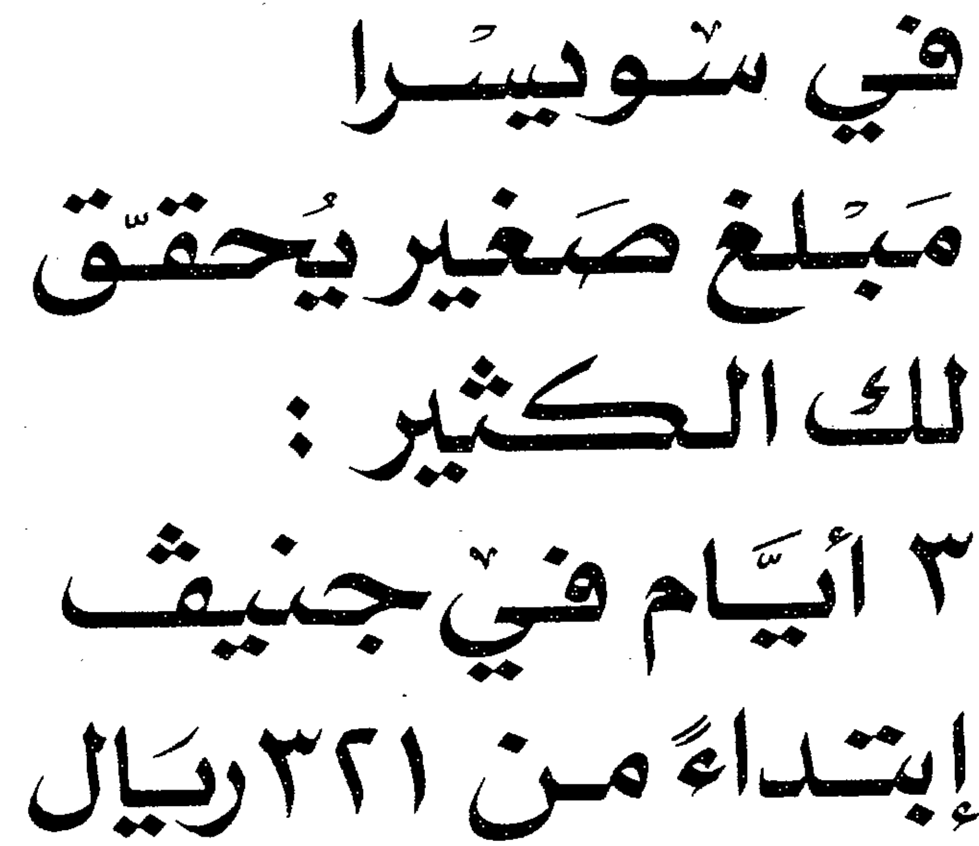
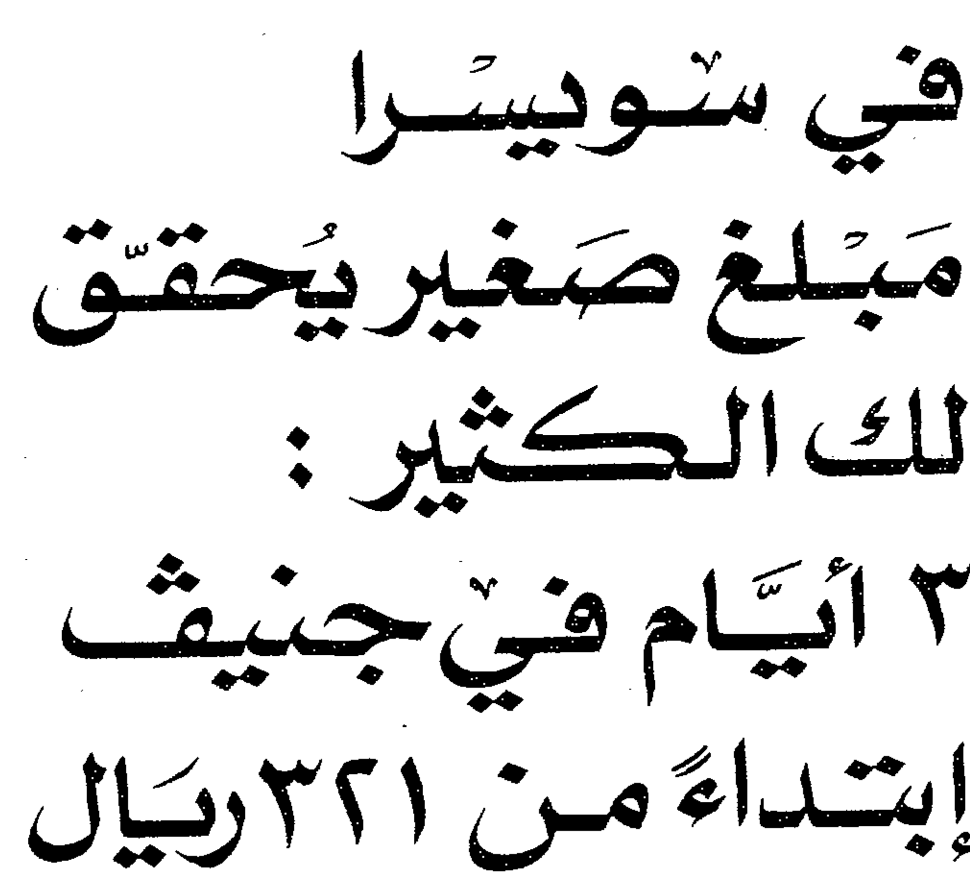
● وعدت بعض الدول العربية بفتح ابوابها المغلقة امام العمال المصريين.

وزير في موريتانيا لشؤون العائدين من السنغال

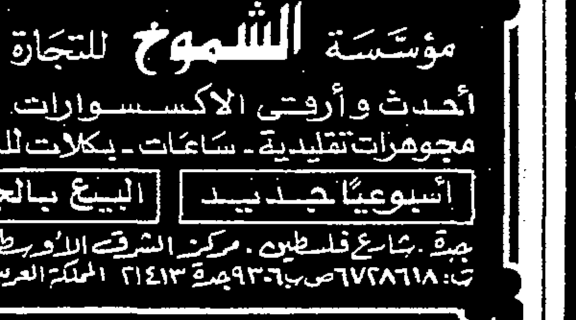
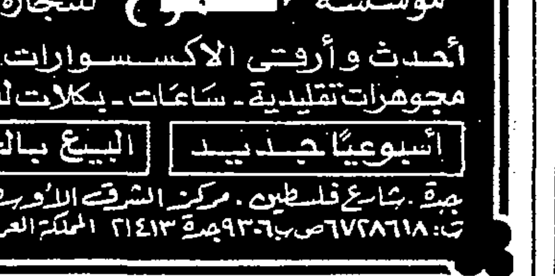
نواكشوط ـ «الشرق الاوسط»:

تم تعيين السيد محمد الامين ولد احمد وزيرا لشؤون الموريتانيين العائدين من السنغال، وهي وزارة استحدثت بعد الاحداث التي عرفتها العلاقات الموريتانية السنغالية.

وكان السيد محمد الامين ولد احمد يتولى في السابق وزارة محو الامية، وقد عين الرشيد ولد صالح خلفا له.



المظاهرات تنطلق من المساجد لمواجهة قوات الاحتلال

رئيس الأركان الاسرائيلي يدعو لإبادة الفلسطينيين ورابين يطالب بـ ٢٠٠ مليون دولار لمواجهة الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي هدد رئيس الاركان الاسرائيلي بانه سيتعين على الجيش الاسرائيلي استخدام اجراءات مثل الابادة الجماعية للفلسطينيين لسحق الانتفاضة في الاراضي المحتلة، طالب وزير الحرب اسحق رابين وزارة المالية الاسرائيلية بتوفير ٢٠٠ مليون دولار اضافية لتمويل عمليات الجيش في الاراضي المحتلة.

وجاءت هذه المواقف الاسرائيلية في وقت كثف الجيش والامن وخفر السواحل الاسرائيلي تواجده في مدينة القدس وحول مساجد الاراضي المحتلة امس في محاولة لمنع تدفق المصلين لاداء صلاة الجمعة. ولكن المصلين تحدوا هذه الاجراءات وسيروا المظاهرات في مختلف انحاء الاراضي المحتلة عقب الصلاة. فحدثت مواجهات عنيفة جرح خلالها عدد من الفلسطينيين من جراء اطلاق الرصاص عليهم.

على صعيد التهديدات الاسرائيلية أعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شمرون ان القضاء على الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة يتطلب ابادة الفلسطينيين.

وقال شمرون الذي كان يتحدث مساء امس الأول امام رجال اعمال في عسقلان بجنوب تل ابيب انه «على الذين يريدون إلغاء الانتفاضة ادراك انهم لا يملكون سوى ثلاث وسائل لتحقيق هذا الهدف هي ترحيل الفلسطينيين، او تجويعهم، او الغاؤهم جسديا، اي ارتكاب عملية ابادة».

واعتبر شمرون انه يجب النظر الى الانتفاضة من مستويين، مستوى الدوافع ومستوى العنف على الأرض. وقال: لا توجد وسيلة لمقاومة تطلعات الفلسطينيين نحو اقامة دولة مستقلة، وفي المقابل يمكن استخدام القوة لتخفيف حدة العنف في الاراضي المحتلة.

وفي هذا السياق طالب وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الخزانة الاسرائيلية بزيادة في موازنة وزارته بحدود ٤١٩ مليون شيكل (حوالي ٢٠٠ مليون دولار) لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

ونقلت وكالات الأنباء عن مصدر اسرائيلي قوله ان رابين ابلغ طلبه الى وزير المالية شمعون بيريز خلال لقاء معه امس الأول. وقال ان الاسرائيليين لا يقدرون بشكل صحيح العبء الذي تشكله الانتفاضة على الجيش الاسرائيلي.

وعلى الرغم من الانتقاد الدولي لاجراءات مثل الابعاد او هدم المنازل فقد اوضح رابين انه يؤيد زيادة استخدام هذه الاجراءات «لاقناع الفلسطينيين بقبول خطة سلام الحكومة الاسرائيلية».

وقال انه يريد تغيير القانون لاعطاء الجيش مزيدا من الحرية لمواجهة الانتفاضة.

على صعيد الانتفاضة فانه اضافة الى المواجهات الدامية التي جرت في انحاء الأراضي المحتلة عقب صلاة الجمعة امس ذكرت مصادر فلسطينية ان عددا من المواطنين الفلسطينيين أصيبوا بجروح خطيرة في حوادث متفرقة صباح امس. وقد وقع الحادث الاكثر خطورة بالقرب من معتقل «انصار ٢» المجاور لمدينة غزة حيث فتحت القوات الاسرائيلية النار في الوقت الذي كان أهالي المعتقلين ينتظرون موعد الزيارات مما ادى الى اصابة سيدة فلسطينية في الستين من العمر من سكان مخيم جباليا بجروح خطيرة في رأسها.

وأوضحت المصادر ان الجنود اطلقوا النار لتفريق الأهالي الذين ثاروا غاضبين عندما ابلغوا ان الزيارة التي كانت مقررة الغيت.

وذكرت المصادر ان ثلاثة فلسطينيين آخرين جرحوا بالرصاص اثناء مواجهات بين الجيش الاسرائيلي ومتظاهرين فلسطينيين بشمال الضفة الغربية. وجرح الفلسطيني الاول في نابلس والثاني قرب جنين والثالث في طولكرم.

وافادت المصادر ايضا ان شابا في الخامسة والعشرين من العمر يعتقد انه متعاون مع الجيش الاسرائيلي في طولكرم اصيب بجروح خطرة نتيجة طعنه بسكين صباح امس.

وأفادت المصادر ان القوات الاسرائيلية دمرت ليلة امس ستة منازل في قطاع غزة بدعوى مشاركة اصحابها في الانتفاضة.

فقد دمرت ثلاثة منازل في دير البلح وثلاثة اخرى في خان يونس. وقامت القوات الاسرائيلية كذلك بسد منافذ ثلاثة منازل في حي زيتون بمدينة غزة كان اصحابها قد اوقفوا لاتهامهم بالانتماء الى حركة حماس الاسلامية.

واضافت المصادر ان الجنود الاسرائيليين دمروا منزلا في قرية التعامرة قرب بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت ان نظام حظر التجول فرض على مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم.

واصيب ٧٤ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم وضربهم بالهراوات واعقاب البنادق اثناء الاشتباكات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في معظم انحاء الارض المحتلة امس الأول.

وقد تركزت الاشتباكات التي كان من بين مصابيها عشرة اصيبوا بجروح خطيرة في مدن خان يونس ورفح ودير البلح والنصيرات والشاطىء وجباليا والخليل وبيت لحم والعروب وحوسان وطولكرم والزاوية وطوباس ونابلس.

وذكرت الأنباء ان قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واعتداءات على المواطنين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة وطولكرم والقدس ونابلس شملت ٦٤ مواطنا فيما فرضت هذه القوات الحصار العسكري وحظر التجول على قضاء جنين ونابلس والخليل.

وأيدت المحكمة الاسرائيلية العليا اوامر بابعاد اثنين من المواطنين الفلسطينيين بزعم انهما عضوان في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.





طلب العلم في ظل الانتفاضة: تحويل البيوت الى مدارس، وحجرات الجلوس الى فصول دراسية، هو رد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني على اجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن بينها اغلاق المدارس. هذه الصورة لعدد من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي وهم يتلقون دروسهم في احد البيوت، بثتها امس وكالة «الاسوشييتدبرس» من قرية كفرعين في الضفة الغربية المحتلة.

مصر تشارك لأول مرة منذ ١٠ اعوام

اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي تبدأ غدا في ابوظبي

ابوظبي ـ وكالات الانباء: القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ في دولة الامارات العربية المتحدة غدا الاجتماع التاسع عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي تشارك فيه مصر لأول مرة منذ عشر سنوات، ويبلغ رئيس الوفد المصري الى هذا المؤتمر الدكتور رفعت المحجوب رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ويستغرق الاجتماع يوما واحدا يعقبه في اليوم التالي مباشرة المؤتمر الخامس للاتحاد البرلماني العربي الذي يشارك فيه ١٥ وفدا عربيا يمثلون الدول الاعضاء في هذا الاتحاد.

وصرح السيد سالم الشامسي، أمين عام المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات بأنه سيتم خلال الاجتماع التاسع عشر لمجلس الاتحاد مناقشة عدة مواضيع مهمة، منها خطة عمل الاتحاد للعام الحالي، والاطلاع على توصيات الملتقى الثالث للخبرات التشريعية العربية الذي عقد في الرباط في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.. واضاف في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في ابوظبي امس ان المجلس سيناقش كذلك ادخال بعض التعديلات على انظمة الاتحاد، واقرار ميزانيته للعام الحالي، وجدول اعمال المؤتمر البرلماني في ضوء أوراق العمل المقدمة من الدول الاعضاء، اضافة الى دراسة عقد مؤتمر برلماني عربي حول السكان والتنمية ووضع خطة الاجتماعات المقبلة للحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية الاقليمية.

وتشارك مصر في هذه الاجتماعات لأول مرة بعد غياب استمر عشر سنوات ويضم وفد البرلمان المصري الى المؤتمر كلا من الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية، وايهاب مقلد رئيس البرلمان، وكمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم، والمهندس ابراهيم شكري رئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل، ويس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، والدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون الخارجية، والمستشار سامي مهران الأمين العام للبرلمان، وشريف خفاجي مدير عام المراسم.

وأوضح الدكتور المحجوب في تصريحات له قبيل مغادرته للقاهرة ان مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب فرصة للتعبير عن آمال الأمة العربية مشيرا الى انه سيعقد على هامش المؤتمر لقاءات مع رؤساء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر.

وأوضح ان البرلمان المصري قبل عودة العلاقات المصرية العربية كانت علاقاته بالبرلمانات العربية قائمة كما كانت هناك زيارات متبادلة.

كما أكد الدكتور المحجوب ان حضور مصر هذا المؤتمر يعد تتويجا لعودتها لجميع المنظمات العربية.

وسيناقش الاتحاد العربي خلال اجتماعاته خطة عمله المستقبلية وتقرير الأمين العام حول تنفيذ قرارات المجلس السابقة، كما يناقش الوضع العربي الراهن، ودور البرلمانيين العرب في تقرير التضامن العربي، والعلاقات البرلمانية العربية الافريقية مع بلدان امريكا اللاتينية ودور البرلمانيين العرب في تعزيزها.

اتحاد نقابات العمال يهدد باضراب عام

المهدي يطالب بزيادة المخصصات المالية لمواجهة الحرب في جنوب السودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء:

طالب رئيس الحكومة السودانية الصادق المهدي بتخصيص اموال اضافية لتلبية نفقات متزايدة تتطلبها المواجهة العسكرية مع قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب وفي الوقت نفسه كشف السيد المهدي النقاب عن ان العجز في الميزانية السودانية للسنة المالية التي تنتهي في نهاية الشهر الحالي سيبلغ ثمانية مليارات جنيه سوداني (١,٨ مليار دولار).

وجاءت مطالبة رئيس الحكومة السودانية بزيادة المخصصات المالية لمواجهة اعباء الحرب في الجنوب، خلال اجتماعه امس مع اللجنة المكلفة بوضع ميزانية السنة المالية الجديدة ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ وهي لجنة تضم وزراء وعددا من كبار المسؤولين في الدولة. ونقلت اذاعة الخرطوم امس عن السيد المهدي قوله ان الظروف الراهنة تحتم تحديد كيفية تمويل القتال الذي يخوضه الجيش في مواجهة المتمردين واضاف ان «الحكومة شرعت في استراتيجية سلام ويجب حماية وحدة البلاد»، ومن المقرر ان يلقي السيد المهدي خطابا سياسيا رئيسيا امام البرلمان يوم الاثنين المقبل.

وكانت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قد اعلنت أمس الأول انها مددت وقف اطلاق النار لمدة اسبوعين آخرين. وكان مندوبون عن الحكومة والحركة قد اختتموا اليوم الاثنين الماضي محادثات في اديس ابابا بشأن سبل تنفيذ اتفاق سلام مبدئي تم التوصل اليه العام الماضي، واتفق الجانبان على الاجتماع مرة اخرى الشهر المقبل.

واظهر العجز الذي كشف عنه السيد المهدي بالنسبة الى الميزانية زيادة بمقدار الضعفين عما كان متوقعا ان يبلغه، كما اظهر زيادة كبيرة في الانفاق الحكومي بعد الفيضانات المدمرة في اغسطس (آب) الماضي والزيادة في الرواتب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي كلفت الميزانية مليارى جنيه سوداني (٤٤٤ مليون دولار).

وحول كيفية مواجهة هذا العجز قال مسؤولون انه توجد خطط لخفض الاستثمار وزيادة التعريفة الجمركية والضرائب لتعادل العجز. وتم استدعاء رفع الدعم الحكومي عن سلع اساسية مثل السكر والبنزين لأن ذلك سيثير على الارجح اضطرابات.

وتبلغ ديون السودان الخارجية ١٤ مليار دولار. وقد اعاقت البنية الاساسية المتداعية في السودان الجهود الرامية الى استغلال الطاقة الزراعية في حين حالت حرب الجنوب الدائرة منذ عام ١٩٨٣ دون استغلال اكتشاف نفطي رئيسي في جنوب السودان.

وتعاني الخرطوم من ازمة في الخبز منذ اشهر. وتظاهر مئات الاشخاص في مدينة ام درمان يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على غلة الخبز وسلع اساسية.

ومن جهة اخرى دعا اتحاد نقابات العمال السوداني الى اضراب لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل، وهدد بخطوات تصعيدية اخرى في حالة عدم الاستجابة لمطالبه ويطلب الاتحاد بتنفيذ تطبيق الحد الادنى للاجور باثر رجعي على العاملين في القطاع الخاص ووضع هياكل لرواتب العاملين في قطاع البترول والشركات والبنوك التجارية ومؤسسات التعليم العالي.

ومن جانب اخر تواصل نقابة الكتبة وامناء المخازن اضرابها الذي نفذته منذ يوم الاحد الماضي ويستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل، كما هدد اتحاد مزارعي الجزيرة والمناجم بالتوقف عن زراعة المحاصيل لهذا العام ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم المتمثلة برفع اسعار القطن بنسبة مائة بالمائة والغاء الديون المتراكمة عليهم والتي تبلغ قيمتها ٤٨٠ مليون جنيه سوداني، كما يطالب المزارعون بمراجعة الضرائب المفروضة عليهم وتوفير مدخلات الانتاج للموسم الزراعي الجديد.

وفي تطور آخر أعلن امس ان مؤتمر الدول مانحة المعونات للسودان، الذي عقد في نيويورك، وافق على تقديم دعم اضافي يبلغ ٥٢ مليون دولار امريكي للمتضررين من المجاعة في السودان، كذلك اعلن ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر سوف تقدم ٣٠ مليون دولار وبرنامج الغذاء العالمي ٩,١ مليون ومنظمة رعاية الطفولة والامومة (يونيسيف) ١١ مليونا ومنظمة الاغذية والزراعة (فاو) ١,٧ مليون دولار لمساعدة المتضررين من المجاعة ايضا.

مبارك يعين ٨٦ عضوا بمجلس الشورى الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصدر الرئيس المصري حسني مبارك اوائل الاسبوع المقبل قرارا جمهوريا بتعيين ٨٦ عضوا بمجلس الشورى من الشخصيات العامة حتى يستكمل المجلس الجديد تكوينه لعقد جلسته الافتتاحية يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الحالي.

ومن المنتظر ان يشمل قرار التعيين عددا من الوزراء الحاليين والسابقين وبعض رؤساء اللجان النوعية بالحزب الوطني الديمقراطي وممثلين لأحزاب المعارضة وبعض القيادات الاعلامية والصحفية ورجال الدين.

وسيصدر قرار الرئيس مبارك بعد ان انتهت امس انتخابات الاعادة في ٨ دوائر انتخابية. وكان الاسبوع الماضي قد شهد الانتخابات في ٧٨ دائرة انتخابية فاز فيها مرشحو الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وعدد قليل من المرشحين المستقلين بينما لم يفز احد من مرشحي التحالف الذين خاضوا الانتخابات بعد مقاطعة حزبي الوفد والتجمع.

واكدت مصادر مطلعة بالحزب الوطني الحاكم ان اعضاء الحزب بمجلس الشورى سيعقدون اجتماعا في نهاية الاسبوع المقبل يتم خلاله اختيار رئيس المجلس والوكيلين في الدورة الجديدة واختيار رؤساء اللجان الداخلية للمجلس. ومن المقرر اختيار رئيس ووكيل جديد للمجلس بينما سيتم اعادة ترشيح احمد العماوي الوكيل السابق ورئيس اتحاد عمال مصر لمنصب الوكيل خلال الدورة الجديدة للمجلس. كما تشمل الترشيحات اختيار الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد السابق رئيسا للجنة الاقتصادية المالية بالمجلس.

ويبدء الدورة الجديدة لمجلس الشورى تمارس كل من لجنة الاحزاب السياسية والمجلس الأعلى للصحافة عملهما وعقد الاجتماعات حيث ان رئيس مجلس الشورى طبقا للقانون يتولى رئاستهما. وكانت اجتماعاتهما قد توقفت خلال الفترة الماضية نظرا لحل المجلس.

وجدير بالذكر ان مدة مجلس الشورى ٦ سنوات وتجري انتخابات التجديد النصفي كل ٣ سنوات ويستمر رئيس المجلس في منصبه خلال السنوات الثلاث طبقا للقانون.

في مؤتمر صحفي في لندن أمس

قرنق: مصادر عديدة تمدنا بالسلاح ولا حلول لدينا للأزمة الاقتصادية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد متولي فضل:

اكد العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تقود تمردا مسلحا في جنوب السودان ان رحلته الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية لا ينشد من ورائها البحث عن استتباب السلام في السودان ولكنه يهدف من هذه الزيارة دعم وتقوية اتفاقية السلام التي وقعتها حركته مع الحزب الاتحادي الديمقراطي وتبنتها الحكومة السودانية عن طريق اجازتها عبر الجمعية التاسيسية (البرلمان السوداني).

واشار قرنق الى ان العلاقات السودانية ـ البريطانية علاقات متميزة وقديمة تحتم على بريطانيا عبر اجهزتها الرسمية والتطوعية تقديم المساعدات التعليمية والغذائية والفنية للسودان، وفي الامكان الافادة من هذه العلاقات بأن تلعب بريطانيا دورا ايجابيا ومهما في احلال السلام في السودان.

واوضح قرنق في مؤتمر صحفي عقده في لندن امس ان حركته ليس لديها في الوقت الحاضر خطة محددة لحل مشكلة الديون وتردي الحالة الاقتصادية في السودان ولكن استتباب الامن واحلال السلام في الجنوب سيكونان عاملا فاعلا في انقاذ البلاد بالاستفادة من الاراضي الزراعية والتركيز على تنفيذ البرامج التنموية المختلفة في القطاعات كافة.

وامتنع قرنق عن تحديد المصادر التي تقدم المساعدات المادية والمعنوية لحركته خشية احراجها ولكنه ذكر انها مصادر عديدة ومتنوعة.

ونفى ان تكون حركته تتلقى الاسلحة من الحكومة الاثيوبية او الكينية او الاوغندية ولكنه اكد في نفس الوقت بأنها تقدم لحركته بعض الخدمات كمساعدته في الحصول على تأشيرة السفر للبلاد الغربية.

وذكر ان حركته على علاقة طيبة مع بعض الدول العربية مشيرا الى ان في مصر الآن وفدا على مستوى عال من الحركة كما ان هنالك علاقات طيبة بين حركته وليبيا «وهي الدولة العربية الوحيدة التي سبق أن مدتنا بالسلاح ابان حكم الرئيس السابق جعفر محمد نميري»، على حد قوله.

وذكر ان اتفاقية وقف اطلاق النار التي اعلنتها حركته وانتهى مفعولها امس الأول تم تمديدها لتصبح سارية المفعول حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

ودعا قرنق الى الاهتمام بمسألة تبادل الاسرى بين حركته وبين الحكومة السودانية لا سيما وأن اعداد الاسرى بين الطرفين وصلت الى مئات الالوف ـ على حد قوله.

زعماء مجلس التعاون العربي يواصلون مشاوراتهم

جلسة خاصة لبحث المشكلة الفلسطينية ولبنان والنزاع العراقي الايراني لانتهاء من بحث هياكل المجلس واتفاقات التعاون الاقتصادي

الاسكندرية ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت:

استانف زعماء دول مجلس التعاون العربي مباحثاتهم صباح امس بقصر المنتزه بالاسكندرية، حيث عقد اجتماع برئاسة الرئيس المصري، حسني مبارك حضره كل من الرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين عاهل الأردن والعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ورؤساء حكومات الدول الأربع واعضاء الوفود الرسمية المشاركة في المباحثات.

وخصص القادة جلسة مغلقة صباح امس لبحث القضايا العربية الرئيسية.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بان هذه القضايا تشمل النزاع العراقي الايراني، والقضية الفلسطينية، وقضية لبنان.. ودعم التعاون بين التجمعات العربية وصولا الى اقامة السوق العربية المشتركة.

كذلك استانف الزعماء الاربعة مشاوراتهم حول مشروع التنظيم الداخلي للمجلس وامانته العامة وبعض الاتفاقيات التي من المقرر ان تقرها القمة الحالية للمجلس.

وتشمل الاتفاقيات تنقل مواطني دول المجلس واتفاقية التعاون القضائي والتعاون والتنسيق بين وزارات الخارجية بالدول الاربع.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الزعماء الاربعة ركزوا على اهمية تكثيف العمل الاقتصادي بين دولهم.

وصرح سمير طوبار رئيس لجنة لشؤون الاقتصادية والمالية بالحزب لوطني الديمقراطي الحاكم بمصر بأنه تم اعداد ورقة عمل حول الانشطة الاقتصادية ستعرض خلال اجتماعات قمة المجلس تتضمن حصر المواد الاقتصادية الموجودة بكل دولة من دول المجلس والمشروعات المشتركة والانشطة المختلفة المقامة حاليا بين الدول الاعضاء.

واضاف ان الورقة تتضمن كذلك بيانات عن السياسات النقدية والمصرفية والأنظمة الضريبية وآثارها على حركة التبادل التجاري وتأثيرها في السلع المتبادلة.

كما تتضمن مشروعات معينة ومحددة التفاصيل في مختلف المجالات يهدف دعم اواصر التعاون بين دول المجلس.

وأكدت ورقة العمل على امكانية اقامة مشروعات مشتركة بين دول المجلس في مجالات الثروة الحيوانية والسمكية وصناعات الغزل والنسيج والبترول والسكر والتمور والزيوت والبتروكيماويات والحديد والصلب.

وأوصت الورقة بضرورة اعتبار الرحلات الجوية بين دول المجلس رحلات داخلية واعفاء المواطنين من شروط تحويل مبالغ نقدية مقابل الاقامة في أي من دول المجلس.

كما أوصت بتوسيع عمليات التبادل الثقافي والاعلامي وانتاج برامج مشتركة والتنسيق بين الدول الاربع في خطط التنمية ودراسة السوق وتشجيع القطاع الخاص.

وأوصت بانشاء بنك عربي للاستثمار والتخفيف من الاجراءات الجمركية وان يكون للبنوك دور في تشجيع العمل الاقتصادي وتثبيت سعر صرف العملات.

وكان الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري قد أعلن في تصريحات صحافية له عقب الاجتماع الأول للهيئة العليا للمجلس ليلة امس الأول ـ الخميس ـ بأنه تم الاتفاق بين دول المجلس في ما يتعلق بتشكيل الهياكل الخامسة بالمجلس على مراعاة ديناميكية الحركة واختيار العناصر ذات الكفاءة العالية والخبرة في المجالات المختلفة التي تتطلبها طبيعة المجلس واهدافه الطموحة، مشيرا الى انه قد تم الاتفاق على تقليل عدد الموظفين تجنبا للبيروقراطية لتسهيل الحركة وتنفيذ القرارات.

وقد أدى الزعماء الأربعة صلاة الجمعة امس بعد الجلسة الصباحية بمسجد المرسي ابو العباس بالاسكندرية وقد أدى الصلاة معهم رؤساء حكومات مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية واعضاء وفودها المشاركة في اجتماعات الدورة الاولى للهيئتين العليا والوزارية لمجلس التعاون العربي التي تستضيفها مصر.

كما ادى الصلاة مع الزعماء الأمين العام لمجلس التعاون العربي والوزراء وسفراء الدول العربية والاسلامية وكبار رجال الدولة وجموع غفيرة من المواطنين الذين اكتظت بهم ساحة المسجد.

وقد وصل الزعماء الأربعة الى ساحة مسجد المرسي ابو العباس في الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهر امس وكان في استقبالهم فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر وكبار رجال الدين والدعوة والمستشار سيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة.

وقد القى الشيخ حلمي احمد الجمل مدير عام مساجد الاسكندرية خطبة الجمعة اكد فيها ان الاسلام دين الحق والعدل والمساواة وانه يقوم على دعامة كبرى هي «لا إله إلا الله» وهي توحيد الله تبارك وتعالى وكذلك على الاعتصام بالله في وحدة شاملة واخوة كاملة وتواص بالحق والصبر.

واكد الشيخ الجمل في خطبته التي جاءت بعنوان «قوة المسلمين في وحدتهم» ان الاسلام يجمع المسلمين في وحدة كاملة لتعلو كلمتهم وليكونوا خيرا على شعوبهم.

واشار الى ان اركان الاسلام الرئيسية تقوم على الوحدة وان الصلاة تؤدى في جماعة، كما ان الزكاة تكافل بين الأغنياء والفقراء، والصيام يؤدى في جماعة والحج مؤتمر اسلامي في ايام معلومة.

كما اشار الشيخ الجمل الى ان الاسلام في كل احكامه يجمع الناس في التوحيد وان التعاون بين العرب يستمد عظمته من جماعة المسلمين الأوائل وهو تجمع على الخير وليس استقطابا على معاداة احد من الناس. ومن هنا كانت الجامعة العربية ومجلس التعاون العربي وليدا لها.

وأكد الخطيب ان قادة دول مجلس التعاون العربي ما هم الا جنود من أجل الحق، مشيرا الى انه يعد صورة من صور الوحدة الاسلامية والتكاتف والترابط الذي دعا اليه الاسلام لرفعة الكيان الاسلامي وتحقيق الخير للمسلمين، ودعا في ختام خطبته المسلمين الى التضامن والوحدة راجيا من الله العلي القدير ان يجمع الصفوف لتحقيق الأهداف المنشودة للعالم العربي والاسلامي.

وبعد ان أدى الزعماء الأربعة صلاة الجمعة غادروا وسط حفاوة بالغة وهتافات وتهليل وتكبير المواطنين الغفيرة التي ادت الصلاة معهم.

وكان الزعماء الأربعة قد استقلوا سيارة واحدة علقت عليها اربعة اعلام لدول مجلس التعاون العربي. وقد احتشد آلاف الجماهير على جانبي الطريق من قصر المنتزه وحتى مسجد المرسي أبو العباس يلوحون بأيديهم، والزعماء الأربعة يردون التحية للجماهير. وفي الساحة المقابلة للجامع اقيمت اقواس النصر التي تعلوها صور الزعماء الأربعة بالحجم الكبير وأعلام دولهم ترفرف عليها ولافتات الترحيب التي تحمل عبارات التهنئة باللقاء العربي الكبير بعد طول غياب وتحيي التضامن العربي والاسلامي الذي هو في خير الأمة العربية والاسلامية.

وفي تصريح أدلى به للصحفيين في ختام الجلسة الثانية صرح الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ان آفاق التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات كبيرة، وان الدول الأربع بما لديها من امكانيات بشرية ومادية تستطيع ان تنجز الكثير وان مجلس التعاون ولد قويا.

وقال ان سياسة مصر تتميز بالثبات وان الأمن القومي المصري مرتبط بالأمن القومي العربي.

واضاف ان السياسة التي تحكم العالم هي التكتلات الاقتصادية الكبرى وان الدول العربية تستطيع ان تحقق تكاملها الاقتصادي وهذا ما يسعى اليه قادة دول مجلس التعاون العربي خاصة وانه امتداد لمجلس التعاون الخليجي ومجلس تعاون دول المغرب العربي تحت مظلة واحدة هي الجامعة العربية.

وقال ان الأجواء العربية بعد مؤتمر قمة الدار البيضاء تسمح باقامة تعاون عربي متكامل في جميع المجالات.

حوار في الهواء الطلق بين مبارك وصدام حسين

السفير السعودي في القاهرة اسعد ابو النصر يصافح قادة مجلس التعاون العربي بعد اداء صلاة الجمعة.

(تصوير: حسام دياب)

بعد اختياره امينا عاما لمجلس التعاون العربي

نمر: المجلس ولد عملاقا لأنه لم ينشأ من فراغ

الاسكندرية ـ «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي بأن المجلس ولد عملاقا لانه يضم مجموعة من الدول التي لها ثقلها في المنطقة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

وقال الدكتور نمر في اول تصريحات ادلى بها امس للصحفيين بعد اختياره لمنصب الامين ان مجلس التعاون لم ينشا من فراغ حيث كانت هناك علاقات ثنائية لسنوات طويلة وتنسيق بالنسبة لكثير من الاحداث التي شهدتها المنطقة.

واشار الدكتور نمر الى ان المجلس لم يقم على شعارات جوفاء وإنما قام على اساس موضوعي وتكامل اقتصادي له علاقة وثيقة بالتكامل السياسي.

وذكر ان امام المجلس في مرحلته الاولى عدة اولويات حيث سيعطي الاولوية للتكامل الاقتصادي على اساس ان تحقيق الوحدة الاقتصادية هو تحقيق للقوة السياسية.

وأكد الدكتور نمر في تصريحاته ان قمة الاسكندرية تعبير صادق عن مشاعر المحبة والاخاء بين شعوب وقادة الدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي.

وقال ان القرارات التي يقررها زعماء الدول الاربعة تضع مصلحة كل مواطن عربي في المقام الاول.

وحول اهم قطاع للتعاون الاقتصادي بين الدول الاربع اكد الدكتور نمر ان البداية ستكون تحسين شبكة المواصلات مشيرا الى ان هناك اتجاها حول اقرار اتفاقية بهذا الصدد وكذلك مشروع بالنسبة لانتشار الطاقة بين الدول الاربع.

وقال ان هناك طاقة فائضة على سبيل المثال يمكن استغلالها في الدول الاخرى. وأكد ان التكامل الاقتصادي يجب ان يكون تكاملا انتاجيا اكثر منه تجاريا.

وقد أعلن الدكتور حلمي نمر عقب انتهاء الجلسة الصباحية امس ان زعماء المجلس وافقوا على تخصيص مبلغ مليوني دولار كميزانية للأمانة العامة لمجلس التعاون مؤقتا.

وأوضح الأمين العام ان كل دولة من دول المجلس الأربع ستتحمل نصف مليون دولار من هذه الميزانية.

وأوضح اول امين عام للمجلس ان الاجتماع المقبل للهيئة العليا للمجلس سيعقد يوم ٢٥ سبتمبر المقبل في صنعاء.

وقال انه سيسبق اجتماع القادة اجتماع لمجلس الوزراء للاعداد لجدول اعمال القمة.

وذكر ان الزعماء الأربعة اتفقوا بالاجماع على اتفاقية خاصة عن امتيازات وحصانات مجلس التعاون بحيث يكون للمجلس شخصية اعتبارية مستقلة تتضمن الشكل الهيكلي والاداري للأعضاء وموظفي الأمانة. كما تتضمن الاتفاقية اسلوب تسوية المنازعات.

وقال الدكتور نمر في تصريحاته ان الهيئة العليا قررت تسهيل حركة التنقل لمواطني الدول الأربع والاحتفاظ بجواز سفر كل دولة وبدون تأشيرة والاعفاء من رسوم الانتقال واعطاء افضلية للعمالة عن أي عمالة لجنبية دون الاضرار بمصالح المواطنين الاصليين للدولة.

واضاف ان الهيئة اقرت اتفاقية التعاون القضائي والقانوني بهدف توحيد التشريع في المستقبل بين الدول الأربع. كما اتخذت قرارا بشأن الطيران والنقل البري لتسهيل حركة المواطنين بريا وجويا بين الدول الأربع.

وقال الدكتور نمر ان هناك بعض الامور الاخرى التي عرضت على اجتماع الأمس والتي كانت الهيئة الوزارية قد وافقت عليها مثل اتفاقية المقر والهيكل العام للنظام الأساسي لموظفي الأمانة العامة والهيكل المالي وتنظيم الاتصالات بين الأمانة والدول الأربع والموازنة العامة المؤقتة للأمانة.

واشار الدكتور نمر الى ان الأمانة العامة ستقوم باعداد الدراسات العلمية التي تتطلبها المشروعات التكاملية بين الدول الأربع زراعيا وصناعيا وانتاجيا. وقال ان لجانا متخصصة ستشكل لهذا الغرض. وذكر انه سيباشر عمله خلال الاسبوع المقبل بمقر الأمانة العامة بعمان.

الدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي يراجع بعض الوثائق مع الرئيس مبارك. (تصوير: انطون البير)

لقطات على هامش المؤتمر

● حرص زعماء المجلس فور دخولهم الى مسجد المرسي ابو العباس على اداء ركعتين تحية المسجد وقد توسطهم الرئيس المصري مبارك وعلى يمينه الرئيس العراقي صدام حسين وعلى يساره العاهل الاردني الملك حسين بن طلال ثم الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

● فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والذي يعد اكبر شخصية اسلامية في مصر اخذ مكانه الى يسار الرئيس العراقي.

● عقب الصلاة تبادل الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس المصري حسني مبارك الحديث مع شيخ الأزهر مشيدين بدور الأزهر في خدمة الاسلام والمسلمين، كما تبادل الزعماء الأربعة الحديث مع خطيب الجمعة الشيخ علي احمد الجمل مدير عام الدعوة، الاسلامية في محافظة الاسكندرية.

● عقب الصلاة رافق شيخ الأزهر مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي وكبار العلماء ورجال الدعوة، الزعماء حتى استقلوا السيارة مغادرين ساحة المسجد وسط هتافات المسلمين تحية للقادة.

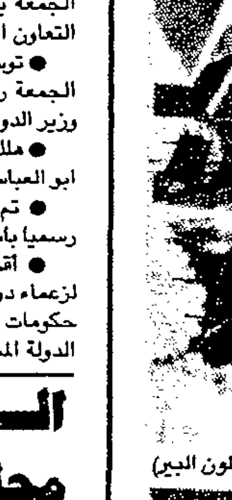
● اصطف المصلون من عامة الشعب المصري والعربي لأداء صلاة الجمعة بمسجد المرسي ابو العباس بالاسكندرية بجوار قادة دول مجلس التعاون العربي.

● توسط الدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي اثناء صلاة الجمعة رفيق كفاحه في كلية التجارة بجامعة القاهرة الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي.

● هللت الجماهير مكبرة عند وصول موكب قادة المجلس الى مسجد المرسى ابو العباس وعند مغادرتهم المسجد.

● تم اختيار الدكتور حلمي نمر الأمين العام للمجلس ليكون متحدثا رسميا باسم المؤتمر أمام الصحفيين والرد على استفساراتهم.

● أقام الرئيس مبارك بعد ظهر امس ـ الجمعة ـ مأدبة غداء تكريما لزعماء دول مجلس التعاون العربي وذلك بمقر رأس التين.. حضرها رؤساء حكومات الدول الأربع واعضاء الوفود الرسمية المرافقة للقادة وكبار رجال الدولة المصريين.



الصحافة في دول مجلس التعاون العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تصدر عدة صحف يومية في كل من دول مجلس التعاون العربي: في مصر تصدر ٧ صحف يومية هي، الأهرام، والاخبار، والجمهورية، والمساء، والوفد (معارضة)، بالاضافة الى «اجيبشيان جازيت» باللغة الانجليزية، و«بروجريه» باللغة الفرنسية.

وفي العراق تصدر ٥ صحف يومية هي الثورة، والجمهورية، والعراق، والقادسية، بالاضافة الى بغداد اوبزرفر باللغة الانجليزية.

وفي الاردن تصدر ٤ صحف يومية هي الدستور، والراي، وصوت الشعب، وجوردن تايمز باللغة الانجليزية.

وفي اليمن تصدر صحيفتان يوميتان هما الثورة والجمهورية.

وتعتبر مصر اكثر دول المجلس اصدارا للصحف والمجلات الاسبوعية فتصدر فيها صحف اخبار اليوم وسلسلة صحف التعاون (السياسي والفلاحين والطلبة والرياضي) فضلا عن مجلات المصور وآخر ساعة والاهرام الاقتصادي واكتوبر وروز اليوسف وصباح الخير وحواء والكواكب، بخلاف الصحف الرياضية المتنوعة ومجلات الاطفال. كما تصدر في مصر عدة صحف اسبوعية حزبية هي مايو، والشعب، والأحرار، والاهالي وشباب الاحرار وشباب بلادي واللواء الاسلامي.

وتعتبر صحيفة الراصد من اهم الصحف الاسبوعية في العراق، واخبار الاسبوع اهمها في الأردن، وصحيفتا الميثاق و٢٦ سبتمبر من اهمها في اليمن.



القادة الاربعة في حديث ودي.

وزير الري السوداني لـ الشـرق الاوسط

كل حديث عن ظلم في اتفاقية مياه النيل يقصد به توتير العلاقات بين السودان ومصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
منذ بداية شهر مايو ومع بداية تجمع السحب في سماء الخرطوم والكل يضع يده على قلبه، فقد كان خريف وفيضان العام الماضي قاسيا ومازالت آثاره ماثلة امام من يتجول في احياء الخرطوم والأقاليم. الخوف والهلع يسيطر على الناس خاصة بعد الاشاعات التي انطلقت بان بعض المراصد اشارت الى ان خريف هذا العام سيكون اكثر قسوة من العام الماضي وتناقلت مجتمعات السودان هذا الحديث بسرعة كبيرة. وحملت «الشرق الاوسط» كل التساؤلات حول هذا الموضوع الى المهندس محمود بشير جماع وزير الري والقوى السوداني والذي اكد في بداية حديثه ان خير الامطار والفيضانات اكثر من شرها وان الحكومة ستسعى هذا العام للاستفادة من كل خيرها والحد من شرها، ورد على ما يردده بعض السياسيين من ان اتفاقية مياه النيل مجحفة بحق السودان قائلا ان الاتفاقية ابرمت بين شعبين كشعب واحد وقال ان كل حديث عن ظلم للسودان في الاتفاقية يقصد به توتير العلاقات بين السودان ومصر مؤكدا ان السودان لم تستغل حتى الآن الحصة المقررة لها في الاتفاقية وفي ما يلي نص الحديث:

● بدا الخريف هذا العام في السودان مبكرا فما هي التوقعات؟

ـ التوقعات التي وصلتنا من كل الجهات العلمية والرصدية تشير الى ان السودان سيشهد فيضانا مشابها الى حد كبير لفيضانات العام الماضي، ومن جانبنا سنتخذ التحوطات اللازمة ولكني أشير الى ان تقديرات الأمطار والفيضانات هي في حقيقتها توقعات وهذه التوقعات لا تصدق دوما، فمثلا في العام الماضي وصلتنا تقارير من اكبر المراصد العالمية بأن السودان سيشهد عاما جافا وشحا في الامطار فهطلت الامطار وفاض النيل حتى هدم كل ما حوله.

وهذه الاشارة بالتأكيد لا تتعارض مع استعداداتنا لخريف نتوقع ان يكون عنيفا.

المؤشرات

● اشارت بعض التقارير الى ان ايراد النيل منذ بداية العام كان فوق المتوسط فهل هذا مؤشر قوي لفيضان هذا العام؟

ـ فيضان العام الماضي كان كبير الحجم وصحيح ان ايراد النيل بعد الخريف الماضي وحتى الآن فوق المتوسط وزيادة عن الايراد الطبيعي ويعزى هذا لكثرة الامطار في المحابس العليا للنيل وايضا نسبة لزيادة كمية المياه المخزّنة في خزانات سنار والروصيرص وخشم القربة.

اليمن وجيبوتي

● من ضمن المؤشرات التي يتداولها المتخصصون في توقعاتهم لخريف هذا العام ما حدث في اليمن وجيبوتي.. فالى اي مدى ينظر السودان لذلك؟

ـ السودان والمنطقة بصورة عامة تشهد العديد من التغيرات المناخية ولذلك ظواهر مختلفة في مقدمتها ما كان عليه حال السودان قبل عام ١٩٨٥ من جفاف وتصحر ثم انقلب المناخ فجأة الى امطار غزيرة للغاية فاجأت المتخصصين، لذلك فان ما حدث في اليمن وجيبوتي ينظر اليه السودان بعين الاعتبار وهو مشابه لما حدث في السودان العام الماضي وما قد يحدث هذا العام.

● ما احدثته الامطار والسيول والفيضانات في العام الماضي من خسائر قدرت بحوالي ١٥ بليون جنيه، وقد أعلن ان السبب الرئيسي للكارثة كان التصريف ثم الشواطئ المفتوحة للنيل فما هي تحوطاتكم لهذا العام؟

ـ تجربة العام الماضي عكست قصور السلطات في مواجهة مفاجأة الأمطار والفيضانات واتضح ان اهمالا شديدا أحاط بعملية فتح المصارف في المدن والقرى. وكثير من المصارف الرئيسية في المدن خاصة وانها صممت لمعدلات امطار اقل بكثير من المعدلات التي هطلت بها الأمطار العام الماضي مما يقتضي اعادة النظر في المصارف والترع.

واعتقد ان تجربة العام الماضي كانت درسا قاسيا لنا وبعد تلك التجربة استغلينا كل المعلومات التي توفرت لنا واحتفظنا هذا العام باقامة جسور ترابية حول شواطئ نهر النيل والنيلين الأزرق والأبيض خاصة في المدن وركزنا العمل في المدن الرئيسية والمناطق الخطرة التي كان يتنفس منها النيل ومنها الاقليم الأوسط وعاصمته مدني والتي اقتحمها النيل في فيضانه العام الماضي.

أيضا شكلنا لجنة من الاخصائيين المعنيين في وزارة الري والوزارات الأخرى ومن مجلس البحوث وقدمت هذه اللجنة العديد من المشروعات التي سننفذها قدر امكاناتنا للحد من كوارث الامطار والفيضانات كما نبهت هذه اللجنة في احدى دراساتها المواطنين الى اماكن اكثر ارتفاعا.

دراسات عن مجرى النيل

وقدمت دراسات على مستوى الاقليم الشمالي وهو اكثر الاقاليم تضررا العام الماضي، وقد شملت هذه الدراسات مجرى النيل والتغيرات الموفولوجية التي طرأت على النيل، كما وضعت دراسة مفصلة للوقاية من هدامات النيل وقومت المنشآت في ساحل النيل وقد وجدت باهظة الثمن للغاية إذ يبلغ سعر المتر الطولي للمنشآت الواقية من الهدام حوالي ٧ آلاف جنيه اي ان الكيلومتر الواحد يكلف ٧ ملايين جنيه فكيف نقي آلاف الكيلومترات ومن جانبي النيل.

كما قدمت اللجنة المختصة في اطار التحوطات بالاقليم الشمالي دراسات مختلفة عن المناطق المنخفضة الخطرة ومحاولة ايجاد متنفسات للنيل لا تكون في مناطق مأهولة كما وسعنا مصارف المياه.

● هل صحيح ما يتردد من ان السودان سيشهد عشر سنوات من الأمطار الغزيرة بدأت العام الماضي؟

ـ كل شيء عن الغيث في حساب الغيب ولكن هذه الدراسات العلمية وصلتنا ونحن لا نخافها بل سعيدون بها لأن الأمطار والفيضانات مهما تسبب من خسائر ودمار فانها تأتي بايجابيات كثيرة، احدى هذه الايجابيات هي زيادة معدلات النمو الزراعي، كما أن امطار العام الماضي أدت الى ظهور أنواع من النباتات في مناطق شمال دارفور وكردفان اختفت لأكثر من ٥٠ عاما حتى اعتقدنا ان بذورها قد تكون ماتت، ولكن غزارة الامطار اعاد الغطاء النباتي لتلك المناطق شبه الصحراوية مرة أخرى.

الاستفادة من المياه

● هل استفاد السودان زراعيا من كميات المياه الهائلة العام الماضي؟

ـ كانت استفادة السودان الكبرى في المشاريع المطرية، فقد تمت زراعة مساحات شاسعة مطريا بالذرة والفول والمحاصيل الأخرى ايضا كان انتاج السودان من الصمغ العربي كبيرا للغاية كذلك زاد الانتاج في المشاريع المروية العام الماضي بالرغم من المشاكل التي اعترتها خاصة القطن والذرة والقمح،

وكان متوسط انتاجية الفدان الواحد من القمح حوالي ٢ طن.. ولكن الفيضانات سببت مشكلات كبيرة في مجال الزراعة على رأسها الأطماء الهائلة التي حملها النيل العام الماضي حيث سدت هذه الأطماء الترع والمصارف الزراعية الصغيرة والكبيرة ولازلنا نعاني من هذه المشكلة حتى الآن.

● الى اين وصل العمل في مشروعات التخزين الجديدة وهل سيساعد التخزين في التقليل من خطورة الفيضانات؟

ـ نعم، ستساعد الخزانات في التقليل من خطورة الفيضانات الى حد كبير، اما بالنسبة لمشاريع التخزين فمشروع خزان الحمداب وقع الاختيار الاسبوع الماضي على احدى الشركات الكندية المتخصصة وقد تم اختيار موقع المشروع وسيبدأ في التنفيذ في القريب العاجل، اما المشروعات الأخرى مثل تعليه خزان الروصيرص والتي يعول على هذه التعلية حل مشكلة الطاقة إذ ستوفر حوالي ٧٥ ميجاوات. كما ستساعد السودان على استغلال حصته المقررة له في اتفاقية مياه النيل وحل اختناقات النقص في مياه الري مما يساعد على زيادة الرقعة الزراعية وتكثيف الزراعة في المشاريع المروية القائمة، ولهذا فان تعلية خزان الروصيرص ضمّن في الخطة الرباعية الحالية.

ايضا خزان ستيت قطعنا فيه شوطا كبيرا وهذا الخزان هو بالنسبة لنا عمل يقع على نهر عطبرة في الجانب الشرقي من البلاد مما يساعد على زيادة الرقعة الزراعية في هذه المنطقة الملاصقة للميناء مما يشكل في المستقبل ربطا وثيقا بيننا والدول العربية المجاورة ويجعل المحاصيل السودانية تنساب بكل يسر الى هذه الدول.

● كثيرون من السياسيين يؤكدون ان اتفاقية مياه النيل التي وقعت في ١٩٥٩م كانت مجحفة في حق السودان وانها وقفت سدا امام اتساع الرقعة الزراعية في السودان فالى اي مدى يمكن ان يصدق هذا الاتهام؟

ـ اتفاقية مياه النيل أبرمت بين شعبين هما كشعب واحد فالصلة بين مصر والسودان وثيقة وقائمة عبر التاريخ وللحقيقة نحن في السودان حتى الآن لم نستغل الحصة المقررة لنا في اتفاقية مياه النيل فكيف نطلب المزيد، لذلك نحن نجتهد الآن للاستفادة من حصتنا المقررة باقامة مشروعات التخزين التي تحدثت عنها.

لذلك انا اكثر الناس حرصا على الاتفاقية والى ان يستفيد السودان من حصته المقررة، يمكن ان يتحدث عن زيادة حصته وكل حديث عن ظلم السودان في اتفاقية مياه النيل حديث سياسي وليس تخصصي ويقصد به توتير العلاقات بين مصر والسودان.

● تتحدث اثيوبيا عن مشاريع تخزينية لها في محابس الانهار.. ما هو تقويمكم لمثل هذه المشاريع؟

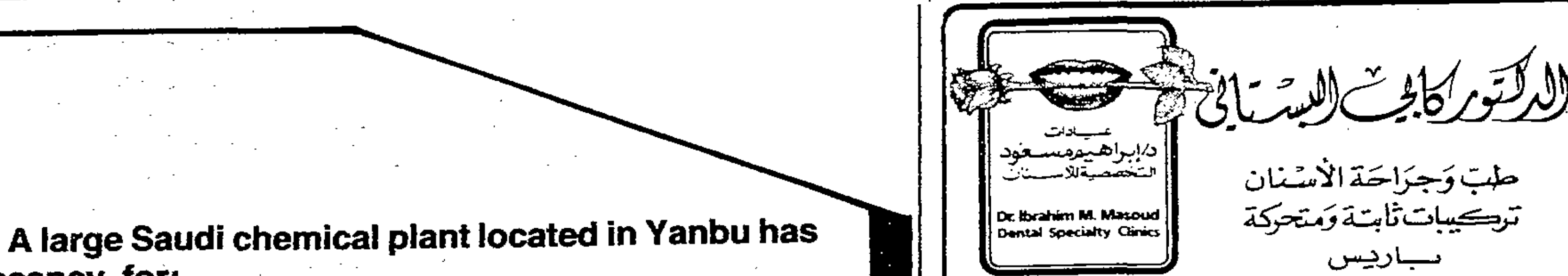
ـ نحن دول حوض النيل لنا منظمة تعني بالتعاون بين جميع دول الحوض للتنسيق في مثل هذه المشاريع ولذلك جميع المشاريع على النيل لا بد من ان تجد القبول في جميع الدول وان لا يضار منها احد.

مياه النيل اقتحمت كل شيء



العمل مستمر في اعداد السدود الترابية لمواجهة اي فيضان

اتخذنا كل الاجراءات اللازمة للحد من كوارث الخريف



الاتحاد السوفياتي والمانيا الاتحادية يسعيان إلى بناء بيت أوروبي جديد

تحت عنوان «البيت الاوروبي الجديد» كتبت صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الالمانية الليبرالية التي تصدر في مدينة فرانكفورت تعليقا حول نتائج زيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى المانيا الغربية جاء فيه ما يلي:

تتجه المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي نحو بناء بيت اوروبي جديد، بيت من المتوقع، ان يكون كبيرا وواسعا ومريحا تحيط فيه حمائم السلام، وتنظمه قواعد محددة معقولة، تعمل فيه كل الدول الاوروبية من لشبونة حتى موسكو، تكون قواته وسط اوروبا وفي اطار التفاهم الالماني - السوفياتي، بيت له عدة ابواب تسمح بالدخول والخروج والعبور منه.

ومع ذلك فانه يبدو ان الاتحاد السوفياتي لا يجد سهولة في وصف هذا البيت وتحديد معالمه، على الرغم ان فكرته «اساسيا» سوفياتية الاصل. فقد قبل الزعيم السوفياتي جورباتشوف ما اصرت عليه بون في ادراجه في البيان المشترك الذي اعلن في العاصمة الالمانية قبل ايام قليلة بحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها بصورة حرة، وتحديد العلاقات القائمة بينها على اساس مبادىء العلاقات الدولية، مع احترام الحقائق السياسية التي وجدت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

وعندما يوافق جورباتشوف ومجموعته على حق تقرير المصير للدول والشعوب فانهم يفكرون حتما بامكان تغيير الهيكل السياسي لدول اوروبا الشرقية ومنحها مزيدا من الديمقراطية دون المساس في الحدود التي اوجدتها الحرب العالمية الاخيرة، الامر الذي ينطبق ايضا على قبول موسكو ادخال مدينة برلين (الشرقية) في جميع الاتفاقات التي تعقدها مع المانيا الاتحادية.

ان مفهوم حق تقرير المصير لدى الالمان يتجاوز المفهوم الذي يفسره السوفيات، الامر الذي يعرفه الرئيس السوفياتي تماما، بحيث يمكن القول بانه يوجد في هذا المجال نوع من سوء التفاهم المنظم بين موسكو وبون، سوف يستمر ايضا في المستقبل.

ولا شك ان العبارات التي اطلقها المسؤولون السوفيات خلال زيارتهم لالمانيا حول «تغير الاسس والهياكل، وحرية التفسير والرد»، تعني ان القادة السوفيات مازالوا يفضلون ترك الامور والمسائل معلقة. كذلك فان الجميع يعرفون ان المانيا الشرقية والنظام القائم فيها حاليا لا يصلحان بتاتا للانضمام الى «البيت الاوروبي» الان او في المستقبل، فبينما اخذ النواب السوفيات يتحدثون صراحة في البرلمان واخذ الحزب الشيوعي يهتز في مقاعد السلطة في بولندا، وتحاول المجر شق طريق جديد نحو الديمقراطية، مازالت سلطات المانيا الشرقية تلقي القبض على المواطنين وتزج بهم في السجون لان بعضهم احتج على نتائج الانتخابات الاخيرة.

ان ذلك لا يمكن استمراره في اوروبا في الوقت الذي ترفع موسكو لواء حق تقرير المصير ولكن هل يستطيع حكام برلين الشرقية اتباع نداء موسكو في هذا الشأن؟

لا شك ان جورباتشوف رجل ذكي، وهو يعرف تماما ان التغيير في المانيا يجب ان يسير بصورة متوازية مع بولندا والمجر، ولكنه ينتظر من وجهة نظر الغرب ورد فعله في هذا المضمار كما فعل في موضوع نزع السلاح، ولكن هل يرغب الغرب في تحقيق الوحدة الالمانية كما يكرر دوما وبصورة روتينية؟

ان الحال المثالي في هذا المجال هو تحقيق الديمقراطية في كل انحاء اوروبا في حدودها الحالية وهو حل يستطيع الالمان، في الشرق والغرب، التعايش معه، ولكن المشكلة هي عدم وجود اي ضمانة لتحقيق ذلك في الظروف الدولية السائدة في العالم. ولكن هذا لا يمنع من استمرار بناء البيت الاوروبي. ولعل الامر الوحيد المطلوب هنا هو ضرورة اعادة حساب الارقام والاحصائيات والهياكل الخاصة بهذا البناء.

جورباتشوف

«فرانكفورتر روند شاو»

«تجمع الليكود» ولعبة التسويق السياسي المكشوفة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس العربية المحتلة تعليقا جاء فيه:

يكرر موشيه ارينز وزير خارجية اسرائيل محاولاته التقليدية في تسويق خطة رئيسه اسحق شامير، امام معارضيها في حزب الليكود، على انها «طوق النجاة» الوحيد لبقاء حكومة اسرائيل الائتلافية الراهنة واستمرارها.

ويعلن ارينز سلسلة من تحذيراته وتهديداته، على رأس هذه السوق، في ان عدم مصادقة مركز الليكود في ٢ يوليو (تموز) المقبل، على الخطة سوف يعني الغاء رئيس وزراء اسرائيل زعيم الليكود، لها فورا وسوف يعني بالتالي سقوط حكومته، وفقدان ما سماه بـ «القوة الصادقة».. الخ.

ولكن المراقبين لهذا الشأن يرون غير ذلك فهذا التسويق «الشاميري» في الاساس هو لبضاعة مرفوضة ليس من قبل مركز الليكود اوبعض اقطابه «شارون، ليفي، موداعي» فحسب،

وانما وبشكل اهم واعمق واقدر على الحسم، من قبل الطرف الذي تتقدم اليه الخطة اصلا، وهو الطرف العربي - الاسرائيلي ايضا.

ان الرفض الليكودي - الليكودي، على اية حال، وحسب ملاحظة المراقبين، هو اشبه بـ «تكتيك» مستهلك ومعروف لدفع الطرف الآخر، الى القبول والموافقة تحت الضغط الحاصل. لذلك فان محور المعارضة في الليكود، يخدم شامير وخطته وحكومته، معا وعلى حد سواء.

ولكن هذه «الخدمة»، لن تثمر شيئا على طريق السلام، مدام كانت الخطة الاسرائيلية في اساسها، خطة مواجهة، وليست خطة تسوية واقعية ومتوازنة، ولا تضع السلام الشامل والعادل ضمن اهدافها المعلنة.

ومن البدهي ان الولايات المتحدة بالذات تتحمل القسط الاكبر بين المسؤولية في حصاد النتائج المترتبة على «السوق» الاسرائيلية الراهنة.

اسحاق شامير

«الفجر»

لندن وواشنطن تنضمان الى موجة التنديد بالحكومة البلغارية بسبب سياستها العنصرية

قالت صحيفة «الجارديان» أن تدفق ابناء الاقلية التركية في بلغاريا على تركيا هربا من الاضطهاد الذي يتعرضون له هناك لا يزال مستمرا. وقد

اضافت الحكومتان الامريكية والبريطانية صوتيهما الى اصوات الحكومات الاخرى التي نددت بنظام صوفيا.

اذ ان وزيرة الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ليندا تشوكر اعلنت ان بريطانيا تشعر بقلق من معاملة البلغاريين للاقلية التركية وقالت: «اننا ننظر الى هذه السياسية البلغارية القائمة على الطرد بقلق عميق متزايد».

ونسبت الصحيفة الى تشوكر قولها ان الايام القليلة الماضية شهدت طرد الاف كثيرة من البلغاريين من اصل تركي ومنعهم حتى من اخذ اموالهم وممتلكاتهم معهم. وقالت ان هذا الاجراء يتناقض كليا مع التزامات بلغاريا بموجب مؤتمر جنيف للامن والتعاون الاوروبي.

وفي واشنطن اتهمت وزارة الخارجية الامريكية الحكومة البلغارية باتخاذ اجراءات عنيفة ضد ابناء الاقلية التركية مما ادى الى موت العديدين واصابة الكثيرين بجروح.

وقد الغت الولايات المتحدة اجتماعا مع نائب وزير التجارة البلغارية احتجاجا على ذلك.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في انقرة قولها ان بريطانيا

تلعب دورا رئيسيا في اتخاذ مبادرة اوروبية مشتركة ضد بلغاريا. كذلك تفيد الانباء بان المانيا الغربية حريصة ايضا على اتخاذ مثل تلك المبادرة مع ان اليونان مترددة في التنديد بجارتها بلغاريا.

وقد عبر الحدود الى تركيا الفان على الاقل يوم الاربعاء الماضي وحده في وقت بدأت الازمة والتوتر يتصاعدان داخل الدوائر السياسية التركية.

كما ان الرئيس التركي كنعان افرين ناشد المجتمع الدولي وضع حد «لهذه المأساة» واتهم بلغاريا بانتهاك الاتفاقيات الدولية منذ عام ١٩٤٨ وبدء تنفيذ سياسة لصهر الاتراك واجبارهم على تغيير اسمائهم باسماء سلافية ومنعهم من ممارسة العبادات الاسلامية.

وكرر دعوته الى الحكومة البلغارية لاجراء محادثات معها لارساء حقوق ابناء الطائفة التركية في بلغاريا ووضع سياسة هجرة واضحة.

وهناك مخاوف متزايدة من ان تعجز تركيا عن تلبية احتياجات الهاربين الذين يقدر عدد من وصل منهم حتى الان باكثر من عشرين الف شخص.

وقد بدأت جمعية الهلال الاحمر التركية في اقامة مخيمين الليلة الماضية للوافدين ريثما يفحصون طبيا.

ووصف احد الدبلوماسيين الغربيين الوضع بانه اخذ يتطور الى ازمة خطيرة للحكومة التركية. فاذا ما استمر عدد الوافدين في الارتفاع فانها ستواجه مشكلة لاجئين حقيقية.

الجارديان

٣ مواضيع رئيسية في قمة الاسكندرية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان قمة مجلس التعاون العربي المنعقدة في مدينة الاسكندرية تأتي متممة للقمة العربية الطارئة التي انعقدت في شهر مايو (ايار) الماضي في الدار البيضاء.

واضافت ان مؤتمر السلام الدولي والازمة اللبنانية واقرار السلام بصورة نهائية بين العراق وايران هي المواضيع الرئيسية في قمة الاسكندرية التي هي الاولى منذ اعلان قيام مجلس التعاون العربي الذي يضم اربع دول هي مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية.

واشنطن بوست

مغزى اهتمام المانيا الغربية بجورباتشوف ومحادثاته مع كول

علقت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية الصادرة امس على الزيارة التي قام بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لالمانيا الاتحادية فقالت انه في الوقت الذي تنشب خلافات بين الدول الاوروبية الحليفة ولاسيما بين بريطانيا والمانيا، يأتي جورباتشوف الى بون عارضا قيام وحدة تامة بين دول اوروبا.

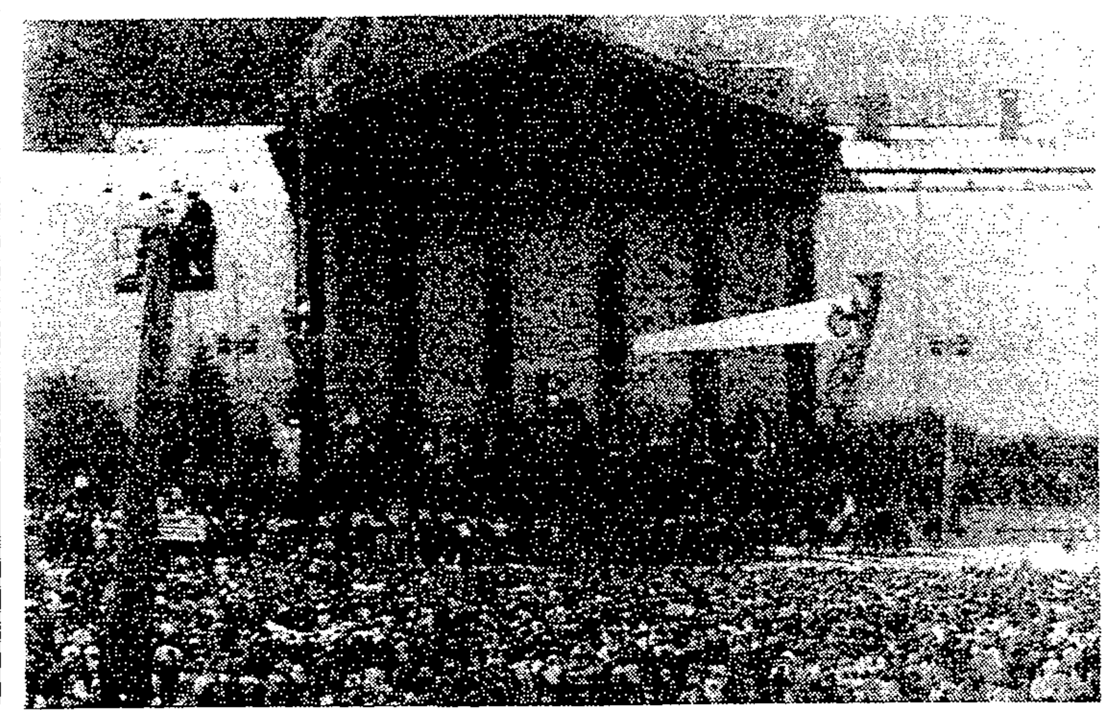
واضافت الصحيفة الامريكية ان الالمان استقبلوا جورباتشوف استقبال الفاتحين وخرجوا في صورة عفوية يصفقون له وينشرون الزهور عليه وعلى زوجته التي تتمتع بشعبية واسعة في المانيا الغربية.

وقالت «لوس انجليس تايمز» ان حفاوة المانيا بالزعيم السوفياتي يمكن اعتبارها ردا من بون على بريطانيا التي تدهورت علاقاتها حديثا مع موسكو خصوصا وان مارجريت تاتشر اعربت عن معارضتها لقيام وحدة اوروبية كاملة على غرار ما تسعى اليه المانيا الاتحادية ولا تعارضه فرنسا.

كول

«لوس انجليس تايمز»

بعد ٣١ عاماً على «المحاكمة» والاعدام
المجريون يعيدون دفن ايمري ناجي وشبان يتظاهرون أمام السفارة السوفياتية



الوف المجريين في مراسم اعادة دفن ايمري ناجي في سلحة الابطال في بودابست امس

بودابست ـ أ.ف.ب: بعد مرور ٣١ عاماً بيوم على اعدام ايمري ناجي رئيس الحكومة المجرية خلال الانتفاضة الشعبية عام ١٩٥٦ مع أربعة من رفاقه، أجريت لهم امس في بودابست مراسم دفن رسمية اشتملت على كل التشريفات اللازمة.

وتجمع ما بين ٢٠٠ الف و٣٠٠ الف شخص في ساحة الأبطال في بودابست حيث جرى الاحتفال الرسمي لذكرى امال الاصلاح والحرية التي رافقت الانتفاضة وسحقتها الدبابات السوفياتية.

وسجيت نعوش الشهداء الخمسة اضافة إلى نعش سادس يمثل جميع الضحايا الاخرين أمام صالة الفنون في ساحة الأبطال التي لفت عواميدها بالقماش الأسود، وقام الرسميون والسكان بوضع أكاليل وباقات من الزهور أمام النعوش.

وفي الساعة ١٢,٣٠ بالتوقيت المحلي قرعت كل أجراس الكنائس في البلاد واطلقت صفارات الانذار ومنبهات السيارات وتوقفت الحياة تماماً خلال دقيقة صمت احياء لذكرى الشهداء.

وجرت مراسم اعادة الدفن بعد ذلك بحضور عائلات الضحايا واقربائهم في مدفن راكوشرشتور حيث كانت قد دفنت الجثث في السابق في مقبرة جماعية، ونقل التلفزيون مراسم الاحتفال.

وكانت قد جرت أمس الأول احتفالات عدة في عدد من مدن المجر خاصة في كابوشفار حيث ولد ايمري ناجي.

وعلم من مصدر مطلع أن حوالي ٢٠٠ متظاهر تجمعوا أمس الأول أمام سفارة الاتحاد السوفياتي في بودابست للمطالبة بانسحاب القوات السوفياتية المتمركزة في المجر.

المتظاهرون، ومن بينهم اعضاء في لجنة ناجيماروس (اسم محطة لتوليد الطاقة الكهربائية تقع على نهر الدانوب والتي توقف بناؤها رسمياً) وكذلك من النادي الجمهوري تجمعوا بناء على دعوة من المجموعة المستقلة للشباب.

ودعا المتظاهرون إلى قيام مجر حرة مستقلة وديمقراطية وإلى حياد البلاد وانسحاب قوات حلف وارسو.

يذكر أنه خلال الانتفاضة الشعبية عام ١٩٥٦ في المجر دعت الحكومة انذاك برئاسة ناجي إلى مثل هذه المطالب. وسحقت عملية التمرد في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ واعدم ايمري ناجي في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٥٨. وقد أعيد الاعتبار إلى ناجي قبل اسبوع من جنازة أمس.

ريجان يدخل الاكاديمية الفرنسية ويتبادل الآراء مع رئيس الوزراء

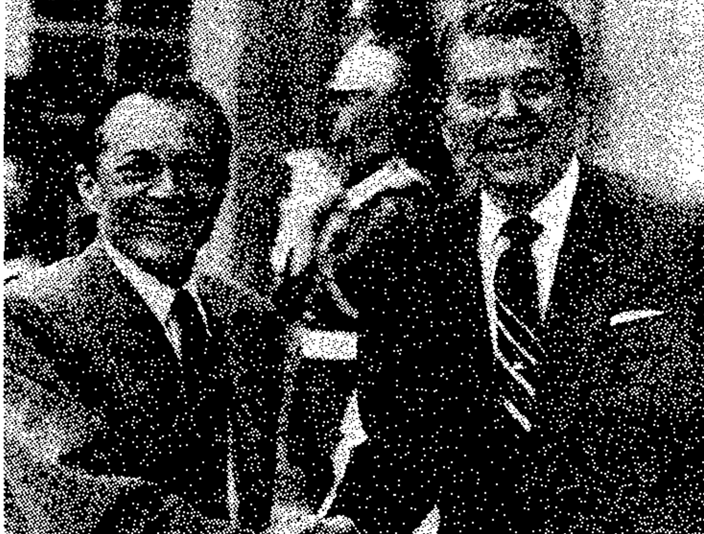
باريس ـ وكالات الانباء: استقبل امس رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان الذي يقوم حالياً بزيارة لفرنسا بعد زيارته لبريطانيا.

وعلم ان اللقاء شمل تبادلا للآراء حول المسائل الاوروبية والدولية.

ومنح الرئيس الامريكي السابق امس الاول عضوية الاكاديمية الفرنسية التي ترجع الى ٢٠٠ عام ويطلق عليها في فرنسا صفة «ضمير الامة».

ومنح ريجان (٧٨ عاما) عضوية الاكاديمية في حفل حضره جميع الاعضاء بزيهم التقليدي الموشى وسيوفهم التذكارية.

والقى ريجان كلمة قال فيها: «هذه هي ايام انتصار الحرية والمعرفة. انني اكثر تفاؤلا من اي وقت مضى في ما يتعلق بالسلام والديمقراطية في العالم».



الرئيس السابق رونالد ريجان مع رئيس الوزراء الفرنسي روكار في باريس امس

كوبا تعترف بحملة اعتقالات شملت عددا من كبار الضباط

هافانا ـ ا. ف. ب: علم من مصدر رسمي في هافانا ان السلطات الكوبية قامت بحملة اعتقالات شملت عددا من «كبار الضباط» في القوات المسلحة لا يزال عددهم غير معروف.

وتتزامن حملة الاعتقالات هذه مع اعلان وزير الدفاع راؤول كاسترو الرجل الثاني في النظام وشقيق الزعيم فيديل كاسترو عن اعتقال الجنرال ارنالدو اوتشوا الذي تولى سابقا قيادة الوحدات العسكرية الكوبية في انجولا وشغل منصب نائب وزير الدفاع.

وبعد ان اشار كاسترو الى ان الجنرال اوتشوا احد معاونيه الرئيسيين اعتقل بسبب «الفساد واساءة استخدام الاموال» اضاف ان للجنرال شركاء وهم كناية عن «بعض كبار الضباط» بدون ان يعطي اي ايضاحات اضافية.

وفي واشنطن اكد امس الاول الجنرال الكوبي رفائيل دل بينو الذي لجأ قبل سنتين الى الولايات المتحدة ان بين ستة او ثمانية عسكريين مؤيدين لسياسة «البيريسترويكا في كوبا» اعتقلوا في الوقت الذي اعتقل فيه الجنرال اوتشوا. وصرح في مؤتمر صحفي اجراه هاتفيا مع صحافيين امريكيين واجاب: «انني متأكد انهم عوقبوا لانهم انتقدوا سياسة فيديل كاسترو الستالينية».

واضاف بينو: «جميع الذين يدعمون البيريسترويكا والجلاسنوست في كوبا يحفرون قبورهم بايديهم». ومعروف ان الجنرال بينو كان رفيق درب الجنرال اوتشوا في انجولا وأحد «ابطال الثورة» قبل ان يفر لاجئا الى الولايات المتحدة.

وحدة سوفياتية تغادر بولندا واهتمام رسمي وشعبي بزيارة ميتران

وارسو ـ أ.ف.ب: أعلنت وكالة الانباء البولندية أن وحدة عسكرية تنتمي إلى القوات السوفياتية المرابطة في بولندا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية غادرت موقعها أمس الأول عائدة إلى الاتحاد السوفياتي.

وحسب الوكالة، فان الأمر يتعلق بكتيبة مستقلة مؤللة تضم قرابة ٣٠٠ شاحنة كانت متمركزة في مدينة سويدنيكا الصغيرة جنوب غرب البلاد.

وهذه الوحدة، التي ستعود إلى روسيا البيضاء عن طريق البر، هي الاولى التي تغادر الأراضي البولندية في اطار انسحاب قسم من القوات السوفياتية المتمركزة في بولندا والذي اعلن عنه رسميا في الآونة الأخيرة.

يذكر أن فرقتين مؤللتين ووحدات جوية عدة تتمركز رسميا في بولندا على مقربة من الحدود مع المانيا الشرقية.

وكان شبان بولنديون قد تظاهروا اخيرا في كراكوفيا امام القنصلية السوفياتية وطالبوا بانسحاب الجيش الاحمر من بولندا.

واستمر أمس الاهتمام البولندي بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي حظي أمس الأول في مدينة جدانسك باستقبال حافل.

ووضع ميتران اكليلا من الزهور عند مسلة واستربليت الجرانيتية العملاقة في المكان نفسه الذي دوت فيه أول طلقة مدفع في الحرب العالمية الثانية، ثم جاب سيراً على الأقدام وبرفقته الجنرال فويتشيك ياروزلسكي شوارع المدينة القديمة التي أعيد بناؤها بمجرد انتهاء الحرب العالمية.

ونزل سكان ميناء جدانسك إلى الشوارع لتحية الرئيس الفرنسي وقرينته وكانوا يهتفون «تحيا فرنسا» في حين انتشرت لافتات كثيرة لنقابة التضامن. وتوقف ميتران مرات عديدة في طريقه إلى مقر البلدية لتحية الجماهير.

وكان أهم حدث من الاحتفالات والشعارات لقاء الرئيس الفرنسي وزوجته دانييل ميتران مع ليش فاليسا وقرينته دانوتا إلى مائدة الغداء في أحد فنادق المدينة في جو من الصداقة والارتياح.

وأحاط بالجانبين وفدان كبيران بعد مرور ستة أشهر على لقاء ميتران مع فاليسا في الاليزيه على مائدة العشاء. وتحادث فاليسا، الذي رافقه كبار مستشاريه ومن بينهم برونيسلاف جيريميك مع المسؤولين الفرنسيين طويلا في مسألة الموقف الاقتصادي المؤسف في بولندا.

وذكرت مصادر قريبة من نقابة التضامن انها عرضت على الفرنسيين مشروعا للمساعدة على مدى ثلاث سنوات تبلغ قيمته الاجمالية عشرة مليارات دولار اعده خبراء الاقتصاد من النقابة.

وأوضحت مصادر فرنسية أن معظم المسؤولين في النقابة اعلنوا لمحادثيهم الفرنسيين أن بولندا لا يمكن أن تخرج من مأزق «الافلاس الاقتصادي» سوى بتطبيق نظام رأسمالي حر يحاط للتخفيف من حدته بقدر كبير من الحماية الاجتماعية في العلاقات بين أرباب العمل والعمال.

واشاد فاليسا بخطة المساعدة الفرنسية التي أعلنها ميتران في وارسو ولكنه أبدى حرصه على اقرار وسائل لمراقبة «الاستخدام الحكيم للقروض الجديدة»، وأعرب جميع المسؤولين في نقابة التضامن عن أملهم في أن تساعد الدول الغربية بولندا بـ «خبرتها الاقتصادية»، هذا إلى جانب المعونة المالية اللازمة للبلاد.

قمة لـ ٢٠ دولة ترافق قمة الدول الصناعية

طوكيو ـ كونا: اكدت مصادر دبلوماسية آسيوية في طوكيو أمس ان حوالي ٢٠ دولة من العالم الثالث ستعقد اجتماع قمة اثناء انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في العاصمة الفرنسية في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل.

وأشارت المصادر إلى أن مصر والهند وباكستان والفلبين ستكون من بين الدول الـ ٢٠ التي سيحضر رؤساء الدول أو الحكومات فيها اجتماع باريس في الفترة ما بين ١٤ و١٦ يوليو (تموز).

ويستفاد من المصادر أيضا أن ديون العالم الثالث ومشاكل البيئة ستكون على رأس جدول أعمال قمة دول العالم الثالث التي ستتزامن مع القمة الصناعية.

لخر مهرجان انتخابي للمعارضة اليونانية اليمينية في اثينا

الانتخابات اليونانية تستحوذ على اهتمام السوق

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

سباق «الماراثون» في الحملة الانتخابية بين الحكم الاشتراكي والمعارضة اليونانية بشقيها اليميني والشيوعي المتناقضين ايديولوجيا وفكريا والمتحالفين على ضرورة اسقاط نظام اندريلس باباندريو يطغى على ما دونه من اهتمامات اليونانيين السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية الى حد يحجب الاضواء عن معركة انتخابات البرلمان الاوروبي.

وبالرغم من تزامن المعركتين الانتخابيتين على الصعيدين المحلي والاوروبي المقرر اجراؤهما في الثامن عشر من الشهر الجاري في ثلاث من دول مجموعة السوق الاوروبية هي اليونان وايرلندا واللوكسمبورج، الا ان الانتخابات المحلية في اليونان تطغى على الاهتمام بانتخابات البرلمان الاوروبي قياسا بما هو قائم في الدولتين الأخريين. فاليونانيون يعتبرون معركتهم الحقيقية في انتخاباتهم العامة باعتبار ان ترتيب البيت الاوروبي استعدادا للوحدة الاقتصادية عام ١٩٩٢ في نظرهم يرتب عليهم اعطاء الاولوية لترتيب بيتهم بعدما حل بهم من كوارث في العشرة شهور الاخيرة من جراء الفضائح المالية والاقتصادية وعلى رأسها فضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس او ما يطلق عليها «فضيحة القرن اليونانية».

فالمعركة الانتخابية في بلاد الاغريق تحظى باهتمام بالغ من قبل الحزبين الرئيسيين يفوق جميع الدورات الانتخابية السابقة التي جرت بعد عودة الديمقراطية اليها عام ١٩٧٤، وهي تتخذ في كثير من جوانبها طابع العداء الشخصي بين اندرياس باباندريو زعيم الحركة الاشتراكية لعموم اليونان وقسطنطين ميتسوتاكيس رئيس حزب الديمقراطية الجديدة وزعيم المعارضة اليمينية التي تضم التيارين الليبرالي واليميني المتطرف الى جانب ما تبقى من «شراذم» لازالت تحتفظ بولائها لزعيم نظام الجنرالات «الجونتا» الذي حكم اليونان بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤ والذي يقضي ما تبقى من ايام حياته داخل احد السجون في ضواحي العاصمة اثينا.

كيف تسير الأمور داخل عواصم الدول الـ ١٢ التي تتشكل منها مجموعة السوق الاوروبية قبل اسبوع من موعد الانتخابات ؟

تلتقي التقديرات في اليونان على احتمال ان يفقد الحزبان الرئيسيان نسبة من المقاعد التي يشغلانها في البرلمان المقبل لصالح الأحزاب الصغيرة، وترجح هذه التقديرات ان تتحول النسبة الكبرى من المقاعد التي من المنتظر ان يخسرها هذان الحزبان للحزبين الشيوعيين.

وفي بريطانيا يبدي حزب العمل المعارض اهتماما خاصا بآخر الاستطلاعات الاوروبية التي تكهنت بامكانية حصول «اعوان البيئة» على ١٢ مقعدا نيابيا معتبرا ذلك استفتاء شعبيا يلخص الموقف المستبد من سياسة حكومة المحافظين بزعامة مارجريت تاتشر خلال العشر سنوات «ومؤشرا لتصاعد حملة الانتقادات ضد هذه الحكومة بسبب معارضتها القوية للوحدة الاقتصادية الاوروبية».

على الصعيد الفرنسي تسيطر حالة من القلق الواضح على السياسيين بسبب الاستطلاعات غير المشجعة للحزب الاشتراكي والثقل الواضح الذي يبديه التحالف الديمقراطي المسيحي ـ الليبرالي ـ الديجولي بقيادة الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان.

ومن منطلق الحرص الفرنسي على الادعاء القائل ان فرنسا هي «محرك الوحدة الاوروبية» تشهد باريس صراعا ظاهرا بين التحالف المذكور والاشتراكيين بزعامة لورين فابيوس واليمين الوسط بزعامة سيمون فيل في التسابق على حصد اكثرية المقاعد داخل البرلمان الاوروبي.

اما في المانيا الغربية فيرى المراقبون الغربيون ان هذه الانتخابات هي بمثابة البارومتر الذي به تقاس شعبية حكومة المستشار هلموت كول خاصة وان الالمان الغربيين بدأوا منذ مطلع العام الجاري يبدون اهتماما ملحوظا بتوجهات اليمين على حساب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه كول. وقد شهدت الانتخابات في مقاطعتين المانيتين في وقت سابق من هذا العام بوادر هذا الاهتمام عندما انزل اليمين هزيمة قاسية بالديمقراطيين المسيحيين مما أثار موجة من القلق لدى اليمين الوسط الذي بدأ يتخوف من تكرار ذلك في الانتخابات العامة المقررة عام ١٩٩٠.

وعلى الجبهة الايطالية وضع الايطاليون المفاوضات التي كانت جارية بشأن ايجاد بديل للتحالف الحكومي الذي انهار في الشهر الماضي جانبا بانتظار ما تتمخض عنه انتخابات البرلمان الاوروبي. وفي الوقت الذي يأمل الاشتراكيون في اكثر المقاعد في هذا البرلمان يعمل الحزب الديمقراطي على تثبيت مكانته فيه.

الهولنديون لازالوا يعيشون هاجس سقوط حكومة اليمين الوسط لأسباب بيئوية. لذلك فهم ينظرون الى انتخابات البرلمان الاوروبي على انها اختبار للانتخابات العامة المقررة في السادس من شهر سيتمبر (ايلول) المقبل ولا يستبعدون ان يعود حزب العمال الى واجهة السلطة من جديد بعد غياب دام سبع سنوات.

وفي الدانمارك تتلخص اهتمامات الحكومة في العمل على الحد من تصاعد نفوذ المناهضين للوحدة الاوروبية. لذلك تركز حكومة اليمين الوسط على الحيلولة دون وصول نواب معادين لهذه الوحدة في الانتخابات المنتظرة لتجنيب نفسها ردود الفعل السلبية التي واجهتها في الانتخابات السابقة بعد وصول اربعة منهم الى البرلمان الاوروبي.

وفي ايرلندا لا تقل اهتمامات رئيس الوزراء تشارلز هوجي عن اهتمامات رئيس الوزراء اليوناني بمستقبله السياسي. لذلك يركز على الانتخابات العامة في بلده التي تتوافق مع انتخابات البرلمان الاوروبي في محاولة لتحقيق اكثرية برلمانية تحافظ على وجوده في السلطة. وكذلك الحال بالنسبة لحكومة اللوكسمبورج التي ينحصر الصراع فيها على ثلاث لوائح انتخابية خضراء «البيئة».

في بلجيكا حيث مقر معظم المؤسسات الاوروبية الرئيسية يعمل رئيس الوزراء ولفريد مارتينز على اقناع شركائه الاوروبيين بالموافقة على اختيار بروكسل مقرا للبرلمان الاوروبي الأمر الذي يبدو ان فرنسا تتحفظ عليه حتى الآن، في الوقت نفسه الذي يحاول تخفيف الحملة الشعبية ضده بسبب عدم حماسه للتحضير الجدي لوحدة السوق الاوروبية عام ١٩٩٢.

تبقى اسبانيا التي تنتهي زعامتها لمجموعة السوق الاوروبية في نهاية الشهر الجاري والبرتغال حيث تبدو مؤشرات لا مبالاة واضحة تجاه انتخابات البرلمان الاوروبي ولم يمض بعد اكثر من ثلاث سنوات على تثبيت عضويتهما في المجموعة بعد ابداء حماسة سابقة منقطعة النظير. ففي الوقت الذي يتخوف البرتغاليون من ان تكون نتائج هذه الانتخابات استطلاعا لمستقبل حكومة اليمين الوسط يتخوف الاسبان من ان تفرض على رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس اجراء انتخابات مبكرة بهدف التجديد لحزبه دورة ثالثة.

لاخيار لواشنطن غير التعامل مع "الرجل القوي"

أحكام الاعدام تثير غضباً وخوفاً في المدن الصينية ودينج أمر بفرض عقوبات صارمة على المحتجين

بكين - وكالات الأنباء: بدا واضحا امس ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني تنوي السير حتى النهاية في عملية القمع الدامية التي نفذها الجيش في بداية الشهر الحالي ضد حركة الاحتجاج الديموقراطية. وخيم على المدن الصينية امس مناخ من الغضب والرعب بفعل عقوبات الاعدام التي بدات بالظهور واستمرار حملة المطاردة ضد المحتجين.

وكشف أمس مصدر في الحزب الشيوعي أن «الرجل القوي» في النظام الصيني دينج هسياو بينج هو الذي أصدر أوامره بفرض عقوبات شديدة على المخالفين، مشيرا بذلك إلى مسؤولية الزعيم الصيني في اصدار أوامره للجيش بسحق حركة المطالبة بالديموقراطية التي قادها الطلبة في بكين في وقت سابق من الشهر الحالي.

واصدرت محكمة شنجهاي امس الأول اول أحكام اعدام تعلن رسميا ضد ثلاثة رجال، (اثنان من العمال وعاطل عن العمل) وادانتهم المحكمة بتهمة اضرام النار في قطار اقتحم مجموعة من المتظاهرين كانوا يسدون طريقه احتجاجا على اتخاذ الجيش اجراءات دموية صارمة ضد الطلبة ومدنيين آخرين في بكين يومي الثالث والرابع من يونيو (حزيران) الحالي، وأدى الحادث إلى مصرع ستة أشخاص.

ونقلت أجهزة الاعلام الرسمية الصينية أنباء اعتقال المئات من شتى انحاء البلاد ومعظمهم من العمال والشبان العاطلين وبعض الطلبة.

وأكد مصدر في الحزب انه سيجري اعتقال عشرات الآلاف، فمن المستحيل الاختفاء في الصين.

وذكرت صحيفة «الشعب» اليومية انه تم اعتقال اربعين من «العناصر الاجرامية» التي شاركت في الاضطرابات في مدينة شينجدو الجنوبية الغربية، كما استخدمت قوات الجيش في العاصمة الاقليمية سيشوان لاخماد احتجاجات واضطرابات مناهضة للحكومة، الأمر الذي تسبب في مصرع عدد غير معروف من الأشخاص.

وتشن قوات الشرطة حملة واسعة النطاق للبحث عن ٢١ طالبا اتهموا بتزعم الاتحاد المستقل لطلبة الجامعة في بكين وهو اتحاد غير مرخص له.

وافادت أنباء انه تم القاء القبض على ثلاثة منهم حتى الآن احدهم سلمته اخته والثاني القي القبض عليه في القطار وسلم الثالث نفسه. والطالبة تشاي لينج البالغة من العمر ٢٣ عاما والتي تخرجت من كلية المعلمين قسم علم النفس والتي لاتزال هاربة او مختفية رشحها اثنان من البرلمانيين الاشتراكيين في النرويج لنيل جائزة نوبل للسلام.

في طوكيو، قال الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية اليابانية تايزو واتانابي أمس أن قيام الحكومة الصينية باعتقالات واصدار أحكام بالاعدام بحق المنشقين في الصين «لا يتطابق والقيم الديموقراطية».

وكان واتانابي يتحدث للمراسلين الأجانب واعتبر أنه لا يسع اليابان التزام الصمت حيال القضايا الانسانية.

وفي أوتاوا، استدعى وزير الخارجية الكندي جو كلارك أمس الأول السفير الصيني زهانج وينبو وقدم له احتجاجا على الملاحقة التي تقوم بها السلطات الصينية ضد الحركة الطلابية هناك، فيما ذكرت أنباء أن عددا من الدبلوماسيين الصينيين العاملين في كندا طلبوا حق اللجوء فيها.

وكان الاحتجاج الكندي الثاني من نوعه منذ أحداث الأحد الدامي في الصين، إلا أن السفير أعلن في تصريحات للصحفيين بعد خروجه من وزارة الخارجية أن على كندا أن تهتم بشؤونها.

وقال زهانج: إن الأحداث في الصين محلية بحتة ويجب الا تتدخل اي حكومة أجنبية.

وذكرت مصادر حكومية أن عددا من الدبلوماسيين الصينيين العاملين في أربع مدن كندية هي تورنتو ومونتريال وفانكوفر وأوتاوا طلبوا حق اللجوء إلى كندا.

وأضافت أن اثنين من طاقم السفارة في أوتاوا هم بين هؤلاء، لكنها رفضت الافصاح عن شخصية أي من هؤلاء الدبلوماسيين.

كما رفض كلارك في تصريحات للصحفيين بعد اجتماعه مع السفير الصيني تأكيد هذه الأنباء أو نفيها.

من جانب آخر، اتهم عدد من الطلبة الصينيين الذين يدرسون في كندا والذين شاركوا في مظاهرات احتجاج ضد الحكومة دبلوماسيين صينيين بمضايقتهم وتهديدهم بأعمال انتقامية.

وأكد كلارك أن حكومته لن تسمح بمثل هذه الاعمال، فيما ذكرت المصادر أن أجهزة مكافحة التجسس الكندية تقوم بمراقبة الوضع عن كثب.

كما طمأن كلارك مجددا الطلبة الصينيين الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٥٠٠ طالب بان حكومته لن ترغم ايا منهم على العودة إلى الصين ضد رغبته.

واضاف ان لجنة خاصة ستشكل لتقديم النصح وبعض المعونة المالية للطلبة الصينيين الذين يريدون البقاء في البلاد.

وفي كانبيرا، نقلت صحيفة «صن» في عددها أمس في ملبورن نقلاً عن مصادر صينية في استراليا أن الزعيمة الطلابية الصينية تشاي لينج قد تكون التجأت إلى استراليا.

ورفضت حكومة بوب هوك التعليق على هذه المعلومات.

وحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة فان تشاي لينج أبرز زعماء الطلاب الذين تسعى السلطات الرسمية للقبض عليهم قد تكون موجودة في مكان آمن في ملبورن (جنوب غرب استراليا).

من جهته، صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسترالية أمس أن لا علم لديه اطلاقاً بمكان وجود الطالبة. وقال: قيل ان تشاي لينج كانت موجودة هنا أو في مكان آخر خلال الاسبوع الذي انقضى.

ورداً على الشائعات حول التجائها إلى سفارة استراليا في بكين، صرح المتحدث: «لن نعلق على ما يحدث داخل السفارة».

وحسب صحيفة «صن» فان التحالف الصيني من أجل الديموقراطية الذي يتخذ من نيويورك مقراً له، اشار إلى معلومات تفيد بأن تشاي لينج قد تكون وصلت إلى استراليا عبر هونج كونج بعدما فشلت في الحصول على لجوء سياسي في بريطانيا.

وفي واشنطن، اكد مسؤول أمريكي كبير الخميس أنه ليس للولايات المتحدة من خيار آخر سوى التعامل مع رجل الصين القوي دينج هسياو بينج على الرغم من القمع ضد المتظاهرين لكنها تحتفظ بحق اتخاذ عقوبات جديدة إذا بدا ذلك ضرورياً.

واعتبر المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أنه برغم أن الخطوة الكبيرة إلى الخلف فان دينج لم يتخل بالضرورة عن طريق الاصلاحات التي اتبعها خلال السنوات الأخيرة.

واعترف بان موقف الولايات المتحدة الذي يقضي باقامة توازن بين المبادئ الأساسية المهمة جداً لمصلحة الديموقراطية وبين علاقات مهمة مع دولة مهمة جداً أمر صعب. وقال: ليس من وسيلة كاملة لتحقيق هذا التوازن.

واعتبر المسؤول ان واشنطن يجب أن تكون حذرة. وقال إن القادة الصينيين «اتخذوا القرار باعادة الأمن واعادة الانضباط إلى النظام ولكن من غير الواضح اذا قرروا تغييراً في القيادة».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة ستستمر في التعامل بشكل عادي مع دينج حتى وإن بدا أنه مسؤول عن القمع، أوضح المسؤول الأمريكي أنه «زعيم دولة مهمة جداً». وقال: نتعامل مع عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات الذين يقومون بما لا نحبه. مشيراً إلى الزعيمين السوفياتيين السابقين نيكيتا خروتشيف وليونيد بريجنيف.

ورفض المسؤول القول ما اذا كانت واشنطن ستعيد سريعا علاقاتها الطبيعية مع بكين، إلا أنه قال «ما من شك بان الصين ستدفع» ثمن اجراءات القمع على الصعيد الاقتصادي ولاسيما بالنسبة للاستثمارات والسياحة.

صورة بثها التلفزيون الصيني لاحد المحتجين الثلاثة الذين قضت محكمة في شنجهاي باعدامهم

هذا العالم

التاريخ يذهب إلى التاريخ

ذهبت خمس دول اوروبية إلى مراكز الاقتراع امس لكي تنتخب نوابا لأوروبا. والبرلمان الأوروبي المقبل هو الذي سوف يدخل هذه القارة العتيقة في عالم الوحدة الغامض والكبير. وبعد قيام اوروبا الموحدة في العام ١٩٩٢، سوف تتحول ارض الحروب الدائمة إلى اكبر تجمع سياسي في تاريخ العالم، فالوحدة هنا ليست بين ولايات مستعمرة انهكتها الحروب الاهلية كما في الولايات المتحدة، بل هي بين اكثر دول العالم تقدما.

وهي ليست بين دول ضعيفة خارجة من الحرب الكونية، كما هو حال اوروبا الشرقية، وانما هي وحدة تجمع الصناعة الالمانية والزراعة الهولندية والبورصة البريطانية والأوبرا الايطالية والعطر الفرنسي والمطبخ البلجيكي والمراعي الايرلندية و.. العشق اليوناني.

ولن تكون وحدة ايديولوجية كالتي عرفها الاتحاد السوفياتي. بل انها وحدة بين مجموعة من الانظمة المختلفة التي ستترك لكل مواطن الحق في ان يعيش ضمن النظام الذي يختاره. الملكية البريطانية إلى جانب الجمهورية الفرنسية. والملكية الاسبانية إلى جانب الجمهورية البرتغالية. والملكية البلجيكية إلى جانب دوقية اللوكسمبورغ، والملكية الهولندية إلى جانب الجمهورية الالمانية.

وهي وحدة غريبة من اللغات المختلفة والمتعارضة في اصولها وواقعها، اللغات «الغوثية» الاصل واللغات اللاتينية الاصل واللغات النخلة ما بين الاثنتين. ولن يفرض على احد تغيير لغته، ولا امكانه، ولا عملته. ولن تكون هناك لغة الزامية كما في امريكا او في الاتحاد السوفياتي، حيث الانكليزية او الروسية هي اللغة الطاغية، بل سوف يكون في امكان أهل بلجيكا ان يتشاجروا حول لغتي البلاد إلى الأبد.

وحدة عجيبة.

لقد شن غاريبالدي الف حرب لكي يوحد ايطاليا. وشن كرومويل الف حرب لكي يدمج ايرلندا بانكلترا. لكن ها نحن، من دون ضربة كف واحدة، نشهد كيف صار في امكان الانكليزي ان يتملك «البندقية» التي سبقه إليها «بايرون»، وكيف صار في امكان الالماني ان يتملك لندن من دون ان يطلق عليها الصواريخ، وكيف صار في امكان الفرنسي ان يذهب إلى الدانمارك لكي يفتح عيادة لطب الأسنان، من دون المرور بوزارة العمل.

كل هذه القارة سوف تتحول إلى بلد واحد، وفي امكان الالماني العادي ان يظل يكره الفرنسي العادي ما شاء، وفي امكان الفرنسي العادي ان يظل يكره البريطاني العادي ما يشاء، وفي امكان الهولندي العادي ان يركب من النكات على البلجيكي العادي ما يشاء، لكن عليهم ان يمارسوا كل هذه المشاعر ضمن دولة واحدة.

وداعا للتاريخ، فقد اصبح في ذمة التاريخ.

لن يتبارز الفرنسيون والانكليز في «واترلو» البلجيكية بعد اليوم، لن يزحف الالمان على باريس، لن يتقاتل الفرنسيون والالمان من اجل «الالزاس» و«اللورين»، لانه لن يعود مهما اين تقعان. ولن يضطر الايطاليون إلى ترك الغناء على الشرفات من اجل القتال في حروب لا يريدونها.

وحدة غريبة،

فشلت في تحقيقها كل قوة وتحققت فيما اوروبا لا تطلب شيئا سوى راحة البال.

سمير عطا الله

يلتسين: الوضع أسوأ من السابق

روما - ر: نسب أمس إلى النائب السوفياتي بوريس يلتسين قوله إن «وضعا ثوريا» سينشأ في البلاد اذا لم تتحسن ظروف المعيشة تحسنا جذريا.

وقال يلتسين، الذي سجل عودة مظفرة في انتخابات مارس (اذار) الماضي للبرلمان السوفياتي لصحيفة «كوريري ديلاسيرا» الايطالية إن القيادة السوفياتية أخفقت في الحكم على مشاعر الناس وخطورة الوضع.

ودعا إلى اتخاذ «تدابير جذرية لتحسين حياة الناس فوراً وبدون تردد».

وقال يلتسن، الذي طرد من رئاسة الحزب الشيوعي في موسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ بعد أن انتقد بطء عملية الاصلاح: إن نتائج السنوات الاربع من حملة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لاعادة البناء لم تكن جيدة.

وقال: في كثير من المجالات لم تتخذ خطوة واحدة إلى الأمام. والحقيقة أن الوضع أصبح أسوأ من السابق.

اقتصاديات سريعة

نفط

● لا يتوقع المحللون ان يكون لوفاة الخميني اثر ذو شأن على اوضاع الصناعة النفطية في ايران وان كان باستطاعة القيادة الجديدة ان تمهد الطريق للحصول على المزيد من الدعم الغربي لتطوير قطاع النفط الايراني.

وفي ذلك يقول بيتر جيجنوكس، مدير الدائرة الدولية للطاقة في مؤسسة شيرسون ليهان هاتون للسمسرة في لندن ان الامور تسير كالمعتاد، اما فيرجوس ماكليود، المحلل لدى بيت الخبرة «باركليز دي زوت ويد» فيرى ان الاثر على الاجل القصير سيكون محدودا للغاية، فلم ترد تقارير عن اضطراب في قطاع النفط الايراني منذ تسلم علي خامنئي الخلافة من الخميني.

● استعدت شركة اوكسيدنتال بتروليوم بعقود قيمتها ٢٦٢,٥ مليون دولار مع اربع شركات بريطانية ستتولى لحسابها اعادة تطوير حقل النفط في بحر الشمال الذي اغلق في العام الماضي بعد كارثة منصة بايبر الفا.

جبل علي

● يقوم وفد من المنطقة الحرة في جبل علي بزيارة لفرنسا تستغرق اربعة ايام بدعوة من مجلس المستشارين الفرنسيين للشرق الأوسط، وصرح سلطان بن سليم رئيس الوفد ورئيس المنطقة الحرة بأن هذه الزيارة ستكون فرصة طيبة للالتقاء برجال الأعمال الفرنسيين وعقد لقاءات مع مسؤولي الشركات الصناعية والتجارية واعطائهم صورة واضحة للمزايا التجارية العديدة التي يقدمها ميناء جبل علي والمنطقة الحرة. واضاف ان عدة شركات فرنسية قد اختارت ان تتخذ من جبل علي مقرا لها.

والجدير بالذكر ان المنطقة الحرة في جبل علي قد استقطبت استثمارات تصل الى ٧٠ مليون دولار.

اسهم

● هبطت قيمة اسهم شركة «تايم» بواقع ٥ دولارات وخمسة اثمان الدولار ليلة امس للسهم الواحد الذي اصبح سعره ١٧٥ دولارا.

جاء الهبوط على هذا النحو بتأثير تكهنات مفادها ان «تايم» تعتزم التقدم بعطاء استملاك لشركة «وورنرز للاتصالات»، وهو العطاء الذي يأتي في اعقاب تدخل سابق من جانب شركة «بارامونت» في عملية الاندماج المزمعة بين «تايم» و«وورنر».

لكن اسهم «وورنر» على النقيض من ذلك كسبت دولارين للسهم الذي بيع بسعر ٥٧ دولارا في بورصة نيويورك.

شركات مختلطة

● خطت شركة سيمنز خطوة اخرى في سبيل الوصول الى القمة في سوق الاليكترونيات العالمي، وذلك بعد اعلانها ليلة امس انها تعتزم الدخول في مشروع مختلط مع شركة ماتسوشيتا اليابانية، كبرى شركات العالم المتخصصة في صناعة الاليكترونيات الاستهلاكية، وهي الشركة المشهورة باجهزتها الحاملة لماركتي «باناسونيك» و«تكنيكس».

فنادق

● سجل النشاط لدى شركة فنادق «هيلتون انترناشيونال» في اوروبا قفزة جديدة بتأثير قوة الدولار الامريكي.

جاء ذلك في بيان لرئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب، سيريل ستاين، امام الجمعية العمومية للشركة ليلة امس موضحا ان قوة الدولار الامريكي شجعت الكثيرين من مواطني الولايات المتحدة على السفر الى الخارج في مواعيد واوقات لم تكن معتادة لديهم. وبهذا الشكل فقد تدفق الكثيرون من الزوار الامريكيين على الفنادق الاوروبية ومن بينها فنادق هيلتون.

بطالة

● هبط معدل البطالة البريطانية الى ٦,٤ في المائة خلال شهر مايو (ايار) الماضي من ٦,٥ في المائة لشهر ابريل (نيسان) الاسبق.

كان معدل البطالة لشهر مايو قبل عام ٨,٣ في المائة.

نقد

● جدد المفوض الاوروبي لشؤون المناقشة والخدمات المالية، السير ليون بريتان، دعوته الى الحكومة البريطانية للانضمام الى آلية تسعير العملات الاجنبية لدى المجموعة الاوروبية التي تعرف باسم «نظام النقد الاوروبي».

ندوة

● يعقد المعهد الدولي للابحاث في فيينا يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الحالي ندوة دولية حول مستقبل الطاقة في العالم.

وتناقش الندوة التي يشارك فيها اكثر من مائة خبير من مختلف دول العالم حجم الاحتياطي العالمي من البترول والغاز الطبيعي وحجم الاستهلاك وعلاقة ذلك بالبيئة اضافة الى عدد من المشروعات التي تنفذ في مجال الطاقة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وامريكا اللاتينية والهند.

وزير التخطيط السوري لـ الشرق الاوسط

ننتظر الانفراج الاقتصادي في بداية التسعينات استنادا الى ضخامة الاستثمارات خاصة النفطية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

صرح الدكتور صباح بقجة جي وزير التخطيط السوري في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» بان معطيات الواقع والمؤشرات الاقتصادية، تؤكد بان بداية التسعينات ستحمل معها بداية الانفراج الاقتصادي لسورية.

وفسر ذلك قائلا: ان السياسة الاقتصادية التي اتسمت بالترشيد، وفتح افاق جديدة للانتاج السوري، بالاعتماد على الذات اولا، بدأت تعطي ثمارها.

ورد على سؤال ان تصريحات المسؤولين السوريين كلهم تؤكد ان الاقتصاد السوري قوي ومتين.. فعلى اي قاعدة استندوا في تلك التصريحات اجاب يقول:

من جديد نؤكد ان اقتصادنا قوي ومتين، وقوته ومتانته تستند الى معطيات اهمها: تصميم المواطن السوري وعزمه على تخطي الصعاب، بالاعتماد على امكانياته الذاتية، وكذلك تنوع المصادر المادية والطبيعية والنوعية لسورية وترابط القطاعات العامة والمشتركة والخاصة في دفع سيرة الاقتصاد الى الامام. يضاف الى ذلك وجود الاستثمارات الجديدة في سورية، ومنها النفط. فالكثير من المشاريع الاستثمارية يوشك على الانتهاء، نتيجة توجيه الحكومة بتأمين الافضلية واعطائها لهذه المشاريع. ونحن نعلم جيدا ان سورية بلد زراعي، لذلك كان اهتمام الحكومة منصبا على المشاريع الزراعية، وتأمين القاعدة لها. ولعل عملية استصلاح الاراضي التي يكاد معظمها ينتهي، ستحمل معها مؤشرات اقتصادية ايجابية.

وتترافق مع ذلك عملية السدود السطحية والسدود المقامة على مجاري الانهار، فقد انتهى بناء الكثير من هذه السدود، وخاصة على نهر الفرات، وسيكون لسد الخابور شأنه في الاقتصاد السوري، والعمل جار فيه بسرعة.

وردا على سؤال عن الخطط وخاصة الخمسية منها لا تسير ضمن زمنها المحدد في السبب، يقول ان الخطة بشكل عام، تضع حدودا توجيهية مستقبلية يجري ضمن نطاقها، تحقيق المشاريع المرسومة، وفق مخطط شبكي مرتبط بالزمن وتوفير المادة الاولية واليد العاملة والدراسات والتصاميم.

ومضى يقول: ان بعض المشاريع الكبرى يتم تمويلها بمعونة خارجية، وبعضها بالاعتماد على الذات وهنا تبرز مسألة القطع الاجنبي وتوفره.

ثم قال: ولا ننكر ان هناك بعض الاختناقات في توفر القطع، ولكننا نتجاوزها باستمرار. ونحن نستقبل سنويا نصف مليون مولد جديد، وهذا ما يستدعي التفكير في ما يحتاجه المواطن من خدمات، فضلا ان نصف شعبنا دون سن العمل. ومثل هذا الامر لا يوجد في دول اخرى. ان قدرتنا على مواجهة التزايد السكاني، تدل على متانة اقتصادنا. وأوضح الوزير: ان متطلبات المواطنين ضمن الظروف الحالية، مؤشر ايجابي على متانة اقتصادنا ايضا ناهيك عما تتطلبه التزاماتنا القومية من اعباء مادية.

كما انعكست علينا وعلى الكثير من دول العالم ظاهرة الركود الاقتصادي العالمي التي انعكست في انخفاض اسعار المواد الاولية في بلدان العالم الثالث، وارتفاع معدلات الفوائد بنسب عالية، وكذلك ارتفاع الدولار، مما زاد من مديونية هذا الدول.

ومع ذلك فاننا في سورية كثفنا الجهود التنموية والاقتصادية، للخروج من الازمة الاقتصادية الدولية، وانجزنا الكثير من المشاريع الاستراتيجية المهمة في بلدنا. واستطعنا زيادة الناتج المحلي الاجمالي خلال السنوات الماضية بمعدل وسطي قدره ١١,٧٠٪ سنويا وزاد الاستثمار بمعدل ٦,١٪ سنويا وزاد الادخار بمعدل ١٤٪ سنويا. وكلها ظواهر ايجابية في علم الاقتصاد.

كما يلاحظ ان زيادة مساهمة القطاع العام بالانتاج في الصناعة التحويلية صعدت من ٨٠ - ٨٤ مثلا.

صعوبات

ومع ذلك فان ثمة صعوبات نواجهها منها: معدل نمو المستلزمات اعلى من معدل الانتاج والناتج، وللمعطيات الاقتصادية الدولية دور كبير في ذلك، لنا وللبلدان النامية ولا زلنا نتجاوز الحدود الاقتصادية احيانا بنسبة الانفاق الاجمالي.

ومضى الوزير يقول: ولتجاوز هذه المسألة نسعى دائما الى تحقيق التوازن بين الاستيراد والتصدير والمؤشرات الاقتصادية القادمة. لا بد ان تقود الى ايجابيات اقتصادية مهمة وعلى سبيل المثال بلغت استثمارات الشركة السورية للنفط وهي شركة وطنية في حدود ٨,٦٤٨ مليار ليرة سورية. عدا شركات عقود الخدمة التي تعمل عندنا. وبلغت استثمارات وزارة الري في حدود ٨ مليارات ليرة سورية.

ومن يزور المنطقة الشرقية على سبيل المثال في قطرنا، يجد نفسه ضمن خلية لا تهدأ من العمل سواء في مشاريع استصلاح الاراضي او النفط.

خطط طموحة

ان خططنا طموحة دائما. وقد تصطدم بعقبات منها سوء الاحوال الجوية على صعيد الزراعة او عدم توفر القطع اللازمة للمشاريع، لكننا متفاؤلون دائما، ومشاريعنا الجديدة هي عنوان التفاؤل.

ان اهم المنطلقات في مشاريع خططنا السنوية او الخمسية هو تحسين المستوى المعيشي للمواطن، وزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وتأمين المزيد من فرص العمل ونسعى الى تأمين كل ما يلزم لنمو الناتج بمعدل سنوي يتراوح وسطيا حول ٧٪ وهي نسبة تزايد السكان.

طبيعي ان هذا الطموح، ونتيجة للمعطيات التي ذكرتها، لا بد ان يؤثر في الخطط، لكن الاستثمارات الجديدة، التي تضم مشاريع منها قسم منفصل عن الخطط السابقة في كل قطاع، ستشكل دفعا لاستقرار الخطط العامة، وستقود الى استقرار اقتصادي مهم في بلدنا يرادف الاستقرار السياسي.

الدكتور صباح بقجة جي

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٤	٥,٦٨٠٦
مارك الماني	١,٨٥١٠	١,٨٤٥٩
فرنك سويسري	٢,١٤١٠	٢,١٣٦٣
فرنك فرنسي	٠,٥٥١٠	٠,٥٤٤٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٩	٠,٠٠٢٥٥٨
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٠٠
جلدر هولندي	١,٦٤	١,٦٣٩٥
دولار سنغافوري	١,٩١	١,٩٠٤٥
دولار كندي	٣,١٣	٣,١٢٥٨
شلن كيني	—	٠,١٨٦٠
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٦٣٤
كرون سويدي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥٢٢
كرون نرويجي	٠,٥١٥٠	٠,٥١٣٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٨٧٠	٠,٠٨٨٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥١	—
دينار اردني	٦,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٢	٠,٠٢١٦٨
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٠٠	٠,١٧٧٩٠٧
دينار كويتي	١٢,٥٦	١٢,٥٥١٠
دينار تونسي	٣,٩٠	٣,٨٩٧٢
دينار جنوبي	٩,١٠	١١,٨٨٤٩
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٢٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٣٠٥٠٠
كرون دانماركي	٠,٤٨٠٠	٠,٤٧٦٨
بيزتا اسباني	٠,٢٩٠٠	٠,٠٢٨٨٠
ريال يمني	٠,٣٤٢٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الخرطوم

دعم الخبز يلتهم موارد الحكومة السودانية وخلط الدقيق يوفر ٤٠ مليون دولار سنويا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبلغ قيمة واردات القمح الامريكي للسودان ٤٠٠ مليون دولار سنويا، فيما تصل واردات الدقيق الى ٢١٤ مليون دولار. اما الدعم الذي تقدمه الحكومة السودانية للخبز فيتراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون دولار. يضاف الى ذلك ان مشروع خلط الدقيق باستخدام الذرة والقمح يوفر على البلاد ٤٠ مليون دولار في المراحل الاولى.

جاء ذلك في ورقة تقدم بها السيد يوسف الكندي، وكيل وزارة التجارة السودانية في ندوة اقامتها الجمعية الزراعية السودانية بالتعاون مع الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة بعنوان «الدقيق المخلوط ودوره في تحقيق الأمن الغذائي» في قاعة الشارقة في جامعة الخرطوم. استهدفت الندوة ايجاد مشاركة جماعية حول اهداف الدولة في برامجها في خلط الذرة المستخلصة مع دقيق القمح لانتاج الخبز.

ويقوم مركز ابحاث الغذاء في كلية الزراعة في شمبات منذ وقت طويل بتجارب ناجحة في اعداد الخبز من الدقيق المخلوط من الذرة المحلية والقمح بغرض تعميم الدقيق المخلوط بحيث يمكن تقليل الاعتماد على القمح المستورد من الولايات المتحدة.

وصف السيد الكندي في حديثه مسألة القمح بأنها أشبه بالسل الغذائي واشار الى ان انتاج الذرة في موسم ٨٨ - ١٩٨٩ قد بلغ نحو ٧ مليون طن وسيكون قابلا للتصدير، وان الانتاج المحلي من الدقيق في خلال الثلاث سنوات الماضية لم يتجاوز ١٨٠ الف طن فيما بلغ العجز المحلي في القمح بنسبة ٥٠٪ وان ما سلم منه للمطاحن في هذا العام يبلغ ٨٠٪ من الانتاج بسبب زيادة حوافز الانتاج والبيع للمزارعين.

وذكر ان كيلو الخبز يكلف ١٠٧ قروش وسعر كيلو الذرة المحسنة يبلغ ١٢٣ قرشا. وان ٧٠٪ من سكان السودان غذاؤهم الرئيسي من الذرة، وعلى ضوء هذا الواقع يرى انه لا مخرج من أزمة الغذاء الا بمضاعفة الانتاج وقبول الدقيق المخلوط في انتاج الخبز.

الدكتور بول بروتينقي من مركز ابحاث الأغذية ذكر ان الخبز من الدقيق والقمح المستورد يجد الدعم الكافي من الحكومة، أما الذرة التي يأكلها السواد الأعظم من أهل السودان فلا يجد اي دعم من الحكومة.. ودعا ان تتجه سياسة الدولة الى دعم فلاحة الذرة وانتاجها بصورة تحقق الاكتفاء الذاتي وتصميم دقيقها المخلوط في انتاج الرغيف.

وفي خلال النقاش ذكرت الدكتورة ست النفر بادي مديرة مركز الأبحاث، ان مشكلة عجز مطاحن الغلال الحالية التي صممت لطحن القمح، يمكن معالجتها عن طريق تصميمات فنية بحيث تطحن المطاحن القمح في نوبة معينة ثم تطحن الذرة في نوبة اخرى، وذكر المهندس السر عيسى خبير تكنولوجيا الغلال ان مطاحن الغلال الحالية لا تستطيع طحن القمح والذرة في وقت واحد. وقد حدثت تجارب عملية في هذا الصدد لاستبعاد السيمولينا وتقسيمها لأحجام متناسقة مع حبوب القمح. وأكد ان التجارب التي أجريت لطحن القمح والذرة معا احدثت عدة حالات من الارتباك لعدم تجانس الحبتين.

وفي حديثه ذكر السيد عبد الرحمن رحمة الخبير الزراعي ورئيس لجنة الحصر لدى مؤسسة الزراعة الآلية، انه ليس هناك تنسيق متكامل بين اجهزة الدولة في معالجة قضايا القطاع الزراعي في البلاد، وأن المساحات التي تزرع لانتاج الذرة ١٤٠ مليون فدان، وان عائد الغلال لم يزد عن ٣٠٠ كيلوجرام في خلال الاربعين سنة الأخيرة.. وورد على لسان الدكتورة ليلى منور من مركز الابحاث الغذائية خلال النقاشات هنالك اتجاها قوميا لاقامة معهد لتدريب الخبازين وفنيي المخابز حيث يتدربون على طريقة خلط الدقيق واتقان عمليات العجين مع ظروف تعميم الدقيق المخلوط. وان هذا التدريب الفني سيساعد على انتاج خبز جيد خال من اللب والتلف، وبمرور الأيام لن يسمح لمن لا يحمل شهادة من معهد التدريب هذا ان يعمل خبازا في مخابز الرغيف.

الاقليم الشمالي وتوسع زراعة القمح

وكان آخر المتحدثين هو السيد محمد ابراهيم طاهر مدير بنك المعلومات السوداني، الذي ذكر: ان فكرة الدقيق المخلوط جاءت من الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين السابق في مصر في احدى المؤتمرات الزراعية العربية عام ١٩٦٩م، إذ اقترح الدكتور رمزي على حكومة السودان ان تدخل في مشروع تصميم الخبز الأسمر، ان يخلط طحين الذرة مع طحين القمح بنسبة ٣٥٪ - ٦٥٪، إذ ان توفر الذرة ومشاكل تسويقها خارجيا في كثير من الحالات يقف عقبة اقتصادية في وجه السودان وان هذا الاتجاه يقلل من فرص الاعتماد على الدقيق المستورد من الخارج.

واضاف ان هناك ٥٤ الف فدان صالحة للزراعة في المديرية الشمالية لا بد من الشروع في زراعة القمح فيها إذ ان المديرية الشمالية بمناخها وطقسها وجغرافيتها من اميز اراضي السودان لانتاج القمح. وان استغلال مثل هذه المساحات هو افضل الطرق للتحرر من قبضة القمح والدقيق المستورد، وانه لا يمكن ان نتحرر تماما ما لم نملك قوتنا من انتاج بلادنا وصنع أيدينا.

وفي الختام توصل المجتمعون الى ان مشروع الدقيق المخلوط يوفر ٤٠ مليون دولار في مرحلته الاولية.

٤ ملايين دولار مساعدة يابانية لباكستان

اسلام اباد - ق.ن.أ: وافقت اليابان على تقديم مساعدات تبلغ قيمتها ٦٢١,٥٦ مليون روبية (٤,٢٢١ مليون دولار) بموجب اربع اتفاقيات منفصلة مع باكستان.

وقد تم هنا تبادل مذكرات بهذا الشأن بين السفير الياباني سينجي كوبافاشي والوكيل بوزارة الاقتصاد افطاب أحمد.

الجزائر وليبيا تتصدران قائمة الدول الافريقية في التجارة مع النمسا

فيينا - ق.ن.ا: تصدرت كل من الجزائر وليبيا قائمة الدول العربية والافريقية في حجم التبادل التجاري بين النمسا والدول الافريقية.

وذكر التقرير السنوي الذي اصدرته غرفة التجارة والصناعة النمساوية ان حجم التجارة مع ليبيا بلغ العام الماضي ٢٦٧ مليون دولار امريكي ومع الجزائر ١١ مليون دولار.

واضاف التقرير ان حجم الصادرات النمساوية للدول الافريقية بلغ حوالي ٥٦٩ مليون دولار في حين استوردت النمسا من هذه الدول ما مقداره ٦٠٠ مليون دولار امريكي.

واوضح التقرير ان النفط كان الجزء الاكبر من الصادرات العربية والافريقية والتي جاءت من ليبيا والجزائر والكاميرون وان اكثر من ٧٥ في المائة من الصادرات النمساوية كانت من نصيب ليبيا والجزائر ومصر ونيجيريا وجنوب افريقيا.

٢٣٣٠ مليون دولار عائدات تصدير البترول الماليزي في عام

كوالالمبور - ق.ن.ا: ذكرت بتصياح عمر وزيرة الاشغال العامة الماليزية ان عوائد التصدير البترولية بلغت حوالي ٢٣٣٠ مليون دولار في العام الماضي بالمقارنة مع ٢٣١٥ مليون دولار في عام ١٩٨٧.

وقالت الوزيرة الماليزية في افتتاح المعرض الهندسي الماليزي الثالث للبترول والغاز والبتروكيماويات ان صناعة البترول ساهمت في تدعيم النشاط الاقتصادي في ماليزيا بصورة كبيرة مع استمرار تزايد الاستثمارات الواردة من شركات البترول.

واضافت ان بلادها تمتلك الان ٢١,٥ تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي مما يكفي لمدة مائة عام اخرى، وان أجمالي انتاج ماليزيا من الغاز الطبيعي من حقولها لانتاج الغاز التي يبلغ عددها ٥٢ حقلا





مغزى بيعها قطاع الفحم

شركة «بي.بي» البريطانية تركز النشاط على عمليات النفط

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

توقع محللو شؤون الاسهم في لندن ان تأتي صفقة بيع شركات الفحم التابعة لشركة «بي.بي» (بريتش بتروليوم) بما يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون جنيه استرليني. واوضح المحللون ان بيع شركات الفحم يتسق تماما مع الهدف المعلن من جانب «بي.بي» وهو التركيز في استثماراتها على نشاطات النفط والغاز التي تشكل بؤرة عملها.

وقال احد المحللين ان من الصعب تقدير قيمة شركات الفحم لاسيما وانها تحولت الى الربحية في عهد قريب فقط.

وربما تطمع «بي.بي» في الحصول على ٤٥٠ مليون جنيه استرليني.

ومن شأن اتمام هذه الصفقة ان تؤثر ايجابيا على «بي.بي» بخفض حجم مديونتها البالغة حاليا نسبة ٤٩ في المائة من رأس المال المساهم العادي يوم ٣١ مارس (آذار).

لكن الاهم من ذلك ان القرار يأتي منسجما مع استراتيجية ادارة الشركة وليس الدافع وراءه هو تخفيض الديون، رغم كون ذلك احد الآثار الجانبية لعملية البيع، كما يشير في هذا الصدد احد المحللين.

ويرى المحللون ان من الصعب كذلك تقدير ما تستدينه شركة البترول البريطانية، وذلك بالنظر الى ما وقع من احداث، مثل اعادة شراء جانب من حصة الاسهم الكويتية بمبلغ ٢,٤٢ مليار استرليني من مكتب الاستثمار الكويتي، اضافة الى بيع شركة «بي.بي» فرع التعدين التابع لها في وقت سابق الى شركة «آرتي.زد»، لكن هناك بين المحللين من يرى تقديريا ان صفقة بيع شركات الفحم التابعة لـ «بي.بي» من شأنها ان تخفض حجم الاستدانة للشركة بما يتراوح بين ٢و٣ في المائة.

وكان السير بيتر والترز، رئيس مجلس ادارة «بي.بي» قد ابلغ اجتماع الجمعية العمومية السنوي للشركة هذا العام قوله ان «بي.بي» قد انتقلت الى استراتيجية التركيز على نشاطات الهيدروكربونات الممثلة لبؤرة عملها، وهي لذلك تبيع حصصها في منشآت لا يبدو انها تؤيد آفاق النمو والربحية الطويلة الاجل.

ويرى المحللون ان هناك منشآت اخرى قد تبيعها «بي.بي» في اطار هذا التوجه منها قطاع التغذية اضافة الى مبنى مقرها في لندن.

وكان قطاع الفحم التابع لـ «بي.بي» قد حقق ارباحا مقدارها ٢٠ مليون جنيه استرليني في العام المنتهي يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول). ويتطلع المحللون الى ما يتراوح بين ٤٠ و٤٥ مليون جنيه استرليني ارباحا للعام الجاري. وكانت الايرادات قد بلغت ٥٣٩ مليون استرليني عام ١٩٨٨، ولديها نحو ١,٩ مليار طن من احتياطيات الفحم القابلة للاستخراج.

رجل شرطة مسلح ياخذ موقعه امام فرع البنك الهندي في كولومبو حيث حدد المتمردون اليساريون في سري لانكا يوم الاربعاء الماضي موعدا اقصى لرحيل جميع المواطنين الهنود من البلاد.

بعد شائعات وتلميحات أحدثت فزعاً بالغاً

رئيس جمعية المصارف يبدد المخاوف المحيطة بأوضاع البنوك العربية في فرنسا

باريس - «الشرق الاوسط»:

وضع جان لويس بوتش ، رئيس جمعية المصارف الفرنسية حدا للمخاوف التي ابداها عدد من المسؤولين الماليين الفرنسيين من انهيارات جديدة في عدد من المصارف العربية واللبنانية او التي يديرها لبنانيون في فرنسا . وقال بوتش «ان ثمة شائعات كثيرة ترددت في الاسواق المالية الفرنسية حول عدد من المصارف العربية التي تعاني من متاعب، لكن هذه الشائعات لا يمكن ان تطال جميع البنوك العربية او اللبنانية الموجودة في فرنسا» .

واضاف رئيس جمعية المصارف الفرنسية في جلسة مع عدد من رجال المال العرب في باريس: «ان معلوماتنا تؤكد سلامة ومتانة العدد الاكبر من المصارف العربية العاملة في فرنسا ولا يساورنا بشأنها اي قلق ، في حين ان هناك مصارف كثيرة غير عربية او لبنانية تعاني متاعب مالية وقد ترغمنا على التورط معها لضمان سلامة الجسم المالي الفرنسي» .

وقال جان لويس بوتش «ان هذه الشائعات قد يكون مصدرها ما حصل لمصرفين لبنانيين في باريس اخيرا ، احدهما مصرف ب.ب.ب (بنك التوظيفات والمشاركات) الذي يملكه اللبناني روجيه تمرز المدير العام السابق «لمؤسسة انترا للاستثمار» ، والثاني: مصرف «البنك التجاري المتحد» الذي يملكه المصرفي اللبناني جوكيروز .

«بنك ب.ب.ب.»

وكان بنك (ب.ب.ب.) قد واجه قبل ستة اشهر مصاعب مالية بسبب ازدياد ديونه التي بلغت حوالي (٩٠) مليون فرنك فرنسي ولم يتمكن المصرف من تسديدها فوضعت السلطات المالية الفرنسية يدها عليه ، وبدأت بتسديد بعض ديونه ذلك بموجب تعليمات تقضي بدفع ٤٠٠ الف فرنك فرنسي كحد اقصى لكل دائن مهما تجاوزت ديونه هذا المبلغ . واما الدائنون بالدولار فيبلغ الحد الاقصى الذي تدفعه لهم سلطات «بنك فرنسا» ١٠ الاف دولار فقط .

وتقول هذه السلطات انه بعد انقضاء مهلة الشهور الستة الممنوحة للمصرف سيصبح بالامكان اما بيعه او تصفيته وفي حال تصفيته فان بنك فرنسا سيلاحق المدينين لهذا المصرف قانونيا لاسترداد ديونه عليهم .

وترددت انباء في باريس مفادها ان السيد روجيه تمرز تمكن اخيرا من مغادرة بيروت حيث كان ممنوعا من السفر، وهو يتنقل الان بين البرازيل ونيويورك لكن الحكومة اللبنانية (العماد عون) تطالب باسترداده بواسطة البوليس الدولي (الانتربول) لمحاكمته بتهمة التلاعب باموال الدولة .

البنك التجاري المتحد

اما مصرف «البنك التجاري المتحد» الذي تبلغ ديونه حوالي ٣٥٠ مليون فرنك فرنسي ، فقد ذكر مديره جوكيروز قد باع فندقا يملكه في قبرص لتوفير المال لسداد هذه الديون .

وقال رئيس جمعية المصارف الفرنسية معلقا على هذه الانباء: «ان سقوط مصرفين عربيين لبنانيين لا يدل على اهتزاز في الجسم المصرفي العربي في فرنسا ، بل ان معلوماتنا تفيد بأن ثمة مصارف عربية في فرنسا تفوق سمعتها ومتانتها سمعة ومتانة اقوى المصارف في العالم» .

والجدير بالذكر ان السلطات الجمركية المالية في فرنسا بدأت منذ عشرة ايام حملة تدقيق في حسابات عدد من المصارف العربية واللبنانية واخضعت دفاتر وحسابات هذه المصارف لعملية تفتيش واسعة النطاق وذلك في محاولة لضبط ما يسمى في فرنسا «عملية تغسيل الاموال» اي تغسيل الاموال التي جناها مهربو وتجار المخدرات ويظن الفرنسيون انهم قاموا بتهريبها عبر مصارف معينة .

وكان قد نقل عن لسان احد كبار اعضاء لجنة الرقابة المالية الفرنسية قوله: «ان في فرنسا ١٤ مصرفا زيادة عن ما يجب ان يكون . وفسرت المصادر النقدية اللبنانية هذا الكلام بأنه موجه الى المصارف اللبنانية بالذات وعددها ١٤ مصرفا في فرنسا ؟ وهو الامر الذي ادى الى لقاء بين عدد من رجال الاعمال العرب واللبنانيين بالسيد جان لويس بوتش رئيس جمعية المصارف الفرنسية الذي طمأنهم الى سلامة المال العربي والمصارف العربية في فرنسا» .

ضغوط زيادة الفائدة على الاسترليني تتراجع

النفط يواصل الهبوط في الاسواق الاوروبية في اتجاه معاكس لأداء البورصات الامريكية

لندن - «الشرق الاوسط»:

لليوم الثاني على التوالي يأتي الاداء الاوروبي في اسواق النفط معاكسا لاتجاهه في البورصات الامريكية.. فقد واصلت الاسعار هبوطها في البورصات الاوروبية دون المستوى الهابط الذي نزلت اليه خلال الايام القليلة الماضية، لكن سعر خام غرب تكساس المتوسط قفز في طفرة قاربت دولارا كاملا في معاملات السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي ليلة امس.

في اسواق المال مايزال الاضطراب هو السمة المميزة للمعاملات. فبعد هبوط حاد مربك في كل من نيويورك ليلة امس وطوكيو صباح امس استردت العملة الامريكية قوتها ثانية في الاسواق الاوروبية ولكن بفارق ضئيل دون مستويات اقفال امس الاول، والمهم على هذا الصعيد ان الخزانة البريطانية لا بد ان تكون قد تنفست الصعداء امام صعود قيمة الاسترليني في معاملات امس بنحو ٢,٥ سنت امام الدولار، الامر الذي يعطي الخزانة البريطانية فرصة التقاط الانفاس قبل التفكير في زيادة اسعار الفائدة لديها في الوقت الحاضر.

فقد بيع خام برنت (بحر الشمال البريطاني) في الاسواق الاوروبية ظهر امس بسعر ١٦,٤٥ دولار للبرميل من عقود يوليو (تموز) وبذلك يكون الخام البريطاني قد خسر ١٥ سنتا اخرى دون المستوى الهابط الذي نزلت اليه قبل ايام بتأثير ما وصف بأنه «قراءة ثانية» لنتيجة اعمال المؤتمر الوزاري لأوبك في فيينا وما صدر بعده من تصريحات اعطت الاسواق احساسا بأن المنظمة لم تتفق في الواقع على نظام للحصص يضبط السوق.

وجاء الاداء الاوروبي على هذا النحو معاكسا للأداء في الاسواق الامريكية، فقد كسب خام غرب تكساس المتوسط ٩٥ سنتا وبيع البرميل في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي بسعر ٢٠,٦٠ دولار.. وبهذا الشكل يكون الخام الامريكي قد كسب خلال يومين متتاليين ١,٣٠ دولار على عكس الخام البريطاني في الاسواق الاوروبية الذي واصل التراجع.

● في اسواق المال، مني الدولار بنكسة حادة امام الين الياباني في معاملات طوكيو امس حيث بلغ الهبوط ٦,٢٥ ين عند الاقفال ليباع الدولار بسعر ١٤٥,٥، وكان قد تجاوز اول من امس سعر ١٥١ ينا..

لكن العملة الامريكية استردت قوتها في وقت لاحق في الاسواق الاوروبية وبقيت فوق علامة الماركين الالمانيين في بورصة فرانكفورت حيث بيعت بسعر ٢,٠٠٥٥ مارك.

الاسترليني

● لكن الجنيه الاسترليني استرد كثيرا من خسائره امام الدولار امس اذ بيع عند الظهر بسعر ١,٥٤٣٠ دولار بكسب مقداره ٢,٥ سنت من سعر اقفال امس الاول.

بهذا الشكل فقد خفت كثيرا الضغوط الفورية في اتجاه إحداث زيادة جديدة لاسعار الفائدة البريطانية.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠٠٥٥	٣,٠٦٥٤
ين	١٤٦,٧٧٠٠	٢٢٤,٣٣٧٩
استرليني	١,٥٢٨٥	—
فرنك سويسري	١,٧٢٩٧	٢,٦٤٣٨
فرنك فرنسي	٦,٨٠٨٥	١٠,٤٠٦٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٧,٣٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٧٠	٠,٤٥٤٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦١٣٤
دينار اردني	٠,٥٦٤٠	٠,٨٦٢١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٧٦٢
ريال قطري	٦,٦٤١٠	١٠,١٥٠٨
درهم مغربي	٨,٦٨٠٠	١٣,٢٦٧٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٥٨٨٥

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٢٥٠٠	٩,٣١٢٥	٩,٢٥٠٠	٩,١٨٧٥	٩,١٢٥٠	٩,٠٦٢٥
استرليني	١٢,٤٣٧٥	١٣,٧٥٠٠	١٤,١٢٥٠	١٤,٣١٢٥	١٤,٢٥٠٠	١٤,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٩١٣,٠٩	٣٣٢١٣,٥٥	-٣٠٠,٤٦	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٨٠	-٣٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٧٣٠	٣٧٥٠	-٢٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٤٠	٣٤٨٠	-٤٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٨٠	٣١٤٠	-٦٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٤٠	٤٣٤٠	ث	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٧٤,٨١	٢٥٠٣,٥٤	-٢٨,٣٧	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٣٧٥	١١١	-١,٦٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٧٥	٤٤,٣٧٥	-٠,٦٢٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٢,٥	٥٣	-٠,٥٠	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,١٢٥	٤٢,٢٥	-١,١٢٥	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١٠٩,٦٢٥	١١٠,١٢٥	-٠,٥٠	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٤٢	٢١٤١,٥٠	+٠,٥٠	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٣	٢٧٩	-٦	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٤	٢٩٥	-١	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٣٥	١٣٤٨	-١٣	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٠	١٢٧٥	-٥	١٣٣٣	٩٤٧
شل	٤٠٨,٥	٤٠٩	-٠,٥٠	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٩٨,٠١	٥٩٧,٨٧	+٠,١٤	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٨,٥٠	٦٧٨	-٩,٥	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٤٣	٥٤٨	-٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٨١٨	١٨٢٩	-١١	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٥٢,٥٠	٥٥٦,٥٠	-٤	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦	٣١٠,٧٠	-٤,٧٠	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٩٨,٤	٥٩٥,٢٠	+٣,٢	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٥٣٠	٧٤٠٠	+١٣٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش		—	—	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠٨٠	٤٠٠٠	+٨٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٦٥٠	١١٤٠٠	+٢٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٧٥	٣٢٧٠	+٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٢,٧٠	٤٨٤,٤٠	-١,٧	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٤	٥٣٩	-١٥	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٧,٥٠	٢١٩	-١,٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٠	٦٢٦	-٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦١٤	١٦٣٥	-٢١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٨	١٩٩,٨٠	-١,٨٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما ٨,٣٧٥٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٢٨٧٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٥١	نيويورك
بن	١١٨,٦٢	نيويورك
سكر	١٢,٧٣	نيويورك
قطن	٦٨,٦٥	نيويورك
قمح	١,٥٣٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٢	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٧٥,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٦٧٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٩١٥	دولار
النيكل (طن)	١٢,٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٥٣٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٢٠	لندن
برنت	١٦,٥٣	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢١,٠٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٤٤-١-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

ضعف الأسواق والحوافز وراء هجرة الأموال

١٠٠ في المائة تراجع الادخار المتاح للاستثمار الزراعي والصناعي في عشر دول عربية

عمان - ق.ن.ا: حذرت دراسة اقتصادية حول الاستثمار في الاقتصاد العربي من خطورة الاوضاع التي يعيشها الاقتصاد في الوطن العربي حاليا بسبب تراجع الاستثمارات العربية في المجالات الزراعية والصناعية وتدنيها بحيث بلغت عام ١٩٨٧ (٩٣) مليار دولار مقارنة بمبلغ ١٢٨ مليار دولار.

واكدت الدراسة التي اعدها مكتب الدراسات والسياسات العامة في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان تراجع الاستثمار في الاقتصاد العربي خلال عقد الثمانينات يعتبر من اخطر المشاكل القائمة واكثرها تأثيرا في تطورات المستقبل.

ودعت الدراسة الدول العربية الى اعادة النظر في السياسات الاستثمارية المتبعة في خططها الاقتصادية واتخاذ الاجراءات الهادفة الى توفير الاستثمار اللازم لحفز النمو الاقتصادي.

واوضحت ان الاقتصاد العربي يواجه مشكلة تراجع الاستثمار بانتظام وان تراجع الاستثمار لم يقتصر على قيمته المطلقة وانما ينسحب ايضا على مكانته بين المتغيرات الاقتصادية الاجمالية. ولذلك وصلت نسبة الاستثمار الى الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٧ الى ادنى مما كانت عليه في اغلب الدول العربية، وهناك استثناءات محدودة في عامي ٧٥ و١٩٨٠.

وقالت الدراسة ان الخطر الذي يتهدد الاقتصاد العربي لا يكمن فقط في تراجع نسب الاستثمار في عقد الثمانينات بل ايضا في تراجع النمو الموجب في معدلات الاستثمار ووصولها الى حد النمو السالب. مشيرة الى انه من بين ثمانية اقطار اعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وجد ان ستة منها حققت نموا سالبا خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٦ وهذا من اكثر ما يهدد الجهد التنموي العربي ويهدد مجمل الامن الاقتصادي والقومي.

وعزت اسباب مشكلة الاستثمار العربي الى تناقص الادخار المتاح للاستثمار وتراخي الجهود لتوفيره موضحة بانه اذا ما تمت مقارنة تطور المتغيرات الاقتصادية الرئيسية في الاقتصاد العربي منذ منتصف السبعينات حتى الآن نجد ان نسبة الادخار الى الناتج المحلي الاجمالي هي المؤشر الاكثر تدهورا بين سائر المتغيرات الاقتصادية وبمعدلات قياسية. ولذلك فان نسبة تغطية المدخرات المحلية للاستثمار قد تراجعت في سائر الاقطار العربية واصبحت سالبة (اي اقل من ١٠٠٪ في عشرة اقطار من بين اثني عشر قطرا عضوا في مجلس الوحدة الاقتصادية.

الا ان الدراسة اعربت عن تفاؤلها ازاء امكانية تحسين مستقبل الاقتصاد العربي وزيادة فرص الاستثمار فيه باعتبار ان الاقتصاد العربي مازال دائنا للاقتصاد العالمي بمبالغ كبيرة.. فالى جانب رؤوس الاموال السائبة التي لا يعرف لها حصر يمكن الركون اليه فهناك استثمارات عربية رسمية في الخارج.

وتشير دراسة حديثة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان الفوائض المتراكمة لدول «اوبك» وهي في معظمها فوائض عربية (بلغت ٣٧٤ مليار دولار حتى عام ١٩٨٢. وهناك من يقدر ان الفوائض العربية تتراوح ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ مليار دولار. ويقدر رئيس جمعية المصرفيين العرب ثروات الافراد العرب الموظفة في الخارج من خلال وسطاء ماليين بما يزيد عن ١٢٥ مليار دولار عام ١٩٨٦.

وارجعت الدراسة اسباب هجرة الاموال العربية الى خارج الوطن العربي الى ضعف وعدم كفاية الاسواق المالية العربية وعدم كفاية الهياكل الاساسية في الاقطار العربية وضخامة وتعقيد الاجراءات الادارية وضعف الحوافز والاعفاءات والى جملة من العوامل الاقتصادية والسياسية الاخرى.

وطالبت الدراسة بضرورة العمل على اعادة الاموال العربية من الخارج مؤكدة ان العمل على اعادة الاموال العربية الهاربة او المستثمرة في الخارج لا يشكل هدفا قوميا استراتيجيا لحماية الاقتصاد العربي ودعم الاستثمار والنمو فيه فحسب بل هو ايضا هدف استراتيجي لحماية هذه الاموال نفسها من مخاطر التآكل والضياع.

واعربت الدراسة بان المرحلة المقبلة في الاقطار العربية تعد مرحلة السياسات الاقتصادية الداعمة للاستثمار العربي والعاملة على اصلاح الخلل الهيكلي ومعالجة العيوب والعقبات وفق اولويات التخطيط القومي وفي اطار التكامل الاقتصادي.

أطلسان سعوديان لمصادر المياه والمناخ والأمطار

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية، اطلسين احدهما عن مصادر المياه وخصائصها والآخر عن المناخ والأمطار خلال العشر سنوات الماضية، في طباعة أنيقة تجاوزت المائة صفحة مدعمة بالمعلومات والصور والخرائط ويعد الاطلسان تسجيلا وثائقيا عن تكوينات المياه ومناطقها ومصادرها وخصائصها الهيدروجيولوجية ومعلومات أساسية عن المناخ ومعدلات الحرارة والرطوبة والامطار والتبخر والاشعاع الشمسي.

وقدم لهذين الأطلسين وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ منوها بأهمية اصدار «اطلس المناخ» في البحوث النظرية والعملية والارتباط الوثيق بين الزراعة والمياه وعلاقتها بالخصائص الطقسية والمناخية.

وقال: لا يخفى على أحد اهمية الدراسات المناخية وارتباطها بمصادر المياه واثرها في حياة الانسان والنبات والحيوان فوق سطح الأرض.

وأوضح ان هذا الاطلس يبرز مختلف الجهود المبذولة في الدراسات المناخية الزراعية ويوضح مدى الاستفادة من التنويع المناخي في مختلف المشروعات الزراعية والمائية ويساعد كثيرا في تفهم ومعرفة المشاكل المعقدة التي تتعلق بالارصاد الزراعية ويساعد في الوقت نفسه على ايجاد الحلول اللازمة لمثل هذه المشكلات.

وقال: ان هذا الاطلس يعكس بوضوح بعضا من انجازات الدولة لبناء القاعدة العلمية في مجال الارصاد الزراعية التي تعتمد عليها الدولة في خططها لتنفيذ المشاريع المائية والزراعية والانمائية، التي جرى او يجري تنفيذها في المملكة بفضل تشجيع برامج التنمية في مختلف القطاعات ومنها قطاع الزراعة والمياه بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده. وقال:

«انني لأرجو ان يكون هذا الاطلس مفيدا لجميع الدارسين والباحثين والمهتمين بشؤون المناخ واثره على المشروعات التنموية وان يكون خير عون في اعمالهم المستقبلية.



واكد الوزير آل الشيخ في تقديمه لأطلس المياه على اهمية هذا «الاطلس» كونه يعرض احد المنجزات الرئيسية في المملكة العربية السعودية والتي تعكس مدى التقدم الحضاري والتقني نتيجة لمقارنة الأعمال والانشطة المتعلقة بالمياه في الماضي، والحاضر لطرق الري واستخراج المياه والزراعة بصفة عامة، ومياه الشرب في المدن والقرى والهجر، وتوزيع المياه في الشبكات العامة والفرعية وتنقية المياه ومعالجتها وتحلية مياه البحر وايصالها الى المدن الرئيسية واقامة السدود، كما انه يلقي الضوء على المواقع القابلة للتنمية الزراعية التي تتوفر فيها المياه والتربة الصالحتان للتوسع الزراعي.

واشار الى أن الاطلس يحتوي على الاشكال التوضيحية كالخرائط الجغرافية والجيولوجية والرسومات البيانية والصور الفوتوغرافية وصور من الاقمار الصناعية تشرح الظواهر الجغرافية والجيومورفولوجية في المملكة، ومصادر المياه السطحية، والجوفية، وكيفية استخراج المياه في الماضي والحاضر وتنمية وتطوير استعمالات المياه لمختلف الاغراض والمحافظة عليها، وادارتها وبرمجة المشروعات المائية وهو يعكس بوضوح بعضا من انجازات الدولة، ودراساتها العلمية في قطاع المياه التي تبني عليها هذه الوزارة خططها لتنفيذ المشاريع المائية من مشاريع مياه الشرب ومشاريع السدود الى جانب تحديد، وتشجيع برامج التنمية الزراعية التي تعيش المملكة حاليا نهضتها الحديثة الشاملة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

دبي: مقتل فلبيني واصابة ١٤ في انفجار الناقلة «سيفا»

دبي - ا. ف. ب: ذكرت مصادر ملاحية في ميناء دبي ان بحارا فلبينيا قتل وجرح ١٤ آخرون بينهم يوناني واحد في انفجار وقع يوم الخميس قرب الحوض الجاف للسفن في دبي على متن ناقلة النفط العملاقة «سيفا» التي ترفع علم الباهاما.

وأضافت المصادر ذاتها ان البحار الفلبيني القتيل يدعى ج. بوجوي ويبلغ من العمر ٣٢ عاما وقد قذف الى البحر بفعل الانفجار وانتشل رجال الضفادع ليلة امس جثته.

وأوضحت المصادر ان الانفجار وقع في غرفة الضخ في الناقلة وكان قويا الى درجة ادت الى اصابة اربعة بحارة (ثلاثة فلبينين ويوناني واحد) بجروح طفيفة في ناقلة نفط أخرى «ارجوس مونرافيا» ترفع العلم اليوناني كانت راسية قرب سيفا.

وكان خمسة من البحارة العشرة الجرحى على متن سيفا لا يزالون صباح امس في «حالة الخطر» بعد نقلهم الى مستشفى الرشيد في دبي.

وتمكن رجال الاطفاء فجر امس وبعد سبع ساعات من المكافحة من السيطرة على الحريق الذي اندلع على متن الناقلة.

لان السلطات الايطالية تتقاعس في تنظيف بحيرة البندقية من الطحالب فقد قرر الصيادون الاضطلاع بالمهمة بانفسهم. في الصورة صيادو الاسماك في جزيرة بورانو احدى جزر بحيرة البندقية ينتشلون الطحالب التي انتشرت في كل مكان.

القاهرة: اجتماع مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا

٢٧٥ مليون دولار للخطة الخمسية لتمويل المشروعات الاقتصادية والتنموية

القاهرة - ق.ن.ا: يعقد مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اليوم في القاهرة اول اجتماع له في مصر منذ عشر سنوات.

ويبحث المجلس في اجتماعاته التي تستمر ثلاثة ايام خطة عمله خلال المرحلة المقبلة وفي مقدمتها تقديم دفعة جديدة من القروض لمشروعات التنمية في الدول الافريقية.

ويراس الاجتماع السيد احمد عبد الله العقيل رئيس المجلس من المملكة العربية السعودية ويحضره ممثلو الدول الاعضاء في المجلس وعددها احدى عشرة دولة من بينها دولة قطر.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في القاهرة في تقرير له عن انشطة المصرف أن مجلس الادارة سيقوم خلال اجتماعاته بوضع البرامج التنفيذية لقرارات مجلس محافظي المجلس الخامس عشر والذي عقد في العاصمة الاردنية خلال شهر مارس (اذار) الماضي واقر خطة خمسية تنتهي علم ١٩٩٤ لعمل المصرف في تمويل مشروعات التنمية بالدول الافريقية.

وقد تضمنت هذه الخطة ان يقوم المصرف الى جانب المشروعات الاقتصادية التي يقوم بها في مجالات البنية الاساسية والزراعة والطاقة بتنويع اسهاماته لتشمل المشروعات التي تمس حياة المواطن بصفة مباشرة مثل توفير المياه النقية ومشروعات الامن الغذائي ومواجهة حالات العون الاقتصادي العاجل، كما تهتم الخطة بالعون الفني ودراسات الجدوى الاقتصادية وتدريب الكوادر الفنية.

كما تضمنت الخطة خفض سعر فائدة قروض المصرف في الدول الافريقية بمتوسط يصل الى أربعة في المائة سنويا بدلا من خمسة في المائة وان يكون ربع هذه القروض كمنحة لترسيخ علاقات تضامن ووثيق بين الدول العربية والافريقية.

وتبلغ قيمة المبالغ التي رصدت للخطة الخمسية والتي سيقوم المصرف بتمويلها (٢٧٥) مليون دولار يعمل على تحقيقها من موارده الذاتية دون الحاجة الى السحب من الاحتياطي او الاكتتاب في زيادة راس المال.

وكان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا قد تأسس بقرار من مؤتمر القمة العربية السادس في الجزائر في ٢٨ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٧٣ وبدأ عمله في باريس ١٩٧٥ ومقره في العاصمة السودانية الخرطوم وهو مؤسسة عالية تمولها حكومات الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بهدف المساهمة في تنمية البلدان الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وغير الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وقد جاء انشاء المصرف لدعم التعاون الاقتصادي والمالي والفني بين الدول العربية والافريقية وترسيخ التعاون بين الجانبين وذلك عن طريق الاسهام في تمويل التنمية الاقتصادية للدول الافريقية وتشجيع رؤوس الاموال العربية في التنمية الافريقية وتوفير المعونة الفنية اللازمة لهذه التنمية.

ويقوم المصرف بتمويل مشروعات التنمية في الخطط الاقتصادية للدول الافريقية على ان تكون هذه المشروعات ذات صبغة اقليمية تفيد عددا من البلدان الافريقية في وقت واحد ويساهم المصرف بـ ٨٠ في المائة من التكلفة الكلية للمشروع على الا تتجاوز قيمة القرض خمسة عشر مليون دولار ولا يقدم المصرف اية معونات لموازين المدفوعات في الدول ويقتصر دعمه على مشروعات التنمية.





وزير التخطيط العراقي لـ «الشرق الأوسط»

الخلل الاداري يشكل العقبة الاساسية امام التنمية العربية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

قال وزير التخطيط العراقي د. سامال مجيد فرج ان تجربة العراق في مجال التخطيط تعتبر رائدة ومتقدمة وبالامكان الاستفادة منها من قبل الدول العربية الاخرى فهي متنوعة وتتناول كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية فهناك على سبيل المثال الخطة الخمسية للتنمية والخطة بعيدة المدى لعام ٢٠٠٠ وهناك خطة استثمارية سنوية وخطط على مستوى المحافظات وخطط للقوى العاملة للسنوات المقبلة من مختلف اختصاصاتها الفنية اضافة الى خطة قومية لنشاط الخدمات واخرى لدور المرأة في التنمية.

وأضاف وزير التخطيط العراقي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الخطط بمجملها تشكل كافة جوانب الحياة وانها تقيم بين فترة واخرى حتى تواكب الواقع والتقدم في شتى المجالات ونجري عليها التغيير او التكييف بحيث تكون امامنا اهداف واضحة، نستطيع ان نحققها على الدوام.

ويرى الوزير العراقي ان السبيل الى اجراء نقله حضارية عربية يجب ان تنطلق اولا من الانسان العربي وتدريبه، وتأهيله ليقوم بدوره في عملية التنمية بصورة فعالة.

وفي كل الاعمال والنشاطات الخلل الاداري ويعتقد الوزير العراقي ان الخلل الاداري يعتبر العقبة الاساسية امام التنمية العربية، ولذلك فان هناك ضرورة لاعداد القادة الاداريين.

واشار في حديثه الى اهمية الادارة السياسية في تحقيق هدف التكامل والتنسيق العربي لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية الموجودة وقال اذا ما تكاملت الدول العربية فانها ستشكل تجمعا استراتيجيا واقتصاديا وسياسيا يحسب له حساب في كل السنوات العالمية.

وقال: اعتقد ان الهدف المطلوب هو المزيد من التجمعات الاقتصادية والتنسيق بين هذه التجمعات للوصول الى الكتلة الواحدة اقتصاديا واستراتيجيا وسياسيا واجتماعيا وفنيا وهذا ما سيجعل من الحكومة الغربية والعالم العربي النموذج الذي يمكن ان نتحدى به كل النماذج الاخرى.

٢,٥ مليون جنيه صعود حجم المعاملات في بورصة القاهرة

القاهرة ـ واس: ارتفع حجم المعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الحالي وبلغ ستة ملايين و٤٤١ الفا و٧٩٠ جنيها بمتوسط يومي قدره مليون و٢٨٨ الفا و٢٥٨ جنيها فيما بلغ عدد الاسهم المتداول يوميا نحو ١٤٠ الفا وعشرة اسهم.

وقد بلغت الزيادة خلال هذا الاسبوع في تعاملات البورصة مليونين ونصف مليون جنيه مقارنة بالاسبوع الماضي.

كما زادت عدد الاسهم المتداولة خلال هذا الاسبوع بمقدار ١٩٧ الف سهم مقارنة بالاسبوع الماضي.

ووصل عدد عمليات البورصة الى ١١٦ عملية بزيادة ١٣ عملية عن الاسبوع الماضي اما عدد الشركات التي نفذت تلك العمليات فكانت ٤٢ شركة بزيادة اربع شركات عن الاسبوع السابق.

وتم التعامل هذا الاسبوع في اوراق ٣٠ شركة داخل المقصورة بقيمة خمسة ملايين و٥٢٦ جنيها بكمية من الاسهم بلغت ١٠٤ الاف و٧٧٠ سهما من خلال ٩٧ عملية قامت بها هذه الشركات فنتج عنها ارتفاع اسعار اسهم ٧ شركات وانخفاض اسهم ثلاث شركات آخرى في حين لم يتغير السعر لعشرين شركة.

اما خارج المقصورة فقد تم التعامل في اوراق ١٢ شركة بلغ عدد عملياتها ١٩ عملية ووصل اجمالي قيمة تعاملاتها الى ٩٠٥ آلاف و٣٧٨ جنيها بكمية اسهم قدرها ٣٥ الفا و٢٤٠ سهما.

اوبك تحذر من سعر الـ ١٨ دولارا

سنغافورة ـ ق. ن. ا: اعرب مسؤول في منظمة «اوبك» عن اعتقاده بان اسعار النفط الحالية للمنظمة هي اسعار غير مناسبة. وحذر من ان تحديد ١٨ دولارا كسعر للبرميل يهدد بفقدان المنظمة لحصتها في السوق الدولية.

وقال الدكتور فاضل الشلبي نائب الامين العام لمنظمة «اوبك» في ختام مؤتمر دولي للنفط في سنغافورة امس انه في حالة التزام «اوبك» بـ ١٨ دولارا للبرميل كسعر قياسي والدفاع عنه بواسطة برنامج انتاج صارم فان ذلك سيؤدي الى صعوبات متزايدة بشأن حصة المنظمة في السوق.

تطبيقاً لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي

حكومة الأردن تخفض نفقات الاتصالات بنسبة ٣٥ في المائة

عمان ـ ا. ف. ب: اعلن وزير النقل والاتصالات الاردني حكمت خماش انه تم تخفيض حجم الانفاق في مجال الاتصالات من ١٠٤ ملايين دينار (١٨٢ مليون دولار) الى ٦٨ مليون دينار (١١٩ مليون دولار) بتخفيض نسبته نحو ٣٥ في المائة وذلك في اطار خطة الحكومة لخفض النفقات الخدماتية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

وقال خماش في تصريح نقلته اليوم الجمعة وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية (هيئة تابعة للوزارة) قدمت الى الحكومة دراسة جديدة من شأنها ان تخفض الانفاق الى حدود ٣٠ مليون دينار (٥٣ مليون دولار) في الموازنة المقبلة. واوضح خماش ان وزارته تجري حاليا دراسة على كيفية «تقليص الانفاق الى ما دون ذلك في الحدود التي تساعد المؤسسة الحفاظ على مستويات الاداء، وتخصيص الانفاق لتسريع استثمار البنية التحتية العاملة الان».

يذكر ان الحكومة توصلت مع صندوق النقد الدولي في مارس (اذار) الماضي الى برنامج اقتصادي ومالي لمدة خمس سنوات لاعادة جدولة دين الاردن الخارجي والبالغ ٨,١ مليار دولار حسب التقديرات الرسمية. وتبعا لذلك تعهد الاردن بخفض انفاق اجهزة الدولة الى ادنى حد ممكن ووقف الدعم المالي لعدد من الشركات شبه الحكومية المتعثرة.

وقال خماش انه كان لا بد «من استصدار قرار من مجلس الوزراء بالغاء الخطة الخمسية لمؤسسة المواصلات ١٩٨٦/١٩٩١، واعتماد خطة طوارىء بدلا منها. وسيترتب على ذلك الغاء عطاءات الخطة والتي كانت قد طرحت عالميا خلال الربع الثاني من العام الماضي واعادة التأمينات الى اصحابها. كذلك تم اعادة «المظاريف التي ما زالت مختومة وتحتوي على العروض المالية والتمويلية». الى مصادرها حسب ما اضاف الوزير الاردني.

واخيرا اكد انه تم انهاء اتفاقية الخدمات الاستشارية (مع الجهات الدولية) المنبثقة عن الخطة الخمسية والغاء «الاتفاقية المعقودة سابقا مع الجانب الفرنسي لتمويل شراء التوسعات الرأسية للنظام الفرنسي العامل في الاردن».

من ناحية اخرى تم تداول الدولار الامريكي في وحدات الصرافة التابعة للجهاز المصرفي يوم الخميس الماضي بما يعادل ٠,٥٧٧١ دينار ٠,٥٧٤١ للشراء و٠,٥٨٠١ للبيع (اي بارتفاع نسبته ٢,١٦ في المائة عن سعر الاقفال قبل اسبوعين).

وكان الدينار تراجع بنسبة ٥ في المائة في مطلع يونيو (حزيران) الحالي بعد اعادة ربطه بسلة من العملات الرئيسية كان انفصل عنها قبل سنة. وادى هذا الاجراء الى اعطاء الدينار مرونة للتذبذب وفق معطيات ارقام التجارة العالمية وتحرك الدولار دوليا الذي سجل اعلى مستوى له في الاسواق الاوروبية منذ ٣٠ شهرا.

كما تم تداول الجنيه الاسترليني بـ ٠,٨٧١ دينار ٠,٨٦٧ للشراء و٠,٨٧٥ للبيع اي بانخفاض قدره ٣,٧٥ في المائة عن سعر الاقفال قبل اسبوعين.

عمال البلدية امام القصر الجمهوري الهندي يحاولون استباق حرارة نهار الصيف بالبدء مبكرا في جز العشب على الطريق المواجه للقصر.. جزازة العشب يجرها ثور، لكنها ايضا بحاجة الى اثنين من العمال، واحد لتوجيه الثور وآخر لضبط مسار الجزازة

بورصة جديدة في اندونيسيا

سورابايا (اندونيسيا) ـ ر: افتتحت اندونيسيا امس اول بورصة خاصة للاوراق المالية في سورابايا والتي يأمل محللو الاسهم ومسؤولون حكوميون ان تعزز سوق رأس المال الناشئة في البلاد. وتوجد في اندونيسيا سوق للاوراق المالية من اقل الاسواق نشاطا في اسيا.

وقال محلل «نريد ان نعطي دفعة عن طريق سورابايا لسوق جاكرتا الراكدة وذلك من خلال المنافسة بينهما».

وشهدت سوق الاوراق المالية في جاكرتا اول ازدهار في تاريخها العام الماضي ولكن نشاطها خمد الى حد كبير في الآونة الاخيرة باستثناء اصدار اسهم جديدة عليها اقبال كبير من المكتتبين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ (٥٥) / الاسراء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	ليبيا
الفجر	٤.٠٨	٣.٥٩	٢.٥٣	٣.٣١	٤.٠٨	٣.٥٣	٣.٢٤	٣.٠٨	٣.١٣	٤.١٥	٣.٠٤	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١١	٣.٤٩	٣.٢١	٤.٢٣	٢.٤٤	٤.٠٦
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٢	٥.٠٤	٥.٥٤	٥.٢٣	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٤٨	٥.٣٥	٤.٤٤	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢١	٤.٣٦	٤.٥١	٦.٣٠	٤.٣١	٦.٠١
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٢	١١.٤٣	١١.٥٤	١٢.٥٦	١١.٤٨	١٢.٢٣	١٢.٢٧	١١.٤٩	١٢.٣٠	١.٢٨	١١.٢٧	١٢.١٠	١٢.١١	١١.٣٧	١٢.٠٩	٢.٠٧	١١.٤٩	١.٢٨
العصر	٣.٤١	٣.٤٣	٣.٢٢	٣.١٥	٤.٣١	٣.٠٨	٤.١٤	٤.١٢	٣.٢٣	٣.٥٣	٣.٠٥	٣.١٦	٤.٠٩	٣.١١	٣.١٧	٤.٤٧	٦.٠٨	٣.٣٧	٥.٢٢
المغرب	٧.٠٦	٧.١٣	٦.٥٠	٦.٤٥	٧.٥٨	٦.٢٢	٧.٤٥	٧.٤٣	٦.٥٠	٧.١٨	٦.٣١	٦.٢٨	٧.٠٠	٦.٤٥	٦.٤٧	٧.١٧	٩.٤١	٧.٠٤	٨.٥٣
العشاء	٨.٣٦	٨.٤٣	٨.٢٢	٨.١٥	٩.٣١	٧.٣٥	٩.٣٣	٩.٣٣	٨.٢٢	٨.٤٨	٨.٠١	٧.٥٨	٨.٢٥	٧.٤٥	٨.٢٥	٨.٢٨	١١.٣٩	٨.٤٥	١٠.٣٩

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٢٩	٣.٢٣	٣.٢٢	٣.١١	٤.٣٩	٣.١٣	٢.٢٨	٢.٣١	٢.٥٥	٢.٤٧	١.٥١	٢.٢٦	٣.٥٦	٣.٠٥	٣.٠١	٣.١٧	٣.٤٣	٣.٠٢	٤.٤٤	٢.٤٤
الشروق	٤.٤٢	٥.٤٥	٥.٣٣	٥.٣٦	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٢	٤.١١	٥.١٣	٥.١١	٣.٢٨	٤.٢٣	٥.٤٠	٥.١٦	٥.٢٧	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٣	٦.١٩	٥.١٥
الظهر	١.٠٢	١.٥٣	١.١٣	١.٤٥	٢.١٧	١.٣٨	١٢.٥٧	١.٠٩	١.٢٨	١.١٦	١٢.٥٠	١.١٢	١٢.٥٦	١.٤٣	١.٢٨	١٢.٥٨	١.١١	١٢.٥٣	١.٢٤	١.٠٨
العصر	٥.٢٥	٦.١٠	٥.١٥	٦.٠٦	٦.١٧	٥.٥٠	٥.١٣	٥.٣٤	٥.٤٨	٥.٣٢	٥.٣٠	٥.٤٤	٤.٤١	٦.٠٨	٥.٤٣	٤.٥٩	٥.٠٧	٤.٥٦	٤.٥٩	٥.١٩
المغرب	٩.٢٢	١٠.٠٠	٨.٥١	١٠.٠٢	٩.٥٠	٩.٣٢	٩.٠١	٩.٣٥	٩.٤١	٩.١٩	١٠.١١	١٠.٠٠	٨.٠٩	١٠.٠٩	٩.٢٨	٨.٣٢	٨.٣٩	٨.٣١	٨.٢٧	٨.٠٠
العشاء	١١.٢١	١٢.٠٩	١٠.٥٢	١٢.٠٦	١١.٤٥	١١.٤٩	١١.١٢	١١.٣٤	١١.٤٧	١١.٣١	١١.٣٩	١١.٤٦	٩.٤٦	١٢.٠٧	١١.٤١	١٠.٢٩	١٠.٢٨	١٠.٣٢	٩.٥٦	١١.١٨

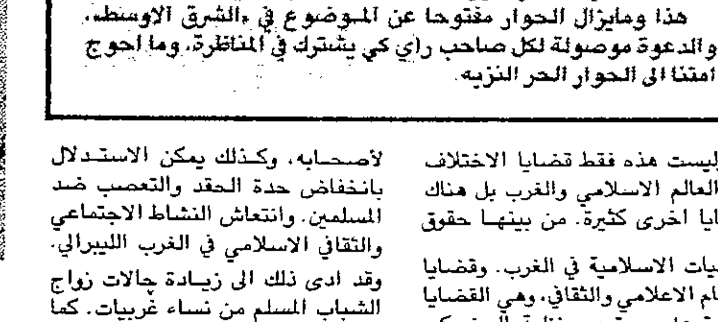
دعاء اليوم

اللهم أسألك العفو والعافية وحسن اليقين والمعافاة في الدنيا والآخرة، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك.

مناظرة الشرق الأوسط الرابعة

كوبلاند يكشف لنا بعض حقيقة الفعال الغربية ومع ذلك مصلحتنا في الحوار

الحلقة السابعة



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هذه هي الحلقة السابعة من مناظرة «الشرق الاوسط» الرابعة عن مستقبل العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن الواحد والعشرين.

يتناول الكاتب الليبي محمود محمد الناكوع الموضوع من زاوية المصلحة، مصلحة المسلمين في العلاقة مع الغرب حضاريا واقتصاديا وامنيا. ويرى ان العرب في حاجة الى معرفة الغرب من خلال منطق وجهد عملي ومن خلال رؤية نزيهة وعادلة، بعيدا عن المسلمات وبعيدا عن اساءة الفهم. ونتوقف اليوم عند تجربة احد السلسة المصلحين المشهورين الذين واجهوا تحفز المشروع الغربي الاستعماري في النصف الثاني من القرن الماضي، من خلال قراءة موجزة لها قدمها الدكتور وليم سليمان قلادة مستشار مجلس الدولة المصري سابقا.

ويثير البحث في هذه التجربة زوايا جديدة ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار عند كل حديث عن الصلة بالغرب، من ذلك موقف الرأي العام ورأي العلماء وميزان القوى الاقتصادي السائد. ويدافع الدكتور عاصم حمدان علي من جدة عن امكانية الاستعانة بالعلوم الغربية دون التأثر بالنمط الحضاري الغربي مستشهدا بالتجربة اليابانية. وعند حديثه عن الشأن الفلسطيني يؤكد الدكتور عاصم ان الغرب لن يؤمن بسلام عادل ودائم مع الامة الاسلامية الا اذا اثبتت الاخيرة قدرتها في التعامل معه بشخصية قوية.

هذا ومايزال الحوار مفتوحا عن الموضوع في «الشرق الاوسط»، والدعوة موصولة لكل صاحب راي كي يشترك في المناظرة، وما احوج امتنا الى الحوار الحر النزيه.

تواجه هذه المناظرة صعوبة تحديد «العالم الاسلامي»، وتحديد «الغرب»، فكيف يمكن الحديث عن «العالم الاسلامي» في غياب حقيقة وجوده السياسي والاقتصادي والاجتماعي؟ وكيف يمكن الاتفاق حول حقيقة واحدة عن «الغرب» وخاصة بعد مشروع «المصارحة واعادة البناء» في الاتحاد السوفياتي. وما احدثه هذا المشروع من تطورات في اوروبا الشرقية، وفي الصين.

ورغم هذه الصعوبة فان الموضوع يغري كل مهتم بالفكر، وبحركة الفكر ودوره ورسالته بان يمسك ولو بخيط من خيوط هذا الموضوع، بأمل ان تتصل وتتشابك مع خيوط اخرى. ولعله من المناسب ان امسك هنا بخيط «المصلحة» اي مصلحة المسلمين في العلاقة مع الغرب. وهل هذه المصلحة علمية حضارية؟ او هي اقتصادية غذائية؟ او هي سياسية امنية؟ والذي يجعلنا نؤكد على هذه المصلحة سببان احدهما ان الاسلام يؤكد على وحدة الانسانية، وان هذه الوحدة تقوم على التعارف والتعاون. وحيث ما كانت المصلحة فثم شرع الله.

والسبب الآخر ان «الغرب» بانجازاته العلمية الحضارية، وبثرواته الاقتصادية، وبقدراته السياسية، يقبض على مفاتيح خزائن تلك «المصلحة»، وهذه الاسباب تجعل امر العلاقة بين المسلمين وبين الغرب امرا طبيعيا. ولكن هذه العلاقة لا تنشأ وتستمر بمعزل عن سنن التدافع بين الناس. وبين الامم بل ان المصلحة في حد ذاتها عنصر سلبي يستخدم من يملك ضد من لا يملك، ويستخدم القوي ضد الضعيف. ولهذا السبب كانت الثورات التحررية الوطنية في العالم الاسلامي ضد الاستعمار الغربي، وكانت تلك الثورات تعبيرا عن رفض منطق القوة، ومنطق السيطرة الاجنبية، ولو كانت باسم: «التعمير والتنوير والتحضر» ومرحلة الاستعمار الغربي المباشر والذي تواصل قرابة قرن ومازالت آثاره ومضاعفاته هو آخر جرح، وآخر معضلة لم تطو صفحتها بعد.

بل اذا صدقنا ما يردده مايلز كوبلاند في كتابه الاول «لعبة الامم» وفي كتابه الاخير «لاعب اللعبة» لادركنا ان معركة العالم الاسلامي وقلبه الوطن العربي مع الغرب مازالت متواصلة.

عندما نحاول اقناعنا بان الانقلابات العسكرية، التي وقعت في الوطن العربي، وفي كثير من بلدان العالم الثالث من صنع المخابرات الامريكية، اي من صنع أقوى دولة في منظومة الدول الغربية. وتزداد المعركة احتداما عندما نحاول تفسير موقف الغرب من قضايا «احتكار العلم» وخاصة الطاقة النووية ويجعل منها مادة محرمة على اي قطر او بلد اغلبية سكانه من المسلمين!!!

وليست هذه فقط قضايا الاختلاف بين العالم الاسلامي والغرب بل هناك قضايا اخرى كثيرة. من بينها حقوق الاقليات الاسلامية في الغرب. وقضايا النظام الاعلامي والثقافي، وهي القضايا المثارة على مستوى منظمة اليونسكو.

وما يثار بين الحين والآخر في منظمة الامم المتحدة من قضايا وفي مقدمتها قضية فلسطين. اذن فصورة المستقبل في العلاقات بين العالم الاسلامي والغرب لاتزال صورة معتمة وغير مرضية. ولكن لا بد من التأكيد بان هذه العلاقات قد تطورت تطورا مهما خلال القرن الحالي، وخاصة في نصفه الاخير ويمكن الاستدلال على هذا التطور بانسحاب الاستعمار، اي انسحاب الجيوش الغربية، وترك الوطن لأصحابه، وكذلك يمكن الاستدلال بانخفاض حدة الحقد والتعصب ضد المسلمين. وانتعاش النشاط الاجتماعي والثقافي الاسلامي في الغرب الليبرالي. وقد ادى ذلك الى زيادة حالات زواج الشباب المسلم من نساء غربيات. كما ادى الى زيادة عدد المسلمين من الغربيين... وقياسا على ذلك يمكننا ان نتوقع المزيد من التفاهم والتعاون بين الطرفين. واذا ما لاحظنا اهمية التطور العلمي، وما يحدثه من تقارب ومن تضييق في المسافات، وفي الثقافات لاصبحنا اكثر قناعة بان العلاقات ستشهد بعض الايجابيات وخاصة في مجال حقوق الانسان وخصوصياته الثقافية والاجتماعية.

تطور العلاقات بالحكمة

وبما ان طرح موضوع العلاقة قد بدأ بالعالم الاسلامي، وتأكيدا لموضوع «المصلحة»، فان الضرورة تقتضي ان يتصدى مفكرو العالم الاسلامي الى تطوير تلك العلاقات باسلوب وبقدرات تختلف عن ذلك الاسلوب الذي ظهر مع ازمة كتاب «الآيات الشيطانية» حيث طفح صوت العاجزين علميا في حوار تواصل لعدة شهور ومازال متواصلا.

واذا ما تركت الامور لردود الافعال فقط فان حالة العجز والتردي ستظل هي الحالة السائدة. وسيظل العالم الاسلامي مجرد ساحة لبيع اسوأ البضائع، ولاثارة ابشع النزاعات والحروب الاقليمية، ولدفن فضلات المصانع الغربية. وهذا الغرب القوي بعلومه وتقنيته واقتصاده وجيوشه سيظل كذلك كل القرن القادم. والعالم الاسلامي سيظل خلال قرن قادم يبحث عن ذاته، وعن تحقيق تلك الذات، وعن حل لمشكلاته العملية. وما لم يهتد الى اسلوب علمي حضاري متكامل لمواجهة تلك التحديات فلن يستطيع الخروج من مأزق الفوضى الفكرية، والانحطاط الحضاري.



محمود الناكوع

واذا كانت شمس الاسلام قد سطعت يوما ما على الغرب، واستفاد الغرب من علوم المسلمين وابداعاتهم، فأحرى بالمسلمين ان يستنيروا ويستفيدوا بانجازات الغرب علوما ونظما مع التأكيد على خصوصية كل حضارة، وكل مجتمع. وبقدر ما نحن بحاجة الى تعميق الاحساس بالذات، وبناء هذه الذات، فنحن كذلك في حاجة الى معرفة الآخرين، الى معرفة هذا «الغرب» من خلال منطق وجهد عملي، ومن خلال رؤية نزيهة وعادلة، وبعيدا عن المسلمات، وبعيدا عن اساءة الفهم... ورغم كل الامنيات وكل التوقعات فسيظل قانون التدافع بين الامم والحضارات هو القانون الصارم الذي لا يعرف المحاباة. واذا كان الخطاب موجها الى الغرب، او هو طرف في هذا الحوار فأحسن ما نردده قول روجيه جارودي: «لا امل في انقاذ الغرب من الانقراض والتلاشي الا بان يعي دور الحضارات الاخرى ويعترف انه مدين لها ويعمل على تغيير موقفه العنيد المتعند من الاسلام».

محمود محمد الناكوع

كاتب ليبي

السلام الذي يؤمن به الغرب ... القوة

ليس الغرب خيرا كله وليس شرا كله، ونحن كامة لها تراثها الخاص بها وحضارتها التي عرفت من خلالها يجب علينا قبل مشروع البدء في اي اقتباس حضاري من الحضارة الغربية ان نقرأ تراثنا قراءة واعية فلربما وجدنا فيه ما يغنينا عن موضوع الاقتباس الحضاري الغربي.

ان الحضارة الغربية مثلا تؤكد على مظاهر النظام والدقة والاتقان في موضوعات الانتاج العلمي، وتطبق مبدأ العدالة وتسعى لتحقيق مبدأ كرامة الانسان في مجتمعاتها أيضا، وبالرجوع الى اسس الدين الاسلامي والتعمق في قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأكرمين ـ رضوان الله عليهم ـ نجد ان هذه المظاهر الحضارية التي يحرص الغرب على تطبيقها هي من صميم أسس الدين الاسلامي، ولكن المسلمين اخفقوا في فترات انحطاطهم وتخلفهم عن تحقيقها في سلوكهم الحضاري واستمر هذا العجز أو النقص الحضاري لديهم ردحا من الزمن ولعلهم لايزالون في معاناة من هذا النقص الذي يعد ظاهرة سيئة يجب التنبه اليها ودراستها حتى تتمكن من جديد من اعادة ما فقدناه من مظاهر حضارية ايجابية الى سياقها الصحيح.

ان تحقيق السلوك الحضاري الأمثل لن يكون عن طريق اتباع مطلق للنموذج الحضاري الغربي وذلك ما حاولته دول اسلامية بدءا من تغيير أبجديات حروفها بالحروف اللاتينية وانتهاء بالدخول في المحاور العسكرية الغربية، بينما استطاعت دول اخرى كاليابان مثلا ان تستفيد من النموذج الغربي في مجال العلوم والتقنية وحافظت في الوقت نفسه محافظة كاملة على منطلقاتها العقائدية والأخلاقية والثقافية ودون الشعور بالحاجة الى المساس بتلك المنطلقات الحضارية التي تميزها كأمة وتحافظ على هويتها الخاصة بها التي لا تشاركها فيها أمة أخرى من الأمم.

ولعل في تجربة اليابان ما يؤكد لنا امكانية الاستعانة بالعلوم الغربية دون التأثر بالنمط الحضاري الغربي.

موقف في الداخل وموقف في الخارج

قبل الدخول في قضية فلسطين وأثرها على علاقات الأمة الاسلامية مع الغرب، يمكننا ان نقول: ان الغرب له موقفان احدهما داخل بلاده والآخر في الخارج ـ يعني مع الدول الأخرى التي لا تنتمي الى المعسكر الغربي ـ فمثلا الغرب يسعى لترسيخ الأسس الديمقراطية في داخل دوله بينما يتعامل مع الدول الأخرى بأسلوب ديكتاتوري، ويدعو الى المساواة في الداخل بينما يحبذ التعامل مع الآخرين بأسلوب عنصري، وفي الوقت الذي يدعو افراد مجتمعه للحصول على حقوقهم الاجتماعية نجده يطبق مبدأ الاستغلال مع الدول الأخرى، واذا كان هذا هو الأسلوب الذي انتهجه الغرب اثناء الحقبة الاستعمارية البغيضة فان الحقبة الحديثة التي يعيشها العالم تشهد استعمارا جديدا أوجده الغرب وغذا بتلك المنطلقات التي كان يمارسها هو من قبل، وهذا الاستعمار يتمثل في النظام العنصري في جنوب افريقيا والدولة الصهيونية العنصرية في أرض فلسطين، فكلاهما صنيعة الغرب، وكلاهما يستمد وجوده من الغرب أيضا.

إن التعامل مع الغرب فيما يخص قضية فلسطين يجب ان يكون ضمن الأسس التي تحدثنا عنها في قضية التعامل مع النموذج الحضاري الغربي، بمعنى اننا لا ننتظر الحل من الغرب ولكن يجب ان يكون الحل نابعا من الأمة ذاتها، ولعل الاصرار على ايجاد نموذج ثقافي اسلامي وربطه بمكونات الأمة نفسها يجب ان يسبق النموذج العسكري الذي يمكننا به مقاومة الوجود الصهيوني الذي يمثل ضمن الاطار التاريخي حلقة من حلقات التحدي الحضاري الغربي للأمة الاسلامية منذ ان قامت الدولة الاسلامية الاولى في المدينة المنورة وعانت من العدوان الثلاثي المتمثل في كفار قريش ومنافقي المدينة ويهود الجزيرة العربية، والذي تجمع فقط لمناهضة الدعوة الاسلامية لاختلافها عنه عقيدة وتصورا للحياة.

سلام القوة

ان السلام الذي يؤمن به الغرب في القرن الواحد والعشرين هو السلام المبني على أسس القوة، والقوة تشمل هنا، العقيدة، والفكر، والوسائل الحضارية الاخرى. ولن يؤمن الغرب بسلام عادل ودائم مع الأمة الاسلامية الا اذا اثبتت الأخيرة قدرتها في التعامل معه بشخصية قوية. هذه الشخصية هي نتاج الرسالة التي تؤمن بها، والفكر الذي يرسم ملامحها وقسماتها والوسيلة الحضارية الذاتية التي تصنع بها حاضرها ومستقبلها.

د. عاصم حمدان علي

كلية الآداب

جامعة الملك عبد العزيز

جدة

تجربة خير الدين التونسي في التعامل مع الغرب

«كان خير الدين التونسي واحدا من ابرز رجال الاصلاح في العالم الاسلامي خلال النصف الثاني من القرن الماضي. واجه من موقعه كرجل دولة في تونس تحديات النهضة والصمود في مواجهة المشروع الاستعماري المتوسع وكتب في ذلك مؤلفه المشهور «اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك» ورغبة في اثراء مناظرتها الرابعة، تنشر «الشرق الاوسط» هذا التقويم لتجربة خير الدين من وجهة نظر للدكتور وليم سليمان قلادة قدمها في ندوة مركز دراسات الوحدة العربية عن «التراث وتحديات العصر في الوطن العربي» التي عقدت في القاهرة سنة ١٩٨٤».

عايش خير الدين المشروع التونسي في مرحلته الحاسمة التي شهدت صورته المكتملة، وعاصر المقاومة التي واجهته. ولم يكن مجرد مفكر يقدم مساهماته النظرية، فلا يتعدى دوره ـ كما كان الطهطاوي ـ تقديم المقترحات الى الحاكم. ولكنه رجل الدولة الذي مارس الحكم واصدر القرارات.

ويمكن القول بان مع الوعي بالخطر الذي جاءت به تحديات العصر منذ بداية القرن التاسع عشر على الصعيدين الداخلي والخارجي، كان ثمة توجهان على الساحة.

ففي مواجهة التوسع الاوروبي كان من رأي الباي احمد ان التفاهم مع اوروبا القوية يفوق في الاهمية ارتباط تونس بالدولة العثمانية ـ خاصة وان فرنسا كانت قد وصلت الى حدود تونس باحتلالها الجزائر عام ١٨٣٠. اما خير الدين فكانت له وجهة نظر اخرى فقد كان يرى ان الاتفاقات الدبلوماسية وعلى المدى البعيد غير مجدية.

وفي الوقت نفسه، فان الرابطة العثمانية لا تغني شيئا للوقوف في مواجهة الغرب. ولهذا فقد كان الحل لديه هو البناء الداخلي، وتغيير اسلوب الحكم في البلاد، دون التخلي عن الرابطة العثمانية. اذ كان يرى ان اية خطوة لاضعاف هذه الرابطة يمكن ان تنعكس على الاوضاع الداخلية نفسها.

اذن، كيف يتم البناء الداخلي؟

الاجابة لدى خير الدين ببساطة هي ان الطريق الى عودة القوة للمسلمين هو الاخذ بالعلم والنظم التي اعطت الغرب قوته وتفوقه. ان اوروبا قوية، وللوقوف في وجهها لا بد من اصطناع وسائل قوتها. ونقطة البداية لديه واضحة، ففي اصل قوة اوروبا نظمها ومؤسساتها السياسية. ولا يمل خير الدين من ايضاح ان ما بلغته الامم الاوروبية من تقدم في العلوم والصناعات هو بفضل التنظيمات المؤسسة على العدل السياسي وتسهيل طرق الثروة واستخراج كنوز الارض بعلم الزراعة والتجارة. وملاك ذلك كله الامن والعدل اللذان صارا طبيعة في بلدانهم. وهو يشخص انواع الخلل التي تعاني منها البلاد الاسلامية، وفي مقدمتها الخلل السياسي ويقارن ذلك بالتقدم الذي عاينه في البلاد الاوروبية. ويوضح خطورة استمرار التخلف ويبين كيفية تجاوزه. وهو يكرر مرة بعد اخرى ان اساس التقدم والعمران هو النظم السياسية: «سعادة الممالك وشقاوتها في امورها الدنيوية انما تكون... بقدر ما لها من التنظيمات السياسية المؤسسة على العدل، ومعرفتها واحترامها من رجالها المباشرين لها... واساس جميع ذلك حسن الامارة المتولد منه الامن، المتولد منه الامل، المتولد منه اتقان العمل المشاهد في الممالك الاوروبية بالعيان وليس بعده بيان».

ومن هنا ضرورة وجود «الدستور» ـ ولم يكن هذا المصطلح ـ فيما يبدو ـ قد تم نحته، ولذلك يستخدم خير الدين الكلمة الفرنسية ويكتبها بحروف عربية: «ولقد راينا بالمشاهدة ان البلاد التي ارتقت الى اعلى درجات العمران هي التي تأسست بها عروق الحرية والكونستيتوسيون المرادف للتنظيمات السياسية فاجتنى اهلها ثمارها بصرف الهمم الى مصالح دنياهم المشار الى بعضها...».

وهكذا يصل الى جوهر المسألة وهي كيفية ممارسة السلطة السياسية. ويطرح ضرورة تقييد مشاركة المحكومين عن طريق ممثليهم في هذه الممارسة. وليس من شك في ان هذا الكلام جديد بالنسبة لنظام الحكم التقليدي. وقد ادى به مرة بعد اخرى الى الصدام مع الحاكم المطلق سواء في تونس او الآستانة.

وكان من الطبيعي بعد هذا ان يخصص خير الدين باقي اجزاء كتابه لشرح تطور نظم الحكم في مختلف الدول الاوروبية واجراء المقارنة بينها وابراز الجوانب الايجابية فيها. وقد يكون من المفيد اجراء المقارنة بين خير الدين التونسي وسلفه التونسي ابن خلدون. فكلاهما مارس السلطة السياسية، وكلاهما اعتزل الحياة السياسية، وكلاهما كتب كتابه في عزلته. وكلاهما كانت مقدمة كتابه هي محط الاهتمام والدراسة فيما بعد. ولكن يبقى ان ابن خلدون شرح جوانب الحياة في البلاد الاسلامية، بينما كانت البلاد الاوروبية هي موضوع اهتمام خير الدين.

لا تعارض مع الاسلام

ولكن خير الدين عاين معارضة العلماء لعهد الامان في خمسينات القرن الماضي. ولهذا كان من اللازم، وهو يكتب خلاصة تجربته والخطوط الرئيسية لبرنامجه في المستقبل، ان يثبت ان اقتباس النظم والمؤسسات الاوروبية لا يتعارض مع الاسلام. وهو يؤكد ان «الغرض من ذكر الوسائل التي اوصلت الممالك الاوروبية الى ما هي عليه من المنعة والسلطة الدنياوية ان نتخير منها ما يكون بحالنا لائقا ولنصوص شريعتنا مساعدا وموافقا». فلديه ان العدل والحرية هما اصل في الشريعة الاسلامية وهما اساس القوة والاستقامة. وهكذا، فاذا اقترنت القوانين العقلية بالوازع الديني تحقق الازدهار.

ولقد وضع خير الدين نصب عينيه الامة الاسلامية بأسرها وركز بشكل خاص على الدولة العثمانية، وهكذا اوضح الهدف من تأليف كتابه: «ان الباعث الاصلي على ذلك امران أيلان الى مقصد واحد: اغراء ذوي الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم بالتماس ما يمكنهم من الوسائل الموصلة الى حسن حال الامة الاسلامية».

ولكن، مع كل هذا الجهد النظري قوبلت التنظيمات الجديدة بالرفض والمقاومة سواء من سكان العاصمة، والقبائل البدوية. وكان وراء هذا الرفض اسباب عديدة، منها: انها جلبت نظما جديدة لم تكن معتادة في البلاد، فالاجهزة القضائية الجديدة كانت تأخذ وقتا طويلا للفصل في المنازعات. كما ان احكامها كانت واجبة التنفيذ بمجرد صدورها دون اعطاء مهلة للوفاء بها. على ان الاسباب الاقتصادية كانت حاسمة، ذلك ان الدولة كانت في احتياج شديد الى المال، ومن هنا كانت تعمد الى مضاعفة الضرائب للانفاق على المشروعات المتنوعة التي كانت تقوم بها ولمواجهة الاسراف الشديد في الانفاق دون عائد حقيقي يتمتع به الشعب على النحو الذي ذكرناه. علاوة على النهب المنظم لموارد البلاد الذي كانت الشركات الاجنبية تواصله. يضاف الى ذلك كله اعباء القروض التي ابرمتها الدولة وفوائدها الباهظة.

وهكذا لم يحقق التغيير في مؤسسات الحكم الازدهار الذي كان يأمله امثال خير الدين، بل على العكس من ذلك، فبسبب ان المشروع الذي كانت موارد الدولة ومؤسساتها مسخرة له لم يكن يستجيب لمتطلبات الفئات الاجتماعية العريضة، بل زاد معاناتها، فان هذا المشروع ادى في حقيقة الامر الى ان تعمل هذه الفئات لصالح البيوت الاجنبية التي تستنزف الموارد. ورسخ في اعماق الجماهير ان هذه التنظيمات الجديدة، انما تدعم التبعية الاقتصادية للقوى الاوروبية التي استوردت منها هذه النظم. فقد راينا كيف ارتبط التغيير في مؤسسات الحكم بالقوانين التي تمكن اصحاب الاموال الاوروبيين من استنزاف الامكانيات الاقتصادية التونسية. وهكذا فان التغير الذي كان يهدف الى اقامة مؤسسات الحكم على اساس عقلاني ينتج القدرة على الانتاج والوقوف في مواجهة الخطر الخارجي، اصبح هذا التغيير يتضمن عناصر تساعد على اضعاف البلاد والتمهيد لفقدان الاستقلال، وهو ما حدث بالفعل. وانتهى الامر بانهيار حركة التغيير وسقوط تونس تحت الاحتلال الفرنسي عام ١٨٨١.

د. وليم سليمان قلادة

مستشار سابق بمجلس الدولة ـ مصر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـــران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حماية اللجنة الثلاثية ونشاطها

النشاط الذي تقوم به اللجنة الثلاثية من اجل حل ازمة لبنان تبعث على الاطمئنان والخوف في آن.

الاطمئنان مبعثه السرعة النسبية في التحرك التي طبعت نشاط مسؤولي اللجنة من ملوك ورؤساء ووزراء ومساعدين الامر الذي يدل على ان قضية لبنان تحظى باهتمام بل حرص خاص من القادة العرب، وان النيات منصرفة قولا وفعلا الى ايجاد حل لها دون ابطاء.

فبعد ان تفاهم الملك فهد والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد على خطة العمل المطلوبة ووسائل معالجة الازمة انطلق وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر، في اطار الخطة المتفق عليها، لاجراء الاتصالات مع قادة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، في الوقت الذي كان الاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد للجامعة العربية، يبذل جهودا ميدانية مضنية لتحقيق وقف اطلاق النار ورفع الحصارات وفتح المعابر في لبنان.

الخوف مبعثه سوء نية القوى والجهات التي لا مصلحة لها في ان يشق الهدوء والسلام طريقهما الى لبنان وان يعود الوفاق الوطني والوحدة والسلطة الشرعية الموحدة الى ربوع هذا البلد العربي.

لذلك يخشى ان يلجأ اعداء لبنان واعداء العرب الى افتعال حوادث وارتكاب جرائم غرضها افساد الاجواء امام المسؤولين الميدانيين في اللجنة وذلك في محاولة لافشال جهودها وابقاء لبنان في بحر الدماء والدموع.

الم تكن الغاية من وراء اغتيال المفتي الشيخ حسن خالد -رحمه الله- افساد الاجواء اللبنانية والعربية قبل ايام معدودة من انعقاد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء بهدف تعكير العلاقات واحباط المساعي النشطة ليس لانعقاد القمة فحسب بل لانجاحها على مختلف المستويات؟

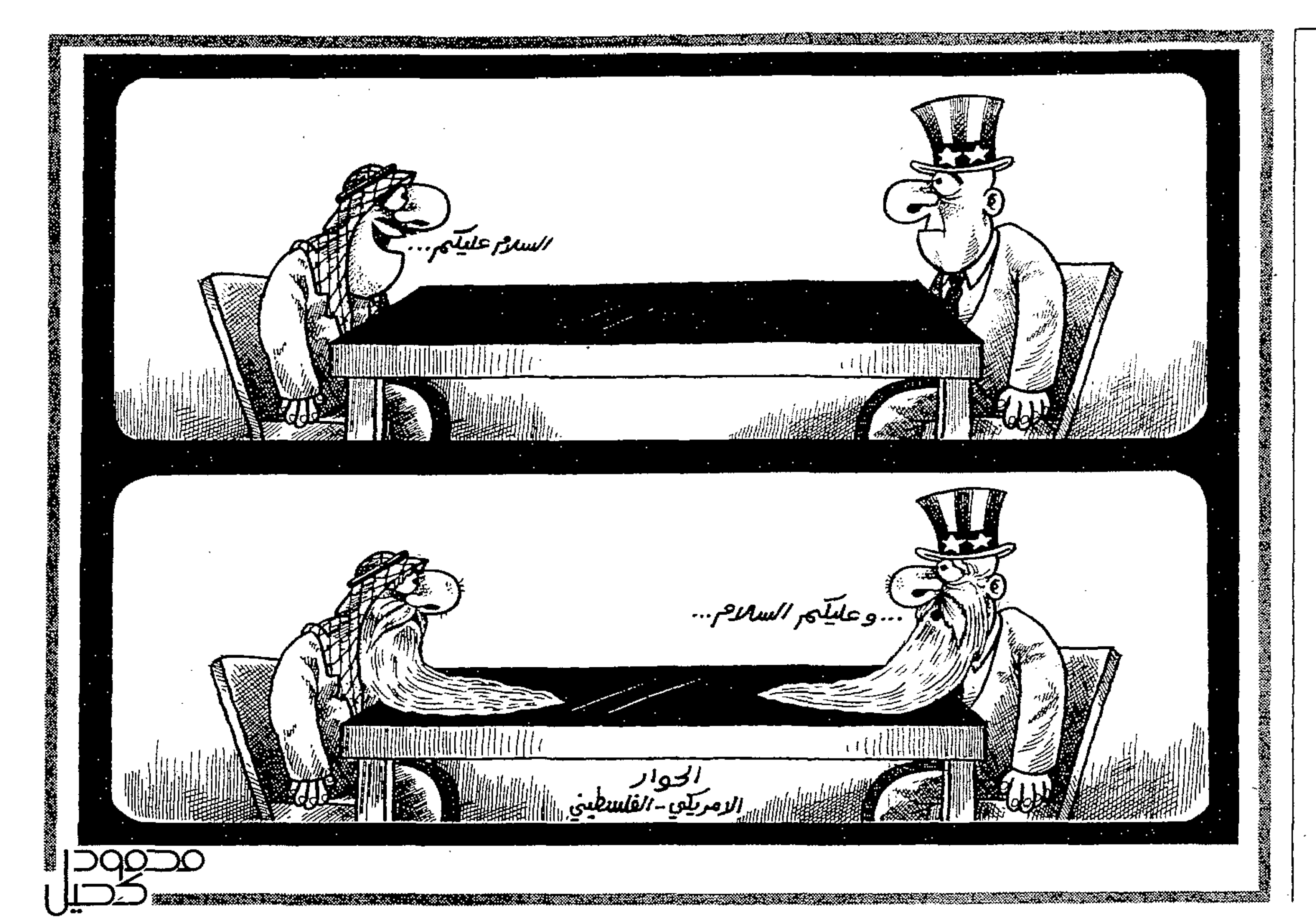
واذا كانت وطنية اللبنانيين وحكمة المسؤولين العرب قد تمكنتا في المرة الاولى من تجاوز الحدث الجلل بصبر ونجاح فان الحاق الاذى - لا سمح الله - باحد مسؤولي اللجنة الميدانيين قد ينعكس بصورة سيئة للغاية على عمل اللجنة، بل على العلاقات العربية بصورة خاصة.

يجب ان يبقى ذوو الارادات الطيبة، من مسؤولين ومساعدين ومن مواطنين شرفاء على حذر من الصائدين في الماء العكر ومن مستغلي محنة لبنان، وان يضعوا في اعتبارهم ان حماية اعضاء اللجنة على جميع المستويات شرط وواجب لانجاح مهمتها القومية الجليلة.

فالجهود المبذولة لمعالجة الازمة وتجاوز الخطر يجب ان يعادلها، دون شك، قدر مماثل من الحيطة والحذر.

والظن، دائما، من حسن الفطن!

«الشرق الاوسط»



قوة من الدول الخمس الكبرى لتأمين انسحاب إسرائيل من لبنان؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

باشر وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية المكلفة حل الازمة اللبنانية اتصالات مركزة على المستوى الدولي لتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بخصوص لبنان. وقد توزع الوزراء للاتصالات مع الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، فتولى الامير سعود الفيصل الاتصال بالولايات المتحدة وبريطانيا، والسيد عبد اللطيف الفيلالي بالاتحاد السوفياتي والصين، والسيد بوعلام بسايح بفرنسا ودول المجموعة الاوروبية.

وتردد في اوساط مقربة من وزراء الخارجية الثلاثة انهم يسعون الى استصدار قرار من مجلس الامن الدولي بدعم صريح لمقررات مؤتمر القمة العربي، والطلب الى الدول الخمس الكبرى، خاصة الولايات المتحدة، الضغط على اسرائيل لتأمين تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ المتعلق بانسحابها من لبنان.

هذا المسعى العربي الجدي يصطدم بسؤال لا تنقصه الجدية: هل يمكن الفصل بين قضية لبنان وقضية فلسطين؟

الحقيقة ان هناك من الاسباب والعوامل والملابسات ما يجعل الفصل بين القضيتين امراً شبه مستحيل. ولكن تقتضي الملاحظة ان ما يسعى اليه وزراء الخارجية الثلاثة ليس الفصل بين القضيتين بل تأمين انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة. ذلك ان اكراه اسرائيل على الانسحاب من لبنان لا يضع حدا لارتباط قضيته بقضية فلسطين، تماما مثلما لا ينهي قطع الاردن لعلاقاته القانونية والادارية بالضفة الغربية ارتباطه بتلك القضية المركزية. بعبارة اخرى، ان قضية فلسطين هي مجرد عنوان للصراع العربي - الاسرائيلي الذي بات زعماء الشرق والغرب متفقين على ان لا سبيل الى انهائه الا بمؤتمر دولي للسلام ينعقد بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع بما فيها لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك يمكن التساؤل عن حظ هذا المسعى بالنجاح في ضوء الارتباط العضوي بين القضية الأم - الصراع العربي - الاسرائيلي - والقضايا الاخرى المتفرعة عنها.

للاجابة عن هذا التساؤل يقتضي، بادىء الأمر، الاجابة عن سؤال آخر هو: لماذا اسرائيل موجودة في لبنان؟

مطامع اسرائيل

تدعي اسرائيل ان وجودها في ما يسمى «الحزام الامني» على طول حدودها الشمالية مع لبنان من الغرب الى الشرق وبعمق عشرة كيلومترات انما هو لحماية أمن مستوطناتها في الجليل من العمليات (الفدائية) المنطلقة من الجنوب اللبناني، وانها ستكون مستعدة لسحب قواتها حالما تقوم حكومة مركزية قوية في بيروت بضبط أمن الجنوب.

هذا بالطبع محض نفاق. ذلك ان حكومة قوية برئاسة الدكتور سليم الحص قامت في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس واستطاعت بسط السلطة الشرعية على انحاء لبنان كافة بدعم من «قوات الردع العربية»، ولكن اسرائيل امتنعت عن تنفيذ القرار ٤٢٥ عندما حاولت حكومة الحص مرتين تحريك الوية من الجيش اللبناني لضبط أمن الجنوب. بل ان اسرائيل وعملاءها المحليين تصدوا بالنار للقوات النظامية اللبنانية المتقدمة وحالوا بينها وبين تنفيذ مهمتها.

ان «قيام حكومة مركزية قوية في بيروت» يعني في قاموس اسرائيل السياسي قيام نظام تابع يدور في فلكها ويمتثل لأوامرها. وحتى عندما خيّل اليها ان في وسعها الوصول الى اغراضها من خلال «اتفاق ١٧ مايو» (أيار) ١٩٨٣ في عهد الرئيس السابق امين الجميل (الذي اضطر الى إلغائه لاحقا) فان المعارضة العمالية الاسرائيلية بصوت اسحق رابين، وزير الحرب الحالي، انتقدت ذلك الاتفاق بدعوى انه يحرم اسرائيل فرصة تولي أمنها بنفسها بواسطة طيرانها الحربي وغاراتها في العمق اللبناني المسماة «التعقب الساخن».

كل ذلك يدل على ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي ليس له علاقة بقيام حكومة مركزية في بيروت ولا حتى باستتباب الامن في الجنوب اللبناني بل هو مرتبط بمطامع مزمنة لاسرائيل في لبنان. فالدولة الصهيونية طامعة بمياه نهر الليطاني ولا تخفي نياتها في هذا المجال. ثم هي طامعة بقسم من الارض اللبنانية الكائنة في سفوح جبل الشيخ (حرمون) الذي هو، في الواقع، خزان المياه الجوفي لمنابع نهر الأردن. كما لا يغيب عن الأذهان ان احتلال اسرائيل لشطر كبير من الجنوب اللبناني هو وسيلة ضغط على لبنان لحمله على توقيع اتفاق صلح معها يحل محل اتفاق الهدنة الذي ألغته في العام ١٩٦٧ من طرفها وحدها.

موقف امريكا

تحرص امريكا، في كل مناسبة، على دعم لبنان لفظيا بتأييد «وحدته وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه» ولكنها لم تفعل شيئا لحمل اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن المرقم ٤٢٥ (١٩٧٨)، و٥٠٨ (١٩٨٢)، و٥٠٩ (١٩٨٢)، القاضية بالانسحاب الفوري الكامل غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية. وتتذرع واشنطن بذرائع شتى لتبرير امتناعها عن انفاذ احكام الشرعية الدولية بحق حليفتها اسرائيل. فتارة تزعم انها لا تستطيع اكراه اسرائيل على تنفيذ قرار يمس أمنها القومي عندما يكون الجنوب اللبناني منطلقا لشن الهجمات على مستوطنات الجليل، وتارة تزعم بأن جهات لبنانية رسمية طلبت اليها عدم الضغط على اسرائيل للانسحاب كي يوازن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب الوجود السوري في سائر انحاء لبنان. وفي الوقت الحاضر تبدو واشنطن مصممة على اعطاء قضية الانتفاضة والانتخابات في المناطق المحتلة من فلسطين في العام ١٩٦٧ الأولوية المطلقة في اهتماماتها الشرق اوسطية. وهي تزعم لمراجعيها انها لا ترى حكمة في الاكثار من الطلبات الموجهة الى اسرائيل التي لن يكون في وسعها ان تستجيب لكل رغبات العرب دفعة واحدة!

الحقيقة أن امريكا منحازة الى اسرائيل بشكل سافر لا يحتاج الى برهان، وهي حريصة على ان تبقى الدولة العبرية متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين، ولا مانع لديها تاليا من ان تبقى اسرائيل في لبنان وغير لبنان اذا كان من شأن ذلك ان يخدم متطلبات أمنها الاستراتيجي ومصالح الغرب الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة.

غير ان الظروف السياسية والاستراتيجية تبدلت في نهاية الثمانينات، لاسيما بعد قيام الانتفاضة واتساع المقاومة الشعبية ضد اسرائيل. فالانفراج المتزايد في علاقات العملاقين، وجنوح الاتحاد السوفياتي في ظل ميخائيل غورباتشوف الى إزالة التوتر، والحد من التسلح، وسحب الصواريخ متوسطة المدى والدبابات الثقيلة من دول اوروبا الشرقية، والانسحاب من افغانستان، ومباشرة عملية انفتاح ديمقراطي في الداخل مع تشجيع الحلفاء في بولونيا والمجر وسواهما على مباشرة انفتاح مماثل - كل ذلك اضعف حجة انصار اسرائيل في امريكا الذين حرصوا على تصويرها منذ قيامها بأنها قاعدة عسكرية امامية للغرب الأطلسي في الشرق الأوسط ودرع واقية لمصالحه في المنطقة. بعبارة اخرى، لم تعد امريكا بحاجة الى اسرائيل كما في الماضي، ولم تعد مستعدة لتتحمل *النفقات الباهظة لاحتلالها اراضي الغير*، والكلفة المتصاعدة لحروبها المستمرة على جيرانها، وتعكير علاقاتها مع اصدقائها.

ثم ان الانتفاضة الباسلة، بصمودها واستمرارها، اثارت اعجاب الناس في كل مكان واكرهت الرأي العام الامريكي على التنبه الى عدالة القضية التي يستشهد المناضلون الفلسطينيون من اجلها. وزاد من حرج الادارة الامريكية ان وحشية الاساليب الاسرائيلية في محاولة قمع الانتفاضة قد اثارت ليس الشعب الامريكي بأفراده وفعالياته فحسب بل اليهود الامريكيين ايضا الذين باتوا اكثر استعدادا لقبول تدابير لاجمة لعنجهية المسؤولين الاسرائيليين.

قوات من الدول الكبرى

في هذا الاطار تبدو واشنطن اليوم في وارد اعادة النظر بموقفها من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، فمطالبة اسرائيل بالانسحاب من لبنان قد يحملها على تليين شروطها تجاه حل المشكلة الفلسطينية استباقا لتعاظم الحملة العالمية عليها على اكثر من مستوى. ثم ان استعداد الاتحاد السوفياتي للتعاون مع الغرب، في ما يخص حل قضيتي فلسطين ولبنان، قد يغري واشنطن بإجراء اختبار تمهيدي لتعاون الشرق والغرب في حل ازمة لبنان كنموذج لتعاونهما في حل المشكلة الأصعب وهي الصراع العربي - الاسرائيلي.

في ضوء هذه الاعتبارات الجدية، لماذا لا يطرح العرب مقاربة جديدة لحل مشكلة *الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني* قوامها الاستعاضة عن قوات الطوارىء الدولية المكونة من جنود دول صغرى بلا اسنان بقوات من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن؟

ان قوات كهذه مدججة بالهيبة والمخالب لا تستطيع اسرائيل حيالها ان تتذرع بأنها ستكون عاجزة عن ضبط الامن في الجنوب اللبناني وضمان أمن الجليل. وهي قوات اقدر، بالطبع، من اية حكومة لبنانية على فرض الأمن والمحافظة عليه في منطقة الشريط الحدودي. ثم انها كفيلة بانهاء غارات اسرائيل الجوية والبرية والبحرية على مدن لبنان وقراه.

وغني عن البيان ان نجاح الدول الخمس الكبرى في هذا الاختبار سيعزز فرص عقد مؤتمر دولي للسلام، حيث ترعى هذه الدول المفاوضات التي تجري بين اطرافه والنتائج التي يتوصلون اليها.

وليس، في اعتقادي، من خسارة في ان يعتمد العرب هذه المقاربة وهذا الاقتراح.

فاذا وافقت عليه امريكا واعتمدته معها سائر الدول الكبرى، فاز العرب بانسحاب اسرائيل من لبنان ووضعوا البلد الجريح بذلك على سكة الخلاص بعد طول معاناة.

واذا رفضته امريكا فمعنى ذلك انها مازالت تخاتل وان مزيدا من الضغط على جميع المستويات، مازال مطلوبا من العرب ممارسته مجتمعين دونما تردد او خوف او حياء من اجل ان تشعر واشنطن بالكلفة الباهظة المترتبة على احتضانها اسرائيل، والحماقة المدوية المتأتية عن اطلاق شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في كل مكان والتعامي عنها، في مواجهة اسرائيل.

وقديما قال اوسكار وايلد: ليس هناك من خطيئة الا الغباء!

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر (٢)

عرضت الحلقة السابقة راي ادونيس (التعددية في الشعر الجاهلي) كما عرضت جانبا من وقوف الاستاذ خزندار على هذا الرأي، وهو وقوف طويل، ويخوض في مواضيع كثيرة نشرت في جريدة «الرياض» تحت عنوان (وقفة على الاطلال مع ادونيس) في ١٩٨٩/٢/٢١ وتحت عنوان (ثقافتنا بين الثوابت والمتغيرات) في ٨٩/٤/١٠ و٨٩/٤/١٧.

يرى الاستاذ خزندار:

١- ان التعددية تتوزع في النص الداخلي لكل شاعر.

٢- غموض مفهوم (التعددية) مقترحا استبداله بمفهوم (الحوارية) وذلك ليشمل تعددية (القراءة) للنص.

٣- اعتبار الشعر الجاهلي بكامله نصا واحدا «.. لان الشعر الجاهلي بعامة فن جماعي (حواري) الفه شاعر واحد رغم تعدد الاسماء».

ولم يقف عند هذا، بل راح يقارن بين الحياة الجاهلية والحياة الهيلينية بدءا من البيئة الطبيعية وانتهاء بالانسان، فهو بعد ان عرف الحوارية بانها: (تعدد الاصوات داخل المجتمع، وبالتالي داخل اللغة، واخيرا داخل الانب نفسه) راح يقول: «عندما نتامل تناول كتاب التراجيديا لهؤلاء والابطال (ابطال المسرحيات) نجد حوارية عميقة، نجد تعددا في الشكل، وتعددا في المضمون، ونجد تعددا في الرؤية نحو العالم».

الواقع انني الان بين اثنتين، كلتاهما النار. إما ان اظن بانني مضطرب الذهن، او اجزم بان اقوال الاستاذ خزندار هي المضطربة، فهو يؤكد مرة ان التعددية تتجاوز الجمع الى كل شاعر على حدة، اي ان الشاعر نفسه متعدد، وهذا ما نلمسه جليا في نصه الآتي:

«وعندما اتذكر الاعشى، او اعود للمرة العاشرة بعد المائة لقراءة شعره يبرز امامي ويتجسم هذان البيتان:

سبحان من قسم الحظوظ ... فلا عتاب ولا ملامة
اعمى واعشى ثم يبصر ... ثم زرقاء اليمامة

في هذين البيتين تفاوت في الرؤية، رؤية الحياة، ورؤية العالم (...) وهو تفاوت يؤكد تعددية الراي والرؤية عند الشعراء الجاهليين».

بعد هذا التاكيد نراه مرة اخرى يعود ليقول: «ان الشعر الجاهلي بعامة فن جماعي حواري الفه شاعر واحد رغم تعدد الاسماء» كيف يمكن اذن تصور التعددية او الحوارية؟! اذا كان الشعراء كلهم شاعرا واحدا، صوتا واحدا، كيف يمكنني ويمكنك تصور هذه الحوارية المدعاة؟!

ثم ما معنى تعدد الشاعر الواحد؟ ما معنى تاكيد الاستاذ خزندار على (ان كل شاعر من هؤلاء تعيش في جوانحه عوالم شتى؟) وهل العوالم الشتى اذا لم تنصهر عبر رؤية واحدة يمكن ان تعتبر عبقرية متفردة؟ وهل هذا اخيرا غير الرجوع الى مقولة النقد القديم في تفضيل من هو اكثر اغراضا من الشعراء؟!

واذا لم نقف لنسال الاستاذ خزندار عن تعددية الشكل، وتعددية المضمون، في الشعر الجاهلي مقارنة بالمسرحيات الهيلينية كما طرحها، اذا لم نقف عند هذا فلا بد من الوقوف على معنى تعبير (رؤية العالم)؛ ذلك لان هذا التعبير ذو بعد فلسفي، وليس مستندا ابدا الى الملاحظة الجزئية، او التجربة مهما كانت متراكمة تراكما وراثيا كما هي في الشعر الجاهلي.

واخيرا هل نحتاج الى حلقة ثالثة؟

عملية السلام في السودان: تطورات وعوامل ومستجدات

بقلم: السر سيد احمد

النظرة الاولية للبيان المشترك الصادر عن وفد اللجنة الوزارية والحركة الشعبية اثر اختتام اجتماعاتهم في اديس ابابا الاسبوع الماضي، تبين ان ذلك اللقاء قد نجح في تحديد موعد للمؤتمر الدستوري وموعد ثان للقاء اللجنة، الامر الذي يعني عمليا ان عجلة السلام بدات تتحرك وان الوقت لن يضيع في اتصالات متعددة قبل الاتفاق على عقد لقاءات جديدة.

تحرك الحكومة نحو الغاء الاتفاقيات العسكرية وقيام الحركة عمليا باعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد، الغى عمليا التوضيحات التي الحقتها الحكومة بموافقتها على مبادرة الميرغني وقرنق، التي تتمحور حولها جهود السلام حاليا، لكن تبقى قضية الفهم المختلف لبندي المبادرة حول تجميد الحدود والغاء البروتوكول العسكري مع ليبيا، اكبر سلبيات البيان المشترك. وعدم وجود فهم مشترك يمثل الثغرة التي يمكن ان ينسف من خلالها الموعد الذي حدد لانعقاد المؤتمر الدستوري، اذ يرتبط انعقاده بقناعة الطرفين ان المبادرة قد اكتمل تنفيذ بنودها. وعليه تبقى المهمة الرئيسية امام اجتماع الرابع من الشهر المقبل بين الطرفين حسم هاتين النقطتين نهائيا وفتح الباب واسعا للتقدم نحو طاولة المفاوضات.

لقد رحبت وزارة الخارجية الامريكية بنتائج المباحثات في بيان قصير يوم الاربعاء الماضي وطالبت الطرفين بالاستمرار في وقف اطلاق النار الحالي والعمل على حل الخلافات العالقة مما سيؤدي الى انجاح الجهود لعقد المؤتمر الدستوري. ويأتي هذا البيان بعد زيارة للعقيد جون قرنق الى امريكا استغرقت اسبوعا في اطار جولة خارجية له كانت ابرز محطاتها امريكا حيث التقى بهيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية، كما القى محاضرة في معهد بروكنغز وعقد لقاءات اخرى. وكانت ابرز انجازات الجولة موافقة الادارة الامريكية على ان يفتح مكتبا له في واشنطن تحت لافتة تنسيق عمليات الاغاثة يشرف عليه ادوارد لينو. لكن زيارة قرنق الى بريطانيا لم تحظ بهالة مماثلة اذ لم يلتق بأي من المسؤولين البريطانيين، كما ان زيارة المانيا الغربية اتخذت لها منحى حياديا اذ رتب الالمان لطرفي الحكومة والحركة ان يظهرا امام احدى لجان البرلمان. وهكذا يبدو ان الانجاز الاساسي للجولة كان في الولايات المتحدة. وهناك حديث عن زيارة وفد آخر بقيادة الدكتور لام اكول الى القاهرة.

علاقة الحركة المعروفة بالولايات المتحدة تعود الى مايو (ايار) ١٩٨٤ عندما التقى روبرت فريزر من القسم السياسي بالسفارة الامريكية في لندن وريتشارد بوقوسيان مدير شؤون شرق افريقيا في وزارة الخارجية ببنجامين بول، مندوب الحركة في لندن وقتها. المحطة الرئيسية الثانية كانت في مطلع هذا العام عندما ابلغت واشنطون هيئات الاغاثة انها لا تمانع في ان توفر لها امدادات غذائية لايصالها الى المناطق التي تسيطر عليها حركة قرنق.

ويقال ان هذه الخطوة جاءت بالرغم من توصية السفارة الامريكية في الخرطوم وعكسا لخط متشدد بدأت تتخذه واشنطون تجاه الحكومة اثر رفضها الاولي لمبادرة الميرغني وقرنق. وبعد تسلم ادارة بوش لمسؤولياتها تم اتصال بين برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي والدكتور منصور خالد احد قيادات الحركة.

كل هذا يؤكد على ان العامل الامريكي اصبح واضحا في تطورات قضية الحرب والسلام في السودان، الامر الذي يتطلب تحركا ديبلوماسيا واعلاميا ضخما. وقد جاءت الخطوة الايجابية من قبل الجبهة الاسلامية، جهة المعارضة الرئيسية التي يفترض ان تكون قد بدأت امس الجمعة ندوة بالتنسيق مع جامعة (هوارد) في واشنطون عن قضايا الحرب والسلام في السودان. ومع التقدير الكامل والترحيب بهذه الخطوة المتقدمة، الا ان مردودها كان يمكن ان يكون اكبر واوقع اذا كانت في اطار برنامج قومي متفق عليه، للمعارضة كما للحكومة دور يلعبه كل في مجاله.

واذا كان العامل الامريكي قد اصبح واضحا في عملية السلام، فان هناك بعدا آخر يتمثل في العامل الاثيوبي كذلك. ويروي المطلعون ان اتفاق الميرغني وقرنق اسهم في تعويقه بداية العامل الاثيوبي. فقد اعلن الصادق المهدي عن قبوله كرئيس وزراء لذلك الاتفاق وعرض ارسال وزيري الخارجية والدفاع وقتها للاتصال بالحركة، لكن اثيوبيا رفضت اعطاءهما تأشيرات بدعوى ان رئيس وزرائها سيزور السودان وانه من الافضل الانتظار ومناقشة الاوضاع في المنطقة معه. وكانت الرسالة واضحة ان اثيوبيا تتوقع ان تخطو الامور على جبهتها بمثلما خطت على جبهة السودان.

ومؤخرا قامت اثيوبيا بطرح عرض سلام على المجموعات الارترية يلبي مطلبي المفاوضات المباشرة وحضور المراقبين الدوليين، لكنه يضع شرطا هو الا يكون خيار انفصال ارتريا مطروحا. وقد رفضت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا العرض ورحبت به تنظيمات اخرى بتحفظ، كما ان موسكو الضالعة في المشكل الاثيوبي اعتبرته خطوة متقدمة. ويصبح السؤال هل تنتظر اثيوبيا ان يتحرك السودان بصورة ما ويدفع بالارتريين الى طاولة المفاوضات، ام تستعمل ما هو متاح لها وتفرمل عملية التقدم التي حدثت في عملية السلام. ان اتفاق وفدي اللجنة الوزارية وحركة قرنق على مواعيد مسبقة للمؤتمر الدستوري ولقاءات اخرى بين الطرفين تبين ان هناك امكانية لتحديد وتحجيم نوع التأثير الاثيوبي على العملية. ويمكن للارادة السياسية لدى الطرفين ان توضح بجلاء ان حل مشاكل السودان ستساعد اكثر في حلحلة مشاكل اثيوبيا، وانه لا شبه في الواقع بين القضيتين. على ان هذا يتطلب اول ما يتطلب تنامي الثقة بين طرفي النزاع في السودان. فالسلام يحتاج الى طرفين لابرامه. وعلى كل طرف جزء من المسؤولية وعبء وتضحية لا بد من القيام بها وذلك في اطار من الثقة المتبادلة.

لقد ادت سنوات النزاع الطويلة والقرارات الخاطئة والوعود المجهضة واستمرار النزاع الحالي اربع سنوات بعد الاطاحة بالنميري، الى بناء حوائط ضخمة من الشك. ولوحظ ان قرنق في خطاباته الخاصة والعامة يبدي شكا كبيرا في مصداقية الصادق المهدي وجدية رغبته تجاه مبادرة السلام التي رفضها اول مرة. والمهدي في اوقات عديدة قد شكك في مصداقية قرنق نفسه، لكن هذا لا ينفي ان المهدي في الوقت الراهن يمثل الرقم الصعب في الجمعية التأسيسية الحالية التي يسيطر على ٤٠٪ من مقاعدها، كما ان قرنق يكاد يكون قد اصبح القوة الاساسية ان لم نقل الوحيدة في جنوب السودان، لذا يمثل عامل عدم الثقة بين الرجلين اكبر عنصر خطر يمكن ان يهدد عملية السلام، وهو ما يحتاج الى المزيد من العمل الصبور والدؤوب لتجاوزه.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشـرق الأوسط

قارئ يتجاوب مع الشرق الأوسط في قبول تحدي الريماوي ويتساءل

إلى متى تأكل الخشية قلوبنا من النقد الذاتي؟

تجاوبا مع مقالة القارىء عادل الريماوي الذي قبلت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء تحديه في نشر رسالته وذلك في العدد المرقم ٣٧٩١ والصادر في تاريخ ١٥/٤/١٩٨٩، والتي حازت على جائزة مسابقة احسن رسالة للبريد الاسبوع ٣٩، ومساهمة مني في هذا الموضوع اضمن طرحي لبعض من علل المجتمع العربي الكبيرة والمعقدة ومن اهمها:

- ضعف الشخصية الاجتماعية وعدم وجود هوية محددة لافراد هذا المجتمع تجعل منهم مجتمعا متناسقا متجانسا وهذا مرده الى عدم التوحد في تحديد ملامح المجتمع العربي الذي ننشده والذي تطالبنا الانظمة بالمناداة به، فنشأ عن ذلك قصور اجتماعي ادى الى فصم التظام عن هوية المجتمع المطلوبة مع محاربة الانظمة للبدائل المتوفرة، والتي تراعي تقويم المجتمع بمجموعه وافراده عبر طروحات جذرية.

- استمرار الاعتماد على الغرب والشرق، قد يقال انه لا غنى عن اعتماد تقنية الخارج لتقوية وضع الداخل ولكن هل يستساغ ترك الحبل على غاربه في وقت تجابه فيه الامة تحديات مصيرية استراتيجية ومثال ذلك تطور التقنية العسكرية الاسرائيلية واطلاقها «افق ١»، وامتلاكها لقدرات نووية متقدمة.

ان الحل لمقاومة الاحتلال يكمن في تطوير القدرات الذاتية بسرعة وزخم. لذلك على الدول العربية استجلاب الكفاءات المهاجرة كافة. ولكن انى للعالم الفيزيائي او المهندس الالكتروني او الطبيب الحاذق القبول بالقدوم لبلداننا وامور المعاش ستشغله عن ممارسة دوره العلمي الريادي - وامور الرشاوى والمداخلات والمحسوبية ستمنعه من تنفيذ طموحه في ابراز الانتاج العلمي المتقدم. الصورة قد تبدو قاتمة جداً لكن لا مفر من تطوير القدرات الذاتية فليستفيدوا من الجامعات بدلا من ان تكون دراساتها نظرية سطحية. فكليات الرياضيات والعلوم ماذ تقدم للامة ولماذا اعدت؟ وكيف سيكون تطويرها؟ الطلاب الاذكياء ماذا اعد لهم؟ هل اعدت الهجرة؟ ولماذا لا يصار الى الاستفادة من تجربة اليابان والتعاون معها دون شروط سياسية؟ فالغرض هو الاستقلال العلمي الحقيقي.

- الحرية الفردية وحرية التعبير عن الرأي اين هي في بعض اقطارنا؟ الى متى يخشى من النقد الذاتي. فما دام الكبت موجودا فسيبقى مصير البعض الالتجاء لتغيير الواقع بالقوة او الاهمال. ولكن كيف يكون استغلال وسائل الاعلام والجرائد ودور النشر؟ اذا كان هدف وسائل الاعلام تخدير المجتمع دون تطويره وترك الامي اميا والانسان العادي على الهامش فلا يأمن من ان تمتد آثار هذه الخطة نحو المثقف والمسؤول وقد صار ذلك معا. هل وضعت اجهزة المذياع (الراديو والتلفاز) لامور الدعاية والمرح والفكاهة واضاعة الوقت أم هدفها اسمى واجل كأن تقوم بتربية الام على سياسة اولادها وتيسير تثقيف الفرد الثقافة الاخلاقية اللازمة التي فقدت من معظم البيوت؟ هذا عمل جليل قل من يقوم به. ولكن هل وسائل اعلام بكوادرها مهيأة لهذا العمل؟

- اذا ما قامت وسائل الاعلام الراشدة بذلك وتنبهت له وابرزت شخصية الانسان الذي يفتخر بالانتساب الى وطنه ودينه وتراثه وتقاليده فسيسهل تحمل النقد الذاتي وتطويره ليكون اكثر ايجابية وواقعية وارقى واسمى. إن البداية لا بد ان تكون عن طريق ما يشعر اصحاب هذا الطريق ان لديهم الدعم المطلوب للبدء بعملية الاصلاح البناء للطبقات التحتية لشخصية المجتمع العربي وما يقال عن وسائل الاعلام يقال عن المدرسة والجامعة وادارة المصنع.

- ثم ما هو هدف الفرد المواطن؟ هل هدف المواطن قد اوضح له ام يحسب انه بنفسه قادر على تحديد الاطر الكفيلة بتطويره وتطوير المجتمع وهو قد اتخذ لنفسه اهدافا اخرى؟ وبعبارة اخرى، هل الحصول على قدر من المال اكبر او عرض من الدنيا اضخم هو الهدف؟ هل انقلب السعي الى كسب الرزق الى غاية، فبدلا من ان يكون المال وسيلة صار هدفا؟ ان جشع الفرد نحو مزيد من المال او اندفاعه نحو الانغماس بتحصيل مال اكثر قد اقعده عن المشاركة بتحمل مسؤوليته الاجتماعية كون الجشع قد طغى على مخيلته وبدد قواه.

ان فقدان المثالية الاخلاقية الواقعية امر عضال استفحل عند المجتمع بافراده فلينتبه الحريص على وطنه، لانه لا غنى عن مريدي الاصلاح ودعاة الخير الذين يصلحون ما افسد الناس.

- لقد تشابكت امور الدفاع عن تراب الوطن مع امور بناء شخصية المواطن والمجتمع فانعكست على امور تدبير الناس على شكل فوضى اجتماعية وممارسات غير اخلاقية وغير دينية مما ادى الى انحلال البنى التحتية للمجتمع العربي فصار يعاني من نقص فادح في كفاءة اليد العاملة والخبرات العلمية والتقنية ذات القيمة الاستراتيجية المهمة لعبور القرن الواحد والعشرين. ومع تزايد الاهمال ببناء الفرد والمجتمع وفق معايير سليمة متحررة من قيود خارجية ضاعت اهداف كثير من الافراد وخفت حماستهم للانخراط ضمن صفوف البنائين للدولة ونظامها فأدى ذلك الى فجوة في العلاقات الاجتماعية ونظرية التفويض الاجتماعي للدولة. ومع غياب الضوابط التي تشكلها المدرسة والجامعة ووسائل الاعلام صار يعاني الفرد والمجتمع من وطأة هذه الفوضى فتصدى البعض لها بطلب المزيد من المال والاثراء المشروع او غير المشروع واستشرت هذه العدوى الى مختلف الفئات وادى ذلك الى انحلال خلقي على مختلف المستويات. وتعدت هذه العدوى حدود الدول العربية بفضل وسائل الاعلام الرخيصة والانتاج السينمائي التافة لتصيب مختلف المدن والاقاليم. والتدهور مازال مستمرا الى ان تصحو هذه الامة من غفلتها وتوفق لرفع دعاة الاصلاح الى الدرجة التي يستحقونها.

عبد القاهر الحسيني

بانجاز

● السيد عمرو محمد عبد العزيز - القاهرة - جمهورية مصر العربية:

- قصتك القصيرة «الصحراء» تحمل بشائر طيبة في كتابة هذا النوع من الادب، وننصح بالابتعاد قدر الامكان عن الانشائية، والامر الذي لن يتحقق الا بالمثابرة في الكتابة والقراءات المتعمقة لنتاج الاسماء البارزة بهذا المجال، ونحن واثقون من قدراتكم بانجاز ما هو متميز مستقبلا مع التحية.

●●●

● السيد العادل ادريس سفاس - المغرب:

- واذ نشكر لك مشاعرك الطيبة تجاه جريدة العرب الدولية وصفحة البريد فيها، وعلى اعتبار انك احد المداومين في الكتابة الينا، وان بعضا من رسائلك قد اخذت طريقها الى النشر، لا يسعنا سوى التذكير بان ليست جميع المساهمات المشتركة بمسابقة احسن رسالة للبريد هي مرشحة للفوز، وهذه تأخذ سبيلها للنشر على انها مساهمات للقراء في صفحة البريد. وتساؤلاتك حول نشرنا لموضوعك «لماذا اطلاق الاحكام على عواهنها» جاء في هذا الباب. املنا كبير في دوام مراسلاتك لنا سوى كمساهم في المسابقة او في صفحة البريد مع التحية.

●●●

● الاخت مها غنام - الرياض - السعودية:

- لقد تم الرد على رسالتك المعنونة «معاناة وامنيات» عن طريق الرسالة التي بعث بها نائب رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» اليك، وهو تقليد جديد تقوم به الجريدة لفتح اواصر جديدة مع القراء، وتعلمك ثانية ان مساهمتك لم تستوف احقية النشر، نامل دوام مراسلتك بمواضيع جديدة في تعقيبات وبحوث.. وغيرها عسى ان تأخذ سبيلها للنشر قريبا مع التقدير.

الرسالة الفائزة بمسابقة الشـرق الأوسط للأسبوع ٤٨ لأحسن رسالة للبريد

مساجلة في تعقيب الراجحي على كتاب الشيخ الغزالي

قرات كغيري بعتب شديد ما خطه قلم القارىء احمد ناصر الراجحي في تعقيبه المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في العدد المرقم ٣٨٢١ والصادر في تاريخ الاثنين ١٠/١٠/١٤٠٩هـ على احد مقتطفات فضيلة الشيخ العالم محمد الغزالي السقا المقتبسة من كتابه الاخير «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث».

وإن كنت احمد للقارىء هذا التعقيب المسهب الدال دلالة واضحة على الجودة النوعية لقراء هذه الصحيفة وعلى مدى ما يتمتعون به من فاعلية تجاه القضايا والآراء التي تفترش صفحات جريدتنا الموقرة.

غير اني، وبعد قراءة متانية للتعقيب، بدات اشتم نفساً غير طيب يتسلل من جوانب الاطار العام لهذا التعقيب، وذلك بالرغم من حالة الرشح الذي اعاني منه هذه الايام!

وذلك ان الاسلوب الاستفزازي الذي كتب به القارىء التعقيب يعد خارجا كل الخروج على كيفية التخاطب والحوار بين القراء وبين علماء هذا الدين. ولست ادري عن ماهية البواعث التي جعلت القارىء يكتب بهذه الحدة والتناول باللمز والغمز على مؤلف الكتاب، واتساءل هل هو تمهيد جديد لإثارة شبهة حول الشيخ الغزالي كما عودنا هذا القارىء تجاه الرموز في عالمنا العربي، أم انه اشتاق إلى حب الظهور مجدداً، وعلك اسمه بين أسنة اقلام القراء على صفحات الجريدة التي لا تتثاءب.

فلم نكن ننتظر رداً على ما جاء به الشيخ الغزالي في كتابه الاخير، بل كنا في امس الحاجة إلى أن يتصدى للآراء الواردة في الكتاب كبار العلماء في وطننا العربي خاصة، والعالم الاسلامي عامة. فهذا ما كنت، وكثيرون غيري، ينتظرونه حتى نصل إلى نتيجة واضحة مفادها الأول والأخير انها محصلة طرفين «اكفاء» لتمكين المتلقي من خلالهما الأخذ بالراي الصائب المستند بما قدم له من حجج دامغة تسوقه للاقتناع.

ولكن ما العمل اذا مضى على نشر هذا الكتاب عدة أشهر وعلى هذه المقتطفات ما يزيد على الشهر، ولم نقرأ رداً مباشراً من اي عالم من علمائنا الافاضل، الأمر الذي لانزال نحن كقراء ننتظره خاصة اننا لم نتعود أبداً على الأخذ بالأمور التي تشمل على الالتباس وعلى الاختلاف الفقهي من جانب واحد، وإنا لمنتظرون.

ولتوضيح الأمر، اتمنى أن يفهم الجميع انني ما أردت بتعقيبي هذا إلا اظهار الغث الذي لم يكن له أي داع وسط هذا «السمين» الذي جاء به التعقيب والذي اوافق فيه القارىء على الكثير مما ورد فيه، كما انها دعوة صادقة مني لهذا القارىء وغيره إلى تجنب مثل هذا الاسلوب الذي لا نجني منه غير اثارة الشكوك والنظر تجاه الرموز والاعلام بريبة ليس لها وجود قد يكون من شأنها أن تضر في النظرة العامة لهذه المفاخر التي نفتخر بها.

ولعل مما ساءني وآخرين غيري هو الاصرار الغريب من القارىء على نعت فضيلة الشيخ الغزالي بصفة «الكاتب» فقط في تعقيبه بما يزيد على ٢٥ مرة، الأمر الذي يؤكد في نفس الكاتب - اقصد القارىء - شيئاً. نعم، صحيح ان الشيخ الغزالي أحد «كتاب» الفكر الاسلامي إن لم يكن أكبرهم، لكن للحقيقة والتاريخ كانت الكتابة عند الشيخ الغزالي أحد اصغر الادوات التي جاهد بها في سبيل نشر الدعوة إلى الاسلام. فللشيخ، كما يعلم الجميع، جهوده في الدعوة إلى الله سواء في مصر والسعودية وقطر والكويت وفي أوروبا وأمريكا وقبلها الجزائر، اضافة إلى جهوده في الدعوة إلى الله في المساجد وفي تربية تلاميذه، كما أن للشيخ جهوداً ضد الغزوات الفكرية التي اجتاحت عالمنا العربي والاسلامي.

وللشيخ آراء كثيرة في «وسائل الدعوة» وفي «التعليم الاسلامي» وفي طريقة عرض الاسلام «خارج وطنه» وفي كل القضايا المتصلة بالدين والحياة. كلها تنبع من فقه اصيل بالاسلام وغيرة حميدة وعقل متفتح، وله إن أصاب أجران، وإن أخطأ أجر جزاه الله خيراً.

هذا قليل من كثير الشيخ الغزالي الذي تعمد القارىء أن يصفه بصفة «الكاتب» فقط، علاوة على الغمز به، حيث قال: «... يبدو أن الكاتب اقتصر فقط على ابراز الرواية التي ورد فيها مدلول أخف وقعا على السامع»، وقوله: «... إن الكاتب هو مجتهد وهذا من حقه، لأنه لا يختلف اثنان ان باب الاجتهاد يجب أن يبقى مفتوحا حتى قيام الساعة، وأن المسلمين يأثمون اذا باتوا ليلة واحدة دون أن يكون فيهم على الأقل مجتهد واحد، لأن الاجتهاد فرض كفاية على المسلمين. إلا أن ذلك لا يجعلنا ننسى بأن للمجتهد مواصفات معينة من حيث فهم كتاب الله وسنة رسوله والالمام بأصول الفقه واللغة وعلم الحديث، علاوة على اخلاص النية لله تعالى وعدم التأثر بأفكار الكفار الغربيين وحضارتهم».

وأنا هنا أسأل القارىء أولا: هل مجرد رواية صحيحة دون الروايات الأخرى يعني أن في نفس المؤلف شيئاً، وهل ظن ولو للحظة أن المؤلف يهمه أولا وأخيراً وقع الحديث الشريف على السامع حتى يكسب وده ويشتري بحديث رسول الله ثمناً قليلا، وهل يشك القارىء أن الشيخ الغزالي بوفرة علمه لا يعرف الروايات الأخرى والصحيحة للحديث نفسه؟ انني أسأله بعمق لمصلحة من اثارة هذا الغبار.

وثانيا: يثور مني السؤال للقارىء الراجحي وغيره هل الشيخ الغزالي تنطبق عليه صفات المجتهد أم لا، وهل من حقه الاجتهاد أم لا؟ ففي قوله: «نرى في زمننا الحاضر أن الواقع سيطر على بعض المجتهدين فاستمدوا منه الأدلة وأولوا الشرع وأدلته لتتناسب معه، ولذا نجدهم يحاولون برمجة الاسلام واجباره على التمشي مع الواقع بدلا من أن يحاولوا برمجة الواقع بموجب تعاليم الاسلام كما ينبغي لهم أن يفعلوا». نفي ضمني لهذه الصفة عن الشيخ ولا يضيره ذلك وإن لم تكن تقصد ذلك فتذكر أن لكل مقام مقالا وإن لكل حادثة حديثا، وليس هذا المقال وهذه الحادثة ما يوجبان أن تقول ما قلت أو تتحدث بما تحدثت به، ولكنهما قد يكونان التمهيد الجديد لإثارتك المقبلة! فانتبه وعد إلى صوابك من باب أن الدين النصيحة.

أيضا حمل تعقيبه بعض العبارات الساخنة والخالية من أدب الحوار. وسأضرب أمثلة مختصرة وبتصرف وعلى المتابع أن يعود إلى التعقيب المذكور ليراها كاملة، منها قوله: «... ورداً على الكاتب الغزالي أو غيره»، «وإن هذا شيء كبير بأن يصدر من أمثال الكاتب الغزالي فمثل هذا الكاتب يفترض فيه...»، وقوله: «لذلك لا أدري كيف يريد الكاتب أن يقصر فهمه...»، وأيضاً: «ولهذا لا أدري كيف يعلل الكاتب ذلك...» وقوله: «لا يجوز لنا أن نخترع عللا عقلية ونقيس عليها، أو نستقرىء هذه العلل العقلية من عناصر الزمان والمكان والنفوس»! وكل هذه العبارات وما شابهها خالية من أدب الحوار ومحشوة بالاستفهامات الانكارية التي تخفي وراءها ما تخفي.

ولا أنسى أن أشير إلى قوله الطريف والمضحك في الوقت نفسه «ان الدول الكبرى يستطيع أن يقودها كائن من كان سواء أكان رجلا أو امرأة أو ممثلا! او مزارعا! أو طفلا!! وإنها يمكن أن تبقى متفوقة حتى لو حكمها قاصر أو معتوه»!! بالله عليكم هل هذا صواب

وهل هذا كلام ينطق به؟! انها السقطة الثانية التي سقط فيها القارىء بعد سقطته الأولى المتمثلة في سوء الأدب والحوار والتطاول على إمام من أئمة الفقه يفخر العالم الاسلامي بوجود مثله فيه.

ولا بد أن أتطرق قبل ختامي إلى ما اختتم به القارىء تعقيبه، حيث قال وعجيب ما قال: «... أذكر الكاتب بأن يرفق بالمسلمين ويعلمائهم العاملين بكتاب الله وسنة رسوله»، ووصفه للشيخ الغزالي بأنه مسفه لآراء العلماء دون دليل! اضافة إلى نعته للشيخ بأنه قد أقام نفسه قيماً على فكر الأمة ومعتقداتها «وانه لايزال في الأمة الاسلامية علماء أفاضل يفهمون هذا الدين، ونحمد الله كذلك وهذا مبعث تلك الرائحة التي زكمت الانوف، ان فهم هذا الدين ليس منوطا «بكتاب يسمون انفسهم رجال دين حيث انه لا رجال دين في الاسلام بل هناك علماء».

وبعد.. وماذا بعد.. لقد قلق القارىء الراجحي قلقا شديداً من كتابات الشيخ الغزالي، وقد استأت جداً من الاسلوب الذي كتب به وعتبت على نشره دون تنقيح، وهذا مبعث تعقيبي الأساسي، فلم أتناول غير الاسلوب الذي كتب به القارىء تعقيبه تاركا الرد على ما جاء في تعقيبه لمن هم أقدر مني على ذلك وهم كثير.

وأخيراً أظنها وقفة دفاع عن عالم خدم الاسلام والمسلمين، أتمنى على الله أن يجعلها في ميزان حسناتي حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.. والله من وراء القصد.

عمر بن محسن المضواحي
جــدة

الشيخ الغزالي

حول مقالة البارودي «مفخرة للعرب...»

اعلان سياحي عن كارلوس منعم

لا استطيع التكهن بطبيعة الاسباب التي دفعت الدكتور مصطفى البارودي الى التسرع في كتابة مقاله الموسوم «مفخرة للعرب والسوريين في الارجنتين»، والمنشورة في العدد ٣٨٣١ الصادر يوم الخميس الموافق ٢٥/٥/١٩٨٩ فلوقعته بعدد ميسور من نقاط الضعف والاخطاء المعلوماتية التي اشتمل عليها المقال وبدا وكانه مجموعة مقالات منفصلة عن بعضها البعض.

فالمقال - الذي كان انشائيا متباهيا في غالبيته، وكالاعلان السياحي في احدى فقراته، ثم «سياسيا» يحكي بغموض شديد عن «شوان لاي» ويتشفى باتباع موسكو في فقرة اخرى من فقراته - يدور حول شخصية، هي شخصية الرئيس الارجنتيني المنتخب، الذي اعتبره كاتب المقال «مفخرة للعرب والسوريين».. (علما بان السوريين من العرب ولا يعطفون عليهم عطفا).

والغريب في امر المقال انه لا ياتي على ذكر اسم الشخصية التي يدور حولها بتاتا، ومع ان الكاتب الدكتور البارودي يعرفنا باسم خال الرئيس - شقيق امه - (هكذا وردت)، وكذلك باسم شخص اخر من ذوي قرباه، فضلا عن اسماء واحداث اخرى لا علاقة لها بجوهر الموضوع، الا انه يتجنب ذكر اسمه ويكتفي بالاشارة اليه على انه من آل «منعم».

واذا نجوت من إثم الظن، فان الدكتور البارودي احجم عن ذكر الاسم لعلمه ان رنين حروفه كفيل بتقويض خصال رفيعة ادعاها للرئيس الجديد واسس عليها اركان مقالته.

وتلافيا للاطالة، المحظورة شرطاً! سأتجنب تشريح المقالة المطولة التي يمكن اختزالها وضغطها الى بضعة سطور، واكتفي - وهذا هو المهم - بتصحيح اهم المعلومات التي ذكرها السيد البارودي عن الرئيس الارجنتيني الجديد (كارلوس منعم). وبالتالي تغيير الانطباع الذي - ربما - تولد لدى بعض قارئي المقالة ممن يجهلون الحقائق ادناه:

- ان «كارلوس» الذي قال عنه انه مسلم، لم يعد كذلك منذ ان تخلى عن اسلامه لضرورات انتخابية.

- كما ان زوجته التي لا تزال مسلمة، لم تعد زوجته منذ ان طلقته قبل بضع سنوات حين غير دينه.

- واخيرا، فان «كارلوس منعم» الذي لم يكن بمقدوره ان يستبدل اسم ابيه «العربي» باسم آخر - لأن القانون لا يجيز له ذلك - لم يعد عربيا، وهذا ما يعترف به بوضوح في مقابلة صحفية نشرتها احدى الصحف العربية قبل عدة أشهر. ومن بين ما قاله في تلك المقابلة، انه في حالة فوزه في الانتخابات سيزور القدس من اجل الصلاة والحج. وعندما علق الصحفي على كلامه بالقول: «اعتقد ان المسالة لن تكون في حدود الصلاة فقط!» رد عليه قائلا: «بالتاكيد ستكون فرصة للقاء مع المسؤولين الاسرائيليين ايضا» ثم استطرد: «لا تنس انني اليوم لست مواطنا عربيا، وينبغي ان اتصرف كمواطن من الارجنتين التي تعترف باسرائيل كدولة...».

انني اذ اكتفي بذكر هذه الحقائق عن السيد كارلوس منعم دون التعليق عليها، فلأنني اخشى ان يجرني ذلك الى ما قد يفسر على انه تناول شخصي لمن سيتبوأ في المستقبل القريب موقعا كبيرا يجب احترامه رغم كل شيء.

ولكنني - مع ذلك - لا اجد ثمة ما يبرر الحرج من الاعتقاد بان السيد كارلوس منعم لا يصلح ان يكون - وعلى الارجح لا يريد هو ان يكون - مفخرة للعرب الذين لديهم الكثير مما يفخرون به.

وحتى لا اظلم احدا، فهو - بالتاكيد - لا يصلح ان يكون مفخرة بالنسبة لي - على الاقل - مع انني سوري من اقحاح العرب.

اسعد محمود - اثينا - اليونان

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشـرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________
العنوان: ____________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق: ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الخط الاداري الثاني في المؤسسات العربية مسؤولية من؟

ترى كم من مسؤول غيور على مصلحة العمل الذي ينتمي اليه في عالمنا العربي سأل نفسه.. هل اوجدت الخط الاداري الثاني لرفع الراية من بعدي؟ هل نائبي حقيقة هو من يحمل هذا المسمى، ام مدير مكتبي؟ هل فوضت الصلاحيات ودربت الكفاءات ام شجعت المحسوبيات وعززت الانقسامات؟ هل هناك من يقود الدفة من بعدي؟ هل.. وهل. هذه الاسئلة وغيرها يجب ان يكون لها ظلال في تفكير كل مسؤول امين على استمرار عجلة العمل واستمرارية تحقيق المكاسب على اختلاف اشكالها للمؤسسة محل مسؤوليته؟

ان نظرة تحليلية لواقع العمل الاداري العربي تبين ان الصورة في مجملها لا تبشر بالخير، وما هذه المقالة الا اجتهاد، اريد به التعرف على مظاهر المشكلة واسبابها ومحاولة ايجاد الحلول العلمية للقضاء عليها وتحجيمها، الا اننا لا ننسى ونحترم الجهود المبذولة من قبل عدد من المدراء والمسؤولين العرب الذين يبذلون اكثر ما في طاقتهم في مختلف المجالات لتدعيم النواحي الادارية لعملهم، وامثال هؤلاء هم الذيم يجعلون شعلة الامل في نجاح الاداري مستمرة.

ولعل اهم مظاهر مشكلة عدم وجود الخط الاداري الثاني هي: ـ استمرارية الكثير من الكهول ومن بلغوا سن التقاعد في مناصبهم لعدم وجود من يشغل مكانهم من الشباب. (ونحن هنا لا نقلل من شأن الخبرة واهلها ولكن المجال التنفيذي وما يتطلبه من توافر القدرة والمرونة تتطلب وجود القدرات الشابة مع تكريم الخبرة ورجالها بالاستعانة بهم في مجال العمل كمستشارين، خاصة وان كثيرا منهم على استعداد لابداء الرأي والنصيحة والعمل، والواحد منهم يطمح بمنصب مستشار ولو براتب اقل كبديل عن كراسي استراحات المعاش وقسوة الفراغ).

ـ ارتباك الاعمال او جمودها عند قيام المسؤول باجازة او عند تركه العمل بالاستقالة او انتهاء العقد مما يدل على وجود فراغ اداري ناتج عن غياب الشخصية لا المسؤولية.

ـ تحول نائب المسؤول الى قطعة من الديكور وانعدام شخصيته ووجوده، نظرا لمركزية السلطة في يد المسؤول ومحدودية التفويض، وتكون الطامة الكبرى لو كان هذا النائب معينا او مفروضا من قبل الجهات الادارية العليا فيتوالد لدى المسؤول إما شعور بأنه جاسوس عليه او بأنه مرشح لأخذ مكانه فيزيد من درجة جهل نائبه بخفايا العمل حبا للبقاء وقطع الطريق امام هذا النائب للوصول الى كرسيه.

ـ تحمل المسؤولين للكثير من الاعباء مما تنوء بحمله الجبال وتعرضهم للانهيارات النفسية والجسدية، إما لعدم ثقتهم فيمن معهم او لعدم وجود غيرهم، كذلك قد يتحول الكثير منهم الى معوقين للتطوير بسبب انخراطهم في دوامة الاعمال التي ما كانوا يجب ان يقوموا بها وبالتالي نسوا حقهم في التدريب والاطلاع على الحديث ومن ثم فان اي جديد فكرا او شخصا يعتبر عدوا لهم وتتحول المشكلة الى شخصية اكثر منها ادارية.

ونكتفي بهذا القدر من مظاهر المشكلة، فنحن جميعا نعاني منها وعلى اختلاف اشكالها في مجالات العمل المتعددة، والسؤال الذي يلح علينا الآن.. هو ما الاسباب وراء هذه المشكلة؟

هذه المشكلة متعددة الجذور، فالبعض منها يعود لأسباب ادارية والآخر الى اسباب شخصية. فالأسباب الادارية تتمثل في ما يلي:

ـ انعدام الهياكل التنظيمية وبالتالي عدم وضوح خطوط السلطة والمسؤولية. ضعف البرامج التدريبية والتركيز على اعداد التنفيذيين دون القياديين. جمود مسارات التطوير الوظيفي في ظل رضا الادارة العليا عن المسؤولين الحاليين دون اعداد البدلاء لهم.

الخط الاداري الثاني.. مسؤولية من؟

النظرة الادارية الضيقة للادارة العليا وتعاملها مع العامل البشري باعتباره عنصر تكلفة وليس رأسمال بشريا قابلا للاستثمار والتطوير وضرورة توافر بدائل للقياديين جاهزة لضمان استمرار بقاء المنشأة. عدم وجود سياسات توظيفية وعدم وجود استراتيجيات طويلة الاجل للترقي داخل المنشأة وعدم ترسخ مفهوم ان عملية اعداد البديل الكفء ضرورية كضرورة وجود المسؤول نفسه. وإذا انتقلنا الى الاسباب الشخصية فاننا يجب الا ننسى اننا نتعامل مع الشخصية الانسانية بنشأتها ومشاعرها ومخاوفها وآمالها.

ـ فعدم الثقة في الغير التي قد تتوالد لدى المسؤول إما لضعف في الاعداد المهني له خاصة لمن لم يتم ترقيتهم لأسباب شخصية او نتيجة لتجاربه عبر سنوات عمله الطويلة علما بأن الاخيرة قد ترجع لسوء اختياره للأشخاص موضع الثقة. والخوف من ان يأخذ البديل مكانه، وهذا يرجع الى ان المسؤول قد يكون اهمل تطوير نفسه نتيجة استغراقه في العمل اليومي على حساب التدريب خاصة اذا كانت المنشأة مقدمة على تطوير تقني معين وكان البديل من الشباب الدارس والمتخصص، او قد يرجع هذا الخوف لكبر سن المسؤول او كبر التزاماته ومسؤولياته العائلية وتصوره ان إعداد البديل معناه تقصير مدة عمله وبالتالي انقطاع رزقه وهذه ناحية ضعف ايمانية فـ «الأرزاق على الله».

كذلك فالادمان الوظيفي لدى المسؤول والاستغراق في العمل الى الحد الذي يجعل من اعداد البديل او التمتع بالاجازة السنوية قضايا هامشية ومن ثم تصوره ان المنشأة لن تقوم ولن تسير بدونه ولذلك فهو المتطوع الأول للعمل المتواصل وفي جميع الظروف ناسيا او متناسيا انه آجلا او عاجلا سيرحل تاركا موقعه لغيره.

حب الظهور والرغبة في ان يكون المسؤول هو محل الانتباه ومحط الانظار يشار اليه بالبنان والقادر على حل جميع المشاكل ناسيا انه بهذه الطريقة يكون هو اكبر مشكلة للعمل وللعاملين معه، فقد تحول العمل الى انانية ادارية تتمثل في عبارة «انا العمل والعمل انا» ويتحول العاملون معه الى تابعين ومقلدين وليس مبدعين.

أما العلاج لما تقدم فيكون اعتمادا على فهم ان الادارة علم وفن، وما من داء الا وجعل الله له الدواء، وعلاج مشكلتنا هذه يتم بازالة اسبابها

وبالتالي فلا بد من: اعداد الهياكل التنظيمية وتوصيف الوظائف بشكل يحدد خطوط السلطة والمسؤولية وله من المرونة ما يتمشى وبشكل مستمر مع التغيرات التي تمر بها المنشأة. وتدعيم برامج التدريب الادارية الموجهة للمدراء وضرورة انخراطهم في الدورات التثقيفية والتي تعنى بتنمية الاساليب الادارية للمسؤولين وربطها بترقياتهم. وإعداد مسارات التطوير الوظيفي لجميع الوظائف وضرورة متابعتها والمثابرة عليها. وتنمية الشعور بالأمان لدى المسؤولين من خلال انشاء صناديق الاعاشة ومكافآت ترك الخدمة وإنشاء وتدعيم الوظائف الاستشارية وحفلات التكريم للمتقاعدين وتكريم قدامى الموظفين بعد تركهم العمل (كبيع السلع والخدمات لهم بأسعار مخفضة وإعطاء اولوية لابنائهم في التوظيف في الشركة).

ـ كذلك استشارة المدير او المسؤول بالنسبة لتعيين مساعده او نائبه ومتابعة الادارة العليا لعملية التعيين والتأكد من خلوها من المحسوبية او القرابة واستنادها الى اسس موضوعية وإعطاء قاعدة «ضرورة وجود نائب لكل مسؤول» الأهمية القصوى.

الخط الاداري الثاني.. مسؤولية من؟

ـ تطبيق سياسة ضرورة قيام المسؤولين باجازتهم السنوية وإجراء تدقيق سنوي لأرصدة اجازتهم ومعرفة الاسباب التي تؤدي الى تراكم ارصدة اجازات كبيرة لدى البعض عبر سنوات الخدمة. القيام بعملية تدقيق اداري سنوي لدرجات التفويض الموجودة داخل المنشأة ومدى تمشي ما هو قائم مع ما هو مخطط له والعمل على تصحيح الاخطاء اولا بأول، وأن يشمل هذا التدقيق تصحيح الاوضاع الوظيفية للكفاءات التي لم تأخذ دورها في الترقي من السابق.

ان كليات علوم الادارة ومعاهدها العربية مطالبة باضفاء المزيد من الواقعية على مناهجها والاقتراب اكثر من مناخ وبيئة العمل العربي، والعمل على ازالة هذه المشكلة وغيرها من جذورها وتخرج جيل من الاداريين العرب قادر على تحسين الواقع العملي ورفعه لمستوى المعايير الادارية.

لقد اردنا بهذا المقال القاء الضوء على مشكلة ادارية قائمة في عالمنا الاداري العربي يعاني الكثير منها اليوم وسيعاني منها آخرون في الغد ان بقيت دون حل.

محمد احمد بابروك ـ جدة

الادارة العربية في المؤسسات : اعباء التجديد والموروث المزمن

قصة قصيرة

«قلق»

جلس، استرخى، مد قدميه وباعد بينهما. نظر الى البعد الذي بينهما، حدق فيه، ابتسم! ضم قدميه ورفعهما فوق المكتب. ضغط على الزر وطلب قهوة، وسكت! نظر حواليه ببطء مصطنع وتوقف عند النافذة، قام، وتوجه نحوها، فتحها، اطل نحو الشارع، الحركة الدائمة، الفوضى، الضحك، السرعة، كل شيء يتخبط امامه! لم يجد شيئا جديدا، فكل يوم يشاهد الذي يحدث امامه! «دون تغيير» قال لنفسه وعاد الى مكتبه. نظر الى الساعة، مازال الوقت مبكرا. مد يديه الى الاوراق التي امامه، نظر اليها، ارقام واسماء! رماها امامه. لم تكن لديه رغبة بالعمل اليوم، عقله مشغول بحادثة الأمس. القلق ينهش اعصابه، يشل تفكيره! فك ربطة العنق، فقد احس بالضيق واراد بعض الهواء. «لماذا يريدونني ما الذي فعلته»! احس بيده ترتعش، نظر اليها، اوقفها ضغط عليها بقسوة، «ولكن، ليس لي علاقة بأي شيء، ليس لدي اية اهتمامات اخرى، عملي وفقط..».

تخيل المدير وهو يستدعيه ويقول له «.. انا آسف، لا تستطيع الاستمرار بالعمل هنا راجع المسؤول لتصفية اعمالك» تخيل نفسه وهو يحتد ويغضب ويشير الى المدير ويقول له «ولكن من حقي ان تدافعوا عني، ان تسألوا لماذا يريدونني»!

ونظر حواليه مرة ثانية، فلم يجد احدا، فابتسم حاول ان يتذكر شيئا فعله. وضع راسه بين يديه، الصورة لم تتضح بعد، ضغط على رأسه بقسوة، اغمض عينيه. حياته امامه، شريط طويل اسود، الخوف، الصراخ، الجوع، البرد، المدرسة، الأولاد الذين كانوا، الحارة، الجيران، امه، اخته الوحيدة. كل شيء امامه الآن، لا جدران، اغلق عينيه بشدة، يريد تفاصيل اكثر. حياته عادية، لا يميزها الا الفقر، والبيت «الزينكو» والأحلام. «آه كم كانت احلامي كثيرة». هكذا قال لنفسه. فجأة تذكر موضوع الانشاء الذي كتبه وهو في المدرسة! «أيعقل هذا» انتبه الى نفسه وهو يعض على طرف شفته السفلى، ولكن هذا كان منذ فترة طويلة. «.. إذاً فالنتيجة واحدة، الموت والتشرد، والخيانة تؤدي الى خلق القهر، وهذا يحدث دائما لاننا اكثر من راية، وراياتنا اصبحت للبصقة وللعهر المستتر»! توقف لحظة، اندهش من نفسه، ايعقل ان يكتب هذا الكلام، واذا فعل أليست هذه هي الحقيقة. لا، غير معقول ان يكون هذا السبب، فهذا ماض قديم. «.. وهم يغفرون الماضي»، ارتاح قليلا لهذه النتيجة التي وصل اليها! واطلق زفرة كانت نائمة في صدره. فرد يديه وعب كمية كبيرة من الهواء واطلقها دفعة واحدة فتناثرت الأوراق التي امامه، قام يلملمها بسرعة، ولما انتهى اقترب من النافذة، وفتحها، ونظر مرة اخرى الى الشارع.

تذكر الخيمة السوداء التي كانت، تذكر المخيم كله، الأزقة، الطين الذي لا ينتهي، الحفر الصغيرة، النظرات التائهة.. «أمي.. اشعر بالبرد». «.. لا بأس يا بني، سأدفئك بحضني، لم يعطونا غير هذه البطانيات»، هكذا كان تقول، وتمد يديها الي وتضمني الى صدرها، كأنها تريد طرد البرد عني. وكثيرا ما كنت اغفو وانام، و... انسى البرد!

ـ المعاملة ناقصة، شهادة الميلاد غير موجودة، اذهب وابحث عنها، هيا، هناك غيرك. صوته عال، ونظراته تشعرك بالقرف...

ـ أمي، اين شهادة الميلاد. ارجوك ان تبحثي عنها، يريدونها، نعم. يقول ان معاملة جواز السفر يجب ان تكون كاملة، ألم تجديها، اللعنة، ماذا سأفعل الآن.

ـ اذهب الى المختار.

ـ وماذا سيفعل يا أمي. آه، نعم، تقدير السن، هيا بنا.

طرقات على الباب، انتبه لنفسه، حسّن من وضع ربطة العنق، مسد شعره بيده اليسرى، «تفضل، آه انت، شكرا، ضعها هنا، لا شكرا، اغلق الباب خلفك». القهوة، لقد اتت بالوقت المناسب. رشف منها رشفة كبيرة، شعر بها تسري في دمه، رأسه يهدأ، اللذة تحتل جزءا فيه، وضع الفنجان فوق الطاولة، نظر الى القهوة، وجدها سوداء، احتسى بقشعريرة، لأول مرة ينتبه الى القهوة، والى سوادها. تذكر وهو يطارد من اجل متابعة دراسته في الجامعة. هناك كانت المشكلة الكبرى، المصاريف، الرسوم، ثمن الكتب، المواصلات، دوامة من الهم المستمر والقلق الذي لا ينتهي.

شعر بالخوف من هذه الأفكار، نظر الى التليفون، تحسسه بيده وجده هامدا لا حراك فيه. فاطمأن قليلا. ضغط على الزر، طلب كأس ماء بارد، حلقه جاف، ولسانه جامد، فتح الدرج، يتناول رسالة من اخته، قرأها، قربها من عينيه، ابعدها قليلا، رفعها الى فوق، اعادها امامه مباشرة.

«اخي انا بخير، ارجو ان تبعث لي بصورة عن بطاقة المؤن. فهم يريدون ان يتأكدوا اني... سلم على امي، ولا تهمل نفسك..»! رماها امامه، انتظر قليلا.. «نعم، تفضل، هنا، لا شيء آخر». تناول كأس الماء، شربه مرة واحدة، واغلق فمه، وابتلع نفسه قليلا، ثم فتحه واطلق الهواء الذي احتبس مرة واحدة. اعاد الرسالة الى مكانها، حتى هناك يريدون اثباتا على انها.... اللعنة، الى متى هذا الذل! سكت، نظر الى ساعته، الساعة لم تتجاوز العاشرة والنصف صباحا. حدق في ساعته وكأنه يراها لأول مرة، تذكر اول مرة يحمل فيها الساعة، كانت ليلة، كان يحس بالفرح في داخله يتوالد بسرعة رهيبة، كان في السنة الدراسية الثانية حينما وصلته هدية من أخته. فتحها، فوجدها امامه، تلمع كالذهب، تتوهج كالصمت الخانق لمسها بيده، وضعها بين راحتيه، علقها بأصبعه ورفعها الى فوق، نظر اليها بتمعن، قلبها وقرأ الرقم والنوع والبلد التي صنعتها. وضعها في يده اليسرى ورفعها قليلا.. الساعة الآن السابعة والنصف إلا دقيقتين. قالها بصوت مرتفع، ليتأكد ان الساعة تعمل، وليسمع امه وجارتهم التي كانت موجودة، شعر بالزهو، وقال لأمه «.. منذ المدرسة وانا صغير، وانا اعرف كيف اقرأ الوقت». قالها ليثبت لنفسه احقية امتلاكه الساعة، وليثبت لأمه انه اصبح رجلا منذ فترة طويلة. ابتسمت امه وقالت «مبروك»! الجريدة امامه، لم يقرأها، نظر الى الصفحة الاولى، فتحها «لا شيء جديدا، اعلانات، اعلانات» قال لنفسه وضحك بسخرية وضربها بيده! كان يريد ان ينسى، ان يتناسى على الأقل.

لم يستطع فتح الباب، نظر الى الممر، وجده خاليا، والأبواب الأخرى مغلقة، خطا الى الخارج خطوة واحدة، ومن ثم توقف، نظر الى السقف، الى الجدار المقابل له، الى «البلاط» قاس طول «البلاطة» وعرضها بنظره! عاد الى المكتب، اغلق الباب، ووضع يده بين الباب والجدار! نظره بعينه اليسرى، لم يتغير حجم الباب المقابل له. ابتسم، اغلق الباب، وعاد الى مكتبه وهو يدندن بأغنية، جلس، اعجبه صوته. رفع صوته قليلا، وبدأت يده ترتفع، وصوته يرتفع، احس بالنشوى، تذكر بداية المطر، وهم عائدون من المدرسة جميعا الى المخيم وكيف بدأوا بالغناء مرة واحدة. كانت اصواتهم عالية، عميقة، عمق هذه الأرض، رائعة، روعة السماء في ذلك اليوم! وايديهم ترتفع في الهواء، وكأنها تبحث عن رغيف خبز تائه، وهم يغنون بفرح جنوني، حتى وصلوا الى المخيم، نظروا حواليهم، فوجدوا الخيام تلمع، وكأنها تشاركهم الفرح.

دق جرس التليفون، لم ينتبه اليه، عاد الصوت يصرخ مرة اخرى. توقف، انتبه لنفسه «.. ماذا افعل فوق الكرسي». قال لنفسه وابتسم. وهرع الى التليفون، رفع السماعة «هل انت....» الصوت عميق. «نعم، هل من خدمة؟» «.. لا، هنا دائرة...»! توقف لسانه في اعماقه! بحث عنه، لم يجده، لسانه يهوي بسرعة رهيبة، احس به وهو يغوص! حاول ان يسترده، لم يستطع مد يد، كانت الهوة عميقة. مد يده اكثر، لم يستطع، بكى، صرخ توسل اليه ان يعود. فليس هذا وقت الخوف! يده الأخرى ترتعش «هل انت معي هل تسمعني» حاول ان يجيب، ان يبكي، لم يستطع، صوته اختنق ولسانه سقط في الهوة، لم يعد هناك غير الدموع. «.. هل تسمعني». كان الصوت خشنا. بلع ريقه، تماسك، انقطع عن التنفس للحظة اغمض عينيه، «.. نعم، هل من خدمة» شعر براحة في اعماقه، تحسر على رجولته كيف سقطت هكذا!

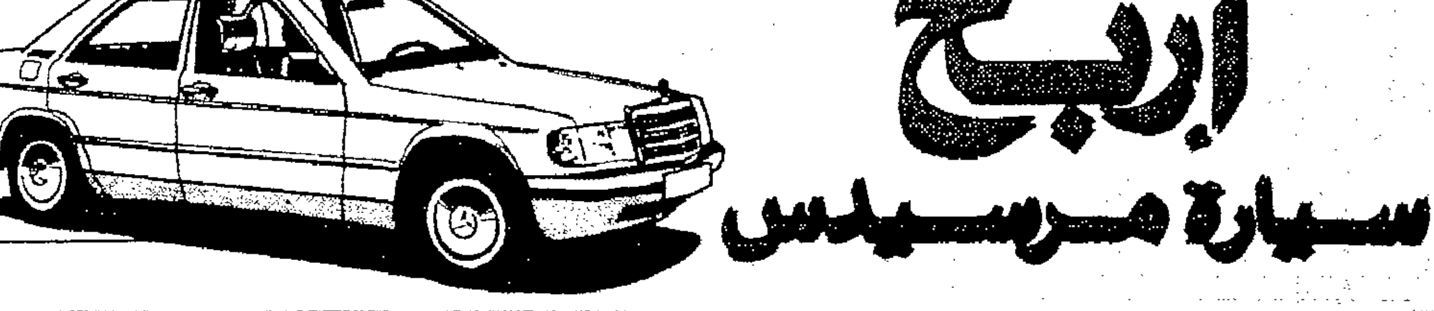
«لا، ولكن اريد ان اخبرك ان الاشعار الذي وصلك امس لم يكن لك، نحن آسفون، اسماء متشابهة ليس إلا، نرجو المعذرة»! لم يصدق نفسه «وهذا الخطأ لن يتكرر مرة اخرى» ارتاحت قسمات وجهه قليلا، ارتخت قبضة يده. «لا داعي للاعتذار» أجاب «نحن في خدمتكم» شعر براحة تغسل جسده، «في أي وقت تريدونني، انا جاهز، كان صوته صلبا هذه المرة، واضحا، «... شكرا مع السلامة»!

توقف، نظر حواليه، التليفون مازال بيده اليمنى، حدق في الفراغ! شعر بثقل في يده، رمى التليفون، وجلس على الكرسي، ووضع راسه بين يديه، ابتسم!! ضحك بصوت خافت ارتفعت ضحكته قليلا، توقف فجأة، ضغط على الزر، طلب قهوة، وابتسم!!

ناصر محمد حسن النجار ـ الاسكندرية







الشاعر الذي هجا الأمة العربية وجبن أمام كتاب!

قراءات في كتاب:

فتافيت شاعر

وقائع معركة مع نزار قباني



من نافلة القول ان السجال او النقاش او «التناقش» او الاحتداد الادبي ليست جميعها غريبة على الأدب والنقد العربيين، إن لم نقل انها ليست خارجة عن «الاجتماعية العربية» كعنصر للتعامل او التعاطي، وبقدر ما أن تلك الاولى حالات ضاربة في القدم ومرشحة للتصاعد دون أفق يحدها، وهي ليست موروثات يجب استئصالها ـ كما ينادي البعض ـ الا انها في رأينا، من موجبات تحريك الحياة الثقافية العربية من حين لآخر، وشد الترهل الذي يصيب جوانب كثيرة فيها هذا اذا لم نذكر دواخل مبدعينا ومثقفينا ورجال الثقافة في عالمنا العربي.

لكن ان تصل الامور الى حدود ذلك التنابز والتحامل بين شاعر وناقد (خصوصا بعد علاقة حميمية طويلة، فهذا يعني ان في الأمر شيئا، بل وشيئا غير طبيعي، لا يبرره اتخاذ ديوان واحد لنزار هو «قصائد مغضوب عليها» كقاعدة «للعراك»!!

فهل المساس بالدلال الذي اسبغ على الشاعر من قبل الجمهور هو عبور «الخط الاحمر» كونه غير قابل للنقد ورافضا لحرية التفكير؟ وهل يتنافى هذا مع كل ما كتبه نزار ودافع عنه (ايام زمان).. من حرية الراي وحرية القول وقصور العقلية وطبيعية الاستبدادات»؟ بل وما هو مقدار الحق في ان يفقد شاعر «دبلوماسي» اعصابه ويتهم ناقده باقسى النعوت واعتاها واشدها من «طائفية التفكير وكتابة التقارير العلنية ضد زميل له يشكوه الى السلطة؟

انها اسئلة قد تبدو محرجة (بكسر الراء) ومحرجة (بفتح الراء) لكن لن تلغي السؤال الاصعب: كيف ولماذا حدث كل ما حدث؟

ولكي نعطي الاجابة عن هذا تشرع صفحة «الثقافة والادب» في جريدة العرب الدولية بتقديم هذه القراءات المسلسلة للكتاب ـ الوثيقة الذي جمعه الناقد جهاد فاضل مفصلا فيه اسباب الاحتدادات وابعادها وغوامضها بينه وبين الشاعر نزار قباني، هادفين الى توسيع رقعة المسلجلات والمساهمات سواء في تعضيد هذا الموضوع أو انتقاده او الاضافة عليه واثرائه.

وستعمل الصفحة على نشر كل الاستجابات والكتابات تباعاً.

(الحلقة الاولى)



نزار قباني

متابعة زياد الغزامي

ضجرنا من الحديث عن الحداثة والمحدثين.. والريادة والرائدين، وآن لنا ان نقيم حوارا على درجة ٢٠٠٠ فهرنهايت! «نزار قباني»

اجريت حوارا مع نزار في مكان هادىء لاقرب خطوط التماس «جهاد فاضل»

نعم انا مباشر لأن هذا العصر عصر يجب ان يوضع فيه جسد الامة العربية على الطاولة ليشرح قطعة قطعة بدون اي تعتيم «نزار قباني»

انت تهجو قيم الامة بالذات، ولا تقوم بالعملية الجراحية المطلوبة، انت ترتكب خطأ طبيا جسيما! «جهاد فاضل»

حينما اصدر الشاعر قباني ديوانه «قصائد مغضوب عليها» في العام ١٩٨٦، كان قد اعد العدة ـ كما يبدو ـ لاكثر من غضب ولاكثر من سخط، فما ورد فيه من قصائد (٢٤ قصيدة) وكلام شعري وصفات ومواقف ووصفات مركبة، تثبت جميعها ان نزارا اراد «اللعب بالنار» على حد قول احد النقاد.

فبعد تراخي قضية المرأة ـ هاجسه في شعره او بالاصح، انها قضية خاسرة مر عليها «زمن الشعر» في الوقت الحاضر واصبحت في عداد «الكليشيهات»، عرج الشاعر على منحى جديد هو بين التحامل واللوعة وركوب اللسان «الذرب».

ومهما يكن هدف قباني في ان يفتح ابوابا مشرعة له ولنتاجه الشعري وبحلته الجديدة، الا ان البذرة الصارخة التي اصطبغت بها تقاسيم قصائده ومفاصلها لم تأت بمردود السبق الشعري كما ارادها، بمعنى ان يصبح هذا كله تيارا شعريا سيتهافت عليه الشباب من الشعراء او من الطامحين الى ان يلبسوا قناعه وسحنته، لكنها ـ وعلى المتوقع ـ جاءت بكميات كبيرة من المبيعات لنسخ الديوان لم يسبق، ربما، لديوان شعر عربي معاصر ان وصل الى معدلاتها، ولن يدري احد ان كان هذا موقع اعتزاز ام انه مدعاة لاعلان شارة الخطر؟

من هنا وانطلاقا من قراءة الناقد، حاول جهاد فاضل ان يقترب من تلك القصائد فوجد فيها «انواعا من السوس تنخرها نخرا، منها حملة عنيفة على العرب كجنس، او كعرق، او كشعب» فقرر ان يستوضح مؤلفه عن هذه الحملة خصوصا انها «لا تؤلف في الديوان بيتا او مقطعا شعريا، بل حملة مركزة مبثوثة في ابيات ومقاطع وقصائد متفرقة، مما يدل على انها صادرة عن موقف فكري يقرب ان يكون موقفا ايديولوجيا وليس عن خاطرة عابرة». على هذا قرر الناقد فاضل ان يساجل الشاعر قباني في حوار مفتوح مطول كان هو المواجهة ـ الشرارة الاولى، ويسرد فاضل تفاصيل اللقاء الاول الذي سنح له مع نزار في القاهرة خلال معرض الكتاب الدولي (اواخر يناير «كانون الثاني» عام ١٩٨٧ فطلب من نزار موعدا ليلقاه وما ان تم الامر حتى عاجله فاضل قائلا «ليس عندي ما اسألك عنه سوى هذا الهجوم المقذع على العرب في ديوانك الاخير، اسبابه ودوافعه. كيف تتصح بعدم التجوال بين احياء العرب لأنهم من اجل قرش يقتلون المتجول؟ وكيف تقول أن العرب اعراب وعربان، وان بلادهم يجب أن يطلق عليها اسم «اعرابيا»؟

مطاردة

ويستمر الحوار على مدى ثلاثة ارباع الساعة، حاول فيها نزار ان يكون «محاميا شاطرا» للتخلص من المأزق بعد ان تأكد له «ان المصيبة قد حلت، وان اجزاء الصورة المبعثرة قد تجمعت لتؤلف فضيحة شعرية وقومية بدأ يدافع اطرف دفاع واغرب دفاع».

«بعد تلك الزيارة لمصر» يقول فاضل «عدت الى لبنان فكتبت دراسة مفصلة عن ديوان نزار، وافرغت حواري معه دون حذف اية عبارة ما عدا عبارة واحدة لا غير اشرت اليها بثلاث نقاط بين قوسين (...) بنية ارسالها للنشر، وهنا بدأ الهاتف يدق في منزلي بلا انقطاع. نساء، وغير نساء اتصلوا بي قائلين ان نزار لا يفلح في الاتصال بك، هو يرجوك ان لا ترسل حوارك معه للنشر قبل ان ترسله اليه في جنيف لاجراء بعض التعديل عليه، نظرا للاهمية». وكانت ظنون فاضل في انه «قد اجرى حوارا فكريا هادئا في مكان هادىء، لا حوارا قرب خطوط التماس (...) ثم ما الذي يبقى من الحوار اذا «استلمه» نزار؟ بالتأكيد سوف «يوظفه» لمصلحته وسوف يكتب محله اسئلة واجوبة، ومقدمة».

وبعد لأي استطاع نزار ان يتصل من «منفاه» في جنيف بجهاد فاضل وبعد الاشواق والمحاباة والحنين دخل الشاعر الى صلب المسألة، على حد تعبير فاضل، فاعلمه بانه سيعفيه من افراغ الحوار معه وانه سيرسل له «حوارا جاهزا» حول الموضوع بما فيه العناوين (!!) وحسب فاضل، فانه لم يعد الشاعر بشيء على الاطلاق واكتفى بالاستماع اليه.

ومرت ايام عشرة وتحديدا في ١/٣/١٩٨٧ ورد للناقد من نزار، وبواسطة البريد السريع، حوار كتبه بنفسه، تاركا له حرية وضع الاسئلة على الاجوبة التي صاغها سلفا (مع رسالة شخصية مملوءة بالحب والاشواق).

وجاء في الرسالة:

لا تؤاخذني على الحاحي على موضوع نشر المقال، ورغبتي في الاطلاع عليه قبل نشره. ذلك لأن الموضوع الذي اثرته معي في القاهرة لم يكن بسيطا ولا هينا. وبالتالي فان موضوعا بمثل هذه الحساسية، لا يغطى بجلسة صباحية على شرفة تطل على النهر.

لذلك قررت ان اكتب افكاري في نقاط رئيسية، واستحضر ما تبقى بذاكرتي من اسئلتك. واجبت عليها بالصورة التي تسمح لي بالخروج من المحاكمة، وانا محتفظ بكل عنفواني القومي.

في الصفحات الاربع الاولى طرحت اربع اسئلة، اعتقد انها تلخص تساؤلاتك. وفي الصفحات الاربع التي تلي اوردت نقاطا اساسية من حوارنا، وتركت لك حرية وضع الاسئلة المناسبة لها.

وقد وضعت عنوانا للحديث ارجو ان يحظى بموافقتك لانه تلخيص لما اردت ان اقوله.

وكل ما ارجوه ان ينشر الموضوع بحرارته وزخمه، مع اعترافي بعنف الاسئلة وعنف الاجوبة.

انني حريص على ان ينشر الحوار كما هو. دون اي شطب او تعديل. فاذا كان رئيس التحرير قابلا بنشره كما هو مكتوب، فله الشكر والتقدير، والا فافضل اعادته اليك بانتظار موقع آخر ننشره فيه.

اعتقد ان حوارنا غير عادي. ونادر في صدقه وفي شجاعته. وهو صورة نموذجية للحوارات التي يجب ان تجري في هذه الايام التي لا ايام لها..

لقد ضجرنا من الحديث عن الحداثة والمحدثين.. والريادة والرائدين.. وآن لنا ان نقيم حوارا على درجة ٢٠٠٠ فارنهايت... كحوارنا هذا..

شكرا على اسئلتك الحارقة التي اتاحت لي انا ايضا فرصة الاشتعال.

مقاربات حوار

ومع الرسالة كان الحوار الذي افترضه نزار، والطريف في الامر ان النص ـ الوثيقة الذي نشره فاضل بصورته الفوتوجرافية، دل على ان نزارا لم يكتب اجاباته حسب، بل انه «هندس» الاسئلة ايضا تأسيسا على انه سيستحضر «ما تبقى بذاكرتي من اسئلتك» الامر الذي يدل على ان حجم الاسئلة التي طرحت في استجواب فاضل، احتاجت بعضا من الوقت حتى يقف نزار على خطورتها او على «لذاعتها»!

وقبل ان نورد صورة شاملة لحوار نزار مع نفسه، يجدر بنا تقديم مقاربة الى نص حوار فاضل معه والذي نشر في ١٣ مارس (اذار) ١٩٨٧، اي بعد اثني عشر يوما من تاريخ رسالة نزار، (وهو امر قد يدعو للتساؤل)، لنقف عند طبيعة التغييرات و«التشذيبات» التي قام بها الشاعر تسبيقا لحجم «الكارثة» التي قد يؤدي بها الحوار الاصلي في حالة نشره كاملا لكن كما يقال فقد سبق السيف العذل.

ولعل ابرز ملاحظة على اجابات نزار انها حملت صفة التحدي والمباشرة، والنزوع الى الشتيمة اكثر منه الى صيغة «بعد النظر» والتحليل والاستجابة الى الموضوعية في قراءة الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي العربي، بل واكثر نحى بكلماته نحو الشماتة من الجميع. وقد يقول قائل ان من المفروض بالشاعر ان يكون رائيا لماضي الامة وحاضرها مستشرفا على مستقبلها، بالدراسة والفكرة الاكثر غورا في معاناة انسانها وطموحاته وتطلعاته، لكن هذا كما يبدو، قد ترك جانبا من تلك الاجابات والتي كان في اولها جوابه على السؤال الطويل الذي بادره به المستجوب حول وظيفة الشاعر والشعر، وهل ان وظيفة الاخير ان يهجو الامة ويدمر روح المقاومة فيها ام «على العكس ان يشيع الفرح والتفاؤل والوعد بالتغيير وهل ينبغي للشعر ان يحيي ام يميت؟

وهل وظيفة الشعر هجاء الأمة وتدمير روح المقاومة فيها، أم على العكس اشاعة الفرح والتفاؤل والوعد بالتغيير؟ هل ينبغي للشعر ان يحيي أم يميت؟ كيف تكتب ما تكتب في مجموعتك الجديدة: «قصائد مغضوب عليها»؟ كيف تقول: ليس في معاجم الأقوام قوم اسمهم عرب، وان الأمة العربية تبول فوق نفسها كالماشية، وان الوطن العربي هو وطن السعال والجنون والبلهارسيا، وانه مصاب بالفصام وجالس مثل كلب تحت جزمة النظام، وانه معطل الاحساس والضمير وان العرب اعراب وعربان، وان الملايين تجلس كالأبقار تحت الشاشة الصغيرة، وانها تركب كالبعير، ويا بلاداً بلا شعوب أفيقي؟ هل هذا النوع من الشعر شعر ثوري يدفع الى الأمام في عملية التغيير، أم انه على العكس شعر سادي وشعوبي»؟

نظارات وردية!

وكان تبرير الشاعر لهذا ان في الارض الخراب التي نعيش عليها، ويقف عليها الشعر، لا يستطيع الانسان ان يقطف وردة التفاؤل او وردة الفرح والا يكون كاذبا. ثم يقول:

«انا معك في ان الشعر يجب ان يكون صوتا تفاؤليا للمستقبل، لكن هذه التشويهات الكبرى الجارية في مجتمعنا العربي، هذا الصمت الرهيب، بالنسبة للشارع العربي، هو ما يهزني. اذا اتيت لي بأبيات قلتها في مجموعتي «قصائد مغضوب عليها» من نوع: «يا بلادا بلا شعوب أفيقي».. اقول لك ان هذا هو الواقع. من الخمسينات الى اليوم، لم تطلع مظاهرة عربية في الشارع العربي لتعلن عن غضبها. عندما جرت مذبحة صبرا وشاتيلا الاولى، واخذت اسرائيل بيروت في عام ١٩٨٢، ذبح الوف الفلسطينيين والفلسطينيات. لم تطلع مظاهرة واحدة في الشارع العربي باستثناء المظاهرة التي طلعت في اسرائيل. هل هذا معقول؟ هل ماتت الحساسية العربية، او الاحساس القومي لدى الشعوب العربية بهذا الشكل؟ ما يجري مجرد تكرار لما جرى للفلسطينيين، وللفلسطينيين مرة اخرى في بيروت، كذلك هذه المرة، وعلى يد العرب، كذلك الصمت لا يزال مطبقاً».

ثم يستطرد قائلا: «اي انني لا اتصور ان مرحلة عربية مرت في تاريخنا بمثل هذه البشاعة. لذلك تجدني اصرخ. انت كقارىء او كناقد، قد تكون اخذت هذه الاشياء الظاهرة، النافرة، ولكني انا شاعر بانني لا استطيع ان انظر بالنظارات الوردية، ولا استطيع ان اكتب على الجماهير التي تثق بي انا لا اخدع احداً. انت رأيت الجمهور المصري قبل ايام في قاعة المعرض عندما احييت أمسية شعرية. لقد رأيت احساسه بالشعر السياسي الذي قلته، انا عرضت كل العاهات العربية، حتى عاهات الاعلام، وكان يجب ان تعرض لأن الصحف العربية مع الأسف صارت عبارة عن نسخة واحدة منقولة بورق الكاربون».

هنا يضع الناقد فاضل الانعطافة الاولى لمجرى الحوار فيركز على الموقف الفكري لنزار الذي لا يعتبر موقفاً سلبيا في الانظمة بقدر ما هو موقف أيديولوجي من العرب كجنس وكقوم: بمعنى آخر هجوم على المثل والقيم العربية، فيصر نزار قباني على ذلك ويعلن ان موقفه عام من العرب فهم كتلة بليدة، متبلدة، فالشارع العربي (وهي تسمية يحلو للشاعر اطلاقها كوصف عام) يعيش في حالة غيبوبة، او انه قد دخل في حالة الغيبوبة، او «الكوما» السياسية والقومية.

لذا يرى نزار ان «هذه الارهاصات التي لمستها انا هنا من الناس، عندما قرأت لهم ما يدين المسؤولين العرب، كلها كانت تصب في خانة الادانة. لقد انفعل الجمهور قوميا. وكانت هذه الامسية اختبارا قوميا للشعور المصري والمشاعر المصرية. لقد خرجت من الامسية متفائلا بالغا، لقد احسست ان الشعب المصري اكل كامب ديفيد. هذه الارتباطات التي تؤخذ على مصر غير موجودة في الواقع. الشعب المصري اكلها وانتهى، انتهت هذه الارتباطات ولا يجوز ان نتكلم عنها. الذي يهمنا هو ان يكون الشعب المصري على الخريطة العربية، وهو موجود شئنا ام ابينا».

لكن الشعر الوارد في ديوان «قصائد مغضوب عليها» هي في راي فاضل «هجاء مقذع للعرب قبل كل شيء» وهو حسب وصف نزار للشعب العربي فيه وتصويره لواقع هذا الشعب، هو بمثابة حكم اعدام على الامة العربية لا يقبل اي طريق من طرق المراجعة، لهذا فان اطلالة الشاعر على الناس جاءت من شرفة غير ثورية، بل هي رؤيا شعوبية، هدفها تدمير الامة «فعندما ـ يتسأل جهاد فاضل ـ تسمع الامة العربية وصفك لها بانها من ايام فرعون الى اليوم، لم تشهد سوى حكام بأمرهم، وانها تبول فوق نفسها كالماشية، فهل ستوافقك على رأيك وهل ستعتبر ذلك منك نداء للعمل، أم تهوينا منها وحكما باعدامها؟ وهل تعتقد ان الخطاب الشعوبي القديم للعرب كان مختلفا عن خطابك في هذا الديوان، او ان عياره كان اكثر؟

عن الموت العربي اليومي

يصرخ نزار جوابا على هذا بجملة اكثر زعيقا فيقول:

«انا احمل سيخا من النار أكوي به جسد الأمة العربية. معك. لكن الكي آخر الدواء، اذا كان عندك مريض تحبه، وتريد ان تشفيه، ويقولون لك ليس هناك وسيلة لشفائه سوى الكي، فانت تلجأ الى الكي. انا من كثرة حبي لوطني لم استطع ان اقف صامتا امام هذه الغيبوبة الكبرى التي غرق فيها الشعب العربي ويغرق. وما يهيجني اكثر من سواه هو هذا الموت اليومي، كأن الانسان لم يبق له الا هذا الرغيف الذي يقاتل من اجله. الحياة ليست رغيف خبز، بيروت يا سيدي، خذ بيروت، يقولون لك اكثرية صامتة.. لماذا لا تتحرك هذه الأكثرية الصامتة؟»

اما عن الشطر الثاني من التساؤل فيضع الشاعر تعريفا اجتهاديا لواحدة من اكثر القضايا مدعاة للجدل فيعلن «ان الشعوبي هو الذي يزيف الحقائق، انما العملية تتعلق بمرحلتين: المرحلة الاولى مرحلة الكناسة. اذا انت لديك كوخ مهدم، متداعية جدرانه، حجارته متناثرة، ماذا تفعل به قبل كل شيء؟ تأتي بجرافة، ببلدوزر، وتجرف كل هذه النفايات كي تبني بناء جديداً، كيف تبني انسانا عربيا جديدا على الاوساخ والقذارات والهزائم»؟

ويواجهه فاضل بان مشكلة الديوان وقصائده انها حاولت «كنس» الامة كلها الامر الذي يعتبره «موقفا غير ثوري» فيأتي رد فعل نزار حادا في انه «كنس حالة الغيبوبة» ويتساءل «اما لي حق كمان اقول للناس: انتو ياتايمين.. ايها الغارقون في اللامبالاة؟» ويغير من لهجته قليلا ليقول «ان هذا كله صادر عن حب، انا لم اتعامل مع الشعوب العربية كلها الا بحب. لكن هذا موقف مبدئي في سبيل الانطلاقة للموقف الثاني. انا اعتقد ان هذا ثورية، انت تقول انه موقف غير ثوري. لا. انا اقول انه موقف ثوري، ان يجرؤ شاعر على الوقوف في وجه دول القمع هذه. خذ قصيدتي: متعب بن تعبان، وقصيدتي الثانية: تقرير سري من بلاد قمعستان. هاتان القصيدتان عبارة عن مجابهة، مجابهة الظلم، مجابهة لعمليات القمع المستمرة، مجابهة لعمليات غسل الدماغ المستمرة على دماغ الانسان العربي.

بماذا اتكلم بالرمز؟ هل ارمز الى الامور؟ انا اعتقد ان حياتنا السياسية لا تحتمل الرمز. والناس الذين نخاطبهم لا يحتملون الرمز، قضايانا واضحة، تخلفنا واضح، موتنا واضح. لذلك يجب ان نجابه الامور كما هي. انا شاعر ربما لي صيغة خاصة، ولكن هذه الصيغة لا تعني سلبيات ولا هروبا، بالعكس انا الشاعر الوحيد الذي لا يدخل لأي مكان. لو كنت أريد ان اتافق واجمّل العاهات، وانادي بالامل، نحن اردا امة اخرجت للناس في الوقت الحاضر. لذلك، لغيري ان يسلك مسالك اخرى.

هذا يقول لك: نزار قباني مباشر. نعم انا مباشر، لأن هذا العصر عصر يجب ان يوضع فيه جسد الامة العربية على الطاولة ليشرح قطعة قطعة بدون اي تعتيم، لا تعتيم على القضايا السياسية اطلاقا.

ما يعرف انا اصدرت هذا الكتاب وانا في توقعي كتاب جيد كما كتب عنه. انت قد يكون لك راي آخر في الموضوع. لكن انا اعتقد ان مجرد المجابهة، خط يجب ان يتبع لأن المدارة والالتفاف حول هذا الواقع موقف خياني حتى الرمز اعتبره الآن خيانة».

ويتطور الجدل حول هذا الموضوع، فحينما يرى نزار ان الشعوبية هي «الانتماء للاخرين» يذهب فاضل الى اعتبارها «مؤسسة فكرية وسياسية معروفة في التاريخ العربي، كان من ابرز مميزاتها الطعن بالعرب وتحقيرهم كجنس وكونهم لا يتمتعون باية فضائل او مكارم حقيقية، وكان فيها عرب وغير عرب» ومع رفض نزار الى كلمة شعوبية وهي على حد تعبيره «كلمة كبيرة جدا لأني اناضل ضد الشعوبية. ولا اريد ان اقف في شرفة الشعوبية او بلكونة الشعوبية».

ويقرر نزار «ان الشاعر يجب ان يغير العالم. وظيفة الشعر هي ان يغير العالم. كيف يغيره؟ بالملامسة؟ بالمداعبة؟ بالدغدغة؟ قل لي كيف؟ انت تستل سيفك وتغير العالم. انت ترفع قنبلة في وجه هذا العالم وترميها.

انا اختلف معك على طريقة القتال. ربما هناك شعراء يستطيعون ان يلتفوا حول الاشياء يستطيعون ان ينظروا، ان يرمزوا، ان يستعملوا الف اسلوب حتى يقولوا الحقيقة انما من وراء الكواليس. انا اقف على المسرح وأواجه الناس الذين امامي بكل ما يحمل الشعر من عنف وزخم وثورية.

فالخلاف معك اذن خلاف جذري ـ ابحث لدى غيري من الشعراء عما تطلب اذا كنت راضيا عن طريقة سواي من الشعراء في معالجة اوجاع هذه الأمة، فانا غير راض».

ويقول في جواب آخر: «طيب، اسمح لي أن اهجو بانتظار يوم آخر، انا لا استطيع ان امدح، كل شيء لا يمدح الآن. كله خارج عن موضوع المدح. كله بدّو ضرب (..) الذين يقودون الامة الآن يستحقون (...) كيف تطلب مني ان اغني؟ اغني ماذا؟ كيف يا سادتي يغني المغني / بعدما خيطوا له شفتيه / هل اذا مات شاعر عربي / يجد اليوم من يصلي عليه؟ هذا واقعنا.

انا اريد ان استشهد، ليس هناك شعر خارج الاستشهاد. وهل تظن انني لا اتعرض بهذا الذي اقوله لأي مخاطر؟ غيري يكتب بأصبع واحد، انا اكتب بالاصابع العشرة وهناك ناس يخبئون اصابعهم وهذا معروف. تجد كاتبا له زاوية يريد ان يقول كل شيء حتى لا يقول شيئا. يريد ان يظهر، وهذه ليست كتابة».

بلدوزر الشعر

عند هذه النقطة فتح كلا الطرفين باب الاستشهاد بالاخرين وافعالهم واقوالهم، فيورد نزار اسم ادونيس باعتباره ايضا قد هجا هذه الامة، واعتبرها «امة الاتباع لا الابداع» وشعر محمود درويش «مملوء بالمرارات» خصوصا قصائده الاخيرة. اما فاضل فيحاجج بان شعراء ثوريين عالميين امثال بول ايلوار ونيرودا وناظم حكمت لم يتوسلوا الزاوية التي وقف عندها نزار ولم يفعلوا ما فعله.

فيجيب الشاعر قباني نصا:

«انت تتحدث عن شعراء لهم بيئات اخرى. انا لا استطيع ان اعتبر نفسي مثل اراغون لأن وراءه الشعب الفرنسي، ولا استطيع ان اعتبر نفسي مثل نيرودا لأن وراءه امريكا اللاتينية. انا اقف على ارضية متخلفة، انا من شعراء العالم الثالث، اجد نفسي محاطا بغابة من الحرمان، بغابة من التخلف. اجد انه لا بد من عملية جرف بالبلدوزر، ثم تأتي عمليات التأسيس. اما ان تأخذ علي لأنني وقفت هذا الموقف القاسي من العرب، فان لي كذلك ما يبرره». انا اكره ان أرى امة تموت وهي على قيد الحياة. مثلنا انا وانت، سرنا في زماننا في مظاهرات ضد الاستعمار، في مظاهرات قومية، سرنا ربما لم نكن يومها قادرين على شيء اكثر من الصراخ، والآن لا بد من ان نصرخ في وجه هذه المؤامرات، هذا الخراب الذي يحيط بنا. اذا قرأت الشعر السياسي العربي المعاصر، تجد الشعراء العرب يصرخون بهذه الطريقة نفسها. خذ الجواهري، خذ عمر ابو ريشة في شعره القديم، خذ سليمان العيسى كلهم صرخوا، المتنبي، سيدنا جميعا، كان شاعرا يصرخ في قصائده، في مصر وفي كل مكان ذهب اليه. قصائده مملوءة بالفجيعة وبالمرارة».

وحينما يحتج فاضل على الصراخ بوجه الامة، وقول الشاعر انه متعب بعروبته، يأتي نزار بلوعة اخرى حاول فيها ادغام الشعرية والسخرية بتوليفة طريفة قوامها «كيف يمكن ان نواجه الدنيا العربية بنظارات وردية؟ انا لا انام في الحقيقة لأنني منفي، كلنا منفيون. هؤلاء العرب المبعثرون في اوروبا، ماذا عن امرهم؟ كل هؤلاء سحبت الأوطان من تحتهم، وهم يتسكعون على ارصفة اوروبا. بأية صيغة تريدني ان اكلم الناس؟اريد «روشيته» منك. انا فخور بهذا الشعر لأنه يعبر عن هموم الناس. الناس يريدون ان يصرخوا. ليس الصراخ متاحا لأحد. انا اصرخ بلسانهم انا اعتقد ان عليكم ان تشكروني وتعطوني وساما.. انا صادق لا احترف الخديعة ولا الاحتيال ولا اللعب على الحبال. هناك شعراء كثيرون يرقصون في سيرك وانا لست منهم.

لكن ارى انه لا بد من توجيه الأشعة، توجيه الضوء على ما نعانيه من جراحات. لماذا نهرب من جراحاتنا؟ اذا واحد عنده سرطان، لا يجوز ان نتركه لأن عنده سرطان. احاول، احاول ان آخذه الى المستشفى، الى مصحة.. احاول بكل ما أوتيت من قوة. انما الهروب والأدعية واقول: ان الله يهدينا».

دمامل وجراحات!

ورغم نبرة «الابوة» المصبوغة بالشعرية لابناء هذه الامة يضفي نزار صفات جديدة عليه كما لو كان فهو «دفان» و«مداوي» و«طبيب» لانهم (اي الابناء) يموتون موتا منظما، «موتا بالعروبة» او «الموتات العربية» ويتساءل بدوره.. انت تقول بالعروبة، قل لي ماذا تمثل العروبة الآن؟ ماذا تقول العروبة؟ اذا اردت ان تأخذ المعنى القاموسي فأنا لا علاقة لي بذلك. خذ العروبة الآن كممارسة. عندما يكون الوطن العربي عظيما، فالعروبة على راسي يا اخي. لكن عندما تكون العروبة مملوءة بالدمل والجراحات، وتنزف ليل نهار، فأي عروبة؟

انا اريد ان اغسل مخ هذه الأمة. اريد عقلا عربيا صحيحا، معافى. لا اريد عقلا عربيا موبوءا».

وتأتي خاتمة هذا الحوار/ المواجهة الطويل على النحو التالي:

● **لكل امة قيم حضارية عليا، انت تهجو هذه القيم بالذات، ولا تقوم بالعملية الجراحية المطلوبة. انت ترتكب خطأ طبيا جسيما!**

ـ اذا قلت لي ان العروبة قيم عليا. اقول لا. انت لا تأخذ اللفظة مجردة قاموسيا، وقرات المنظرين العرب، وهذا كل شيء. انت واقف على بلكونة لا تطل على شيء، كأنك لا تقف على الأرض، كأنك لا تعيش في بيروت. بيروت هي بحد ذاتها نموذج لهذا الخراب الكبير. بيروت كانت ملجأنا. اذ لولا بيروت لما كنت شاعرا. وكذلك محمود درويش وكذلك ادونيس. سقوط مدينة مثل هذه المدينة، لا يستحق شتيمة لمن خربوها؟ ام اقبل ايديهم وانحني امامهم واقدم لهم باقة ورد؟

انت تنتظر وانا لا احترف التنظير، انا اكتب احاسيسي، ورؤاي ولا احاول اختراع صورة كاذبة.

● **انا اخشى ان يكون موقفك موقف الشاعر المتعب لا اي موقف آخر..**

ـ انا اكثر المناضلين نضالا. اذهب الى القاعة واسأل. لا يجوز انسان ان يقول ما اقوله..

الحلقة المقبلة يوم الأثنين

متى يحق لنا ان نمس «دلال» الشاعر وعبور «الخط الاحمر» عنده

تراخت قضية المرأة في شعر قباني ففتح باب «التحامل»



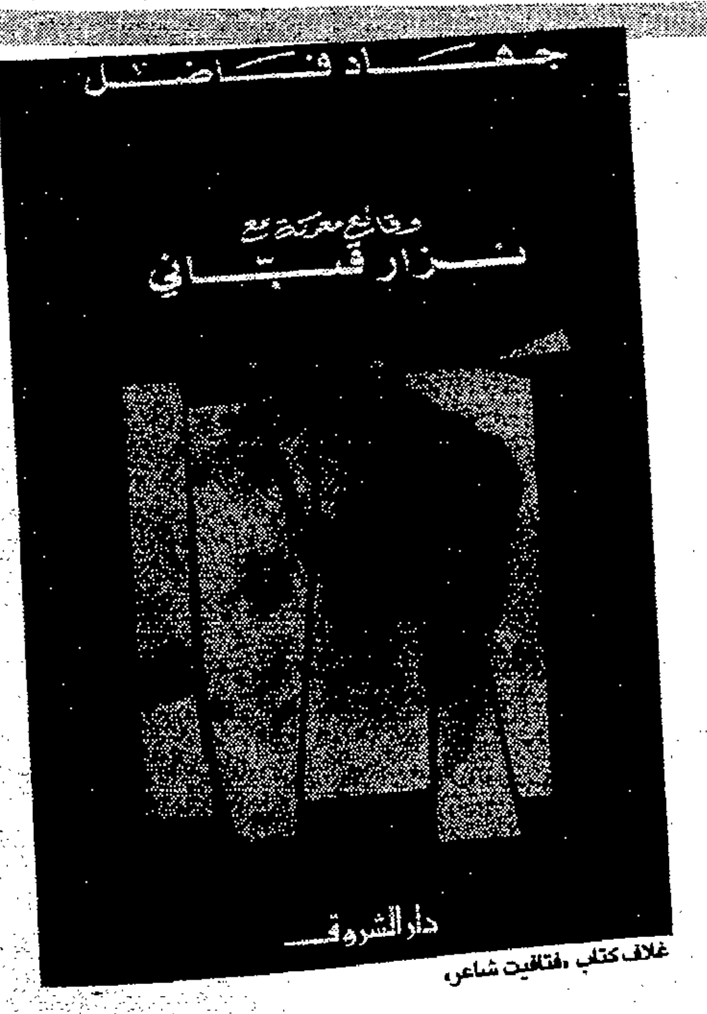
غلاف مجموعة قصائد مغضوب عليها



ادونيس



محمود درويش



غلاف كتاب «فتافيت شاعر»

طه حسين ومحمد عبد الوهاب في مهرجان الفيلم العربي في باريس

نواقص لا يبررها ضعف الامكانات!

لم يتمالك اصدقاء مهرجان الفيلم العربي في باريس من الاحساس بحرقة ومرارة موجعة تغلف لحظات الفرح الندية في افتتاح المهرجان يوم الاربعاء الماضي، فلاول مرة منذ سبع سنوات ينعقد مهرجان الفيلم العربي لمدة اسبوع واحد فقط بدلا من اسبوعين. ولاول مرة منذ سبع سنوات ينعقد المهرجان من دون ملصق دعائي يساهم في الترويج والتاريخ له. ولاول مرة منذ سبع سنوات يتقلص عدد المدعوين من الدول العربية، سينمائيين وصحافيين. هذه امور مهمة لا بد من الاشارة اليها في وقت يحتفل فيه البعض بموت هذه التظاهرة الثقافية حسب زعمهم.


لقطة من فيلم «يوم سعيد» بطولة محمد عبد الوهاب

ولكن الاهم من هذا كله ان المهرجان عقد رغم كل شيء.. فبسبب نجاحه المكرس، ومردوده المثبت في الصحافة ولدى الجمهور والمثقفين في باريس فان وزارة الثقافة الفرنسية ووزارة الخارجية الفرنسية والمركز القومي للسينما في فرنسا وصندوق العمل الاجتماعي لبلدية باريس قد احتفظت بثقتها في المهرجان، واستمرت في دعمه.. بينما تراجعت الاطراف العربية: معهد العالم العربي وجامعة الدول العربية وبعض شركات الطيران العربية، بل ان بعض مؤسسات السينما الحكومية العربية لم تتحمل نفقات نقل افلامها والتأمين عليها حتى بحقائبها الدبلوماسية، وهكذا تغيب السينما العراقية لأول مرة منذ عدة سنوات عن هذا المهرجان الذي كان احدى فرصها القليلة في الوصول الى الجمهور خارج حدود العراق، خصوصا وان الافلام العراقية ليست محظوظة في المهرجانات الدولية التي قل ان تقبل المشاركة فيها.

واغلقت مؤسسات اخرى ابوابها امام المهرجان، وصمت آذانها عن نداءاتنا المتكررة لدعم هذه التظاهرة، وفي مقدمة هذه المؤسسات، غرفة التجارة العربية الفرنسية التي تصرف مئات الآلاف سنويا على حفلات الاستقبال المصطنعة، وقد حاول مشكورا مدير مكتب جامعة الدول العربية في باريس اقناع مسؤولي غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية في دعم هذه التظاهرة، واعتبارها وسيلة لدعم قطاع اقتصادي ـ ثقافي عربي لكنه لم ينجح في هذا المسعى، كما لم ينجح في تأمين استئناف الدعم الذي كانت جامعة الدول العربية تقدمه لهذا المهرجان من قبل.

وأمام هذا الوضع قد يكون من المفيد التذكير بحصيلة المهرجان خلال السنوات الماضية.. لقد نجح مهرجان الفيلم العربي في استقطاب ثلاث شرائح مختلفة من الجمهور، لا توجد اية علاقة عضوية او مباشرة تربطها ببعض وهي:

ـ جمهور المهاجرين العرب من ابناء المغرب العربي، وهو جمهور متقطع الصلة تقريبا بالثقافة العربية وتفاعلاتها وحركيتها المتقدمة، وأبعد صلاته تتوقف عند حدود فريد الاطرش او في الحالات الافضل عند وديع الصافي. وهذا الجمهور يتعرض لمحاولات احتواء أو تهميش في غربته، ويناضل بصلابة تدعو الى الاعجاب من اجل الاحتفاظ بانتمائه وهويته، من دون ان تكون له الامكانيات لاعطاء هذا الانتماء وهذه الهوية مضمونها الثقافي الصحيح، وفي اغلب الاحيان يضطر الى الانغلاق على ذاته من اجل حماية انتمائه من الاحتواء مما يزيد فرص تعرض للتشوه. لقد عانينا في سنوات المهرجان السابقة ظاهرة هذا الجمهور وهو يقف في الصف الطويل، من دون اية عقد لقطع تذكرة لمشاهدة الفيلم العربي، ولم يكن تذوقه لهذا الفيلم مضمونا، بسبب عدم اطلاعه على السينما العربية من قبل. ذلك ان الافلام العربية التي كانت تعرض في باريس إما بعض الافلام القديمة في صالة تجارية في حي شعبي في باريس وكانت الافلام التي تعرض فيها محدودة وتتكرر باستمرار وكانت قديمة واغلبها من النوع الموسيقي ـ الغنائي. او بعض الافلام التي عرضت في المركز الثقافي العراقي سابقا (توقفت عروضه اثناء الحرب) وكان نشاطه السينمائي مهما ومنفتحا على السينما العربية، باشراف الزميل خميس خياطي. او المركز الثقافي الجزائري الذي افتتح بعد زيارة الرئيس الشاذلي بن جديد الى باريس، ولا يعرض الا بعض الافلام الجزائرية فقط، وأخيرا معهد العالم العربي الذي استطاع عبر معرض الحرمين الشريفين، والحملة الاعلانية المهمة التي نظمت له ان يستقطب الكثير من المهاجرين. ولكن هؤلاء الذين جاؤوا لزيارة معرض الحرمين الشريفين لم يستطيعوا تجاوز هيبة بناء المعهد الضخم والمعقد وان يداوموا على عروض ناديه السينمائي.

كما لم يتجاوز هذا الجمهور الهيبة الديبلوماسية للمراكز الثقافية العربية التي ذكرناها.. وأما الافلام العربية التي تعرض في الصالات التجارية فهي على قلتها افلام مثقفة وقريبة من السينما الغربية في اغلبها، ناهيك عن ان هذا الجمهور المهاجر ليس جمهورا لصالات العرض الفرنسية، وبالأخص صالات الفن والتجريب التي تعرض الافلام الاجنبية والافلام الصعبة عادة.

ان الفراغ الذي ملأه مهرجان الفيلم العربي في هذا المجال لا يستطيع ان يعوضه معهد العالم العربي ولا اي مركز ثقافي لأية دولة عربية، وكان حريا بهذه المراكز ان تدعم المهرجان لأن يكمل مهمتها، بل ويساعد على تهيئة جمهور المهاجرين لكي يصبح في يوم ما قادرا على تجاوز حواجزها النفسية.

ـ جمهور الطلبة والمثقفين العرب، وقسم من هذا الجمهور يمكن ان يذهب لمشاهدة عروض صالات الفن والتجربة او صالة معهد العالم العربي او عروض المراكز الثقافية الموجودة، ولكن القسم الاكبر منه كان يأتي الى مهرجان الفيلم العربي مشدودا الى جوه المهرجاني، وما يحمله من اشكاليات، وما يثيره من نقاش حول صالة العرض.. في الشارع وفي المقاهي المحيطة حيث يستطيع ان يتعرف على المخرجين والنقاد فيدخل في صميم المواضيع والمشاكل. وهذا الجو لا تستطيع ان توفره له لا المراكز الثقافية، ولا معهد العالم العربي، ولا صالات الفن والتجربة.

ـ جمهور الفرنسيين الذي يهتم بالسينما والثقافة العربية، وبثقافات العالم الثالث عموما، وهو جمهور مثقف في اغلبه، ومن رواد صالات الفن والتجربة، ومن هواة المهرجانات ايضا. وخلال السنوات الماضية استطاع مهرجان الفيلم العربي ايضا ان يوفق ما بين النجوم وسينما النجوم وما بين السينما الشابة والجادة في العالم العربي وهكذا استضاف فاتن حمامة ودريد لحام وهند رستم وام كلثوم وفريد شوقي ورغدة كما استضاف شادي عبد السلام وتوفيق صالح وصلاح ابو سيف ويوسف شاهين ومحمد خان وخيري بشارة ورأفت الميهي ومحمد ملص ومرزاق علواش وناصر خمير وخالد الصديق وغيرهم كثيرون، ولم يؤثر حضور النجوم على المستوى الفني والثقافي للمهرجان، بل كان مكملا له وفي خدمته ايضا.

وبالنسبة لمهرجان هذا العام فسيحضر النجمان محمود عبد العزيز ومعالي زايد، بينما تعذر حضور الفنان الكبير احمد مظهر لظروف المهرجان.

لقد اختار المهرجان لنفسه هذا العام عنوان «الموجة الجديدة» في العالم العربي، مع تكريم خاص لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين بمناسبة مائة عام على ولادته، وإذا كان التفكير في تكريم طه حسين في محله عن طريق تقديم ثلاثة افلام من اصل اربعة اخذت عن اعماله الادبية، خصوصا وأن تفكير المهرجان في تكريم نجيب محفوظ قد اجهض بمؤامرة سبق وشرحنا ابعادها، فان عنوان الموجة الجديدة في السينما العربية يبدو فضفاضا على اغلب الافلام القاسم المشترك الذي يسمح باطلاق هذه الصفة، فما العلاقة بين رأفت الميهي ويسري نصر الله، وما العلاقة بين محمود بن محمود وعبد اللطيف عبد الحميد وما العلاقة بين مؤمن السميحي وميشيل خليفة او العلاقة بين اسامة محمد ومحمود بن محمود من جهة ونوري بوزيد من جهة ثانية او بين فاضل الجزيري وفاضل الجعيبي ومحمد الشويخ مثلا.

ان الظروف المالية للمهرجان تركت آثارا سلبية كثيرة على مهرجان هذا العام، وإذا كان كل ما له علاقة بالشروط المالية يغتفر، فان بعض هذه الآثار لا تغتفر، لأنه كان بالامكان تجنبها.

ومن المآخذ التي تسجل على مهرجان الفيلم العربي السابع اختياره فيلم نوري بوزيد «صفايح الذهب» للافتتاح، فبعد الطريقة المزرية التي قدم بها هذا الفيلم في مهرجان كان والمسيئة للعرب وللسينما العربية لم يعد من اللائق بمهرجان يحترم نفسه ان يعرض هذا الفيلم في الافتتاح مهما كانت المبررات والاعتبارات التجارية.

ومن المآخذ التي تسجل على مهرجان هذا العام ايضا انه يعرض اربعة افلام سبق وعرضت عرضا تجاريا في الصالات الباريسية وبعضها حقق نجاحا جماهيريا مثل «عرس الجليل» لميشيل خليفي و«القلعة» لمحمد الشويخ وبعضها واجه فشلا مذهلا مثل «سرقات صيفية» ليسري نصر الله.

وعلى الرغم من اهمية «سمك لبن تمر هندي» لرأفت الميهي فان المشاركة المصرية لهذا العام اقل بكثير من اهمية الانتاج خلال هذا العام والعام الذي سبقه، وقد كان الاولى ان يعرض بدل الافلام التي سبق عرضها تجاريا في باريس ـ على الرغم من جمال بعضها وأهميته: عرس الجليل ـ العبور ـ القلعة ـ افلام جديدة لم تشاهدها فئات الجمهور الباريسي.

ومن فعاليات مهرجان هذا العام الاحتفاء بمرور خمسين عاما على فيلم «يوم سعيد» اخراج محمد كريم وبطولة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، وعسى ان يعوض المهرجان عن فقدان الامكانيات المالية بندوة نظرية مهمة، خصوصا وأن عددا من النقاد والمثقفين المعروفين سيحضرون المهرجان ومن بينهم الزميل سمير فريد والاستاذ رجاء النقاش، وحبذا لو سمحت الظروف بفتح الحوار بين المخرج والجمهور والنقاد بعد عرض كل فيلم..

انني اذ اركز على بعض النواقص فمن باب الاقتناع ان مهرجان الفيلم العربي وصل مرحلة النضج وليس ادل على ذلك من انه يستقطب كل فعاليات السينما العربية في اوروبا بدءا من مدير مهرجان فالانسيا في اسبانيا الى مدير مهرجان بولونيا في ايطاليا اللذين سيحضران الى باريس خصيصا من اجل المهرجان. ان دعم هذه الظاهرة من اجل تطويرها ضرورة.. ودعمها من اجل الحفاظ على وجودها اكثر ضرورة..

ق.ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

الحقيقة.. كل الحقيقة

قصي صالح الدرويش

ان يقول ناقد انه يكتب في السينما فقط وليس في السياسة او في الدين او التاريخ او علم الاجتماع او الفلسفة او غيرها من العلوم الانسانية فهذه نصف مصيبة، على اساس انه يفهم النقد بانه حديث في التصوير والاضاءة والصوت والتمثيل والموسيقى التصويرية والمونتاج.

اما ان تتجرأ ناقدة لتقول انها لا تكتب في السياسة والدين بل في السينما وهي في معرض دفاعها عن مقال كتبته بعنوان «اليهودي في السينما المصرية» فهذه جرأة ما بعدها جرأة.. لانها تستغفل «او تعتقد ذلك» عقول القراء، إلا اذا كانت اليهودية احدى المهن التقنية في الفن السينمائي من دون ان تعرف ذلك. اي ان يكون هناك يهودي في السينما مثلما هناك مخرج وكاتب سيناريو ومنتج ومصور ومؤلف ومهندس ديكور وموسيقي.. الخ.

اما لماذا تحدثت عن الصهيونية حول مقال «بريء» ومفعم «بالوطنية» و«القومية»؟ فببساطة شديدة لانني لا اؤمن بادعاء البراءة هذا، ولانني لا ارى في مثل هذا المقال وفي مثل ذات الموضوع اية وطنية او مشاعر قومية.

واما كيف؟ فلانني اؤمن بان معنى الصهيونية السياسي هو تفرقة الجسم العربي وتجزئته الى طوائف ودويلات طائفية شتى، وانا اؤمن بان الحديث بالموضوع الطائفي لا يمكن ان يكون وطنيا ولا قوميا.. ولا يمكن إلا ان يخدم بالنتيجة وبالضرورة الصهيونية واهدافها، وما علينا إلا ان نتصور سلسلة من المواضيع عن الدرزي في السينما اللبنانية والشيعي في القصة القصيرة العراقية والقبطي في الموسيقى المصرية.. وغيرها. فالسيدة الناقدة المسؤولة عن النشاط السينمائي في معهد العالم العربي لم تتحدث عن مسالة الانتماء الوطني لليهودي المصري ولا عن موقفه من اسرائيل او موقفه من الثقافة العربية الاسلامية ولا عن اليهودي والصهيونية، بل تحدثت عن التقني اليهودي والسينما وشخصيا لم اقرأ يوما في حياتي مقالا عن البروتستانت في السينما الفرنسية ولا عن الكاثوليك في السينما البريطانية ولا عن المسلمين في السينما الأمريكية.. فمثل هذا الميدان النقدي ابتدعته الناقدة الفذة او ما عليها الا أن تسجل براعته في سجل الاختراعات الحديثة.

ان هذا الكلام البريء لم يكتب بالصدفة، ولم ينشر بالصدفة، بل ياتي ضمن سياق عام في السينما العربية.. سبق ورأيناه، وتحدثنا عنه، وانتقدناه في افلام محمد الأخضر حامينا ونوري بوزيد ومرزاق علواش، يحاول ان يضفي صفات العبقرية والتحضر على اليهودي ليس كفرد او انسان بل كيهودي.. فحضور هذه الشخصيات لدى هؤلاء ولدى الناقدة الوطنية جدا حضور بصفتهم الدينية وليس بمواصفاتهم الفردية.. وهنا لا بد من البحث عن التأثيرات الصهيونية على الأقل، وستكشف الايام القادمة غاية هذا الاتجاه ومحطاته القادمة.

والسيدة الناقدة تتهمني بأن وراء ما كتبته سبب حقيقي، هو تبرير الفشل الذي مني به مهرجان الفيلم العربي في العام الماضي، ونزاهتها في هذا المجال لا تختلف عن نزاهتها في القول انها لا تكتب في السياسة ولا في الدين، فالوسط الباريسي بأكمله يعرف بانه لا توجد لي اية علاقة قريبة او بعيدة بمهرجان الفيلم العربي، وليس ادل على ذلك من ان السيدة ماجدة واصف عندما كانت مسؤولة من بين المسؤولين في مهرجان الفيلم العربي تطوعت بتحذير هند رستم وقبلها سامية جمال من اجراء حديث صحافي لانني اسأل اسئلة محرجة في السياسة لتوريط الذين اجري معهم احاديثي الصحافية، وقد اعترفت لي النجمتان بذلك.. واحدة.. بشكل صريح غير مباشر، والسبب الذي جعل السيدة «الزميلة» الناقدة ماجدة واصف تأخذ مني هذا الموقف انني سالت فاتن حمامة عندما جاءت الى مهرجان الفيلم العربي وبفيلم سياسي جدا هو «ليلة القبض على فاطمة» عن رأيها بكامب ديفيد، وكان آنذاك شديد الحضور والوطأة لدى المواطن العربي والمثقف العربي في كل مكان.. وقالت آنذاك فاتن حمامة رأيها بصراحة: «ان كامب ديفيد هو السلام بالنسبة لها، ونشرت ذلك، وابرزته بالطبع، وزعلت لحديثها بالقول انه من الصعب ان يختلف المرء مع السيدة فاتن حتى لو كان يختلف معها، وقد انصفني آنذاك السيد زوجها بقوله: «لِمَ انت زعلانة؟ أليس كلامك هذا؟» فقالت: «نعم، ولكن انا ماليش في السياسة». فسؤالي عن كامب ديفيد ازعج السيدة ماجدة واصف الى حد لا يوصف. وانزعاجها هذا في غاية البراءة والوطنية والغيرة على القضية الفلسطينية بالطبع.

وشخصيا لم اوفر مهرجان الفيلم العربي من انتقاداتي القاسية احيانا بحكم غيرتي عليه واعجابي به منذ اول مهرجان الى الآن.. ومقالاتي تشهد بذلك، وكنت اتمنى ان ترد المسؤولية عن النشاط السينمائي في معهد العالم العربي عن تهمة التآمر على المهرجان، وهي تهمة اعتبرها بعض الاصدقاء قاسية، وأخذونا عليها في البداية، ولكنهم تراجعوا بعد ان وجدوا البرهان في كلام المسؤولة المعنية نفسها.. والتي لا تتردد في القول بانه لم يعد هنالك مبرر لوجود المهرجان طالما انها وصديقتها كاترين ارنو قد تركتاه، وطالما يوجد الآن معهد العالم العربي. وهذا يفسر بالطبع توقف المساعدة، ويفسر كيف.

ان بطاقات الدعوة لحضور الافتتاح في العام الماضي والتي كان معهد العالم العربي قد التزم بتوزيعها لم توزع. واما قولها بانها قررت تكريم الاستاذ نجيب محفوظ منذ فوزه بجائزة نوبل فليس هناك ما يثبته، بينما يستطيع كرم مطاوع رئيس المركز القومي للسينما في مصر وهاشم النحاس مدير المركز وعبد الحميد سعيد مدير المهرجان في المركز والناقد سمير فريد ان يشهدوا بأن مهرجان الفيلم العربي قد اخبرهم بقراره وطلب منهم تأمين الافلام المأخوذة عن اعمال نجيب محفوظ وان مسؤولي المركز الثلاثة ارسلوا ردا خطيا بالايجاب على هذا الطلب قبل اشهر.

واما قولها بان نشاط المعهد على خير ما يرام طيلة الفترة الماضية فما عليها الا ان تقنع الاستاذ ادجار بيزاني رئيس المعهد بذلك، والذي اجرى ومايزال يجري وسيجري سلسلة من التغييرات لوضع نشاط المعهد في اطاره الصحيح، وسنعود في المستقبل القريب الى فتح ملف معهد العالم العربي ومشروع بيزاني الطموح لنقله من آفاق الموظفين المحدودة.. الى آفاق اكثر مردودية وانتاجا.

وفي انتظار ذلك نامل ان يوقف سلسلة التصرفات الشاذة التي اشرنا الى بعضها، والتي كان آخرها استلامي رسالة رسمية عليها اسم المعهد من الملحقة الصحافية للنشاط السينمائي فلورنس بوري وقد كتبت على المطبوعة الرسمية حول مقالي السابق: «القافلة تسير والكلاب تنبح»، ومثل هذه الجملة ما كانت لتجرؤ على كتابتها الى صحافي فرنسي.. يعمل في صحيفة فرنسية.. ولكنها نظرتها للعرب وللصحافة العربية وللصحافيين العرب، وهو امر غير مقبول من موظف في مؤسسة كان انشاؤها تعزيز الصداقة العربية الفرنسية على أساس التكافؤ والاحترام المتبادل.

اخبار سينمائية

هنري ميلر في فيلم فرنسي

يستعد المخرج الفرنسي كلود شابرول لتصوير فيلمه الجديد «ايام كليشي الهادئة» عن رواية الكاتب الامريكي المعروف هنري ميلر والتي تحمل العنوان نفسه، وتحكي غراميات هنري ميلر وصديقه كارل اثناء حياتهما البوهيمية في كليشي احد الاحياء الشعبية الحارة في باريس. ويعتبر كلود شابرول من افضل المخرجين الفرنسيين في نقل الاعمال الادبية الى الشاشة.

كلينت ايستوود صياد ابيض.. قلب اسود

يبدأ النجم الامريكي كلينت ايستوود تصوير فيلمه الجديد «صياد ابيض، قلب اسود» من انتاجه واخراجه وتمثيله ايضا خلال الايام المقبلة في زيمبابوي، وهو مقتبس عن رواية بيتر فييرتل، ويروي قصة مخرج موهوب ومتميز (جون ويلسون) وهو يستعد لتصوير فيلم في الاماكن الاكثر برية «وحشية» في افريقيا.

و«صياد ابيض.. قلب اسود» هو الفيلم الرابع عشر الذي يخرجه كلينت ايستوود.

هوليوود آخر معاقل العنصرية؟

اتهم باحثان امريكيان من جامعة كاليفورنيا الشركات الهوليوودية الكبيرة السبع بانها تمارس شكلا من اشكال العنصرية في تعاملها مع كتاب السيناريو، وذلك بعد دراسة جميع عقود السيناريو التي ابرمت بين عام ١٩٨٢ و١٩٨٧ من قبل الشركات المنتجة السينمائية والتلفزيونية.

ولاحظ الباحثان بان ٥٠ في المائة فقط من عقود السيناريو منحت لكتاب من اقليات عرقية وهي حالة لا يوجد لها مثيل في اي فرع من فروع الاقتصاد الامريكي.

فمن بين ١٥٠ كاتب سيناريو موظفا في هوليوود لعامي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ يوجد ٢٧ كاتبا فقط لا ينتمي الى الاغلبية البيضاء وقد اثار هذا التقرير ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية، في وقت لم يحاول مسؤولو شركات الانتاج الاعتراض على هذه الارقام، ولكنهم يلقون جزءا من المسؤولية على عاتق نقابة كتاب السيناريو التي تسيطر كليا على سوق العمل، ويوجد في عضويتها ٦٤٠٠ كاتب سيناريو ومن بين هؤلاء الاعضاء لا يوجد الا ٢,٩ في المائة من الاقليات السوداء وغير السوداء و ٢٦,٥ في المائة من النساء في المائة.

انطونيوني يعود الى السينما رغم المرض

انطونيوني

واخيرا من المنتظر ان يبدأ المخرج الايطالي الكبير ميشيل انجيلو انطونيوني تصوير فيلمه الجديد «بحارة السفينة» في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بعدما تأجل التصوير عدة مرات بسبب الوضع الصحي للمخرج الذي يبلغ ٧٧ سنة. وتفيد الاخبار بأنه انطونيوني يفكر حاليا بالممثل الهنغاري كلاوس ماريا براندور وجورجين براشنو لبطولة الفيلم، بعد ان كانت قد طرحت اسماء اخرى من بينها جين هاكمان ومات ديلون وميكي روك.

وسيقوم المخرج الامريكي مارتن سكورسيز بمهمة المنتج المنفذ، وسيصور فيلما وثائقيا طوله ساعة عن تطوير فيلم انطونيوني.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

اذا كانت الكتابة كدحا ومعاناة فالقراءة متعة للعقل والقلب. وإذا كان واجب الكاتب ان يتزود بالمعارف الجديدة كل يوم وان يقرأ قبل الكتابة وبعدها واثناءها فان الانصراف الى القراءة انصرافا كاملا دون انشغال بهموم الكتابة ومسؤولياتها يجعل متعة القراءة متعة مضاعفة خاصة لمن يعرف ما يختفي من جهد وعناء وراء كل فكر وإبداع. والقراءة هي ما فعلته خلال الاسابيع الماضية مؤجلا العودة الى كتابة هذه الزاوية يوما وراء الآخر،

غير قادر على ان ارى ورقا ابيض او اتعامل مع غير ذلك الورق الذي يفوح برائحة حبر المطابع ويعبق بافكار وآراء المفكرين والمبدعين والكتاب والصحفيين، كانها صحاف مملوءة بادسم انواع الطعام واشهاه. وإذا كان اصعب ايام العمل هو اليوم الذي ياتي بعد انتهاء الاجازة فان اصعب لحظات الكتابة هي التي تاتي بعد انقطاع عنها وانصراف كامل الى قراءة كتابات الآخرين. بل انني احيانا اجلس لأقول لنفسي ولماذا انشغل بالكتابة وهمومها. ها انا الآن التقي بشوامخ اهل الفكر واعيش مع انتاجهم وثمرات افكارهم وعقولهم وهو معين لا ينضب وعطاء سمح كريم متاح لكل الناس فما حاجتي او حاجة القراء لكلمات يكتبها كاتب مثلي لن تطال قامته اولئك الافذاذ من الكتاب ولن يصل الى القمم الشامخة التي وصلوا اليها.

لماذا لا اجنب نفسي هذا العناء وانصرف الى الارتواء من هذه الينابيع والاستلقاء في حدائق الفكر والابداع اقطف من ثمارها ما اشتهي دون حاجة الى كدح وعناء ولكن متى كانت الاستجابة لنداهة الكتابة عقلا ومنطقا وحسابا للأرباح والخسائر ودراسة جدوى ومنفعة، انها علاقة فوق هذه المقاييس والمعايير. علاقة تشبه علاقة الفراشة باللهب والسنة النار. وهي لو لم تكن كذلك لما رأينا كاتبا واصل الكتابة او مبدعا واصل الابداع.

والاجابة الجاهزة التي يرد بها الكتاب في الغرب على السؤال التقليدي لماذا يكتب الكاتب هي «لأن الكتابة مورد للرزق»، وهو جواب لا معنى له بالرغم من انهم فعلا يحققون رزقا من وراء الكتابة، اذ ماذا يمكن ان يقول كتاب العالم الثالث الذين يتعرضون احيانا للقتل او السجن او النفي بسبب كتاباتهم، هل يقول الواحد منهم انني اكتب لان الكتابة تجلب لي الموت، او تقودني الى السجن، او تعجل بذهابي الى المنفى، او تفقدني مورد رزقي. القضية اذن اكبر من قضية الرزق التي يقول بها كتاب اليوم في الغرب. المهم تبقى القراءة اكثر امانا من الكتابة، ومصدر فرح وبهجة لمن يعشقونها. ولعلي استطيع في الايام المقبلة سداد بعض الدين لهذه الكتابات التي قدمت لي لحظات مترعة بالسعادة، وطالما ان كتابنا لا ينتظرون جزاء ماديا فلماذا نبخل عليهم بكلمة الشكر التي لا تكلف شيئا.

بطولة كأس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم

اليوم براعم السعودية في تحدٍ صعب أمام نيجيريا
البحرين والبرازيل تتنافسان على عزف كروي جديد


غزو كولومبي يفشل امام صلابة الدفاع السعودي اثناء مباراة منتخبي السعودية وكولومبيا

براعم البحرين انتزعوا اعجاب مشاهديهم الاسكتلنديين قبل غيرهم خلال مباراتهم مع ناشيء اسكتلندا

لندن - ادنبره - جلاسجو - «الشرق الاوسط» - من المحرر الرياضي:

تجري اليوم اربع مباريات مصيرية في دور الثمانية لبطولة كاس العالم الثالثة للناشئين لكرة القدم التي تقام فعالياتها في اسكتلندا هذه الايام .

يشارك في نهائيات تصفيات هذه الكاس منتخبان عربيان هما منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين والمنتخب البحريني وقد جاء منتخب المملكة في المركز الثاني للمجموعة الرابعة خلال التصفيات التمهيدية بينما احتل شقيقه البحريني المركز الاول للمجموعة الاولى .

يخوض المنتخب السعودي مباراته المهمة اليوم امام نظيره النيجيري في تمام الساعة الثالثة عصرا بتوقيت بريطانيا ، (الخامسة بتوقيت المملكة) على ملعب دنس في دندي .

السامبا البرازيلية والعرضة الخليجية

بينما يقابل البحرينيون البرازيليين في نفس الوقت على ملعب فايربارك في مذرويل ويتنافسان على عزف كروي جديد على شاكلة السامبا البرازيلية والعرضة الخليجية تلتقي المانيا الشرقية التي احتلت المركز الاول للمجموعة الثانية اسكتلندا ثاني المجموعة الاولى على ملعب بيتودري في ابردين .

كذلك يلتقي منتخب البرتغال اول المجموعة الرابعة نظيره الارجنتيني ثاني المجموعة الثالثة على ملعب تيني كاسل في ادنبره .

تخطي عقبة كولومبيا لاجتياز غابات نيجيريا

ان اجتياز منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم عقبة كولومبيا في مباراتهما المصيرية بالنسبة للاول يوم الاربعاء الماضي والتي جرت بينهما على ملعب تيني كاسل ضمن التصفيات التمهيدية لنهائيات كاس العالم الثالثة للناشئين المقامة في اسكتلندا هذه الايام مكن المنتخب السعودي من الوصول لدور الثمانية ليواصل مشواره الصعب في هذه البطولة .

لقد استطاع براعم السعودية من انتزاع النصر الغالي والمباراة تلفظ انفاسها الاخيرة على الرغم ان المنتخب السعودي لم يقدم العرض المتوقع طوال شوط المباراة الأول وجزء من الشوط الثاني وربما اثر على اداء اللاعبين السعوديين الشد النفسي والشحن الزائد الذي دخلوا به لهذه المباراة باعتبارها مباراة فاصلة بينهم وبين البطولة والفوز فيها لا غنى عنه وانما ضرورة حتمية لمواصلة المشوار والسعي الحثيث للوصول الى الادوار النهائية ومن ثم العمل الجاد للحصول على الكأس نفسها .

وقد بدأ المنتخب السعودي الشوط الاول للمباراة مرتبكا نتيجة للعوامل التي سردناها انفا ولكن هنالك عاملا أساسيا في هذا الارتباك والاداء غير المتوقع يتمثل في تباعد خطوط المنتخب السعودي وافتقاد خط الوسط المتفهم لدوره الهجومي واعبائه الدفاعية لذلك سادت العابه وتمريراته قدرا من العشوائية .

ويبدو ان المنتخب الكولومبي الذي تسيد معظم فترات المباراة ولاسيما شوطها الاول يعاني من الهداف الذي يعرف طريقه الى المرمى لان انهاء افراد فريقه لكثير من الهجمات الخطرة يؤكد ما ذهبنا اليه من افتقادهم للاعب الهداف الذي يحسن خاتمة الهجمة ، كما ان صلابة الدفاع السعودي وجسارة وفدائية حارسه حالت دون ان يتسيد الكولومبيون الشوط الاول لعبا ونتيجة . اظهر المنتخب السعودي من بداية الشوط الثاني بعضا من التحسن الطاريء لادائه خاصة بعد دخول عبد الله الاحمدي بديلا لسالم سرور فبدأت تظهر علامات التحسن في الاداء السعودي واضحة متمثلة في التمريرات البينية المحكمة ولازم بعض الهجمات السعودية سوء الطالع خاصة الهجمات التي شنها الثنائي الخطير خالد الرويحي وجبرتي الجبرتي .

مجمل القول، تمكن المنتخب السعودي من استعادة زمام المبادرة في الهجوم مع بداية الشوط الثاني ومما ساعد في تحريك خط الهجوم السعودي تقدم الظهير عبد الله الاحمدي لمساندة الهجوم وتكثيف الهجمات الخطرة على المرمى الكولومبي وفطن مدرب المنتخب الكولومبي للثغرة التي ظهرت في الدفاع السعودي نتيجة لتقدم الاحمدي وادائه الهجومي وعدم رجوعه الى مركزه الدفاعي بسرعة او عدم تفهم بعض لاعبي خط الوسط لدورهم الدفاعي حتى تمكن تلافي هذه الثغرة بالتغطية المحكمة لتعويض اندفاع الاحمدي الهجومي مع الاحتفاظ بالقدرة الدفاعية التي تمكنها التصدي للهجمات الكولومبية المرتدة .

وبالهدف الذي احرزه خالد الرويحي من تمريرة ارضية رائعة للاحمدي حصل المنتخب السعودي على المركز الثاني في المجموعة الاولى وتأهل مع نظيره البرتغالي (بطل اوروبا) الذي جاء في المركز الاول لهذه المجموعة . وكانت نتائج مباريات اليوم الختامي للدور التمهيدي شهدت تنافسا حادا لان معظمها كان مباريات مصيرية على ضوئها تحددت المنتخبات التي ستلعب في دور الثمانية لهذه البطولة .

بينما يتوقع لمباريات اليوم تنافس اقوى باعتبار ان الفائز فيها صار قاب قوسين او ادنى من الكأس نفسها التي تشكل طموحا مشتركا لكل المنتخبات .

وفي ما يلي ترتيب المجموعات الاربع بعد نهاية مباريات الدور التمهيدي .

المجموعة الاولى

المركز	الدولة	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
الاول	البحرين	٣	٢	١	—	٥	١	٥
الثاني	اسكتلندا	٣	١	٢	—	٤	١	٤
الثالث	غانا	٣	—	٢	١	٢	٣	٣
الرابع	كوبا	٣	—	١	٢	٢	٨	١

المجموعة الثانية

المركز	الدولة	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
الاول	المانيا (ش)	٣	٢	—	١	٧	٤	٤
الثاني	البرازيل	٣	٢	—	١	٥	٣	٤
الثالث	امريكا	٣	١	١	١	٥	٧	٣
الرابع	استراليا	٣	—	١	٢	٣	٦	١

المجموعة الثالثة

المركز	الدولة	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
الاول	نيجيريا	٣	٢	١	—	٧	—	٥
الثاني	الارجنتين	٣	١	٢	—	٤	١	٤
الثالث	الصين	٣	١	١	١	١	٣	٣
الرابع	كندا	٣	—	—	٣	١	٩	—

المجموعة الرابعة

المركز	الدولة	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
الاول	البرتغال	٣	١	٢	—	٦	٥	٤
الثاني	السعودية	٣	١	٢	—	٥	٤	٤
الثالث	غينيا	٣	—	٢	١	٤	٤	٣
الرابع	كولومبيا	٣	—	١	٢	٣	٥	١

الهلال وكوبر في افتتاح دوري الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح مساء غد دوري الخرطوم لكرة القدم واندية الدرجة الاولى لموسم ٨٩ / ١٩٩٠ بلقاء فريقي الهلال وكوبر وتستمر المنافسة يوميا حيث يختتم الاسبوع الاول يوم الجمعة المقبل وستكون مباريات الاسبوع الاول كما يلي:

الاحد: الهلال / كوبر. الاثنين: المريخ / التحرير.

الثلاثاء: الوردة / الاهلي الاربعاء: الاتحاد / العباسية.

الخميس: النيل / التاج. الجمعة: الزهرة / ام دوم.

واكملت الاندية الاثنا عشر المشاركة في الدوري استعداداتها لهذه البطولة التي تعطلت منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ بسبب الكوارث الطبيعية التي اوقفت النشاط الرياضي بالسودان.

وقام اتحاد الكرة المحلي بوضع كافة ترتيباته لتنظم البطولة حتى تستمر على مدى ستة اشهر حيث تختتم يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بنظام الدورتين وتبلغ جملة المباريات ١٣٥ مباراة.

ويتم لأول مرة في الدوري تطبيق نظام النقاط الثلاث الذي تمت تجربته في دورة دعم فريق الموردة وأبلغ مسؤول في الاتحاد السوداني «الشرق الاوسط» ان هذا هو النظام الامثل الذي يشجع على ظهور الهدافين ومنع ظاهرة التلاعب بنتائج المباريات.

وسيهبط فريق واحد من الأولى للثانية بينما يلعب الفريق الذي يجيء في المركز قبل الاخير مع ثاني الدرجة الثانية لتحديد المتأهل منهما بدرجة الاولى.

تصفية الخلافات بين الموردة والزمالك

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

ودع نجم وسط الهلال الدولي الرشيد محمد العبيد (المهدية) ولاعب كرة القدم خلال المهرجان الجماهيري الحاشد والذي شهده حوالي ٥٠ الف متفرج باستاد الهلال في ام درمان.

وشارك في المهرجان نجوم مصر الخطيب - حسن شحاته - احمد عبد الحليم بينما اعتذر فاروق جعفر.

وفاز منتخب شحاته الذي ارتدى شعار الموردة على منتخب الخطيب واحمد عبد الحليم الذي ارتدى شعار الهلال ٤ / ٢ وتشكل فريقان من نجوم الهلال والواردة.

وساهمت زيارة الثلاثي المصري في تصفية الخلافات بين فريقي الموردة والزمالك حيث اعلن كابتن شحاته في المهرجان عن زيارته وزملائه لنادي الموردة عقب المهرجان الذي اقيم مساء اول من امس تأكيدا لعدم وجود مشاكل بين الفريقين وقابلت ادارة الموردة هذه المباراة بالترحاب.

الرياضة المغربية — الدولي المغربي عبد المجيد لمريس في حديث لـ الشرق الأوسط

لم اكن اتوقع ان اتعرض لكسر في حياتي
الظلمي وبودربالة لم يفقدا مكانتهما في المنتخب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين :

عاد النجم الكروي المغربي عبد المجيد لمريس مدافع المنتخب المغربي والجيش الملكي ، الى الملاعب الكروية المغربية ، بعد غياب دام اكثر من شهرين بسبب خضوعه لعملية جراحية نتيجة اصابته بكسر في ذراعه الايمن خلال مباراة بين الجارين الجيش الملكي والفتح الرباطي .

ويعتبر عبد المجيد لمريس من بين اللاعبين المغاربة القلائل الذين استطاعوا الحفاظ على مستواهم الفني ومردوديتهم ولياقتهم البدنية . منذ مشاركة المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم التي اقيمت قبل ثلاث سنوات في المكسيك .

ويتميز عبد المجيد لمريس بجديته في اللعب سواء مع المنتخب المغربي او فريقه الجيش كما يتميز بسرعة بديهته وذكائه في التصدي لمحاولات مهاجمي الخصم ، ومشاركته في بناء الهجمات الهادفة اضافة الى سرعة تحركه بثقة كبيرة في كل نقاط الميدان .

«الشرق الاوسط» التقت بالنجم العائد للميادين وكان معه الحديث التالي :

● في البداية سألنا لمريس عن تأثير اصابته على مسيرته الكروية فقال:

- لم اكن اتوقع ابدا انني سأتعرض لكسر في يوم ما لانني العب لعبا خاليا من الخشونة واستعمل الذكاء في تدخلاتي حتى اتجنب أي اصطدام مع خصومي لكن القدر كان اقوى مني ، وتقبلت بصدر رحب مشيئة الله.

اما عن تأثير الاصابة على مستواي ومردوديتي ومسيرتي الكروية ، فمن الطبيعي أن تؤثر الاصابة سلبا على مسيرة أي لاعب ، لان هذه الاصابة تفرض الخضوع للراحة والابتعاد عن المنافسات ، وهذا الغياب ينتج عنه تراجع ملحوظ في العطاء ، لكن سرعان ما يسترجع اللاعب لياقته ومستواه المعهود تدريجيا بفضل مواظبته على التداريب بجدية والتغلب على التخوف النفسي الذي تسببه هذه الاصابة.

● وعن السر في الحفاظ على لياقته ومستواه منذ مشاركة المغرب في نهائيات كأس العالم عام ١٩٨٦ خلافا لاغلب اللاعبين اجاب :

- الخطأ الذي كان سببا في تراجع مستوى اللاعبين الدوليين هو عدم استمرار ومواصلة معسكرات المنتخب المغربي بعد نهائيات كأس العالم ، فالتدريب داخل الفرق يختلف تماما عن تداريب معسكرات المنتخب وهذا يؤدي مباشرة الى تراجع مستوى اللاعب خاصة في ناحية اللياقة البدنية وهذا ما حدث لاغلب اللاعبين .

والشيء الذي ساعدني على الحفاظ على لياقتي ومستواي الفني هو التدريب الجدي مع فريق الجيش الملكي ، الذي كان هو الآخر يستعد بجدية للمنافسات الافريقية ، ثم انني احب التداريب بشكل جنوني وأواظب عليها.

● اما عن سبب عدم استقرار مستوى الجيش الملكي خلال السنتين الاخيرتين فقال لمريس:

- تراجع مستوى فريق الجيش يرجع لعدم استقرار هيكلة المجموعة التي يخوض بها المباريات اذ كنا نقحم في بعض المباريات لاعبين شباب ليست لهم التجربة الكافية ، بسبب غياب ابرز لاعبي الفريق من حين لآخر نتيجة اصابتهم او لاسباب مختلفة كعبد الرزاق خيري وعبد الله هيدامو وعبد السلام الغريسي وعبد الحليم البربوري . فهؤلاء اللاعبون يكونون العمود الفقري لخط هجوم الجيش وغياب احدهم يؤثر على مردودية الهجوم .

اما الان فقد استعاد الفريق مستواه بعد عودة ابرز اللاعبين وستعود لفريق الجيش هيبته ومكانته على مختلف المستويات.

● وهل لتغيير مدرب برازيلي بمدرب ايطالي تأثير في عدم الاستقرار قال:

- تغيير المدرب البرازيلي فاريا بالمدرب الايطالي انطونيو انجليلو لم يؤثر سلبيا على مستوى فريق الجيش، فقد بقي الفريق يلعب بخطط ومنهجية المدرب فاريا ، اذ لم يجد انطونيو اية صعوبة معنا في هذا الجانب ، مما ساعد على تقوية جانب اللياقة البدنية التي كانت تنقص بعض اللاعبين.

● وعن تراجع مستوى المنتخب المغربي اجاب:

- «تراجع مستوى المنتخب المغربي يعود الى عدم خبرة وتجربة اغلب اللاعبين الشباب، الذين كانت تنقصهم عدة اشياء ، وهذا الجانب اثر طبعا على مردودية المنتخب المغربي خاصة في مباراتي زامبيا وتونس ثم الاقصاء من تصفيات كأس دول افريقيا امام مالي».

واعتقد الان ان اللاعبين الذين يكونون حاليا المنتخب المغربي يستطيعون الحصول على نتائج ايجابية ويجب ارجاع بعض اللاعبين كعبد المجيد الظلمي الذي لازال قادرا على العطاء رغم كبر سنه ، اذ يستطيع هذا اللاعب زرع الثقة في نفوس اللاعبين الشباب .

● وعن ابعاد النجم عزيز بودربالة من المنتخب المغربي قال:

- عزيز بودربالة يتوفر على امكانات عالية كالسرعة في التحرك والتسديد المركز الا انه يفتقد الى اللياقة البدنية اللازمة والمدرب انطونيو يعتمد على جانب اللياقة البدنية ايمانا منه بما تتطلبه المنافسات الافريقية . لكن رغم هذا فعزيز لم يفقد ولن يفقد ابدا مكانته داخل المنتخب فمن المفروض ان يعتمد عليه انطونيو في المباريات التي تحتم وجود عزيز بودربالة» .

المدافع الدولي عبد المجيد لمريس في احدى مباريات المنتخب المغربي

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم :

خريبكة في امتحان عسير امام القاسمي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تواصل مساء اليوم في الملاعب الكروية المغربية ، مباريات الاسبوع ما قبل الاخير من بطولة الدوري الاول .

واذا كان فريق اولمبيك خريبكة يعتبر حتى الآن اقوى المرشحين للفوز بلقب الموسم الثالث والثلاثين بحكم انفراده عن منافسه المباشر الجيش الملكي بفارق نقطتين فان المهتمين لا يستبعدون ان تحدث مفاجآت جديدة في الاسبوعين الباقيين فيما يرشح بعض آخر الفريق الخريبكي للتتويج من الآن .

ومن خلال برنامج مباريات هذا الاسبوع تبدو فرص الجيش الملكي اقوى من الاولمبيك ذلك ان الجيش سينازل في ملعبه جاره الفتح الرباطي وفوز الجيش في هذه المباراة امر وارد ، خلافا للاولمبيك الذي سيواجه موقفا صعبا في خريبكة امام الاتحاد القاسمي الذي اصبح مفروضا عليه الانتصار في المباراتين الباقيتين للخروج من المرتبة الخامسة عشرة المهددة بالنزول الى الدرجة الثانية «أ» الى جانب هلال الناضور الذي تأكد هبوطه من الان .

ومن هذه المعطيات يتوقع ان يحدث تغيير جديد على صدارة الترتيب لكن هذا التكهن يبقى مجرد احتمال فقد يستطيع الفريق الخريبكي الخروج منتصرا من اللقاء رغم الوضع العسير الذي يعيشه فريق الاتحاد القاسمي .

وعلى صعيد المؤخرة ينتظر ان يزيد موقف النادي المكناسي سوءا في قاع الترتيب لانه سيواجه خارج ملعبه فريق اتحاد طنجة الذي لن يقبل غير الانتصار للخروج نهائيا من المراتب المهددة ولعل انتصاره يوم الاربعاء الماضي في الدار البيضاء في لقائه المؤجل على الرجاء البيضاوي سيكون حافزا على النادي المكناسي .

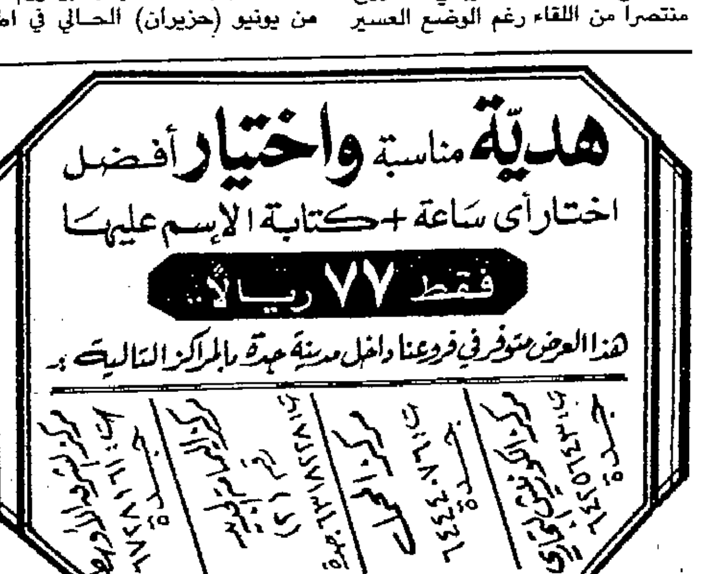
البرنامج :

النادي القنيطري - الدفاع الجديدي
اتحاد طنجة - النادي المكناسي .
الوداد البيضاوي - حسنية اغادير
الجيش الملكي - الفتح الرباطي
الكوكب المراكشي - الرجاء البيضاوي .
المغرب الفاسي - هلال الناضور
اولمبيك خريبكة - الاتحاد القاسمي .
القوات المساعدة - جمعية الحليب .

منتخب المغرب يعكسر في المحمدية

● يدخل المنتخب الكروي المغربي اليوم السبت معسكرا في مدينة المحمدية حيث ينتظر ان يجري بها حصصا تدريبية قبل السفر بعد غد الى لوساكا لمواجهة منتخب زامبيا يوم ٢٥ من يونيو (حزيران) الحالي في اطار تصفيات كأس العالم ، ويلاحظ من لائحة المنتخب استغناء المدرب انطونيو انجليلو عن حارس الوداد خليل عزمي واستدعاء المدافع الاوسط الفاسي محسن بنسودة والاحتفاظ باللاعبين المحترفين الاربعة محمد التيمومي وعبد الله ناصر ومحمد لصحف من بلجيكا ، ومولاي هاشم الغرف من اسبانيا فيما لازالت مفاوضات الاتحاد مع نظيره الاسباني وادارة فريق مايوركا جارية لضمان مشاركة الحارس الدولي المغربي الزاكي بادو في اللقاء المنتظر ضد زامبيا .





كرة المضرب

نافراتيلوفا تواصل عروضها القوية في دورة برمنجهام
ليندل يحقق فوزاً سهلاً في بطولة كوينز

برمنجهام (انجلترا) ـ الشرق الاوسط ـ وكالات الانباء: واصلت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الثانية في العالم عروضها القوية وتالقت في دورة برمنجهام الدولية لكرة المضرب حيث تمكنت من تحقيق فوز سهل على البريطانية جو دوري ٦/١، ٦/٢ في ٤٣ دقيقة فقط.

ونوهت دوري التي خسرت عشر مباريات امام نافراتيلوفا حتى اليوم بالعرض الذي قدمته منافستها ورشحتها للفوز ببطولة انجلترا المفتوحة في ويمبلدون للمرة التاسعة.

وفي المباريات الاخرى فازت الالمانية الغربية كلاوديا كوده كيلش على الجنوب افريقية روزالين فيربنك ٦/ صفر، ٦/٤.

والاسترالية كريستي رادفورد على السوفياتية لاريسا سافتشينكو ٦/٣، ٦/١.

واليابانية كيميكو دات على الاسترالية لويز فيلد ٥/٧، ٦/٤، ٦/٤.

دورة كوينز

● وفي المرحلة الثالثة من دورة كوينز الدولية اللندنية للرجال فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الالماني الغربي اريك بيلن ٦/١، ٦/٣.

والسويدي ماتس فيلاندر المصنف ثالثا على الامريكي بول تشامبرلين ٦/١، ٦/٤.

كما فاز البريطاني كريس بايلي على الاسترالي والي ماسور ٧/٦، ٦/٤.

والجنوب افريقي جاري مولر على الامريكي ريتشي رينبيرج ٣/٦، ٦/٢.

والالماني الغربي ميكايل ستيك على الامريكي جوي ريف ٧/٥، ٦/٣.

والجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٧/٦، ٦/٣.

والامريكي بول اناكول على مواطنه بيت سامبراس ٦/٧، ٧/٥، ٦/٣.

والامريكي ديريك روستانيو على مواطنه تيم ويلكيسون ٦/٣، ٤/٦، ٦/٢.

دورة ادنبرة

● وفي دورة ادنبره الدولية الاستعراضية في اسكتلندا فاز الامريكي جيمي كونورز على مواطنه المخضرم فيتاس جيرولايتيس ٦/٤، ٧/٥.

وتأهل الى المباراة نصف النهائية حيث سيلعب ضد السويدي بيتر لوندجرين الذي فاز على السويسري جاكوب هلاسيك ٧/٦، ٦/٢.

الامريكية نافراتيلوفا وكلها عزيمة واصرار على العودة للتالق.

وفاة لاعب في مطار اسطنبول

انقرة ـ أ.ف.ب: توفي اليوغوسلافي زوران توميتش لاعب فريق سمسون سبور (احد فرق كرة القدم للدرجة الاولى في تركيا) في مطار اسطنبول عندما كان ينتظر في سيارة اسعاف تمهيدا لنقله على متن احدى الطائرات الى يوغوسلافيا.

كرة السلة

الاتحاد السوفياتي في مواجهة التحدي اليوغوسلافي

زغرب (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: يواجه منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة السلة حامل ذهبية دورة سيوول الاولمبية تحديا كبيرا من منتخب يوغوسلافيا خلال بطولة اوروبا للرجال التي تبدأ يوم الثلاثاء المقبل في مدينة زغرب اليوغوسلافية.

والمنافسة السوفياتية اليوغوسلافية بالذات ستكون عنوانا للبطولة المقبلة مع منتخبات اليونان وايطاليا واسبانيا ستحاول المستحيل لتفرض نفسها امام افضل مدرستين للهواة في العالم. وسيستفيد المنتخب اليوغوسلافي من عاملي الجمهور والارض ومن تالق نجمه المعروف درازن بتروفيتش الذي قاد ريال مدريد الاسباني الى احراز كأس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس هذا الموسم. وعنصر القوة الاضافي لدى المنتخب المضيف يتمثل بلاعبيه النجوم (من امثال ديفاك ورادا وباسباليي وكوكوك) الذين لم يتخطوا الـ ٢٢ والذين قادوا فريق يوغوبلاستيكا سبليت الى احراز كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري قبل نحو شهرين. ويقود هذه التشكيلة المدرب دوزان ايفكوفيتش.

وبالنسبة الى المنتخب السوفياتي الذي سيقوده للمرة الاولى المدرب فلاداس جار استاس (حل محل المدرب الشهير الكسندر جوملسكي بعد دورة سيوول) فانه سيخوض المسابقة الاوروبية بصفوف مكتملة على راسها العملاق ارفيداس سابونيس (٢,١٨م) وخوميشيوس وكورتيناتيس ومارتشولينيس.

ويملك منتخب اليونان لاعبين اقوياء في مقدمتهم الهداف نيكوس جاليس وصانع الالعاب جياناكيس واليوناني / الامريكي جون كورفاس. وتعتمد ايطاليا على القوة البدنية للاعبيتها بينما لا تزال اسبانيا تفضل اللجوء الى الهجمات المرتدة السريعة كسلاح اول لدى منتخبها. وربما يشارك في البطولة بعض اللاعبين المنضمين الى بطولة الدوري الامريكي للمحترفين كالبلغاري غلوتشكوف والايطالي دانتوني.

ويذكر ان المنتخبات الفائزة بالمراكز الخمسة الاولى في البطولة الاوروبية ستتأهل الى نهائيات بطولة العالم التي ستنظمها الارجنتين خلال اب (اغسطس) ١٩٩٠م.

توزيع المنتخبات المشاركة

وزعت المنتخبات المشاركة في البطولة الى مجموعتين. تضم الاولى اسبانيا وهولندا والاتحاد السوفياتي وايطاليا وتضم الثانية فرنسا واليونان ويوغوسلافيا وبلغاريا.

اما البرنامج فهو كالاتي:

٨/٢٠ فرنسا / بلغاريا واسبانيا / هولندا والاتحاد السوفياتي / ايطاليا ويوغوسلافيا / اليونان ٨/٢١ الاتحاد السوفياتي / هولندا وفرنسا / اليونان ويوغوسلافيا / بلغاريا واسبانيا / ايطاليا ٨/٢٢ اليونان / بلغاريا وايطاليا / هولندا ويوغوسلافيا/ فرنسا والاتحاد السوفياتي / اسبانيا ٨/٢٤ ثالث المجموعة الف / ثالث المجموعة باء ثم رابع المجموعة باء / ثالث المجموعة الف ثم اول المجموعة باء / ثاني المجموعة الف ثم ثاني المجموعة باء / إول المجموعة الف. ٨/٢٥ ٤ مباريات لتحديد المراكز من واحد الى ثمانية.

فريق ديترويت بيستونز في احدى مبارياته الدورية فريق الاتحاد السوفيتي في احدى مبارياته الدورية.

سجل الفائزين

السنة	الأول	الثاني	الثالث
١٩٣٥	ليتوانيا	اسبانيا	تشيكوسلوفاكيا
١٩٣٧	ليتوانيا	ايطاليا	فرنسا
١٩٣٩	ليتوانيا	لتفيا	بولندا
١٩٤٦	تشيكوسلوفاكيا	ايطاليا	المجر
١٩٤٧	الاتحاد السوفياتي	تشيكوسلوفاكيا	مصر
١٩٤٩	مصر	فرنسا	اليونان
١٩٥١	الاتحاد السوفياتي	تشيكوسلوفاكيا	فرنسا
١٩٥٣	الاتحاد السوفياتي	المجر	فرنسا
١٩٥٥	المجر	تشيكوسلوفاكيا	الاتحاد السوفياتي
١٩٥٧	الاتحاد السوفيايت	بلغاريا	تشيكوسلوفاكيا
١٩٥٩	الاتحاد السوفياتي	تشيكوسلوفاكيا	فرنسا
١٩٦١	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا	بلغاريا
١٩٦٣	الاتحاد السوفياتي	بولندا	يوغوسلافيا
١٩٦٥	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا	بولندا
١٩٦٧	الاتحاد السوفياتي	تشيكوسلوفاكيا	بولندا
١٩٦٩	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا	تشيكوسلوفاكيا
١٩٧١	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا	ايطاليا
١٩٧٣	يوغوسلافيا	اسبانيا	الاتحاد السوفياتي
١٩٧٥	يوغوسلافيا	الاتحاد السوفياتي	ايطاليا
١٩٧٧	يوغوسلافيا	الاتحاد السوفياتي	تشيكوسلوفاكيا
١٩٧٩	الاتحاد السوفياتي	اسرائيل	يوغوسلافيا
١٩٨١	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا	تشيكوسلوفاكيا
١٩٨٣	ايطاليا	اسبانيا	الاتحاد السوفياتي
١٩٨٥	الاتحاد السوفياتي	تشيكوسلوفاكيا	ايطاليا
١٩٨٧	اليونان	الاتحاد السوفياتي	يوغوسلافيا

تقدم تايلاند على سري لانكا ٢ ـ صفر في كأس ديفيز

بانكوك ـ رويتر: تقدمت تايلاند على سري لانكا ٢ ـ صفر بعد مباريات الافتتاح في لقائهما في الدور قبل النهائي لبطولة كأس ديفيز لكرة المضرب للمجموعة الثانية لاسيا والاوقيانوسية.

وقد اسفرت مباراتا الفردي اللتان اقيمتا اول من امس عن فوز تاناكورن سريتشافان على نيل راجاباكس ٦ـ٢، ٦ـ١، ٦ـ١.

كما فاز فورا فول تونكامتشو على ارجون فرناندو ٦ـ١، ٦ـ٤، ٧ـ٥.

تعادل اليونان مع موناكو ١ـ١ في كأس ديفيز

اتينا ـ رويتر: تعادلت اليونان وموناكو ١ـ١ بعد مباريات الافتتاح في لقائهما في الدور قبل النهائي لبطولة كأس ديفيز لكرة المضرب المجموعة الاوروبية الثانية.

وقد اسفرت مباراتا الفردي اللتان اقيمتا اول من امس عن فوز جيروم سيجين من موناكو على اليونان جورجوس كالوفيلونيس ٦ـ٤، ٧ـ٦، ٦ـ٤.

وفاز اليونان كوستاس ايفرنموجو على جيليس جاتانسيا ٦ـ٢، ٦ـ٢، ٦ـ١.

ملاكمة

مؤتمر صحفي لتايسون ووليامز
قبل لقائهما في بطولة العالم للوزن الثقيل

نيويورك وكالات الانباء: عقد بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد الامريكي مايك تايسون ومتحديه كارل «ذا تروث» وليامز مؤتمرا صحافيا مساء اول من امس في نيويورك للترويج لمباراتهما المقررة في ٢١ حزيران (يونيو) المقبل في مدينة اتلانتيك سيتي.

ولم يكن للمؤتمر اي نكهة خاصة تماما كالمباراة ذاتها. اذ ان تايسون سيخوضها مرغما لسبب واحد وهو ان وليامز هو الأول في لائحة منافسيه على اللقب حسب لائحة الاتحاد العالمي، وهكذا فان دونالد ترامب صاحب شبكة الفنادق التي تحمل اسمه اشترى حقوق استضافة المباراة مقابل ١,٥ مليون دولار فقط مقابل ٧,٥ دفعت لاستضافة مباراة تايسون والبريطاني فرانك برونو خلال شباط (فبراير) الماضي في لاس فيجاس.

كذلك فان تايسون سيتقاضى مليوني دولار مقابل ٢١ مليونا من مباراته مع مواطنه مايكل سبنكس و٨ ملايين من مباراته مع برونو. اما اسعار التذاكر فانخفضت الى النصف.

وتأخر وليامز عن حضور المؤتمر ٤٠ دقيقة بسبب ازدحام السير. وفور حضوره قال ان المباراة ستكون اصعب مما يتوقعها تايسون.

وسبق لوليامز ان لعب على اللقب العالمي للوزن الثقيل (لائحة الاتحاد العالمي) خلال ايار (مايو) ١٩٨٥ وخسر امام الامريكي لاري هولمز ثم خسر مرتين امام الامريكي مايك ويفر عام ١٩٨٦ قبل ان يفوز في ٥ مباريات متتالية ليصبح المتحدي الاول لتايسون.

وقد لعب حتى اليوم ٢٤ مباراة فاز في ٢١ وخسر ثلاثا.

اما تايسون ففاز في ٣٦ مباراة من دون خسارة. ومباراته المقبلة ستكون السابعة التي يدافع فيها عن لقبه العالمي الموحد.

وفي ظل عدم وجود ملاكمين اقوياء وقادرين على مواجهة تايسون فان البحث يجري عن منافسين من خراج الحلبات. وذكر تايسون بانه مهتم بالعرض الذي قدم له للعب ضد بطل كرة القدم «الامريكية» توني ماناريك ١,٩٨م و١٥٠كجم.

سيطرة كوبية على بطولة القارة الامريكية في المصارعة اليونانية الرومانية

كولورادو سبرينجز (الولايات المتحدة) وكالات الانباء: سيطر مصارعو كوبا على بطولة القارة الامريكية للمصارعة اليونانية الرومانية التي اقيمت في مدينة كولورادو سبرينجز عندما فازوا بثمانية اوزان مقابل وز الامريكيين بوزنين اثنين فقط.

وفي رصيد النقاط حصلت كوبا على ٩٨ نقطة مقابل ٦٧ للولايات المتحدة و٥٧ للمكسيك.

واختير الكوبي هكتور ميليان افضل مصارع في البطولة بعد فوزه على المكسيكي غييرمو دياز في ٥٧ ثانية فقط.

اما ابطال الاوزان المختلفة فهم..

وزن ٤٨ كجم ويلبسور سانشيز (كوبا).

٥٢ كجم نورغي باشيكو (كوبا).

٥٧ كجم امادوريس غونزاليس (كوبا).

٦٢ كجم ماريو اوليفيرا (كوبا).

٦٨ كجم الكسيس خيمينيز (كوبا).

٧٤ كجم ابيل سارمينتو (كوبا).

٨٢ كجم الفريدو لينيراس (كوبا).

٩٠ كجم مايكل فوى (الولايات المتحدة).

١٠٠ كجم هكتور ميليان (كوبا).

فوق ١٠٠ كجم مات غافاري (الولايات المتحدة).

رومينجه يعتزل كرة القدم باخر هدف

جنيف ـ رويتر: اعتزل كابتن فريق المانيا الغربية سابقا كارل ـ هاينتس رومينجه الملاعب بعد ان احرز الهدف رقم ٣١٣ اول من امس خلال مشواره الكروي الذي استمر ١٥ عاما.

وبدا رومينجه (٣٤ عاما) التسجيل لفريقه سيرفيت جنيف الذي فاز على بيلينتسونا ٤ ـ٢ في اخر مباراة هذا الموسم.

وقد اشترك رومينجه في الدور النهائي لبطولة كأس العالم عام ١٩٨٢ الذي هزمت فيه المانيا الغربية ٣ ـ١ امام ايطاليا وعام ١٩٨٦ الذي هزمت فيه ايضا امام الارجنتين ٣ ـ ٢.

الرياضة في سطور

ويب وفيلان انضما الى مانشستر يونايتد

● مانشستر (انجلترا) وقع كل من لاعب وسط نوتنجهام فوريست الدولي نيل ويب ولاعب وسط نوريتش مايك فيلان عقدا لمدة اربع سنوات مع مانشستر يونايتد.

ودفع مانشستر يونايتد ٧٥٠ الف جنيه لضم فيلان (٢٦ عاما) الذي استدعي كاحتياطي في المنتخب الانجليزي هذا الموسم. اما ويب (٢٥ عاما) فان الخلاف على قيمة صفقة انتقاله بين ناديه القديم وناديه الجديد ستحددها محكمة خاصة لان نوتنجهام طلب اكثر من ١,٣ مليون جنيه وهي القيمة التي اقترحها مانشستر يونايتد.

ويذكر ان خط وسط مانشستر يونايتد يضم ايضا كابتن المنتخب الانجليزي بريان روبسون.

تأهلت منتخبات الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وبلغاريا وتشيكوسلوفكيا في بطولة اوروبا للسيدات

● فارنا (بلغاريا) تأهلت منتخبات الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا الى الدور نصف النهائي من بطولة اوروبا في كرة السلة للسيدات التي تقام في مدينة فارنا البلغارية.

وفي اليوم الثالث والاخير للدور الاول سجلت النتائج الاتية:

في المجموعة الاولى فاز الاتحاد السوفياتي على هولندا ٥٦/٩٥ وتشيكوسلوفاكيا على ايطاليا ٥١/٦٧. وفي الترتيب النهائي حل الاتحاد السوفياتي اولا وتشيكوسلوفاكيا ثانية وايطاليا ثالثة وهولندا رابعة.

وفي المجموعة الثانية فازت يوغوسلافيا على بلغاريا ٦٩/٧٩ وفرنسا على المجر ٦٣/٦٥. وحلت يوغوسلافيا اولى وبلغاريا ثانية وفرنسا ثالثة والمجر رابعة.

وفي نصف النهائي اليوم سيلعب الاتحاد السوفياتي ضد بلغاريا ويوغوسلافيا ضد تشيكوسلوفاكيا.

٤٢ هدفا لمهاجم دينامو بوخارست ماتوت

● بوخارست (رومانيا) رفع قلب هجوم فريق دينامو بوخارست دورين ماتوت رصيده من الاهداف في بطولة الدوري الروماني لهذا الموسم الى ٤٢ هدفا وبات المرشح الاول للفوز بجائزة (الحذاء الذهبي) الاوروبية التي تمنح سنويا لافضل هداف في البطولات الاوروبية المحلية.

ويذكر ان الرقم القياسي للاهداف الذي احرزه لاعب في موسم واحد مسجل باسم الروماني جورجيسكو في الموسم ٧٦/٧٧ وهو ٤٧ هدفا.

وقبل اسبوعين من نهاية الدوري الروماني فان ماتوت سجل ٤٢ هدفا مقابل ٣٥ هدفا لمهاجم فريق فيكتوريا بوخارست مارسيل كوراش. اما ثالث افضل هداف في البطولات الاوروبية المحلية لهذا الموسم فهو البرازيلي بالتازار دو موراييس الذي يلعب مع اتلتيكو مدريد الاسباني (٣٦ هدفا).

كرة السلة

ديترويت بيستونز يتوج بطلا لأصعب دوري في العالم

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: **لكي يتمكن ديترويت بيستونز فجر يوم الاربعاء الماضي من انتزاع بطولة الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين للمرة الاولى في تاريخه توجب عليه خوض ١٠٣ مباريات على مدى نحو تسعة اشهر اي بمعدل ثلاث مباريات في الاسبوع الواحد. وهذا يجعل منه بالتأكيد بطل اصعب دوري في العالم.**

اذ ان ديترويت الذي يقوده صانع الالعاب ايزيا توماس (اشهر داعية لمحاربة المنشطات في الولايات المتحدة مع كارل لويس وادوين موزيس) لعب في الدور الاول من البطولة ٨٦ مباراة امام ٢٢ فريقا منافسا ففاز في ٦٣ وخسر ١٩. وفي المرحلة الاولى من الدور الثاني الاخير فاز على بوسطن سلتيكس المحروم من نجمه الشهير المصاب لاري بيرد في ثلاث مباريات مقابل لا شيء.

كما فاز في المرحلة الثانية على ميلووكي باكس في اربع مباريات مقابل لا شيء وفاز في المرحلة الثالثة على شيكاغو بولز الذي يضم الهداف المعروف مايكل جوردان في اربع مباريات مقابل اثنتين قبل ان ينهي مشواره الطويل بالفوز على لوس انجليس ليكرز حامل اللقب الذي يقوده النجمان المخضرمان كريم عبد الجبار وماجيك جونسون في اربع مباريات مقابل لا شيء.

وتزداد المهمة صعوبة بالنسبة الى البيستونز كما بالنسبة الى اي فريق اخر في الدوري من خلال المجهود الخرافي الذي تحتاجه كل مباراة. فعلى اللاعب ان يكون في القمة في هذه البطولة التي يحضرها عشرات الملايين سنويا ويشاهدها المليارات من البشر عبر شاشات التلفزيون ويمارسها عشرات الالاف من اللاعبين في الساحات العامة والمدارس والجامعات واندية المحترفين.

تالق الزنوج

ونظرا للقاعدة الواسعة التي تتمتع بها هذه اللعبة مما يجعل منها المنافسة التقليدية للعبتي البيسبول (كرة القاعدة) وكرة القدم الامريكية فان على اللاعب المحترف ان يملك امكانات خارجة عن المألوف بدنيا وفنيا لكي يؤمن لنفسه نجاحا وراتبا سنويا يصل الى ملايين الدولارات وشهرة محلية واسعة يسيل لها لعاب مارادونا نفسه.

وبفعل الحوافز النفسية والمالية والظروف الاجتماعية وكذلك المزايا الفيزيولوجية في الالياف العضلية البيضاء بالذات (التي تجعل اللاعب اكثر قدرة على الوثب الطويل والعالي وعلى الجري السريع) فان اللاعبين الزنوج تألقوا في ميادين كرة السلة اكثر بكثير من البيض حتى باتوا يشكلون ٩٠ في المئة من عدد اللاعبين المحترفين المشاركين في بطولة الدوري التي تنظمها رابطة كرة السلة الوطنية «ان بي اي» او «ناشيونال باسكت بول اسوشييشن».

وهكذا فان مشاهير البيض في البطولة قلة ومنهم بوب كوزي وجيري وست قديما وبيل والتون ولاري بيرد وكيفن ماكيل حديثا. اما بالنسبة الى مشاهير السمر فكثيرون جدا ومنهم بيل راسل وويلت تشامبرلين واوسكار روبرتسون قديما وكريم عبد الجبار وجوليوس ارفينج «دكتور جي» ومايكل جوردان وماجيك جونسون وايزيا توماس وبرنارد كينج حديثا. حتى المشاهير من الاجانب القلائل الذين استطاعوا ان يفرضوا انفسهم في هذه البطولة هم من السود كالنيجيري عبد الحكيم عليوان (من فريق هيوستن روكتس) الذي يحلو للامريكيين ان يطلقوا عليه اسم اكيم اولادجوان.

الدفاع الفردي

وبالاضافة الى الامكانات البدنية والمهارات الفنية ايضا على اللاعب ان يستوعب عشرات خطط اللعب وان ينسجم في تنفيذها مع باقي اعضاء الفريق. واذا ما اقتبس العالم عن الامريكيين الكثير من الخطط الهجومية حتى اليوم فانه عجز عن مجاراة الامريكيين في تنفيذ الخطط الدفاعية بالذات بل ان الخطط الدفاعية تحديدا هي الفارق الاول والكبير بين كرة السلة الامريكية وبين كرة السلة في باقي دول العالم.

ومرة ثانية تفرض القدرة على التحمل عند اللاعب نفسها في هذا المجال. فما يبذله اللاعب الامريكي في طريقة دفاع «رجل لرجل» لا يبذله اي لاعب اخر في العالم. لذا فان التبديل المستمر في صفوف اللاعبين خلال المباراة الواحدة امر مفروغ منه حتى ولو كان اللاعب نجما لان القدرة على الثبات اربعة اشواط غير ممكنة بالمرة كذلك فان الدفاع بطريقة «دفاع المنطقة» لا لجوء لها على الاطلاق وكان الامريكيون محوها من سجلاتهم.

ولا بد من الاشارة الى ان التوازن في موازين القوى بين الفرق الـ ٢٣ في الدوري امر ضروري لكي تبقى المنافسة متوافرة ومؤمنة. وهكذا فان المسؤولين عن بطولة الجامعات التي تعتبر الخزان الاساسي لتصدير اللاعبين المحترفين يضعون في نهاية كل سنة قائمة يطلق عليها اسم «درافت» وهي خاصة بأفضل اللاعبين في البطولة والذين انهوا دراستهم الجامعية. وتكون للفريق الذي حل في المرتبة الاخيرة في دوري المحترفين الافضلية في ضم اللاعب الرقم «١» على اللائحة وتكون للفريق الذي حل في المرتبة الـ ٢٢ الافضلية في ضم اللاعب رقم «٢» وهكذا. واحتراف اللاعب قبل ان ينهي دراسته الجامعية امر ممنوع الا في ظل استثناءات بالغة التعقيد.

سجل الفائزين

انطلقت بطولة الدوري الامريكي للمحترفين في الموسم ٤٦/٤٧ وعرفت سيطرة من جانب بوسطن سلتيكس الذي فاز باللقب ١٦ مرة حتى اليوم بينما فاز به لوس انجليس ليكرز ٦ مرات. اما السجل الكامل للفائزين بالبطولة فهو الاتي.

فيلادلفيا ووريرز ٤٧ و١٩٥٦م بالتيمور بولتس ٤٨. مينابوليس ليكرز ٤٩ و٥٠ و٥٢ و٥٣ و٥٤. روتشستر رويالز ٥١. سيراكيوز ناسيونالز ٥٥. بوسطن سلتيكس ٥٧ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٨ و٦٩ و٧٤ و٧٦ و٨١ و٨٤ و٨٦. سانت لويس هوكس ٥٨. فيلادلفيا سيكسرز ٦٧ و٨٣. نيويورك نيكس ٧٠ و٧٣. ميلووكي باكس ٧١. لوس انجليس ليكرز ٧٢ و٨٠ و٨٢ و٨٥ و٨٧ و٨٨. جولدن ستايت ٧٥. بورتلاند بليزرز ٧٧. واشنطن بولتس ٧٨. سياتل سوبرسونيكس ٧٩. ديترويت بيستونز ١٩٨٩م.

فريق ديترويت بيستونز في احدى مبارياته الدورية.

ألعاب قوى

رياضي كندي يتهم جونسون بتعاطيه للمنشطات عن علم مسبق

تورونتو ـ وكالات الانباء: **اعلن لاعب رمي قرص سابق امام تحقيق حكومي ان العداء بن جونسون قد يكون يعلم عن العقاقير التي تدخل في بناء العضلات اكثر مما اعلن.**

وقال بوب جراي اول من امس انه في اوائل عام ١٩٨٦ شاهد جونسون يعد بنفسه عقاقير محظورة تحسن اداء الرياضيين ثم اعطاها له كي يحقن بها.

وكان جراي الذي لا يزال يحمل الرقمين القياسيين لكندا والكومنولث في رمي القرص قد استبعد مدى الحياة من الفريق القومي الكندي بعد ان ثبت تعاطيه عقاقير محظورة تدخل في بناء العضلات عام ١٩٨٦. وهو يعمل الان محاميا في تورونتو.

وقد اعترف جونسون في الاسبوع الماضي امام اللجنة التي تجري تحقيقات حول تعاطي العقاقير في رياضات الهواة انه تعاطى عقاقير منذ عام ١٩٨١ وانه لم يعلم كنهها الا عام ١٩٨٣.

الا ان جونسون قال انه لا يعلم شيئا عن كيفية تحضير العقاقير وان مدربه تشارلي فرانسيس وطبيبه ماريو استافان كانا يتوليان ذلك.

منع بطلة كندا لسباق الحواجز من البطولات الكندية مدى الحياة

● اوتاوا ـ على صعيد اخر اعلن السيد جان شارست وزير الرياضة الكندي ان جولي روشيلو ـ بومان بطلة سباقات الحواجز الكندية منعت من خوض مسابقات في كندا مدى الحياة لثبوت تعاطيها عقاقير تدخل في بناء العضلات.

العداء الكندي بن جونسون

وقال الصحفيين اول من امس «نفس السياسة التي طبقت على بن جونسون ولاعبي رفع الاثقال الاربعة ستطبق على جولي روشيلو».

وكان لاعبو رفع الاثقال الاربعة هؤلاء قد سحبوا من المسابقات الاولمبية قبل اولمبياد سيوول العام الماضي بعد ان اثبت اختبارات امر اتحاد الرياضة الكندي باجرائها تعاطيهم عقاقير تدخل في بناء العضلات.

وكان جونسون قد جرد من الميدالية الذهبية في سباق ١٠٠ متر عدو في اولمبياد سيوول وحظر من المسابقات الكندية مدى الحياة. وقد اعترف بتعاطي العقاقير في شهادته امام لجنة حكومية كندية تجري تحقيقات في تعاطي العقاقير في رياضات الهواة.

وقد ثبت في الشهر الماضي تعاطي روشيلو ـ بومان العقاقير التي تدخل في بناء العضلات وذلك وفق برنامج جديد لرابطة العاب المضمار والميدان تجري فيه الاختبارات بصورة مفاجئة على الرياضيين.

وكانت عينة بول اخذت من روشيلو ـ بومان في الثاني من مايو (ايار) بمدينة بيرن السويسرية قد اظهرت انها تعاطت عقار ستانوزلول وهو نفس العقار الذي اكتشف في عينة بول اخذت من جونسون في دورة سيوول.

ولروشيلو بومان مثلها في ذلك مثل جونسون حق الاستئناف ضد قرار الحظر مدى الحياة لدى وزير الرياضة بعد ان تقضي فترة ايقاف لمدة عامين وهي العقوبة التي تفرضها رابطة العاب المضمار والميدان الكندية.

وروشيلو ـ بومان بطلة كندا في سباق ١٠٠ متر حواجز وحاملة الرقم القياسي الكندي البالغ ١٢,٧٨ ثانية في هذا السباق. وقد احتلت المركز السادس في اولمبياد سيوول.

كرة القدم

لازاريك يستقيل من منصبه كمدرب لمنتخب بولندا لكرة القدم

وارسو ـ ر: **قدم فويتشيخ لازاريك استقالته كمدرب لمنتخب بولندا لكرة القدم وذلك بعد ان هزم فريقه من انجلترا ٣/صفر في تصفيات كاس العالم لكرة القدم هذا الشهر.**

وقال جيرزي دومانسكي رئيس الاتحاد البولندي لكرة القدم الذي قبل استقالة لازاريك اول من امس ان هناك حاجة لوجوه جديدة لتنفيذ «تغييرات كبيرة» في منتخب كرة القدم.

وكان لازاريك قد تولى تدريب المنتخب في اغسطس (آب) عام ١٩٨٦.

موعدان جديدان لمباراتي الصين وايران

بكين ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان موعدين جديدين حددا لمباراتي كرة القدم بين منتخبي الصين وايران في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاسيوية الخامسة.

اضافت الوكالة ان المباراة الاولى ستقام في ١٥ تموز (يوليو) في شنجهاي بدلا من ١١ حزيران (يونيو) الحالي بناء على طلب من مسؤولي المنتخب الايراني بسبب وفاة الامام اية الله الخميني.

اما المباراة الثانية المقررة في ٢١ حزيران (يونيو) فستقام في ٢٢ تموز (يوليو) في ايران.

وبسبب هذه التعديلات تأجلت مباراة الصين وتايلاند من ٢٨ حزيران (يونيو) الى ٢٩ تموز (يوليو).

حكم موريتاني لمباراة زامبيا والمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

عين الاتحاد الافريقي لكرة القدم، الحكم الموريتاني ادريساسار، لتحكيم مباراة زامبيا والمغرب من تصفيات كأس العالم، التي ستجري يوم ٢٥ يونيو (حزيران) الحالي بلوساكا عاصمة زامبيا. وسبق للحكم الموريتاني ادريساسار ان اشرف على تحكيم مباراة تونس والمغرب التي دارت بالعاصمة التونسية في ٢٢ يناير (كانون الثاني) الماضي، والتي ظهر فيها بمستوى متواضع اثار احتجاج لاعبي المنتخب المغربي.

الوداد والرابطة يتاهلان لنهائي بطولة كرة اليد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صعد فريقا الوداد البيضاوي والرابطة البيضاوية الى الدور النهائي لنيل بطولة الدوري المغربي الاول لكرة اليد، بعد تغلبهما بصالة ادريس بنشقرون بمراكش على كل من النادي المكناسي والمغرب الفاسي خلال مقابلتي الدور قبل النهائي.

فريق الرابطة البيضاوية، وفي مقابلة ذات مستوى فني متوسط، تمكن من التغلب على المغرب الفاسي بنتيجة ١٨ مقابل ١٥، فبعد جولة اولى كانت في المجمل في صالح فريق المغرب الفاسي الذي كان اكثر اندفاعا وبحثا عن التسجيل وخرج منها متقدما بـ ١١ مقابل ٩، تمكنت عناصر فريق الرابطة البيضاوي خلال الجولة الثانية من اخذ زمام المبادرة، واستغلت النقص الذي ظهر على دفاع الفاسيين، لتصل الى التعادل، ثم تأخذ بعد ذلك قصب السبق في التسجيل، حتى نهاية المقابلة. وكان لتدريب مستوى التحكيم خلال الجولة الثانية وقع كبير على مردود لاعبي الفريق الفاسي الذين احتجوا على بعض قرارات الحكمين وتناسوا دورهم داخل الملعب.

اما المقابلة الثانية بين الوداد البيضاوي والنادي المكناسي فقد عرفت في المجمل مستوى فنيا لا بأس به، ورغم كونها عادت لصالح الوداد بـ ٢١ مقابل ٢٠ فان عناصر الفريق المكناسي كان اداؤها احسن بكثير من عناصر الوداد الذي اعتمد لاعبوه على مؤهلاتهم الفردية لتسجيل الاهداف في الوقت الذي برز فيه الفريق المكناسي بلعب جماعي منظم، ولولا سوء التحكيم الذي حرم المكناسيين في الدقائق الاخيرة من المقابلة من اصابة مشروعة، لربما عرف اللقاء نهاية مغايرة، خاصة وان اصابة الفوز التي حققها فريق الوداد جاءت من ضربة جزاء في الثانية الاخيرة من المقابلة سجلها اللاعب الدولي مصطفى الاحمدي.

نهائي كاس العرش لاناث الكرة الطائرة

● ستجري المباراة النهائية لكاس العرش لاناث الكرة الطائرة يوم ٩ يوليو (تموز) المقبل في مدينة بني ملال، وستجمع هذه النهاية بين نادي معمل السكر ونادي المعاريف البيضاويين.

تأجيل النظر في قضية «سبيوس»

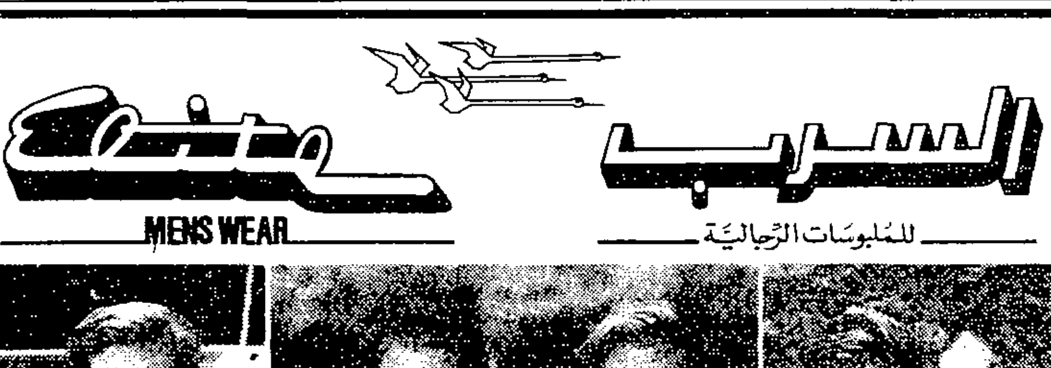
● اجل الاتحاد الكروي المغربي البت النهائي في الاعتراض الذي قدمه فريق المغرب الفاسي ضد اولمبيك خريبكة الى حين اكتمال البحث الذي يجريه الاتحاد في قضية سبيوس».

وكان رئيس الاتحاد قد قرر ايقاف الحارس عبد العزيز سبيوس الذي اعتذر عن مرافقة المنتخب الى زائير بدعوى اصابته بكسر في رجله، حين علم بمشاركته في لقاء اولمبيك خريبكة والمغرب الفاسي.

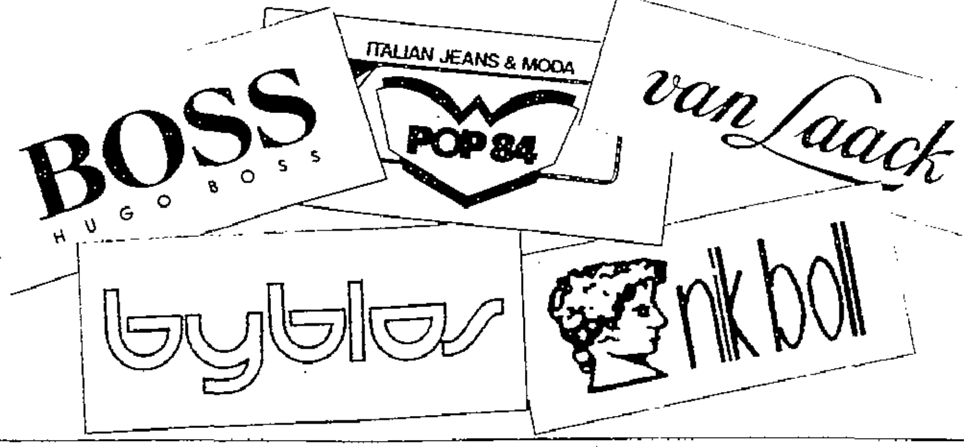
نهاية بطولة الدرجة الثانية «أ» في القنيطرة

● قرر الاتحاد المغربي في اجتماعه الاخير اجراء المباراة النهائية لنيل لقب بطولة دوري الدرجة الثانية «أ» يوم ١ يوليو (تموز) المقبل في مدينة القنيطرة.

وستجري هذه المباراة بين بطل مجموعة الشمال الذي لم يعرف بصفة رسمية بعد وفريق النهضة السطاتية بطل مجموعة الجنوب.









مهرجان الجواد السنوي في المكناسي يعكس التشبث بتقاليد الفروسية العربية

تونس وراء افتتان أوروبا بالحصان العربي الأصيل

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في ربيع كل عام، ومنذ سنوات طويلة، دابت تونس على الاحتفال بالجواد العربي الأصيل وخصه بمهرجان شيق حافل في مدينة المكناسي في الوسط التونسي، حيث ظلت سلالة هذا الجواد الأصيل العريق متواصلة عبر القرون منذ الفتح الاسلامي المبين الذي جاء قبل اكثر من ثلاثة عشر قرناً بفرسان الله وافراسهم يخلصون البلاد والعباد من نير الطغيان البيزنطي بعد قرون طويلة من الاضطهاد الروماني والوندالي وغيره.

ومعروف أن قيصر الروم أو البيزنطيين لما رأى مد الاسلام يجتاح قلاع الكفر والاستعباد والظلم التي أقامها سائر الغزاة والطغاة في أقطار الشرق الأوسط وافريقيا انتابته حالة من الجنون والهيجان وانطلق يرعد ويزبد، مؤكداً أن افريقيا (تونس) ومعها كامل بلاد المغرب الكبير ستبقى رومية، وانه يستحيل على العرب اجتياحها وعلى الاسلام ادخالها في حوزته.

وفوق هذا بادر قيصر الروم بارسال جيش عرمرم يعد أكثر من ثلاثين الف فارس من الجنود العتاة الذين تخصصوا في فنون القتال في الصحراء والأقاليم الحارة بمهمة التصدي للزحف الاسلامي القاهر الذي تجاوز مصر، متوغلاً صوب الغرب في اتجاه تونس بالذات التي كانت تعد جوهرة تاج روما ثم بيزنطة من بعدها في المغرب.

وفي الوقت نفسه كانت جيوش الروم المرابطة في تونس تلقى هزيمة نكراء في ربوع تونس الوسطى وفي منطقة سبيطلة بالذات.

والمكناسي مدينة الجواد العربي الأصيل ومكان مهرجانه السنوي تقع على بضع عشرات من الكيلومترات جنوب شرقي سبيطلة أي أنها كانت الممر الذي اجتازه العرب الفاتحون لبلوغ سبيطلة قلعة الروم البيزنطيين وقائدهم جرجير الذي بدد المسلمون شمل جيوشه ونكسوا اعلامه.

في اثر هذه الهزيمة وجه قيصر الروم تهديداً للخليفة الأموي معاوية بن ابي سفيان بأن يكف غاراته وزحف المسلمين على افريقيا (تونس)، فما كان من معاوية إلا أن وجه للرد عليه جيشا اسلاميا عرمرما قوامه عشرة آلاف رجل، وجعل على رأسه معاوية بن حديج وهو من الصحابة الأفذاذ ورجالات الفتوحات المغاوير.

فأكد التوغل في تونس ووسع رقعة البلاد المغاربية المفتوحة ودعم قواعد الاسلام بالقيروان وسائر المناطق المجاورة.

وهكذا دخلت الخيول العربية مسرح الشمال الافريقي في غمرة الجهاد والاستشهاد ونشر بيارق الايمان وكتائب الاسلام في هذه الربوع.

إلا أن من المرجح أن الخيول العربية قدمت إلى تونس وانحاء كثيرة من المغرب قبل الفتح الاسلامي بكثير، أي مع الفينيقيين الذين جاؤوا من لبنان وحلوا في تونس، حيث أسسوا قرطاجة قبل الميلاد بحوالي ثمانية قرون.

وبعد الفتح الاسلامي بقرون عديدة تدفقت موجات أخرى من الخيول العربية مع الهلاليين ورياح وسليم وغيرها من القبائل العربية التي اطلقها الفاطميون من مصر على تونس انتقاما من الصنهاجيين الذين كانوا عمالهم بها وممثليهم ثم استأثروا بالسلطة وشقوا عصا الطاعة في وجه أسيادهم.

وهكذا، فان الخيول العربية دخلت تونس باعداد كبيرة في موجات متتالية متلاحقة. إلا أن أهم موجة، ومن بعيد، هي التي جاء بها الفتح الاسلامي في كراته المتعاقبة وزحوفه المتواصلة على ايدي العديد من الفاتحين مثل حسان بن النعمان الغساني ومعاوية بن حديج وعبد الله بن الحبحاب وعقبة بن نافع.

وكان فتح سبيطلة بحق هو البداية الحقيقية الحاسمة للفتح الاسلامي في تونس. والشيء الذي يجب أن نتذكره دائما أن القيادة العربية الاسلامية في الشرق كانت تدرك تمام الادراك قيمة افريقيا (تونس) بصفتها مفتاح كامل المغرب ثم الأندلس والغرب من بعده، لذلك لم تتردد هذه القيادة المحنكة بالقاء كامل ثقلها في المعركة في فتح تونس وبالقاء فلذات أكبادها فيها.

الفروسية باتت نادرة

وهنا علينا أن نتذكر بان عدداً من الصحابة وأبناء الصحابة رضي الله عنهم جميعا شاركوا في معارك سبيطلة وفتح تونس منهم عبد الله بن سعد ابن ابي صرح وهو من كتاب وحي الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن الزبير بن العوام وابن اسماء بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهم جميعا. وعرفت هذه الغزوة بغزوة العبادلة السبعة وسماها المؤرخون الفرنسيون بغزوة الاشراف.

ومن المؤثر حقاً أن منطقة الوسط التونسي وكذلك الجنوب التي كانت مسرحاً لملاحم الفتح وجهاد صناديد الرجال ورثت تقاليد الفروسية العربية وظلت ومازالت مهد الفروسية الأصيلة والفرسان الأشاوس والشغف بتربية الجواد العربي والافتتان به وركوبه وحذق فنون فروسية باتت نادرة ونادرة جداً في سائر انحاء الوطن العربي والاسلامي.

ففرسان تونس في المكناسي وسبيطلة والقيروان وقابس وفي سائر العروش والقبائل والجهات مازالوا يتشبثون بقيافتهم العربية العتيقة كالحطة والعقال، ومازالوا، من جهة أخرى، شغوفين بترويض خيولهم وتربيتها وايثارها بالحب وبعلاقة وطيدة.

مقابل هذا الحب الجياش خصت الخيول العربية العريقة أصحابها بحب مماثل وتعلق كبير عجيب وهي تمتاز وتتميز بفهم رغبات أصحابها بمجرد لمسة يد على أعناقها.

ولعل أهم ما يمكن ذكره، من جهة أخرى، بخصوص الجواد العربي في تونس أنه هو أصل الخيول الانجليزية الأصيلة.

ولقد حفظ لنا التاريخ أنه قبل قرنين ونيف أهدى ملك تونس فرساً عربيا إلى ملك فرنسا لوي فيليب، وفي فرنسا وقتها لم يكن القوم يعرفون قيمة وخصال الفرس العربي الأصيل، فأهملوا فرسنا ولم يخصوه بما يستحقه من رعاية وعناية منسيا في أحد اسطبلات قصر ملوك فرنسا الشهير في ضواحي باريس إلى أن وقع استعماله بعد ذلك في جر العربات. وفيما كان فرسنا الكريم في مهنته المهينة هذه، لاحظه تاجر انجليزي جاء في زيارة عمل إلى باريس وأنبهر الرجل باناقة وجمال فرسنا وبدقة قوائمه ورقتها وبرشاقة خطواته وانطلق من حينه محاولا اقتناءه حتى تم له ذلك بسهولة.

وفي الحين انطلق التاجر الانجليزي بالفرس العربي التونسي وأخذه معه إلى لندن وعرضه على الناس الذين سحروا بدورهم برشاقته وجماله الساحر وسرعته الفائقة وبهجته الأخاذة. وانكب التاجر الانجليزي على «التشتيل» من الفرس العربي حتى ظهر الفرس الانجليزي الأصيل الذي غزا، ومازال، يغزو حلبات سباق الخيل في العالم قاطبة.

فرسي حصني

ولقد تغنى التونسيون على مر العصور بالحصان العربي شعراً ونثراً باللهجة الدارجة وبالعربية الفصحى. واقدم ما وصلنا في هذا الصدد شعر لحمزة بن سوادة المتوفي عام ٢٦٠هـ الذي قال بالخصوص في هذا الغرض:

انما الابلق حصني ... ثم رمحي وحسامي
فيه عز لعشيري ... وبه عنهم احامي
وبه اشفي من الاعـ ... ـداء صدري بانتقام
اركب الهول بكرا ... تي على الجيش اللهام
اقبض ارواح كالصـ ... ـقر لأرواح الحمام
تعرف الانسر باسي ... فهي من فوقي حوامي

وحمزة بن سوادة هو من الأبطال المشهورين من عرب تونس في العصور الخوالي امتاز بصولاته وجولاته الباهرة في مقاتلة الروم في صقلية.

جواد عربي من انتاج المزارع الانجليزية

لقطة من ميدان سباق خيل انجليزي



جواد عربي اصيل

بحث عن وسائل التهريب والمضبوطات في السعودية.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التهريب اصبح مشكلة الكثير من دول العالم في الوقت الراهن. واخطر انواع التهريب هي تلك التي تتعلق بتهريب الممنوعات كالمخدرات والنشرات المعادية او الاسلحة غير المسموح بتداولها.

وتعاني الدول برغم الرقابة الجمركية الصارمة من اساليب المهربين المعقدة ويصبح الامر وكانه صراع متواصل وضار بين المهربين من جهة ورجال المراقبة الجمركية من جهة اخرى.

هذه المشكلة كانت موضوع بحث بعنوان «اساليب التهريب التي يتبعها المهربون» قدمه السيد حمد ابراهيم الرشودي الرئيس العام لمصلحة الجمارك السعودية الى ندوة علمية سبق ان نظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض حول «جرائم التهريب في الوطن العربي».

يتناول هذا البحث وسائل المهربين ويحكم خبرة الباحث وموقعه على رأس الجمارك السعودية جعل الدراسة تكاد تكون تطبيقية وذات اشارات هامة. وقد تحددت منطقة البحث في اغلب الدراسة بالمملكة العربية السعودية حيث يقول الباحث:

ان المملكة العربية السعودية هي قبلة المسلمين في شتى بقاع الارض ويفد اليها ملايين البشر سنويا على اختلاف نظمهم الاجتماعية والاقتصادية للحج والعمرة والزيارة. الا ان بعض ضعاف النفوس قد يأتون تحت ستار تأدية المشاعر الدينية لتحقيق مأربهم الدنيئة واغراضهم الرخيصة بادخال ما هو ممنوع من النشرات التي تناهض الاسلام او التي تدعو الى اقامة معابد غير اسلامية والمخدرات والاسلحة وغيرها الى داخل البلاد.

واشار الباحث الى الآلاف الموجودين من العمالة الاجنبية التي واكبت نهضة البناء والتعمير.

كل ذلك جعل مهمة الجمارك ان تقوم بمهمة المصفاة الدقيقة لكل ما يدخل البلاد لتمنع مرور الاشياء التي تضر بأمنها واقتصادياتها وما يمس عقيدتها الاسلامية والاخلاق والاداب العامة كالخمور والمسكرات والمخدرات بانواعها وكل ما يضر بالنواحي الامنية كالسلاح والادوات التي قد يساء استخدامها والمطبوعات المعادية للعقيدة الاسلامية والمخلة بالاداب العامة وكذلك منع السلع والبضائع المستوردة من شركات يسري عليها نظام المقاطعة.

ماهية التهريب

وقد عرف الباحث التهريب بانه ادخال بضائع او مواد او اشياء من اي نوع الى المملكة العربية السعودية او اخراجها منها بطريقة غير مشروعة سواء بالتهرب من دفع الرسوم الجمركية او بالمخالفة لاحكام المنع.

واوضح الباحث ان التهريب نوعان: تهريب ضريبي وتهريب غير ضريبي وهو ما يقصد به استيراد او تصدير بضائع ممنوعة او مقيدة قبل استيفاء الاجراءات المفروضة عليها.

وقد تطرق الباحث بالتفصيل الى التهريب الخاص بمحاولة ادخال ممنوعات مخالفة للنظم واللوائح المعمول بها. ويوضح البحث نقطة هامة وهي ان الممنوعات تختلف من حيث الزمان والمكان، فهناك بعض المواد الممنوعة في بلد ما ربما لن تكون ممنوعة في بلد آخر مثل الخمور والصور الخليعة. وكذلك بعض الاصناف التي يمنع دخولها في مناسبات معينة او لظروف طارئة.

ويذكر الباحث بانه نظرا لتعدد جهات القادمين الى السعودية للاغراض المختلفة واختلاف جنسياتهم وعقائدهم كان لذلك اثر كبير في تنوع اصناف المهربات واختلافها حسب جنسيات المهربين. كذلك يلجأ المهربون الى ابتكار طرق واساليب عديدة وحيل ووسائل شتى لاخفاء المهربات. وفي هذا السبيل استخدم المهربون سيارات الترانزيت اثناء عبورها المملكة العربية السعودية الى بلد المقصد النهائي، خاصة تهريب كميات كبيرة من المسكرات والمخدرات والاسلحة وغيرها منتهزين انه قد جرت العادة على عدم تفتيش سيارات الترانزيت من قبل رجال الجمارك الا ما اشتبه فيه طبقا للتعليمات المقررة في اتفاقيات الترانزيت.

وقد تبين ان قائدي هذه السيارات يتعمدون تعطيلها او قلبها في الطريق او حتى احراقها بعد ان يكونوا قد فكوا اشرعتها واختامها واخفوا ما بها من ممنوعات في مناطق معينة بالطريق يحددها لهم المهربون، وبعدها يقومون بابلاغ مراكز الشرطة بان ذلك حدث قضاء وقدرا.

كما لجأ بعض المهربين الى تبديل لوحات السيارات او المقطورات او محاولة فك الاختام والاشرعة او الاغطية وتهريب ما يمكن تهريبه واعادة كل شيء على ما كان عليه.

واثبت الباحث في دراسته عدداً من الحالات كنماذج قام بضبطها رجال الجمارك السعوديين منها ضبط كمية كبيرة من الحشيش داخل تجويفة ارضية شاحنة بطريقة فنية بعد ان رشت ارضية السيارة بكميسة من الاسمنت للايهام بان السيارات كانت محملة به. وكذلك ضبط كمية كبيرة من الاسلحة في تجاويف داخل قواعد الشاحنة وضبط كمية كبيرة من الخمور بين رصات ارسالية خشب (الواح) محملة على شاحنة.

وغير الشاحنات هناك المعدات الواردة من الخارج فقد تم ضبط كمية من الحبوب الممنوعة داخل صهريج لنقل الاسمنت وارد من الخارج وضبط كمية من الاسلحة مخبأة في فجوة معدة داخل جزء من الحفار الوارد من الخارج، وغير ذلك كثير.

كما استخدم المهربون السيارات (البرادات) والحاويات والطرود الواردة من الخارج وامتعة الركاب في قاع حقائب سحرية وفي ارضية اقفاص للطيور وداخل حب الحلوى. كذلك فان التفتيش الذاتي للاشخاص كشف عن وجود كمية من الافيون بين شعر راس احدى القادمات من الخارج. وكشف حشيش بكعب حذاء يلبسه راكب، وفي حافة بنطلون، واسفل السجاير داخل باكيت الدخان.

ويقول الباحث: وامام تطوير المهربين لاساليبهم في اخفاء المهربات فقد تصدت الجمارك والجهات الاخرى المختصة بوضع خطط كفيلة باحباط محاولاتهم واعتمدت في المقام الاول على حاسة وخبرة رجال الجمارك والتنسيق مع الاجهزة الامنية للتعرف على الاشخاص المشبوهين.

كذلك تصدت الجمارك للمهربين بتحديث وسائل الرقابة والتفتيش الجمركي حيث تم ادخال اجهزة التفتيش باستخدام الاشعة للكشف على امتعة الركاب والطرود، واستخدام الكلاب البوليسية المدربة تدريبا عاليا في الكشف عن الممنوعات، واستخدام اجهزة الدوائر التلفزيونية المغلقة لمراقبة صالات التفتيش والساحات الجمركية.

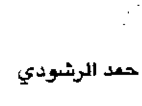
واكد الباحث ـ بحكم موقعه ـ انه تجري دراسة لاستخدام اجهزة متطورة في الكشف عما بداخل الحاويات من مواد ممنوعة وأيضا عما بداخل اطارات السيارات، وأجهزة اخرى لمعرفة ما يخبئه المهرب من مواد ممنوعة داخل ملابس او على جسمه. وايضا اجهزة اخرى لكشف الوثائق المزورة.

الجمارك السعودية

في ثنايا البحث القى المؤلف الضوء على الجمارك السعودية فقال إنها جهاز اداري يرتبط بمعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ومقره الرئيسي في الرياض وتوجد له فروع في المنافذ البرية والبحرية والجوية تبلغ ٣٠ جمركا يعمل بها ٤٢٠٠ موظف. وتختص باتمام الاجراءات الجمركية على المسافرين والقادمين والمغادرين وعلى السلع والبضائع الواردة الى السعودية والصادرة منها والترانزيت ومكافحة دخول الممنوعات الى البلاد.

وقد تحددت اهداف السياسة الجمركية السعودية بعدة اهداف منها الهدف الامني وهو يتمثل في العمل على الحيلولة دون تسرب الممنوعات التي تضر بأمن المجتمع واستقراره كالمخدرات والاسلحة وما شابه ذلك.

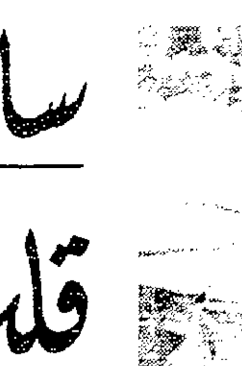
وهناك ايضا حماية الصناعات الوطنية وتشجيع القطاع الزراعي وتوفير المزيد من الرفاهية للمواطنين وذلك باعفاء او تخفيض الرسوم الجمركية على كثير من السلع المستوردة.

حمد الرشودي

ساحة جامع "الفنا"

قلب مراكش النابض



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مراكش، العاصمة التاريخية التي ظل اسمها يطلق على المغرب كله الى عهد قريب في كثير من دول المشرق العربي، تعتبر من اشهر العواصم السياحية في العالم نظرا لما تمثله في سجلات التاريخ المدون وما تقدمه اليوم من مآثر معمارية متعددة ومتنوعة اشهرها جامع الكتبية وصومعته القائمين منذ ثمانية قرون.

ومراكش ليس فيها ما هو اشهر من الكتبية باستثناء «جامع الفنا» قلب المدينة النابض، الذي يعتبر معلمة من معالم هذه العاصمة التاريخية رغم انه ليس جامعا بالمعنى المعروف للكلمة، وانما هو ساحة تجمع اهل مراكش وزوارها يوميا في سوق تقليدية متنوعة تعرض سلعا مختلفة باختلاف ساعات النهار، اذ تظهر المطاعم المتنقلة في ساعات الاكل لتشغيل حيزا بارزا من الساحة ثم تختفي بعدها في هدوء كان لم تكن، ولا تعرض الملابس المستعملة والكتب حتى العصر.

لكن تلك السلع تبدو وكانها مجرد نشاط تكميلي الى جانب النشاط الاساسي المتمثل في «الحلاقي» (جمع «حلقة») التي تعطي لهذه الساحة شهرتها الدولية، سواء باعتبارها نموذجا اصيلا لتقديم الفرجة، او بالنظر الى شساعة الاختيار بين انواع متعددة من الفرجة.

فالمتفرج في ساحة جامع الفنا مخير بين ان يتنقل بين عشرات «الحلاقي» منها:

«حلاقي» المداح والراوي التي تختص في رواية سير الاولين، الى «حلاقي» الغناء الشعبي والعصري والفرق الفولكلورية الى «حلاقي» التمثيل الشعبي الفردي والثنائي والجماعي، الى «حلاقي» الالعاب السحرية او البهلوانية، الى «حلاقي» ترويض الحمام والافاعي والقردة والثعالب الى «حلاقي» العاب الحظ، الى «حلاقي» الاعشاب الطبية وتفسير الاحلام، الى سواها.

والى جانب المتفرجين المتنقلين من «حلقة» الى اخرى، هناك من يفضلون هذا النوع او ذاك من انواع الفرجة فيكونون من هواة «حلقة» معينة.

وقد تتسع الحلقة لأكثر من مائة متفرج، وقد تضيق الى حدود بضعة اشخاص، لكن كل واحدة منها تمثل حلقة في سلسلة محكمة الصنع ساهمت في تكوينها اجيال واجيال.

المصور عبد اللطيف الصيباري زار ساحة «جامع الفنا» وترك العدسة تتفرج على «الحلاقي».

منظر عام لساحة جامع «الفنا»

موسيقى وثعابين



مروض الحمام من اقدم وجوه الساحة



حلقة ترويض القردة

تعلم أبناء العرب في بريطانيا اللغة الأم على يد "النجار دروزاد ومكي زاد"

الاكاديمية الملك فهد في لندن تبتكر اسلوب تعليم رائد للغة الضاد

لندن ــ «الشرق الاوسط» ، من محمد متولي فضل :

منذ ان افتتحت اكاديمية الملك فهد في لندن وهي تتبنى العديد من المناهج التربوية الحديثة التي تتناسب وعقلية الطفل العربي في بلاد المهجر . آخر هذه الابتكارات والتي ستمكن الطفل العربي من تعلم الكتابة باللغة العربية في وقت اقصر بكثير مما هو عليه الآن هو عمل مسرحي ادبي غنائي، بسّط عملية الاملاء في اللغة العربية وكتابة حروفها وكلماتها وتغيير اشكال الحروف تبعا لموقعها من الكلمة وذلك من خلال قصة ميسرة وسهلة اسمها « النجار دروزاد ومكي زاد » .


مشهد من المسرحية

قدم العمل الفني طالبات المرحلة الابتدائية بالمشاركة مع طالبات المرحلة الثانوية ومرحلة الحضانة، وكتب القصة واعدها للمسرح الدكتور احمد بسام ساعي رئيس قسم اللغة العربية في الاكاديمية .

والعمل الادبي الكبير الذي قدمته طالبات الاكاديمية في قالب مسرحي استحوذ على قلوب وعقول المشاهدين من اولياء الامور والضيوف والاعلاميين، وقد ابدوا ارتياحهم العميق للفكرة الوليدة في احضان الاكاديمية .

والجدير بالذكر ان الفكرة المبتكرة والتي اعدها د. ساعي نفذها احد تلامذته في جامعة اكسفورد وهو جوستن مجذوب الذي يستعد الآن لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية من الجامعة نفسها .

التقت « الشرق الاوسط » الدكتورة ابتسام البسام عميدة الاكاديمية والدكتور ساعي وجوستن مجذوب والدكتور محمد الصبيحي مدير المكتب الاعلامي السعودي في بريطانيا وجرى معهم حوار قالت فيه عميدة الاكاديمية: انها لم تكن تتوقع هذا النجاح وخاصة بعد ان رأت علامات الارتياح للفكرة على وجوه اولياء الامور على الرغم من عرض الفكرة لأول مرة .

وقالت ايضا ان الاكاديمية تتبنى اي مشروع من شأنه النهوض بالطالب العربي في البلاد الاوروبية الذي يحتاج الى برنامج تربوي خاص يتناسب وطرق التدريس المتبعة في هذه البلاد .

وتحدث جوستن مجذوب المولود لأب ايراني وأم بريطانية عن تجربته وتعلم اللغة العربية وانجازه هذا العمل فقال : أول عهدي باللغة العربية بدأ بالتحاقي بجامعة اكسفورد في العام ١٩٨١ لدراسة اللغة العربية وتفسير القرآن الكريم. ثم عندما توجهت الى القاهرة كطالب في الجامعة الامريكية بها لتعلم نفس اللغة .

وأضاف بأن الصعوبة التي وجدها ذاك الوقت دفعته لدراسة فن الاعلام بغرض انتاج افلام تلفزيونية تربوية للاطفال وخاصة ممن يحبون قصص الاطفال واقتناعي التام بأهميتها في تعليم الطفل .

ثم تحدث جوستن عن التقائه والدكتور بسام ساعي الذي كان يعمل مدرسا في جامعة اكسفورد وكان هو احد تلامذته، وكيف اخبره برغبته في انتاج افلام تلفزيونية (كرتون) عن منطقة الشرق الاوسط تقدم لاطفال العالم الغربي حضارة تلك المنطقة الحيوية، وهنا اخبرني د. ساعي بأنه يرغب ايضا في كتابة قصص في نفس الشأن، كما وأعطاني مجموعة من الاشعار العربية تتناسب وأعمار الاطفال، وضمن هذه المجموعة الكبيرة قصة « دروزاد » وبعد دراسة متأنية لمدة عامين استطعنا سويا تحقيق هذا العمل .

وعن تحقيق الفكرة يقول : بصراحة لو لم تكن اكاديمية الملك فهد ما خرجت الفكرة وخاصة ان الدكتورة ابتسام البسام أبدت الفكرة الاهتمام وانفقت عليها بسخاء .

وبسؤاله عن الفكرة بالضبط يقول: ان الابتكار يعتمد على تعليم الطفل الحروف الابجدية من خلال حروف صممت بطريقة مبسطة، حيث سيتمكن الطفل من كتابة ما يريد كتابته من خلال الحروف المصنوعة من مادة البلاستيك بطريقة مبتكرة لم تكن موجودة من قبل، فلو اراد الطفل كتابة كلمة « محمد » يلتقط حرف « م » ويفصل عنه الذيل ليتحول الى « مـ » ثم حرف « ح » وينزع منه الذنب ليتحول الى « حـ » ثم حرف الميم والدال بنفس الطريقة، وهنا يتعلم الطفل كيفة تعلم الكتابة بيسر وسهولة وخاصة ان الطريقة معدة بطريقة تتناسب وميول هؤلاء الاطفال .

ثم يتحدث د. ساعي فيقول ان التجربة التي خضناها اليوم في الاكاديمية كانت وليدة لظروف صعبة مررنا بها في الاكاديمية وخاصة عندما واجهنا مشكلة تعليم الطفل العربي لغته الاصلية وهو المتواجد في مجتمعات غربية تتمتع برامجها التربوية بالحداثة والتنويع .

ويضيف ان المساعدات والاهتمام الكبير من ادارة ورئيس مجلس آباء الطلبة في الاكاديمية الشيخ ناصر المنقور جعلتنا لا ندخر جهدا في ابتكار المناهج الجديدة، وخير مثال على ذلك الكتاب الذي الفه الدكتور عمران والمتضمن ايضا طريقة مبتكرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من قبل حيث رعته الاكاديمية واحتضنت فكرته ..

وبسؤال الدكتور الصبيحي مدير المكتب الاعلامي السعودي في لندن وهو صاحب خبرة طويلة في الاعلام التلفزيوني قال: ان مثل هذه الفكرة يجب ان تدعم لتأخذ طريقها الى النور بالنسبة لتلفزيونات العالم العربي وخاصة انها طريقة حديثة لتعليم اللغة العربية، وقال انه يرى ان هذه الفكرة سوف تستقر في قلب وعقل الطفل العربي في شكل دائم .

وقال ايضا انها طريقة نموذجية يجب ان تؤخذ في الاعتبار لانتاجها بالمستوى اللائق وتستدعي تضافر جهود الفنيين المتخصصين في هذا المجال بحيث يتم انتاجها كمادة علمية تربوية بنفس المستوى الذي نراه في مثل هذه البرامج العلمية الموجودة في اوروبا وامريكا .

وقال انه يمكن تنفيذها بالطريقة التي ينفذ بها برنامج « سسمي ستريت » والذي حولناه الى برنامج « افتح يا سمسم » .

وقال ايضا ان مثل هذه الطريقة ستضعنا في موقع الريادة في تطوير البرامج التربوية العلمية .

وعن الابتكار الجديد قالت السيدة ليلى طنوس الاذاعية المعروفة : انه شيء مذهل، فالطالب الذي يتعلم اللغة العربية في ٥ سنوات يستطيع بهذه الطريقة التي شاهدناها اليوم أن يتعلمها في عام واحد .

وتضيف : بناء على خبرتي في اللغة العربية وتعليمي للغة العربية، أجد ان هذه الطريقة من أحدثها وأفضلها. ففي بلادنا نتعلم العربية بسهولة أما هنا في بلاد الاغتراب، أرى ان ابناءنا في حاجة الى هذا المنهج .

ثم قالت : اني ارى ان هذه الطريقة يمكن تطبيقها في بلادنا ويا ليت وزارات التربية والتعليم في بلادنا تحتضن هذا الابتكار .

وأشرف على هذا العمل الفني الكبير د. ابتسام البسام واعده للمسرح د. عبد الودود عبد الصمد والاستاذ موسى الخلايلة ووضع الحانه سونيا جرجس استاذة الموسيقى في مدرستي البنات بالاكاديمية وشارك في التدريب المدرسة نعمات محمد انور والمدرسة ريما كريم الدين والسيدة آمال عبد الهادي بالاشتراك مع مدرسات قسم اللغة العربية في الاكاديمية. كما وقام بتصميم الملابس نعمات انور وكتب الخطوط العربية سيد متولي ابراهيم وصمم حروف المسرحية الخطاط بهيج عنداري وجوستن مجذوب كما رسم اللوحات الضوئية .

وقد تم افتتاح معرض للصور الاساسية التي اعدت في انتاج المسرحية وايضا نماذج للحروف البلاستيكية مع اذيالها القابلة للاتصال بها والانفصال عنها كما تقترح المسرحية .

مثل اليوم

التمني راس مال المفاليس.

بلاحدود

الضمير الابيض يتقاعد

هيلين سوزمان امرأة بيضاء في الواحدة والسبعين تحمل جنسية دولة جنوب افريقيا لكنها لا تحمل رجسها لانها حملت على عاتقها اصعب مهمة يمكن ان تواجه اي مواطن في موطن العنصرية البيضاء.

فقد ظلت لستة وثلاثين عاما ترفع راية المعارضة الليبرالية في البرلمان الابيض. وقاومت كل تشريع اقترحه البيض وطبقوه لتثبيت دعائم التفرقة وتأكيد امتيازات اللون الابيض في بلاد السود وأرض السود حيث تطغى الاغلبية السوداء على الاقلية البيضاء عددا ـ عشرون مليونا مقابل خمسة ملايين ـ او سبعة وستين بالمائة مقابل ثمانية عشرة والبقية من الملونين والاسيويين.

والملونون هم المواطنون الذين لا يصنفون بالبيض او السود بل ذوو البشرة الفاتحة كالمهاجرين من لبنان وسورية وتركيا والصين واليابان على سبيل المثال. والاسيويون هم الذين قدموا اليها من شبه القارة الهندية خلال الاستعمار البريطاني للمنطقة الذي جلبهم عمالا مهرة وشبه مهرة لبناء المستعمرة الجديدة كما فعل بعدد كبير من مستعمراته الممتدة من استراليا الى جبل طارق عبر المحيط الهادىء والبحر الاحمر والابيض المتوسط.

في كتاب تاريخ العالم المصور وأطلس تاريخ العالم ـ من اصدارات جريدة «التايمس» البريطانية ـ ان الاستعمار البريطاني لعب دورا مشينا في تمكين المستوطنين البيض من اصل هولندي الذين يشملون نسبة عالية من اليهود في ترسيخ اقدامهم واستبدادهم بالسلطة، وعند استقلالهم، احتكارها وحرمان السود منها بالكامل كما حدث للعرب في فلسطين تحت الانتداب البريطاني ايضا.

لكن ذلك لم يعجب هيلين التي استشعرت الظلم الفادح الذي وقع على السود بالدرجة الاولى وعلى الملونين والاسيويين المتجنسين الذين ساهموا في بناء الدولة، اكثر دول افريقيا تقدما ورخاء وقوة وموارد.

ومنذ اليوم الاول لدخولها البرلمان اعلنت عن معارضتها الشديدة لنظام التفرقة الخبيث المعروف باسم ابرتايد بلغة الافريكانير، التي يتحدث بها البيض الهولنديون، وظلت تندد بكل تشريع جديد يسعى الى تعميق التفرقة وتركيز السلطة وكافة الامتيازات بيد البيض القادمين من وراء البحار.

ولم تقتصر التفرقة على احتكار اخصب الاراضي الزراعية وارفع المناصب وأفضل فرص التعليم وإجبار السود على الحياة في اتعس الظروف واحقر الاحياء، بل تجاوزتها حتى الى حقوق المرور ودخول المطاعم والفنادق والنوادي والتنافس على المقاولات والمناصب ومقاعد الدراسة وسرر المستشفيات.

وتحولت جنوب افريقيا بالنسبة للسود الى مجموعة من المعسكرات الهائلة التي لا يرضاها البيض حتى لحيواناتهم المترفة في المتنزهات البديعة لحمايتها من الانقراض لانها من ركائز مناتها نظرا لقيمتها السياحية الكبيرة.

ولثلاث عشرة سنة ظلت هيلين العضو الليبرالي الوحيد في برلمان مشبع بالصلف الابيض الذي لم ير العالم له نظيرا على اساس من اللون فقط وإن كانت النظم الجديدة السوداء في الدول المستقلة لا تخلو من مظالم يندى لها الجبين.

واستمر صوت هيلين يدوي في المجلس يندد ويستنكر ويشجب ويستعطف بدون هوادة. ولم تبال بأن الاغلبية الساحقة من ابناء جنسها البيض من المسيحيين واليهود كانوا يصبون جام غضبهم عليها ويلعنونها في السر والعلانية ويصفونها بالكارثة التي حلت لقض مضاجعهم وتهديد مصالحهم. وإلى حد محدود كللت مساعيها بالنجاح النسبي فقط عندما شرعت الحكومة في التخفيف من غلواء التفرقة والاعتراف الضمني بأن للسود في بلادهم حقوقا ستفرض احترامها آجلا ام عاجلا.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٧ حزيران (يونيو)

سليمان الحلبي

في مثل هذا اليوم قبل ١٨٩ عاما، اي في ١٧ حزيران (يونيو) سنة ١٨٠٠ أعدم الفرنسيون في القاهرة الشاب الازهري الحلبي الاصل، سليمان الحلبي، لاغتياله الجنرال الفرنسي كليبر قائد القوات الفرنسية والحاكم العام في مصر ابان المرحلة الاخيرة من حملة نابليون عليها، وكان الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية الفرنسية من اقسى احكام الاعدام في التاريخ. فقد كان يقضي باعدامه على الخازوق، بعد ان تحرق يده اليمنى، ثم ترك جثته طعاما للطيور الجارحة.

كان نابوليون قد غادر مصر سرا في ليلة (٥ آب/ اغسطس سنة ١٧٩٩) للسيطرة على الوضع في فرنسة بعد ان ساءت الأحوال فيها على يد حكومة الادارة، وقرر انقاذها من الاخطار التي تهددها، وترك قيادة الجيش الفرنسي في مصر للجنرال كليبر، وكان من أكفأ القواد الفرنسيين، ومن اصدقاء نابوليون الشخصيين، فحكم كليبر خلال الأشهر العشرة التالية التي شهدت مصر خلالها احداثا جسيمة، وساءت الحالة الاقتصادية في البلاد، وتجدد القتال مع الاتراك وعقدت معاهدة العريش ووقعت معركة عين شمس وثورة القاهرة الثانية في مارس سنة ١٨٠٠، وعقدت معاهدة الصلح مع مراد بك في ابريل واخمدت ثورة القاهرة.

وفي يوم السبت ١٤ حزيران (يونيو) سنة ١٨٠٠ كان كليبر في دار القيادة العامة بالازبكية يتفقد اعمال الترميم فيها، وبينما كان يسير في رواق طويل تظلله أغصان العنب في حديقة الدار مع المسيو بروتان المهندس المعماري، خرج عليهما شاب يكمن وراء بئر عليها ساقية، واقترب من كليبر وكأنه يطلب شيئا، فلم يرتب كليبر في نية ذلك السائل، ولكنه لم يكد يلتفت اليه حتى عاجله بطعنة خنجر مميتة اصابته في صدره وسقط على اثرها مضرجا بدمائه، ولحقه المسيو بروتان الشاب فطعنه بضع طعنات سقط منها على الارض.

والقي القبض على القاتل متخفيا في الحديقة الملاحقة لدار القيادة وراء حائط مهدم، واجري التحقيق معه فأنكر قيامه بالجريمة وبعد التعذيب اعترف بها وابان عن شخصيته، فاذا هو طالب من حلب، عمره ٢٤ سنة واسمه سليمان، وأبوه تاجر من حلب اسمه الحاج محمد امين، وانه غادر سورية وذهب الى بيت المقدس ثم حضر الى القاهرة خصيصا لقتل الجنرال كليبر وقضى بها واحدا وثلاثين يوما.

وتبين من اعترافاته في التحقيق وامام المحكمة العسكرية التي احيل اليها ان القتل وقع بتحريض رؤساء الجيش العثماني، وذلك ان القاتل التقى في القدس بضابط اسمه احمد آغا يعرفه سليمان الحلبي منذ كان رئيسا للانكشارية في حلب، وكان هذا الضابط معزولا من وظيفته، وجاء الى القدس ليسعى الى مقابلة الصدر الأعظم ويلتمس اعادته الى منصبه. فالتقى به سليمان الحلبي، وشكا اليه مظالم ابراهيم باشا والي حلب، وارهاق ابيه، واجباره على اداء غرامات فادحة، وطلب من احمد آغا ان يشفع لوالده ليرفع عنه ما اصابه من ظلم، فوعد احمد آغا بمساعدته وانصاف والده على ان يسافر سليمان الى مصر ويقتل قائد الجيش الفرنسي.

وكان الجيش العثماني قد عاد منهزما من سورية. فوافق سليمان الحلبي على القيام بهذه العملية، فارسله احمد آغا الى حاكم غزة، وأوصاه بان يعطيه ما يحتاج اليه من المال ليبلغ الى مصر، وسافر الحلبي من القدس الى الخليل ومنها الى غزة وقابل حاكمها، فوعده برفع المغارم عن ابيه، وزوده بالمال، وسافر من غزة الى مصر مع قافلة من التجار، فوصل القاهرة بعد ستة ايام، وكان يعرفها لقضائه فيها ثلاث سنوات يطلب العلم في الازهر.

وعلى اثر اغتيال كليبر الفت محكمة عسكرية لمحاكمته مع محرضيه وشركائه في الجريمة، وصدر الحكم باحراق يد سليمان الحلبي وهو حي، ثم اعدامه على الخازوق، وترك جثته للطيور، واعدام شركائه الاربعة (وهم من علماء الازهر) بقطع رؤوسهم واحراق جثثهم، وكانت طريقة اعدام سليمان الحلبي انموذجا للحضارة الغربية التي حاولت فرنسة ادخالها على مصر.

وقد تم تنفيذ الحكم عقب تشييع جنازة الجنرال كليبر، اي في ١٧ حزيران (يونيو) سنة ١٨٠٠، وشهدت القاهرة اياما عصيبة، والفزع يخيم على اهلها، من تعاقب الأحداث الرهيبة على المدينة التي ظلت السنين الطوال قبل الحملة الفرنسية تنعم بالهدوء والسكون.

نجدة فتحي صفوة

منظمات

مناظرة حول التدريب والتكوين للاعلام في الدول الاسلامية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط مناظرة دراسية تحت شعار «التدريب والتكوين بالطرق الحديثة لجمع المعلومات وبثها، والتساؤل حول المعطيات» وستستمر هذه المناظرة حتى نهاية الشهر الحالي.

خلال الجلسة الافتتاحية حدد الدكتور خيرات ابن رازا المدير المساعد للعلوم، برامج العمل العلمي في التخطيط الثلاثي ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ ويرتكز عمل هذا المخطط اساسا في تسهيل التنمية العلمية التي تعتبر قاعدة المجال الاجتماعي والاقتصادي. وبرامج هذه الدراسة تهدف الى «تعميم العلوم وتكثيف الابحاث العلمية بتبادل الخبرات التكنولوجية والاعلامية بين العلماء المسلمين».

وذكر الدكتور خيرا ان اهمية هذه المناظرة الدراسية تكمن في «المضاعفة للساعات التدريبية التطبيقية من ٩٠ ساعة وهو ما كانت عليه سنة ١٩٨٧ الى ١٢٠ ساعة كي يتمكن المتدربون من التتبع عن كثب كيفية استخدام المراكز الوثائقية». وسيتاح للمتدربين خلال الاعمال التدريبية ربط العلاقات والخبرة والتعاون في ما بينهم. ويتحدد برنامج المناظرة في ثلاثة محاور:

ـ ملخص عام حول تصور لقاعدة التعامل الحديث للمعطيات الاعلامية.

ـ النظام واستعماله في المواد الوثائقية.

ـ تحديد مشروع للاستغلال المنطقي لـ «ميتي سيس».

عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) اشار الى المجهودات المكثفة لمنظمة الاسيسكو المختصة في تنظيم المؤتمر الاسلامي وتدعيم التعاون بين الدول الاسلامية في الميدان التربوي والعلمي والثقافي، وقال ان هذا التدريب النظري والتطبيقي للاعلاميين المسلمين يتجلى في التعرف على الطرق الحديثة للاعلام والتطورات التي وصل اليها بالاستفادة من المواد الاولية واليد العاملة ورؤوس الاموال كموارد اساسية للتنمية.

وأشار الى ان الاعلام كالهواء ضروري وحيوي لنا وللكرة الارضية التي نعيش عليها. فالحدود الوطنية للدول ليس لها تأثير كبير على هذه المقاربة.

موسيقى

مشروع صناعي فني كبير لبليغ حمدي في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينوي الفنان الكبير بليغ حمدي اقامة مشروع فني في تونس يتمثل في معمل لصنع اشرطة الكاسيت والفيديو وسيرى هذا المشروع النور خلال الاشهر المقبلة.

وكان اللحن بليغ حمدي قد تلقى دعوة رسمية من وزارة الثقافة والاعلام لزيارة تونس لحضور افتتاح مهرجان قرطاج الدولي الذي يقام في صائفة كل عام، وقد سبق لبليغ حمدي أن زار تونس في المدة الاخيرة وتقابل مع مجموعة من الفنانين والفنانات التونسيين .

مفكرة السبت

محمد الهاشمي الحامدي

عندما ياتي شهر يونيو (حزيران) من كل عام، يخرج الناس في وطني للحصاد. وللعائلة في اريافنا فرحتان: فرحة بجمع محاصيل الحبوب اذا كانت الامطار لم تخلف موعدها في الخريف، وفرحة بنجاح البنين والبنات الذين تختبر جهودهم الدراسية في نهاية كل عام.

ابرز الامتحانات عندنا هي «الباكالوريا» اي الثانوية العامة، وهي تتويج جهد ثلاثة عشر عاما من التعلم، ستة منها في المدرسة الابتدائية وسبعة في المدرسة الثانوية. والنجاح فيها هو المدخل الوحيد الى حياة ناجحة. هكذا تعلمنا من كل الناس.

تحتقن الوجوه لحظة الدخول الى قاعات الامتحان وطيلة ايام الانتظار القاسية للنتيجة الحاسمة. تنجح ام لا تنجح؟

عندنا في «الحوامد» القرية الصغيرة التي لا يحزن فيها المرء وحده ولا يفرح وحده. تكون قائمة الممتحنين معلومة لدى كل الناس، وتشترك القرية مجتمعة في انتظار النتائج.

وعندما ياتي اليوم المعلوم، يتوجه الناس الى مركز المدينة في «سيدي بوزيد» ويتجمعون امام الابواب الرئيسية للمعهد منذ الصباح، رغم علمهم ان النتائج لن تصل قبل الظهر. اما اشقى الحاضرين في تلك اللحظات فهو الفتى الذي ادى امتحانا جيدا يبشر بالخير ولكنه لا يعرف ماذا يخبىء له القدر. ايثبت الامل ام ينسفه ـ انه يعرف ان الاجابة لن تتاخر. ما هي الا ساعة او بعض ساعة حتى ياتيه الخبر اليقين.

لكن الساعة لا تكاد تنتهي كانها الدهر كله، حتى اذا نفخ في مكبرات الصوت ايذانا بوصول مدير المعهد من ولاية صفاقس يحمل النتائج الحاسمة تجمع الناس واشرابت اعناقهم الى الباب الكبير: اخيرا.. الآن ينكشف الامر.

تعلن النتائج بالفرنسية، وتقرأ كل الاسماء لا يتخلف منها احد، ولكن يضاف اليها احد وصفين هما موقع الانتظار: اما Admis (ناجح) او Refuse (راسب).

يا لهول تلك اللحظة ومرارتها.

اتذكرها الآن بكل كره رغم اني عدت منها مسرورا. ان فرحتك تمتزج بدموع الآخرين وخيباتهم. واشق من دموع التلميذ المجتهد بلا كسب دموع امرأة قوية بسيطة حصرت آمالها بعد الله في شهادة ابنها الضائعة.

كانت تنتظره ناجحا، ثم مدرسا يفك عنها كثيرا من اصرها والاغلال التي يكلكل بها الفقر على كل احلامها الصغيرة البسيطة..

امقت تلك اللحظات القاسية واتمنى لو يغير نظام التعليم حتى لا يرهن الناس لها. وأتذكر الآن قائمة الممتحنين من قريتنا واستعرض اسماءهم وتحضرني صور امهاتهم فلا املك الا ان ادعو لهم ولهن جميعا بالنجاح في هذا الاختبار العسير..

ان كل امتحانات الفقراء صعبة.. ولهم الله.

مساهمة عربية في الاحتفالات بمرور ألفي عام على بون

دار ألمانية تتبنى كتاباً عربياً عن حياة بيتهوفن

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تتحول الاحتفالات التي تجري بمناسبة مرور الفي عام على بناء مدينة بون عاصمة المانيا الاتحادية الى نوع من الاحتفال بالرموز الحضارية والتاريخية القديمة لهذه المدينة العريقة.

ومن ضمن هذه الرموز المحتفى بها الموسيقار الكبير بيتهوفن حيث جرى ابرازه كأحد المعالم الثقافية التي انتجتها بون خلال مسيرتها الطويلة.

والملفت للانتباه ان الالمان قد اختاروا ضمن المواد التي تسهم بمظاهر الاحتفال المتعددة الجوانب كتابا عن حياة بيتهوفن لكاتب عربي هو صلاح الدين البستاني حيث بادرت دار نشر «انترناسيونس» الالمانية باعادة طباعة الكتاب باللغة العربية لاشراكه مع قائمة طويلة من منشوراتها باللغة الالمانية في المعرض الدولي للكتاب المقرر تنظيمه في بون قريبا.

الكتاب الذي صدر لأول مرة في مطلع الستينات في حوالي ٢٩٠ صفحة من القطع المتوسط وضعه المؤلف بعد زيارات عديدة له لالمانيا والنمسا حيث استقصى الاماكن التي ولد فيها بيتهوفن وترعرع وعاش ثم توفي فيها، ضمنه مجموعة من الصور الخاصة بحياة الموسيقار الكبير ومؤلفاته ونوتاته الموسيقية والنساء اللواتي مررن بحياة بيتهوفن ومأساته التي عاش فيها في اواخر حياته بعد ان اصيب بالصمم وحرم من سماع الموسيقى التي كرس حياته من اجلها.

وقد وضع البستاني مقدمة رائعة لكتابه هذا يقول فيها: لقد احببت بيتهوفن «الشيخ» وهو يكتب اروع انغامه لتعيش بها الانسانية من بعده. فقد كانت الحان البطل الاصم دوما دفاعا عن الحق والحرية وعزة النفس. كما احببته وهو يحترق بؤسا وشقاء في سبيل حياة افضل. وهو يكتب اسمى آيات وحي الحانه، وكان يحترق وهو يحاول اخفاء صممه عن اقرب المقربين اليه. الى ان زلت عصا الموسيقار واخطأ قيادة فرقته الموسيقية. فيخرج من الحفل متجها الى منزله وقد فقد شريان حياته، ثم كلماته التي اكد فيها بانه يريد ان يبرهن على ان كل انسان يتصرف بصورة نبيلة، ويستطيع بذلك وحده ان يمحو الشقاء ويقضي عليه.. وما كتبه قبل وفاته قائلا: «لنفعل ما في وسعنا.. ولنحب الحرية فوق كل شيء آخر ولا نخون الحقيقة ابدا».

ويروي كتاب بيتهوفن: الموسيقار العبقري الاصم، تاريخ حياة الموسيقار الالماني الكبير وولادته في بون، القرية الصغيرة الواقعة على نهر الراين في عام ١٩٧٧، ونشأته في بيئة موسيقية، وارتباطه الوثيق بأهله واسرته، وحلم والده بان يصبح ابنه في مصاف الموسيقار الكبير موزارت.. خاصة بعد ان ظهرت عليه علائم العبقرية، واخذ يضع المؤلفات الموسيقية في سن مبكرة، مع رغبته الملحة في دراسة الفلسفة والادب الالماني.

ثم يروي الكتاب قصة رحيل بيتهوفن من بون الى فيينا عاصمة الموسيقى والفن والفكر التي اصبحت وطنه الثاني، بل وطنه الحقيقي، حيث انتزع اعجاب الجميع وخاصة الطبقة الارستقراطية واستطاع ان يشق طريقه الصعب الى قلوب الشعب، وعبر الحفلات التي كان يقيمها ويبدع في عزفه فيها لدرجة أن الموسيقار «توماشيك» كتب يقول:

«لقد اعجزني بيتهوفن بعضمة خياله الجريء في تصوير الموسيقى الى درجة اني شعرت بنفسي هائما في عالم غريب آخر... ولدرجة انني لم اجرؤ على العزف على البيانو اياما طويلة احتراما لبيتهوفن».

ويتحدث الكتاب عن الصراع الفني العنيف الذي دار بين هايدن وبيتهوفن، بين الاستاذ والطالب، اذ ان هايدن الذي صدمته وفاة صديقه الكبير موزارت رفض ان يصدق ان هناك من يستطيع ان يحل محله، الى جانب اشتداد حملة النقد عليه التي اتهمته بالشذوذ وموسيقاه بالغموض، ولكن حكومة النمسا رعته وشجعته، ولم يحل عام ١٨١٥ حتى كان بيتهوفن يحمل لقب مواطن شرف فيينا.

ويستطرد الكتاب في قصة حياة الموسيقار الكبير، وكيف زحف الصمم عليه واحال حياته وروحه الى جحيم مأساوي حقيقي، خاصة بعد ان فشل الاطباء في معالجته، فاتجه الى الله جل جلاله يطلب الرحمة والهدوء. وعكف على كتابة اروع سيمفونياته الخالدة محاولا الاحتفاظ بسره في قلبه. بل ان خوفه وكآبته ويأسه تحول الى قوة طاغية كي يغزو العالم بموسيقاه.

ويروي الكتاب المتاعب التي واجهت بيتهوفن في حياته العائلية وعلاقته مع اخوته واصدقائه، واقتراب الموت منه وعطفه على افراد اسرته وورثته.

وعلى سرير الموت قرأ بيتهوفن قرار الاكاديمية الموسيقية بانتخابه عضو شرف فيها، واخذ يهذي ويحلم بنهر الراين، مسقط رأسه، دون ان يتخلى عن روح الشك والالم لدرجة ان احد اصدقائه وصف الطريقة التي لقي بها بيتهوفن الموت بطريقة سقراط فيلسوف الاغريق. وهتف قائلا: صفقوا يا رفاق فقد انتهت المهزلة.

ويصف كتاب البستاني بالتفصيل علاقة بيتهوفن، الموسيقار الثائر، بالثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وحلمه بقيام جمهورية ديمقراطية حقيقية، ولكن قلبه امتلأ بالحقد على الفرنسيين بعد غزوهم لبلاده. كما يروي الكتاب الطريقة التي كان بيتهوفن يفكر ويؤلف ويعمل بها وكيف كانت المرئيات المحيطة به تتحول الى موسيقى، وما كان يحيط به من روح الثقة بالنفس واصراره على تقديم الافضل من روائع الموسيقى يعبر بها عن انفعالاته الداخلية وما يشعر به من عواطف وحب وحزن والم. ويشير الى تعليق الموسيقار الكبير بالثقافة والفكر، وانعكاس ذلك على طبيعته المزدوجة، وهيامه بجمال الطبيعة الذي حمله معه من بون وضفاف الراين.

ويروي الكتاب قصة حب بيتهوفن الخالد بجوزفين في ري بدر انشفايج والكونتيسه ديم ورسائله لها التي مازالت تعتبر اليوم من اروع القطع الادبية والتي كتبها في عام ١٨١٢، ثم هيامه باحدى نساء فيينا، بيتينا برنتانو، التي سخرت منه، وبالكونتيسه المجرية ماري ايردودي، وفشله الدائم في الحب فقد رفضت كل فتاة تقدم اليها ان تتزوج به، لدرجة ان اندريه موروا كتب قائلا: «ان السعادة لم تكن حليفا للبيتهوفن». فقد كان ينشد دوما الجمال والارستقراطية ولكنه يعجز عن الوصول اليهما.

اما الجزء الثاني من الكتاب، فانه يشرح السيمفونيات التي وضعها بيتهوفن في حياته بالتفصيل، حيث مازالت هذه المقطوعات التسع تعتبر من اروع تراث المدينة الغربية حتى اليوم ويورد آراء اصدقاء الموسيقار وخصومه به وبموسيقاه وفنه الخالدين.

صورة لغلاف الكتاب

جامعات

كلية طب في السودان تدرس بالعربية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح بروفيسور مدثر عبد الرحيم مدير جامعة امدرمان الاسلامية الذي عاد مؤخرا من المملكة العربية السعودية ضمن الوفد الذي شارك في اجتماعات وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد هناك، بأنه والامين العام للجامعة دكتور حسن احمد طه الذي ترأس وفدا من كبار المسؤولين في الجامعة قد اجروا مراجعة للعلاقات المالية والادارية بين جامعة امدرمان الاسلامية والجهات المسؤولة عن تنظيم العلاقات بينها وبين المملكة.

وقد تم خلال ذلك شراء مجموعة من الاجهزة العلمية والمعدات المعملية والادوات لدعم الجامعة بها حاليا حيث يجري انشاء المباني وقاعات المحاضرات لكلية الطب، والتي اختير عميدا لها البروفيسور عبد الوهاب الادريسي الذي كان عميدا لكلية الطب في جامعة الخرطوم من قبل.

واضاف البروفيسور مدثر ان هذه الكلية تمتاز بثلاث ميزات، اولاها انها ستدرس الطب باللغة العربية مع التأكيد بأن الدارسين بها على علم باللغات الاجنبية والمصطلحات العلمية الأجنبية، وثانيا انها ستخرج الى جانب الأطباء المهن المساعدة كالتمريض والتصوير بالاشعة والفنيين واخيرا انها ستحرص على تسليح الدارسين بالقيم والأخلاق الاسلامية.

وقال بروفيسور مدثر في حديثه ان جامعة امدرمان الاسلامية رغم المشاكل المختلفة التي ظلت تواجهها قد تمكنت من اكمال العام الدراسي المنصرم بصورة طبيعية، ودون حدوث قلاقل او اضطرابات رغم المشاكل التي تعرضت لها البلاد من جراء السيول والأمطار.

وقد تمكنت الجامعة في ظل ظروف الاستقرار تلك من دفع برامج البناء في المدينة الجامعية في الفتيحاب دفعات قوية، كما تمكنت اللجنة المكلفة لاعداد مسودة قانون الجامعة الجديد برئاسة بروفسور عبد الرحمن النصري من اكمال مهمتها، وقد اكملت اللجنة المكلفة بصياغة نظام اداري محكم للجامعة برئاسة دكتور سوار الذهب احمد عيسى من اكمال مهمتها ايضا. واضافة الى ذلك فقد تم اثناء العام تكوين لجنة لاعادة النظر في كل قضايا الجامعة وعلى رأس ذلك المناهج والمقررات ثم الدراسات العليا.

كما بذل المسؤولون جهودا كبيرة لتوثيق العلاقات بين الجامعة وبين المملكة العربية السعودية من جهة وبينها وبين مختلف انحاء العالم الاسلامي من جهة أخرى بما يمكن من تبادل الخبرات العلمية والادارية ويفتح الأبواب لمزيد من فرص مبتعثي الجامعة لاسيما من اعضاء هيئة التدريس الشباب لمتابعة دراساتهم العليا والتأهيل في مختلف التخصصات في العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية في الخارج.

وفي المجال المالي يقول بروفيسور مدثر ان هناك جهودا كبيرة بذلت ومازالت تبذل لاستقطاب العون المادي والفني للجامعة بغية استكمال مسيرتها في العلم الجديد ابتداء من المشروع الذي يهدف لدعم الجامعة ماديا وهو مشروع الدينار الليبي ومشروع الدولار الامريكي وتطاشرهما والذي اخذ في التبلور حيث يقوم ابناء السودان في خارج البلاد من المغتربين بتكوين لجان لخلق المشروع على غرار مشروع «القرش» لاستكمال بناء المدينة الجامعية.

ويضيف بروفيسور مدثر إنه ابتداء من بدء امتحانات الملاحق في العاشر من يونيو (حزيران) سيتم تنشيط مساهمات الجامعة في البحوث العلمية والحياة الثقافية والاجتماعية. ولعل من ابرز ما تم الاتفاق عليه في هذا الصدد اسهام الجامعة في الاحتفالات العالمية بمناسبة العيد المئوي الثاني للثورة الفرنسية حيث سيتم في اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين مؤتمر كبير حول الثورة الفرنسية والعالم الاسلامي، ودعي للمساهمة فيه الاستاذ جاك بيرك عضو الاكاديمية الفرنسية وكبير الفرنسيين المعاصرين المتخصصين في الدراسات العربية والاسلامية.

واضاف انه يجري الاستعداد للشروع منذ الآن للاحتفال بالعيد الفضي للجامعة في السنة المقبلة بحول الله وقوته، ومن المنتظر ان يكون الاحتفال مهرجانا علميا وفكريا وادبيا ـ قوميا يشارك فيه الطلاب والاساتذة.

توصيات مهمة حول التغذية وامراض السكر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد الاجتماع الاستشاري الاقليمي حول التغذية وامراض السكر والذي عقد مؤخرا في قبرص بدعوة من منظمة الصحة العالمية وحضره ممثلون من دول شرق البحر المتوسط على اهمية الاتجاه لتركيز جهود الصحة الوقائية لما يختص بالتغذية سواء عن طريق انظمة الرعاية الصحية الاولية او اجراء البحوث والدراسات المتخصصة.

وذكر الدكتور احمد عبد الرحمن الشوشان الذي مثل المملكة العربية السعودية في المؤتمر ان التوصيات اهتمت ايضا بوضع الأسس الكفيلة بصياغة تنظيم تغذية وطني يأخذ في الاعتبار دور مؤسسات التخطيط والانتاج والتسويق ويركز على دور الرعاية الغذائية والتغذية كأساس في الحد من آفات العصر.

واضاف ان المؤتمر ناقش على مدى سبعة ايام الزيادة في نسب انتشار الامراض المعاصرة ذات الارتباط بالمدينة والآثار السيئة للتغذية بأساليبها وانواعها والعوامل المؤدية لمثل تلك الأمراض.

معاهد

معاهد نموذجية جديدة بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر انشاء اربعة معاهد نموذجية جديدة في تونس للمرحلة الثانوية، في ولايات الكاف (في الشمال) وقفصة (في الجنوب) وصفاقس (الجنوب) وسوسة (الوسط) وذلك اضافة الى المعهدين النموذجيين اللذين أنشئا منذ نحو خمس سنوات، في تونس العاصمة واريانة.

وتقرر انشاء هذه المعاهد النموذجية الجديدة لتعميم تجربة هذه المعاهد التي تنفرد عن بقية المعاهد الثانوية العمومية، بقبول التلاميذ النجباء والمتفوقين الذين اظهروا تفوقا بارزا في جميع مراحل التعليم الابتدائي والذين لم يرسبوا اية سنة، ولم تنزل معدلاتهم السنوية عن ١٦ في جميع السنوات وخاصة في امتحان الانتقال الى مرحلة التعليم الثانوي.

ويتوقع المسؤول عن مصلحة التعليم الثانوي ان هذه المعاهد الأربعة ستستوعب نحو ٧٠٠ تلميذ عند افتتاحها ليضافوا الى ما يزيد على الف تلميذ في معهدي تونس واريانة.

والغرض من انشاء هذه المعاهد الثانوية النموذجية يرمي للاحاطة بالنجباء واصحاب المواهب من جميع الشرائح الاجتماعية، وبدون اي ميزة، واعتمادا على نتائج مجهودهم الدراسي والاعدادي التي يحصلون عليها طوال سنوات الدراسة الابتدائية. وذلك لتكوين نخبة من العلماء والكفاءات العالية المتخصصة في شتى انواع العلوم والمعرفة. وستتكفل الدولة بجميع نفقات الايواء والدراسة في تونس وفي الجامعات الكبرى في مختلف انحاء العالم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها الطالبة في كلية الطب في جامعة لوزان.

رندا احمد حسين سليمان

عن عمر لم يتجاوز ١٨ سنة على اثر حادث سيارة مؤسف.

تقبل التعازي في منزل والدها احمد حسين سليمان في لوزان، سويسرا. تلفون: ٣٢٤٤٤٨ (٢٠١)

في كل مكان

● ابراهيم عواد مصمم الازياء السعودي المعروف يتوجه الى القاهرة بدعوة من نادي سيدات «الينز السلام» للاعداد لعرض الأزياء الذي سيقيمه بالتعاون مع النادي لصالح انشاء دار للأطفال المكفوفين في مصر.

* * *

● المعرض الدولي للتربية والتعليم (ديدكتا) اختتم مؤخرا في مدينة شتوتجارت بعد ان عرض نماذج تتعلق ببناء المدارس وتجهيزاتها واجهزة العقول الالكترونية ومناهج التدريس، وشاركت فيه حوالي ٦٠٠ شركة ومؤسسة من ٣٠ دولة من دول العالم.

* * *

● نظرا للضرورة الطارئة بسبب الاحداث اللبنانية الاخيرة، وجهت لجنة «اعط الطفل لعبة» في لندن، نداء مستعجلا دعت فيه الى لقاء استثنائي بهدف الاسهام في حملة التبرع التي وجهتها جمعية الصليب الاحمر الدولي.

ولقد تجاوب مع هذا النداء العاجل عدد كبير من السيدات العربيات واللبنانيات اللواتي اجتمعن في دار السفارة اللبنانية حيث قامت عقيلة السفير السيدة هيفاء الحاج برعاية الحفل واستقبال المشاركات في هذا العمل النبيل.

والقت السيدة الحاج في هذه المناسبة، كلمة مؤثرة قالت فيها: «نجتمع اليوم في هذه الدار اللبنانية، وهدفنا مساعدة اطفالنا واغاثة شيوخنا الذين يفتقدون الماء والغذاء وحبة الدواء».

كما تحدثت رئيسة اللجنة السيدة ليلى جارودي، فشكرت الجاليات العربيات وكل من شارك في حملة التبرع الهادفة الى مساعدة اطفال لبنان المنكوبين. وحددت الغاية من نشاط الجمعية بالاسهام في تخفيف وطأة المعاناة عن الاطفال، واتاحة الفرصة امامهم لاستعادة الكرامة والثقة والامل بغد افضل.

وبعد ان عددت السيدة جارودي المنجزات التي حققتها اللجنة في لبنان عن طريق منظمة الصليب الاحمر، قالت ان اللجنة ركزت حملة الدعم هذه على موضوع الاغاثة المستعجلة نظرا للكارثة الانسانية التي حلت بالمواطنين من جراء القصف العنيف.

عازف الناي المشهور عالميا وسام البستاني، اراد المساهمة في دعم هذا المشروع على طريقته الخاصة، فقدم اثناء الحفلة وصلة من الانغام الحزينة كشهادة على مشاركة الفنانين في هذا العمل الخيري.



السيدة هيفاء الحاج من اليمين تصغي لكلمة ليلى جارودي

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الحل السابق: اديب لبناني راحل — الرصافي



بوش ... و«القبضاي»

قد يتبادر للذهن لدى الناظر إلى الصورة اعلاه ان العصبية عند الرئيس جورج بوش قد بلغت حدا جعلته ينزع معطفه ويلقي به جانبا في حركة تنم عن تحد واضح واستعداد للعراك او المنازلة. غير ان اللقطة قد اخذت بعد ان انهى الرئيس بوش كلمة القاها في حفل خاص اثناء زيارته امس الاول الأحد مراكز التدريب الخاصة بقوات الشرطة الامريكية في مدينة جلينكو حيث نزع بوش معطفه ليبدو رياضيا بما يتلاءم واجواء المركز وطلب من جميع الموجودين ان يحذوا حذوه.

عرب وعجم

● سليمان حداد، سفير سورية في بون، اقام حفلة عشاء تكريما لدانييل كونتناي الوزير المفوض في السفارة الفرنسية في بون، بمناسبة تعيينه سفيرا لفرنسا في دمشق.

***

● عبد الوهاب عبد الله سفير تونس في لندن اقام مأدبة عشاء على شرف جون بنهام رئيس الجامعة البريطانية للصناعة بمناسبة عودته من زيارة عمل الى تونس التقى فيها بعدد كبير من رجال الأعمال.

***

● الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر استقبل الشيخ السيد علي الهاشمي المستشار في ديوان رئيس دولة الامارات العربية لشؤون القضاء والذي يزور القاهرة حاليا.

عبد الوهاب عبد الله — معالي زايد — جاك كوستو — زاسا جيبور

● السيد محمد رحيمي العضو المنتدب لشركة «بترونال» النفطية السعودية يغادر لندن الى بغداد لتمثيل بلاده في اجتماع مجلس ادارة الشركة العربية للكيماويات والمنظفات.

***

● الدكتور احمد بدران رئيس مجلس ادارة نادي العمل الاجتماعي في القاهرة اقام حفلا في فندق النيل حضره العديد من الشخصيات الكبيرة من بينهم ايمون اوتول سفير ايرلندا في القاهرة ومغني الاوبرا المصري العالمي حسن كامي وقائد الاوركسترا المصري العالمي يوسف السيسي وقد تحدث السفير الايرلندي في الحفل عن العلاقات الثنائية بين مصر وايرلندا.

***

● فولكر هاوف، وزير البحث العلمي الاسبق في بون، تولى مقاليد منصبه الجديد كعمدة لمدينة فرانكفورت الالمانية، بعد ان فاز حزبه الديمقراطي الاشتراكي في الانتخابات البلدية التي جرت فيها قبل ثلاثة شهور.

● محمود الجندي المخرج والمنتج المصري المعروف تقدم بشكوى الى وزارة الثقافة المصرية بسبب تأجيل عرض فيلمه الجديد «المرشد» رغم الموافقة المسبقة عليه.

***

● خيرة الشيباني رئيسة تحرير مجلة «الحياة» الثقافية في تونس، والكاتبة المعروفة في «الشرق الاوسط» حازت على جائزة الدراسات لوزارة الثقافة والاعلام التونسية عن كتابها «الخيط الابيض». تهانينا الحارة لها.

***

● زاسا جيبور الممثلة العالمية الشهيرة تقدمت بشكوى الى الادعاء العام الامريكي اثر تعرضها لاعتداء من احد افراد شرطة المرور في بيفرلي هيلز امس الاول.

***

● بات بوت الكاتبة الامريكية المعروفة تصل الى لندن خلال الاسبوع المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «بيفرلي هيلز».

● معالي زايد الفنانة المصرية المعروفة دعت الى انشاء جماعة يتألف اعضاؤها من الفنانين والنجوم والأدباء لمواجهة الادمان بين الشباب.

***

● نينا سيمون المغنية الامريكية المعروفة عادت الى نيويورك بعد جولة فنية واسعة في بريطانيا أحيت خلالها مجموعة حفلات في لندن وبرايتون وبريستول وستراتفورد أبون ايفون.

***

● الكابتن جاك ايف كوستو المكتشف وعالم البحار والمحيطات الفرنسي المعروف جرى تكريمه امس في باريس بمنحه وسام الأكاديمية الفرنسية.

***

● بريجيت كرونادر، الاديبة الالمانية، نالت جائزة الكاتب الالماني هانيرش بول الحائز على جائزة نوبل للأدب، والتي تقدمها مدينة كولونيا الالمانية سنويا الى احدى الشخصيات الادبية والفكرية الالمانية والاوروبية.

● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في المملكة العربية السعودية زار المرضى اليمنيين في مستشفى الملك فهد في جدة. ورافق السفير في هذه الزيارة محمد عبد القوي احمد رئيس الجالية اليمنية في المملكة وهزاع احمد ديوان واحمد سعيد بن سعيد.

***

● صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب التونسي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي في دورته الحالية زار دمشق على رأس وفد برلماني تونسي وتقابل مع عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري وعدد من الشخصيات السورية.

***

● بوريس بيكر، نجم كرة المضرب الالماني المشهور، تعاقد مع شركة الملتية لانتاج الألبان كي يقوم بالدعاية الاعلامية لها خلال الموسم المقبل، لقاء مبلغ يزيد على عدة ملايين من الدولارات.

مواليد

● محمود توفيق من الشركة السعودية للتوزيع في جدة رزق وحرمه بمولود سماه محمد انضم الى شقيقيه هيثم ومصطفى.

***

● الزميل يحيى احمد عبيد من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في جدة رزق وحرمه بمولود سماه «ابراهيم».

***

● الملازم اول خالد عبد الله الاسمري وحرمه رزقا بمولود سماه عبد الله انضم الى شقيقتيه آلاء وابرار.

وفيات

انور عبد الرحيم

● توفي في الكويت يوم الاربعاء الماضي انور عبد الرحيم زوج شقيقة الزميل هشام طلعت ادريس مسؤول مطبعة «ساتلايت جرافيك» في لندن.

● ● ●

الدكتور سيد عويس

● توفي ظهر امس الجمعة عالم الاجتماع المصري الدكتور سيد عويس عن عمر يناهز ستة وسبعين عاما الف خلالها اثنين وعشرين كتابا وعددا كبيرا من الدراسات والبحوث باللغتين العربية والانجليزية وحصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٦ ووسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى في العام نفسه. كما حصل الفقيد على وسام الجمهورية من الدرجة الثانية عام ١٩٨٢ وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٦ فضلا عن عدد كبير من الجوائز التقديرية من الهيئات المصرية والعربية.

أفراح

● علاء ايهاب من منسوبي شركة تهامة للاعلان عاد الى لندن بعد ان تم عقد قرانه في القاهرة.

***

● خالد ثابت الحسامي رجل الاعمال السعودي، يحتفل مساء الثلاثاء المقبل ٢٧/٦/٨٩ بزفافه على الآنسة فتون صادق الحناوي، وذلك في فندق شيراتون دمشق.

الورود العربية والبنفسج الأكثر رواجا في اليابان

طوكيو ـ ر: تحول عدد كبير من حقول الارز في اليابان مؤخرا الى حدائق زهور لان المزارعين اكتشفوا انها تدر ارباحا اكثر.

وفي الماضي كانت الزهور تباع في محلات الخضروات وكانت الزبائن تشتري باقات منها لتقديمها في حفلات دينية بوذية.

والآن تنتشر محلات الورود المزدانة بزهور الزنبق والاوركيد التي تصل بالطائرات من اوروبا وجنوب شرق اسيا لاثراء السوق الى جانب الانواع المحلية.

وقال تاكاكي كيكوشي الموظف في شركة خدمات الزهور التلغرافية: «يسعى الناس في المدن الكبرى الى تخفيف معاناتهم والزهور وسيلة معقولة لتحقيق هذا الغرض».

وتقول احصائيات حكومية ان العائلة اليابانية المتوسطة قد انفقت حوالي ٩,٤٠٠ ين (٦٥ دولارا) لشراء زهور في العام الماضي بالمقارنة مع ٧,٤٠٠ ين (٥٠ دولارا) قبل أربع سنوات.

وقال مسؤول في وزارة الزراعة ان مساحة حقول الزهور في اليابان قد زادت الى ١٤,٢٠٠ هكتار (٣٥,٠٠٠ فدان) في ١٩٨٧ من ٩,٣٠٠ هكتار (٢٢,٩٠٠ فدان) في ١٩٧٥، ويرجع السبب بصفة رئيسية الى تحويل حقول ارز الى زراعات زهور تمشيا مع سياسة الحكومة في التقليل من فائض الأرز.

وتقدر مصادر في السوق ان اجمالي مبيعات اليابان من الزهور تصل الى تريليون ين (سبعة مليارات دولار) في العام.

وقد ادى زيادة الاقبال على انواع مختلفة من الزهور وقوة الين منذ ١٩٨٥ الى اعطاء دفعة قوية لواردات اليابان من الزهور.

وللاسراع في عمليات التصدير الى اليابان تمت اعادة تنظيم اجراءات التفتيش والجمارك ويوجد مفتش بصفة دائمة في سوق الزمير للزهور في هولندا.

وكانت تايلاند اكبر مصدر للزهور الى اليابان في ١٩٨٨ ثم هولندا في المرتبة الثانية. وتشكل الاوركيد نصف حجم واردات الزهور.

ويزداد عدد الشبان اليابانيين الذين يشترون الزهور لاهدائها لزوجاتهم او صديقاتهم.

وقال هيروبيوكي المتحدث باسم شركة هيبيا سكادان التي تمتلك اكبر مجموعة من محلات الزهور في اليابان ان الزهور العربية مثل الورود والبنفسج تلقى اقبالا وهناك زبائن على استعداد لدفع ما بين ٥,٠٠٠ ين (٣٥ دولارا) و١٠,٠٠٠ ين (٧٠ دولارا) ثمنا لباقة منها.

وقالت مصادر ان حوالي نصف مبيعات اليابان من الزهور مشتريات تقوم بها غالبا شركات او شخصيات مهمة لمناسبات مثل الجنازات والأفراح والحفلات.

وقال ايشي: يصل اجمالي الانفاق على زهور ترسل الى جنازة من الحجم المتوسط ١٠٠,٠٠٠ ين (٧٠٠ دولار) تقريبا. وفي جنازة كبرى تصل تكاليف الزهور الى اكثر من خمسة ملايين ين (٣٥,٠٠٠ دولار).

وفي الافراح يصل متوسط ما ينفقه عروسان في طوكيو على الزهور حوالي ٢٠٠,٠٠٠ ين (١,٤٠٠ دولار).

ولا تفوت شركات كبرى فرصة تحقيق ارباح كبيرة من الزهور.

كما يستفيد افراد من هذه التجارة مثل عمال سابقين في شركة نيبون للصلب يقومون الآن بزراعة زهور الزنبق في قطعة ارض غير مستعملة بعد اغلاق بعض مصانع الشركة كجزء من خطط الترشيد.

أبيض و أسود

ثورة في الاخراج الصحفي

نشرت «الشرق الاوسط» في عدد يوم الجمعة ٦/ذي القعدة ١٤٠٩ الموافق ٩/٦/١٩٨٩ الخبر التالي:

«اختارت ادارة البرامج التعليمية في قناة التلفزيون البريطاني المستقلة (أي.تي.في) جريدة «الشرق الاوسط» الى جانب مجموعة من الصحف البريطانية وصحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية لعرض صفحتها الاولى في برنامج تلفزيوني.

ويدور مضمون البرنامج الذي سيبث في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، حول كيفية استخدام الصحف الكبرى للصورة الخبرية، وكيفية تناولها للتعليق الذي ينشر مع الصورة، ومدى الاختلاف في تعامل الصحف مع الصورة الخبرية، واسلوب كل صحيفة من الصحف التي سيجري عرضها في البرنامج، في التعليق على الصورة.

والصورة التي سيعرضها البرنامج هي صورة التقطت خلال زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى العاصمة البريطانية في ابريل (نيسان) الماضي، ويظهر فيها الرئيس السوفياتي الى جانب السيدة مارجريت ثاتشر وهي تدلي بتصريحات للصحفيين، بينما هو ينظر في ساعته.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت الصورة في صفحتها الاولى من عدد يوم الجمعة ٨ ابريل (نيسان) الماضي ومعها التعليق التالي: «مواعيد اخرى تنتظر.. ميخائيل جورباتشوف ينظر الى ساعته بينما رئيسة الوزراء البريطانية تتحدث الى الصحفيين امام مقر رئاسة الحكومة في لندن بعد جلسة المحادثات بينهما امس».

والحقيقة ان «الشرق الاوسط» قد قادت ما يمكن ان يطلق عليه ثورة في الاخراج الصحفي منذ صدورها حتى اليوم، وقد بدات «على استحياء» في نشر الصور الخبرية على الصفحة الاولى على مساحة عامودين، وبحد اقصى ثلاثة اعمدة، ولكننا كنا دائما نشجع وندفع رؤساء التحرير والمحررين على التحرر من القيود التقليدية في الاخراج، والتوسع في استعمال الصور واختيار احجام مناسبة لها تتفق واهمية الحدث ونوعية الصورة.

والصحافة العربية تعودت ان تنشر في صفحتها الاولى كل يوم صور رجال السياسة ونشاطهم غير عابئة بان التكرار اليومي لهذه الصور يسيء الى اصحابها اكثر من تحقيق الغرض الذي تنشر من اجله الصور، فالقارىء بشر يريد التنويع، ويقبل على المثير من الموضوعات، وتبهره اللمسات الفنية التي يضعها المحرر على صفحات الجريدة سواء بالعناوين المثيرة او الصور الجذابة.

وكثيرا ما نكرنا لزملائنا ان نشر صورة انسانية على صدر الصفحة الاولى من الجريدة اليومية عندما تكون الصورة ممتازة ومعبرة وخبرية، هي اكثر وقعا في نفوس القراء.

والحقيقة ان «الشرق الاوسط» في سياستها التحريرية الجديدة، قد كرست هذا التوجه. ففي يوم الثلاثاء الماضي مثلا نشرت وعلى اربعة اعمدة صورة الام الفلسطينية وهي تعانق ابنتها التي اطلق سراحها من السجن الاسرائيلي، ويندر ان تنشر «الشرق الاوسط» صورة على عمودين حتى في الصفحات الداخلية الا في الحالات الاضطرارية، اذ ان الهدف الصحفي من نشر الصور ليس هو التسجيل، وإنما هو استخدامها كعامل فني مهم، او اعتبار الصورة نفسها كمادة صحفية مستقلة. وهنا ياتي دور المحرر الذي يكتب «كلام الصورة» او عنوانها فهو لا يقل اهمية عنها.

وكثير من الصحفيين يعتبرون نشر الصور من دون «كلام» تحتها خطأ فادحا واستهانة بالقارىء، فكثيرا ما نشاهد في بعض الصحف صورا لأشخاص مع موضوعات ليس عليها اسم صاحبها. ان المحرر يفترض ان هذا الشخص مشهور بما فيه الكفاية لدرجة ان كل القراء يجب ان يعرفوه، ولكنه ينسى انه ربما يكون هناك قارىء واحد او عدة قراء لا يعرفون الشخص فيقعون في الحيرة لان الموضوع والخبر قد يتضمنان اسماء عدد من الاشخاص.

وإذا عدنا الى موضوع الصورة التي اختارتها محطة التلفزيون البريطاني المستقل كواحد من الامثلة الناجحة في برنامج تعليمي عن كيفية استخدام الصحف الكبرى للصورة الخبرية، فقد كانت اختيارا موفقا من المحرر. فرئيسة الوزارة البريطانية مارجريت ثاتشر كانت تتحدث الى الصحفيين وبجانبها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، والمفارقة هنا ان الزعيم السوفياتي اهتم بالنظر الى ساعته دون ان ينتبه الى المصور الصياد الذي استغل هذه اللحظة وسجل انشغاله عن متابعة كلام المسز ثاتشر، وهو موضوع قد يفسر تفسيرات عديدة ليست في صالح الاثنين، وهي لقطة طريفة استطاع المحرر استغلالها فنشرها على الصفحة الاولى بتعليق مناسب.

وفي عدة مناسبات نشرت «الشرق الاوسط» على صفحتها الاولى صورا معبرة وبحجم كبير، بل ان سياستها التحريرية الثابتة هي التخلص من نشر الصور الصحفية بحجم صغير واستغلال اللقطات الجيدة بتكبير الصور الى الحجم الذي يؤثر في القارىء ويلفت انتباهه ويجعله مبهورا امامها. ان نشر مثل هذه الصور على حجم صغير هو اجهاض لها.

ونستطيع ان نذكر مناسبات عديدة اهتمت فيها «الشرق الاوسط» بنشر الصور الصحفية واستغلال جودتها وندرتها لاحداث التأثير المطلوب على القارىء مثل فوز بنازير بوتو في انتخابات باكستان، وحادث الطائرة الجابرية، ومؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء الذي تفوقت فيه «الشرق الاوسط» في نشر مجموعة من الصور النادرة خلال ايام انعقاد المؤتمر.

وعلى الجانب الآخر كنا ولانزال نشجع جريدة «الرياضية» الشقيقة الصغرى لـ «الشرق الاوسط» في استغلال هذا العامل الفني الهام في اخراج صفحاتها، ولا يفوتنا ان نشير الى انجح صفحة اولى من صفحات جريدة «الرياضية» ظهرت في عام ١٩٨٨ وبالذات يوم ١٩ ديسمبر حيث نشرت «الرياضية» على عرض صفحتها الاولى كاملة صورة كابتن المنتخب السعودي لكرة القدم وهو يتسلم كاس بطولة اسيا في كرة القدم، وكان كلام الصورة وعنوانها يتفقان مع المناسبة ويعبران عنها، ففي اعلى الصورة وبخط عريض جاء عنوان «كاسك يا وطن» ولم ينس المحرر القاعدة الذهبية في تحرير الصورة الخبرية فكتب تحتها العبارة التالية «صالح النعيمة قائد المنتخب السعودي يرفع كاس البطولة الاسيوية عاليا».

لقد تطورت فنيات العمل الصحفي في السنوات الاخيرة، والصحيفة الناجحة ليست هي التي تعجب محرريها، وإنما هي تلك التي تثير اهتمام القراء وإعجابهم. وقد التزمنا نحن وجميع العاملين معنا على ان نقدم لقرائنا في مختلف المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق، عملا صحفيا يثير اهتمامهم وإعجابهم واكثر من ذلك وهو ان تكون قراءة هذه المطبوعات ممتعة للعين، ومريحة للنفس، ومثيرة للجدل، وقادرة على الاقناع بالافكار والمعلومات التي تضمها، والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

نامت تحت التراب.. وفي القبور..

أبيض

ـ ١ ـ

قالوا.. شعرك لا يستقيم..
مع الغناء.. مع الطرب..
فالملحن يحاول.. يتعثر..
والمغني صامت.. لا ينطق..
يرنو لعود يعلني.. يتعسر..
كحبلى اضنتها ساعات..
المخاض..
فلا تلد الا بعملية.. قيصيريه.

ـ ٢ ـ

قلت.. ما انشدت شعرا..
ولا الفت قصائد.. او ابياتا..
ولا اخترعت الفاظا.. وعبارات..
فانا اعبر فيما اسطر.. عن ايات..
ترسب.. تستقر وتبقى مع الزمن..
تتناقلها اجيال.. عن اجيال..
ويرددها الاحفاد.. عن الجدات.

ـ ٣ ـ

وقلت ايضا.. وقلت..
انا لا اهتم بالملحن.. او المطرب..
ولا بالمريدات.. ولا بالمريدين..
فهم جميعا في زوال.. في فناء..
وافخر ان ما اقول.. واكتب..
قد استعصى.. على التلحين..
قد استعصى.. على الطرب.

ـ ٤ ـ

قالوا.. ان في كلماتك..
انغام لحن.. او موشح..
ينافق الروح.. والنفس..
يدغدغ الانا.. والذات..
وتغرق.. في النرجسية..
وتعزف عامدا.. متعمدا..
انشودة الغطرسة.. والكبرياء..
وتغني من غير ان تدري..
اغنية غرقت.. في الخيلاء.

ـ ٥ ـ

قلت.. استغفر الله..
لست.. بناظم او بشاعر..
واكره ان اكون.. من الناظمين..
واخاف ان اكون.. من الشعراء..
فبعض شعراء.. هذا الزمان..
شهود بهتان.. وزور..
وكل ناظمي.. هذا العصر..
من المسطحين.. المترددين..
واكثر ملاحم.. هذا الزمان..
نامت تحت التراب.. وفي القبور..
ولن تردد في المرابع.. او القصور..
ومعلقات هذا الزمان..
سقطت في مياه.. اسنه..
لن تنبت منها.. ابدا..
اشعار مزهرة.

ـ ٦ ـ

انا لست الا.. رسولا غير معصوم..
من النثر.. للشعراء..
يخاطبهم.. ويقول لهم..
اسأتم المضمون.. والصياغة..
فجاء شعركم.. كمسحوق ابيض..
كالهيروين.. كالافيون..
كيوم اسود.

ـ ٧ ـ

اذا كان كلامي.. من لهب..
وحروفي اشتعلت.. من غضب..
وإذا كان اولكم.. قد هرب..
وآخركم قد حل به.. الجرب..
واغلبكم من بني.. نهب..
وتنشدون شعرا.. كالغثاء..
وتكتبون بفحش.. وافتراء..
فعلمي.. وحلمي..
وصبري.. وسكوتي..
وسطوري.. ونثري او شعري..!
من ذهب.

هشام.....

اسبوع ثقافي عماني في العاصمة الفرنسية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

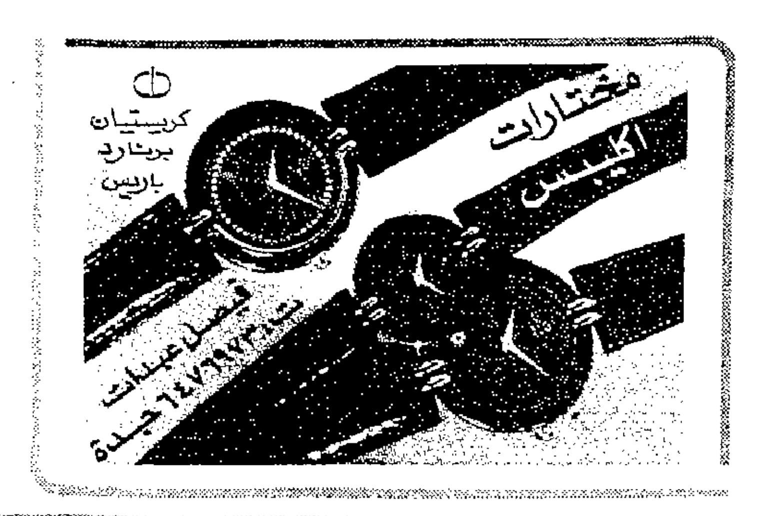
تقيم وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان اسبوعا ثقافيا عمانيا في معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية يتضمن مجموعة من الفعاليات من بينها اقامة معرض يضم المكتشفات الاثرية والحرف الوطنية التقليدية والمشغولات اليدوية من الفضيات والمخطوطات العمانية النادرة ونماذج من السفن العمانية الى جانب عرض اصدارات وزارة التراث القومي والثقافة من الكتب.

كما يتخلل الاسبوع الذي يفتتح فعالياته السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة محاضرات حول تاريخ عمان واهميته في المضمار الحضاري والمواقع الأثرية واهم الآثار التي تم اكتشافها في السلطنة.

كما ستقوم احدى الباحثات في معهد العالم العربي بعرض مجموعة شيقة من المواد الحرفية التي جمعتها السلطنة كما تقوم بنشر ودراسة عن الصناعات التقليدية العمانية.

وصرح مال الله بن علي حبيب مستشار وزارة التراث القومي للثقافة الذي يزور باريس حاليا للاشراف على فعاليات الاسبوع الثقافي ان الاسبوع يكتسب اهمية خاصة لكونه يأتي في اعقاب زيارة السلطان قابوس بن سعيد الى فرنسا قبل اسبوع

خاصة وان هناك رغبة من معهد العالم العربي في افساح المجال لاقامة معرض دائم لسلطنة عمان في احدى صالات المعهد لاتاحة الفرصة لمعرفة سلطنة عمان وموقعها ودورها واسهام التراث العماني في اثراء حضارة المنطقة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
السبت ١٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ ١٧/٦/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨٥٤
London - Saturday, 17 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3854

اخبار الغد

احصائيات

● عشرة ملايين بريطاني (اي نسبة ١ ـ ٥) يعانون من انقباض حدقة العين عند التعرض للضوء الخافت والضباب وهو ما يعرف طبيا باسم Low Luminance Myopia وان نسبة كبيرة من حوادث المرور على الطرق الخارجية يرتكبها المصابون بهذا القصور خاصة في اشهر الشتاء. وتطالب الهيئات والمراكز الطبية المتخصصة المصابين بمراجعة اطبائهم دوريا لعلاج هذه الحالة وبهدف الاقلال من نسبة الحوادث.

بيئة

● يؤكد علماء البيئة الغربيون انتهاء الدورات الجليدية التي حكمت تاريخ العالم لعدة ملايين من السنين بعد ان بدات انعكاسات وتاثير صوبات البيوت الزجاجية للنباتات، والكيماويات المستخدمة في الصناعة واسهام الغازات المنبعثة منها في اذابة المناطق الجليدية قد لا ياتي العصر الجليدي القادم، الذي طالما توقعه العلماء.

فضاء

● تعكف مجموعة من العلماء السوفيات والكنديين على تطوير عدة اقمار صناعية صغيرة رخيصة التكلفة لاستخدام المعلومات التي تبثها في الاغراض العلمية ورحلات الاستكشاف الجيولوجية وعن طريق ارسال معلوماتها الى اجهزة استقبال صغيرة بدلا من العودة الى مراكز الاستقبال الكبيرة

الباريسيون يكتشفون علاجاً لمشكلة الضيوف الثقلاء

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن «مكتب السياحة في باريس» ان زوار مدينة النور الذين يبلغ عددهم ١٥ مليون زائر سنويا لا ينزل منهم في فنادق المدينة سوى ثمانية ملايين وخمسمائة الف زائر بينما يتوجه الستة ملايين وخمسمائة الف الباقون الى بيوت اصدقائهم واقاربهم.

ولا يخفي الباريسيون، في احاديثهم اليومية الى اصدقائهم، وفي رسائلهم الى الصحف، ضجرهم بالضيوف. لكن معظم الباريسيين يستقبلون ضيوفهم بابتسامة رياء لتبدأ الشكوى بعد رحيل الضيف.

تقول ريبي باير (٣٥ سنة) التي تعمل بدار انترايديسيون للنشر، انها تسكن العاصمة الفرنسية منذ ست سنوات عانت فيها كثيرا من الضيوف. فقد دخلت الحمام ذات مرة لتجد ابن ضيفة لها يلقي بالأحذية في المرحاض كما فوجئت اكثر من مرة بزوج وزوجة من زوارها يتشابكان بالأيدي، في مشاجرة اصيبت فيها المضيفة بكدمات.

اما ماري ـ روز مينيك مدرسة الفنون فقد زارتها زميلة دراسة قديمة، بعد انقطاع دام سنوات بينهما. ولم تجد الاثنتان لغة مشتركة للحديث او لتزجية الامسيات الخمس التي قضتها الضيفة الغريبة في بيت ماري ـ روز. وفي النهاية صاحت الضيفة في وجه ماري روز وأهانتها. ثم جرت الى الحمام ومعها التليفون. وظلت ماري ـ روز تصرخ امام باب الحمام المغلق، بينما ضيفتها بالداخل تتصل بأرقام بعيدة في مختلف انحاء العالم، كعقوبة مالية توقعها على مضيفتها التي عجزت عن تسليتها.

ولكي لا تصيبك الخيبة ينصحك الباريسيون بأن تشرح لضيفك، بوضوح، ما تتوقعه منه من مسلك. كما ينصحونك بأن تتوقع، حتى بعد ان توضح كل شيء ان يفعل ضيوفك اشياء مزعجة. ومثل هذا التوقع اجراء تأمين ضد خيبة الأمل. ولا بد ان تتذكر ايضا ان كثيرا من الضيوف يظنون انهم يسدون لك جميلا بنزولهم عندك.

والاجراء الوقائي الأول ضد ضيف لا ترغبه هو ان تكون لديك قائمة بأسماء فنادق نظيفة ورخيصة. واذا فوجئت بمكالمة من شخص يخبرك بأنه قادم الى باريس فما عليك الا ان تنصحه بالنزول في واحد منها، مبينا له مزايا الفنادق التي اخترتها.

والمثير للاستفزاز حقا هو ما نشرته صحيفة فرنسية تحت عنوان «استراتيجية مصلحة الضيف»، وتنصح الصحيفة باتباع هذه الاستراتيجية عندما يزورك ابوك او امك، فتدلهما على فندق قريب وتقول لهما انه من مصلحتهما ان يقيما في الفندق القريب من بيتك فهو رخيص ونظيف.

صباح الخير

وحدة المفاتيح

عندما بدات بالذهاب الى المدرسة الابتدائية، كان من اول القصائد التي اقتضى علينا حفظها قصيدة بلاد العرب اوطاني، من الشام لبغداد... الخ. وكان الحديث كله عن الوطن الواحد الممتد من المحيط الى الخليج والذي قسمه الاستعمار الظالم. ولا اتصور شاعرا سياسيا عاش في تلك الفترة دون ان يكون قد ذكر هذه الفكرة في قصيدة من قصائده.. وما انهيت المدرسة حتى تقلصت هذه الوحدة الكبرى الى وحدات اصغر فاصغر. وعند تخرجي من الكلية تقلص الطموح الى مجرد المحافظة على الكيانات القائمة وصيانتها من التصدع والتشرذم. وعند الشروع بحياتي المهنية اصبح النقاش لا يتعدى مسالة توحيد الاصطلاحات واسماء الشهور.

وما بدات بكتابة هذه المقالة حتى اكتشفت ان الطموح تقلص الآن الى توحيد مفاتيح الآلة الكاتبة. هناك عشرات الانواع من الآلات الكاتبة العربية في الاسواق، كل منها تستعمل مفاتيح تختلف بشكل او آخر في تصميمها وعملها عن مفاتيح الآلات الاخرى. ولا اريد ان ازعج القارىء بتفاصيل ذلك، رغم كل ما اتمناه في ان اجد من يشاركني انزعاجي ويأخذ عن كاهلي حصة منه.

استعمال الآلة الكاتبة يتطلب شهورا من التمرين وسنين من الممارسة. وكنت قد كرست هذه الاشهر والسنين لأطبع ما اكتب واصون من يقرا كتابتي من الخطا او الاشتباه او الصعوبة. وكل ذلك ايمانا مني بمواكبة التطور التقني في عصرنا. وبعد ان اكتسبت ما يكفي من السرعة والمهارة في ذلك اخذ المنتجون يزجون في الاسواق بآلات جديدة تعيد ترتيب الحروف على المفاتيح، وما يقتضيه ذلك من اعادة التمرين، وما ذلك بسهل او متيسر لمن وصل سني وتراكمت عليه مهملته وتقلص الوقت بيده.

يا عبد الله، نحن لا نريد استبدال حروفنا بالحروف اللاتينية او باي حروف. ولا نريد تطويرها ولا تشكيلها، ولا اصلاحها، ولا توحيد كتابة الارقام بين المشرق والمغرب، ولا اي شيء. لدي طلب متواضع بسيط. دعونا نتفق على توحيد مفاتيح الآلة الكاتبة. هل هذا طلب متطرف؟ هل تعيقه صعوبات دستورية؟ هل يهدد باستغلال دولة لدولة اخرى؟ هل يؤدي الى تسلط طائفة على طائفة؟ هل هو مشروع يهدد امن اسرائيل او مصالح الاستعمار، ليعملا على احباطه؟

في نفس الآلة الجديدة توجد حروف لاتينية للطبع باللغة الانكليزية. لم تتغير اماكن هذه الحروف. لماذا يقتصر التغيير علينا؟ ربما لانه جزء من عدم الاستقرار الذي يعيشه عالمنا العربي. اذا كنا نغير كل يوم قوانيننا وانظمتنا واعلامنا وحتى اسماء دولنا، فلماذا لا نغير مفاتيح طابعاتنا؟ انها مقارنة منطقية.

هذه ليست سورة غضب من وحي احباطي مع طابعتي الجديدة. انها جزء من تخبط عام في مواجهة التحديات التقنية للعصر. اقول ذلك ويقولون لي، اشكر ربك يا شيخ. بعد سنة سنتين ما يبقى عندك حتى آلة كاتبة.

خالد القشطيني





سيدن تراقب سليمة منعم

بعد النجاح الباهر الذي حققه كارلوس وسليمة منعم في الارجنتين، قررت نجمة السينما والتلفزيون سيدن روما تجميد مشروع كانت قد اعلنت عنه قبل سنوات لتصوير حياة ايفا بيرون على الشاشة.

وتقول سيدن وهي ايطالية تحمل الجنسية الامريكية وقضت فترة في الارجنتين انها تشارك سليمة منعم في الاعجاب بايفا بيرون، زوجة زعيم الارجنتين الاسبق بيرون، لكن صعود نجم سليمة يجعل سيدن الآن تؤجل مشروعها لتتابع سليمة التي لا تستبعد ان تكون ايفا بيرون جديدة في الارجنتين، ولا تستبعد سيدن ان يتحول مشروعها من التركيز على حياة ايفا الى التركيز على حياة سليمة.

مسؤول امريكي: الاسلوب السعودي ناجح

واشنطن ـ ر: ايد ويليام بينيت كبير مخططي السياسة الامريكية لمكافحة المخدرات الاسلوب السعودي في مكافحة تدفق المخدرات على بلادهم بتوقيع عقوبة الاعدام على المهرب، بعد صدور ادانة قضائية له. وقال المسؤول الامريكي انه لن يشعر بوخز للضمير اذا نفذ حكم القضاء العادل في مهرب.

واضاف بينيت الذي يراس حملة ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لمكافحة المخدرات قوله ان فكرة الاعدام بقطع الراس مقبولة اخلاقيا الا انها صعبة التنفيذ في الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بالقانون الامريكي.

وقال: اسالوا معظم الامريكيين اذا رأوا شخصا يبيع المخدرات لأطفالهم في الشارع ما هو العمل الذي سيشعرون انه مبرر اخلاقيا للقيام به؟ سيمزقونه اربا اربا.

ضبط دبلوماسي يهرب «الشيرة»

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

كشفت مصالح الجمارك التونسية يوم الخميس الماضي في مطار تونس قرطاج الدولي محاولة تهريب لمخدر «الشيرة» قام بها دبلوماسي من دولة افريقية ويحمل جوازا دبلوماسيا وقدرت المواد المضبوطة بحوالي ٦٥ كيلوجراما.

وافاد مصدر مطلع بالجمارك ان احد اعوان الديوانة (الجمارك) انتابه الشك في امر الدبلوماسي عندما ظهر عليه الارتباك وهو يحمل ٣ حقائب.

واعتقد الدبلوماسي ان صفته الدبلوماسية ستمكنه من تجاوز مراحل التفتيش.

وأمام اصرار رجل الجمارك على التثبت من الامر لم يجد الدبلوماسي من مفر سوى فتح حقائبه وكانت الدهشة كبيرة حينما تم العثور على المخدر.

المصدر نفسه اشار الى انه تم احتجاز الدبلوماسي بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة لمزيد من البحث والتحري معه.

نكتة اليوم

وقف «المذهول» يتطلع الى السماء. مر به «الحائر» فتعجب لوقفته.

سأله «المذهول»: هل تستطيع ان تخبرني ما اذا كان هذا الذي في السماء هو البدر ام لا؟

اجاب الحائر: امانة لا استطيع، لاني غريب عن هذا البلد.

القارىء حسن حسين

مع قهوة الصباح

بداية.. ونهاية!

عندما كنت صغيرا مدمنا القراءة الروايات، كان يعجبني تعبير اعثر عليه كثيرا: بداية النهاية او نهاية البداية. وكنت افكر حقا ان نهاية كل شيء معناها بداية جديدة له. ليس مناط الأمر احسن او اسوأ. المهم انها بداية اخرى. ثم اكتشفت ان هذا المبدأ الغريب يصدق على الزمان والمكان كما يصدق على الانسان. فالنهار ينتهي هنا ليبدأ هناك. ويصدق على الليل ما يصدق على النهار. والمكان يبدأ هنا وينتهي هناك، ولكنه يبدأ مرة اخرى من هناك وينتهي هنا. وقطرة المطر تبدأ بخارا يتكاثف ويسقط مطرا ثم تبدأ قطرة المطر بداية اخرى في نهر ما. في بحر ما. في ارض ما ولكنها تعود لتتبخر مرة اخرى. وهكذا.

شيء ليس جديدا على احد. ولكنه يبعث على التفكير والتأمل. كل شيء يدور دورة ثم يبدأ دورة اخرى وهكذا.

ولعل نجيب محفوظ قصد شيئا من هذه الفلسفة في روايته بداية ونهاية. فقد بدأ الجميع معا. الأم والبنت والأولاد. ثم دارت بهم الأيام فانتهوا هكذا. لا بد اذن من دورة ما لكل شيء. ولكل حياة. وينتهي الانسان الحي بالموت ولكنه يبدأ حياة اخرى. او بداية اخرى.

من هو الفيلسوف الاغريقي الذي قال: انك لا تعبر النهر الواحد مرتين؟ انما كان هو قد صدق. فكل شيء يتجدد باستمرار. حتى اللحظات تبدأ وتنتهي لتبدأ اللحظة مرة اخرى. كل شيء يبدأ وينتهي ليبدأ من جديد وينتهي. وهكذا!!

ويقول الألمان على سبيل الفكاهة ان لكل شيء بداية ونهاية الا «السجق»، ولكنهم بالطبع يقصدون ان بدايته مثل نهايته. لا تعرف اوله من آخره. ولكننا نقول لهم، على سبيل الفكاهة ايضا: انك على راي الفيلسوف الاغريقي لا تأكل قطعة السجق الواحدة مرتين. فهناك قطعة سجق اخرى في انتظارك. او نقول لهم: ان بداية قطعة السجق في فمك ونهايتها في يدك. وتنتهي هذه القطعة لتبدأ قطعة اخرى. اذا كنت تستطيع ان تأكل قطعتين من السجق الألماني الثقيل.

سواء على سبيل الجد او على سبيل المزاح.. احس ان الصبي الذي كان يعجبه تعبير نهاية البداية او بداية النهاية مازال يعجبه مع كثير من التأمل الذي ينتهي ليبدأ من جديد.

وسبحان من ليس له بداية ولا نهاية. سبحان من خلق البدايات والنهايات سبحانه العزيز المتعال.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

القت انثيا بونداي (٢١ سنة) بنفسها في نهر التيمس بعد ان تسلطت عليها هواجس مرضية بان وزنها يزيد بمعدل يهدد جمالها، ودون ان تتمكن من وقف الزيادة.

وقد اكدت شقيقتها «كاننا» للصحفيين ان اختها كانت رائعة الجمال، لكنها بدات تظن انها تفقد جمالها، وان الناس يسخرون من زيادة وزنها، وحاولنا اقناعها بخطأ افكارها، لكن الاكتئاب تمكن منها.

وقبل ان تلقي انثيا بنفسها في النهر تركت لخطيبها ورقة تقول فيها: «لا بد ان تنساني. لن اجعلك سعيدا».

المسامير في المشروبات لا تبرر سحبها من السوق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصيبت ماندي مكدوناج (١١ سنة) بالفزع عندما اكتشفت وجود مسامير صدئة في قنينة عصير

وكانت ماندي، من كنجزبري بلندن، قد بدأت تتقيأ بعد ان فرغت من شرب العصير وقبل ان تكتشف وجود المسامير وبعض الصدأ في قاع القنينة.

وتقول الأم باتريشيا، التي اعادت القنينة الى محل سنسبري مع شكوى رسمية ان ابنتها اصيبت بصداع وارتفاع في الحرارة قبل ذلك بثلاثة ايام عندما شربت من نفس النوع من عصير البرتقال ويعرف باسم مكيا اورا اورانج».

وقد رفضت ادارة المحل اعتبار العثور على مسامير صدئة في احدى زجاجات المشروب مبررا لسحب باقي الزجاجات من السوق.

ألعاب الصغار احرقت الدار

باريس ـ أ.ف.ب: تسببت صبية في العاشرة من العمر بحريق أتى على كامل محتويات شقة عائلتها بعد ان اشعلت صاروخا من الألعاب النارية في حديقة المبنى بالحي الباريسي سان دينس مقر الفقراء من كل الجنسيات وخاصة من الجنسيات العربية.

وجريا على عادة الفرنسيين قبيل اقتراب يوم ١٤ يوليو (تموز) الوطني الفرنسي اشعلت ساندرا صاروخا. وبدل ان يتجه الصاروخ الى اعلى دخل احدى النوافذ في الطابق الخامس من المبنى حيث انفجر وأدى الى حريق التهم المسكن بكامله. المسكن المحترق في الطابق الخامس كان منزل عائلة ساندرا. والعجيب ان الصاروخ اختار شقة ساندرا بالتحديد، ولم يدخل الى النافذة في الطابق الرابع او السادس.

تطبيع العلاقات السينمائية بين مصر وليبيا

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

بعد ١٢ عاما يعود الفيلم المصري مرة اخرى ليظهر على شاشات العرض في دور السينما بليبيا. فقد وصل الى القاهرة الشعال خياط الموزع السينمائي الليبي وصاحب دور العرض ببنغازي لشراء عدد من الافلام.

نافق افندي

